السفر الثامن من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي

المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

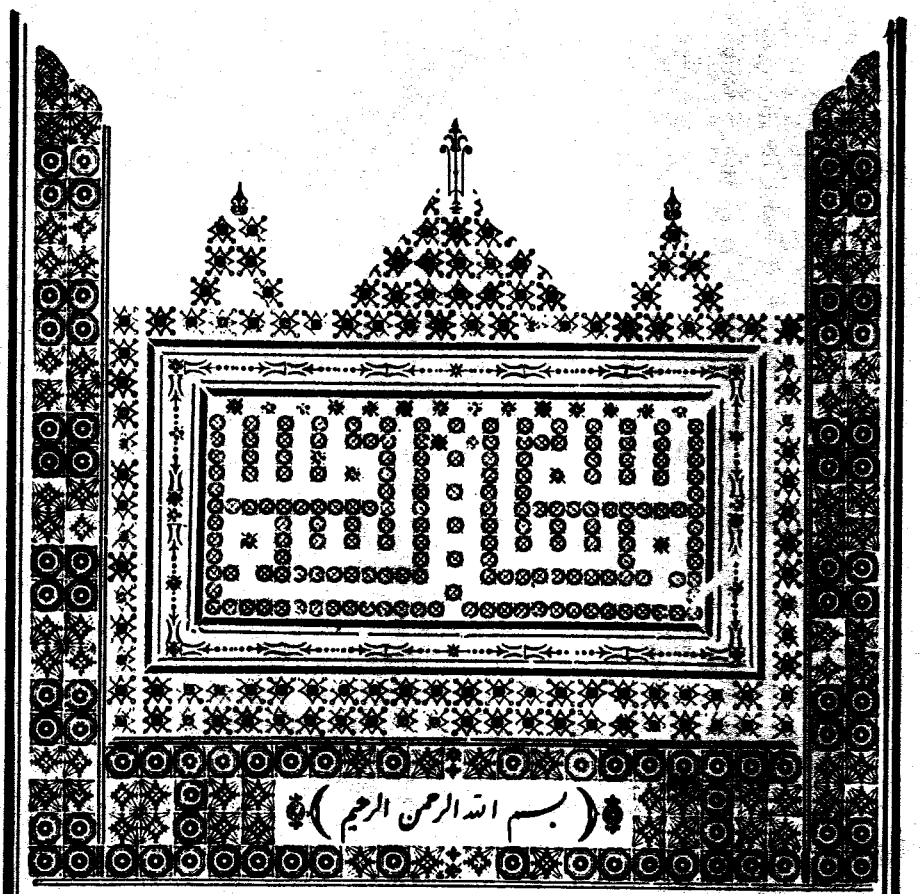

باب أصوات الغنم

* أبو عبيد * العَنْزُ تَيْعَرُ يُعارا * غيره * وقيل هو الشَّبديدُ من أصوات الشاء * أبو عبيد * التَّيْسُ يَنِبُّ نَبِيبا والنَّجْمة تَنْأَجُ ثُؤاجا * ابن دريد * تَنَاجُ وتَنُوجُ وتَرْكُ الهمز أعلى * أبو عبيد * الضأن تَخُورُ * أبو زيد * خارَتْ خُوارا وبَنَاتُ خَوْرة(١) - الضأن * أبو عبيد * المعز تَغْثُو ثُغَاءً * أبو زيد * الثُّغاء - صوتُ الغنم عند الولادة * ابن السكيت * وكذلك الكَبْش وقال ماله ناغِيَةٌ ولا راغِيَة الناغِيَة - الشاةُ والراغِيَة - الناقة وقال أتيته فما أَثْغَى ولا أَرْغَى - يعني ما أعطاني ناغِيَةً ولا راغِيَة * أبو عبيد * ما بها ناغٍ ولا راغ * ابن السكيت * فاذا كان في صوته بُحُوحَةٌ قيل فَحِمَ يَفْحَمُ فَحَماً وفاحِمٌ وفَحِمٌ واللَّبْلَبة - حكاية صوت التَّيْس عند القِفاد وكذلك النَّبْنَبة وقد نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبِيبا

(١) ونبنبة

وَنَبْنَبَة * صاحب العين * نَبَحَ التَّيْسُ يَنْبِحُ نَبْحا ونُباحا ونَبيحا ونُبُوحا كالكَلْب والعَفْط والعَفيط - نَثْرَة الضأن بأنوفها - وهو صوت ليس بالعُطاس عَفَطَت تَعْفِط عَفْطا * ابن دريد * نَخَفَت العَنْز تَنْخَف نَخْفا - وهو نَفْخ نحو نَفْخ الهِرَّة وقيل هو شَبيه بالعُطاس

نُعوت الغنم من قبل سِمَنها وهُزالها

* أبو عبيد * السَّحُوف - التي لها سَحْفة وقد تقدّمت وهي المُنْتَهِيَة السِّمَن التي لها سَحْفَتان إحداهما فوق الأُخْرى ولا تكون الا على السَّحْر والجَنْبَين والعُلْيا شَحْمة لا يُخالطها لحم والثانية شَحْمة تحت العُلْيا وهي يُخالطها لحم * قال * وكل دابّة لها سَحْفة الا الخُفّ لا يُقال ناقة سَحُوف ولكن شَطُوط * وحكى صاحب العين * ناقة سَحُوف وجمل سَحُوف * وقال * كَبْش رَبيس ورَبيز - مكتنز سِمَن * أبو عبيد * الزَّعُوم - التي لا يُدْرَى أبها شَحْم أم لا ومنه قيل في قَوْل فُلان مَزَاعيم - وهو الذي لا يُوثَق به * ابن السكيت * أَرَمَّت عِظام الشاة - اذا كان فيها رُمٌّ - وهو المُخّ يقال للشاة المهزولة ما بِرُمِّها مَضْرَب - أي اذا كُسِر عظم من عِظامها لم يُصَبْ فيه مُخّ * صاحب العين * النَّعْسين - قِلّة الشَّحْم في الشاة * وقال * شاة طَعُوم وطَعيم - فيها بعض الشَّحْم يُقْدَر على أكْله * أبو عبيد * سَحَت الشاة تَسْحَت سُحُوحة وسُحُوحا - سَمِنت وشَحِمت ساحٌ - كثير الأهالة * صاحب العين * سَحَت الشاة سَحّا وسُحُوحا وشاة ساحٌ بغير هاء وأما غيره فقال ساحَة وساحٌ على الفِعْل والنَّسَب واختلفوا في ذلك فقيل هو أن لا تَبْلُغ غاية السِّمَن وقيل هو أن تَبْلُغها * وقال * غَنَم سِحاح وسُحّاح (١) * أبو عبيد * الشَّحْصاء من الغَنَم - السَّمينة وقد تقدم أنها التي لا حَمْل لها ولا لَبَن * صاحب العين * كَبْش رَدَاح - ضَخْم الأَلْيَة وقد تقدّم في الابل والنِّساء والكتائب * أبو عبيد * عَنْز حُنْطَمَة - عَريضة ضَخْمة وجَرِيضة - ضَخْمة * ابن دريد * جَرَاهِيَة الغَنَم - ضِخَامُها * وقال * نَعْجة ضُرَيْطة - ضَخْمة سَمينة * صاحب العين * تَوَعَّثَت الغَنَم - انتهى سِمَنُها وقد تقدم في الابل والدَّوابّ

(١) هكذا في الاصل بتشديد الحاء وهو الصحيح الذي لا يُحاد عنه وشاهده * مَوالِيُّ كَكِباش العُوس سُحَّاحُ *
وكتبه محققه محمد محمود

* ابن دريد * شاةٌ بَجْناءُ وغَنَمٌ عِجَافٌ وهذا أحدُ ما جاء على أفْعَل وفِعَال والحقُوا بها ضِدَّها فقالوا سِمَان كما قالوا عِجَاف وقالوا جاءت لها نطائرُ كأَبْطَحَ وبِطَاح وأجْرَبَ وجِرَاب * أبو عبيد * الرُّعُوم - التي يَسِيل رُعَامها من الهُزَال - أي مُخَاطُها وقد أَرْعَمَت * أبو عبيد * رَعَمَتْ تَرْعَم رُعَاما ورَعَم مُخَاطُ الشاة يَرْعَم رُعُوما - سال * على * الرُّعُوم ليس على أَرْعَمَت لأن فَعُولا لا يُبْنَى من أفْعَل وقد تقدم أن الرُّعَام مُخَاطُ الخيل * ثعلب * حَفَرَ الغَزْرُ والشاةَ يَحْفِرُها حَفْرا - أهْزَلها * أبو عبيد * شاةٌ مُزَخْرِطٌ - اذا سال زِخْرِطُها - وهو لُعَابها وقد تقدَّم في الابل وهو فيها من الهُزَال * وقال * كَبْشٌ مُتَجَرِّف - وهو الذي قد ذهب عامَّةُ سِمَنِه * ابن السكيت * هو المتقَدِّد الأَعَفُّ بعد سِمَن * أبو عبيد * جاء بغَنَمِه سُودَ البُطُون وجاء بها حُمْرَ الكُلَى - أي مَهَازِيلَ * ابن السكيت * الرَّجَاج - مهازيلُ الغَنَم وعمَّ به أبو زيد الابلَ والناسَ والغَنَمَ * صاحب العين * الطَّفَاشاء - المَهْزولة من الغَنَم وقد تكون من غيرها * وقال * جاءت الغَنَمُ ما تَسَاوَكُ - أي ما تحرِّك رؤوسها من الهُزَال * ابن السكيت * الذَّأْوة - المهزولة من الغَنَم وأنشد

أَلْجَأَنِي القُرُّ الى سَهْوَاتِ * فيها وقد حَيِيتُ بالذَّأْوَاتِ

السَّهْوة - الصَّخْرة المُقْعَالَّة - وهي التي ليس لها أَصْل في الأرض كأنها ساقطة من جَبَل الى الأرض ليست من الجَبَل * صاحب العين * الهِرْطة - النَّعْجة الكبيرة المَهْزُولة * أبو عبيد * هي النَّعْجة الكَبِيرة ولم يحُدَّها بالهُزَال والهِرْط - اللحم المهزول الذي كأنه مُخَاط لا يُنْتَفَع به لغَثَاثته

جس الغنم

* أبو عبيد * غَبَطْتُ الشاةَ أَغْبِطُها غَبْطا - اذا جَسَسْتَ التَّعْرِف منها من هُزَالها وأنشد

إني وأَتْبِي ابنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِي * كالغابِطِ الكَلْبِ يَبْغِي الطَّرْقَ في الذَّنَبِ

* قال أبو علي * فاستعاره * أبو عبيد * العَقْل الموضع - الذي يُجَسُّ من الشاة

اذا أرادُوا أن يعرِفوا سِمَنَها من غيره وقد تقدم أنه شَحْم خُصْيَتَي الكَبْش وما بعْدَه

خيارها

* ابن الأعرابى * جَرَاهِيَة الغنَم - خِيَارُها وقد تقدم قبل ذلك أنها ضِخَامها * ابن دريد * كَبْشٌ هَجْوٌ - حَسَنٌ كريمٌ

نُعوتها من قِبَل صُوفها وشَعَرها

وإعْبارها وجَزِّها

* أبو عبيد * كبش أَصْوَفُ وصَوِفٌ وصائِفٌ وصافٌ - كثير الصُّوف * ابن دريد * وقد قالوا صاف * قال أبو على * صافٍ وصافٌ على حدّ القلْب * قال * وقال أبو العبَّاس نَعْجة صافَةٌ * صاحب العين * كبْشٌ صُوفانيٌّ ونعجة صُوفانيَّة * قال أبو على * الصُّوف جمع واحدته صُوفة وقد يقال للصُّوفة صُوف كما يقال للرائحة رِيح وهذا على مِثال ما ذهب إليه النحويُّون من أن فُعْلة قد تجيء لا يُراد بها التكثير ولذلك قال سيبويه كما أن الصُّوف والرِّيح فى معنى صُوفة ورائحة * ابن دريد * كبْش مُوَسَّب - كثير الصُّوف * قال أبو على * هو من الوَسْب - وهو مَنْبِت العانة * أبو حنيفة * أَوْسَبت الارضُ - كثُر نَباتُها وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله * صاحب العين * الوَسْب من الغنَم - ما كثُر صُوفُه * غيره * تيس عُلْفُوف - كثير الشَّعَر وقد تقدم أنه الجافى من الرجال والنِّساء مع غَرَارة وبُلْهَنِيَة * أبو زيد * شاةٌ سَحُوف - رقيقة صُوف البطن وقد تقدّم أنها السَّمينة * أبو عبيد * شاة مُعْبِرَة - وهى التى تُتْرَك سنَةً لا يُجَزُّ صُوفها وقد تقدم أنَّه الغُلام الذى لم يُخْتَن وأنه البَعير الكثير الوَبَر * أبو عبيد * الجَزُورَة من الغنَم - التى يُجَزُّ صوفُها جزَزْتها أَجُزُّها جَزًّا * ابن دريد * الجَزَز والجِزَّة - الصُّوف المَجْزُوز وقد أجَزَّ القومُ - حان أن تُجَزَّ غنَمُهم * ابن السكيت *

الجزُّ للضأن والحَلْق للمَعز وهي حُلاقة المَعزى * صاحب العين * حَلَقْتُ الشعرَ أحلِقُه حَلْقا وحَلَّقته * أبو زيد * الحَليق ـ الشعرُ المحلوقُ من المَعز والجمع حِلاق * وقال * نَفَشْتُ الصوف ونحوه أنفُشُه نَفْشا ـ اذا مددته حتى يَنْجَوف وقد انْتَفَش * ابن درستويه * المُوْرة والمُوارة ـ ما نَسَل من صُوف الشاة وعَقيقة الجَحْش حَيَّة كانت أو ميِّتة وقد أمَرَ * أبو زيد * التَّمَم والتُّمَم ـ الصُّوف والشَّعر والوَبَر وقال أتمُّوا لصاحبكم وقد جاء يَستَتِمُّكم ـ أي يطلب اليكم * قال ثعلب * التَّمَّة والتُّلَّة من الصُّوف خاصَّة واستعملها غيرُه في الصُّوف والشَّعر والوَبَر وقال لا يُقال لواحد دُونَ الاَخَرَلَّة وجمل مُتِلٌّ ـ كثيرُ التُّلَّة * غيره * الضَّريبة ـ الصُّوف أو الشَّعر يُنفَش ثم يُدرَج ليُغزَل والعَقيقة ـ صُوف الجَذَع والخَبيبة ـ صُوف الشَّنِّي وهي أفضَلُ من العَقيقة * ابن السكيت * جَزَمُ صُوف الشاة وجَلَمه يَجْلِمُه جَلْما ـ جَزَّه * صاحب العين * الجُلامَة ـ ما جَلَمت منه والجَلَمُ ـ الذي يُجَزُّ به الشَّعرُ * أبو حاتم * هما الجَلَمان والمِقراضان والقَلَمان ولا يُفرَدُ لواحد منهما واحدٌ * أبو عبيد * القَرَدُ ـ نُفايةُ صُوف الضأن خاصَّةً ثم استُعير في غيره من نُفاية الوَبَر والشَّعر والقُطن والكَتَّان وكُلّ ما غُزِل الواحدة قَرَدة * صاحب العين * القَرد ـ ما تساقَط وتَمَعَّط من الغَنَم قد قَرِدَ قَرَدا فهو قَرِد ـ تجعَّدوا وانعقدت أطرافُه وقد تقدم كلٌّ في موضعه وتقول العرب في مَثَل « عَثَرتْ على الغَزْل بآخَرة فلم تَدَعْ بنَجْد قَرَدة » وأصله أن تَدَعَ المرأةُ الغَزْل وهي تجِدُ ما تَغزِل من قُطن أو كَتَّان أو غيرهما حتى اذا فاتَها الغَزْل تتبَّعت القَرَد في الفُمامات فتلتقطه وتَغزِله وقد تقدم القَرَد في القُطن والكتان ونحوه * صاحب العين * العِهْن ـ الصُّوف المَصبوغ وقيل كل صُوف عِهْن الواحدة عِهْنة وهي العُهُون * أبو عبيد * الرِّعْث ـ العِهْن والقَزَع ـ ما انتُتف من أصواف الغَنَم في أيام الرَّبيع وقد قَزِع قَزَعا فهو أقزَعُ والأنثى قَزْعاء وكل مُنتَتِف متقَزِّع ومنه رجل أقزَعُ ـ للذي في رأسه شُعَيرات تفرِّقها الرِّيح والقَزَعة ـ موضع تَقَزُّع الشَّعر وقَزَّعته ـ اذا انتتفت ناصيته لتَرِقَّ وقيل المُقَزَّع ـ الرقيق الناصية خِلْقة * وقال * الَّمت ـ لَفُّ الصُّوف بعضه على بعض مستديرا ومستطيلا عَمَّتُه أعُمُّه عَمّا وهي العَمِيتة والجمع أعْمِتة وعُمُت وعَميت وقيل العَميتة من الصُّوف كالفَليلة من الشَّعر والسَّبيخة من القُطن وقد تقدم أن العَميتة القطعة من الوَبَر تُلَفُّ كذلك

* وقال

* وقال * صُوفٌ قَرْثَعٌ - فيه وبَرٌ صِغَار وقيل هو كالوَبَرِ الصِّغَار يكونُ على الدابّة * صاحب العين * الصُّوَاحة - فُضَالة من تَشَقُّق الصُّوف وقد صَوَّحته * ابن السكيت * مَرَقْتُ الصُّوف أمْرُقُه مَرْقا - نَتَفْته وكذلك الشَّعَر وقد تقدّم والمُرَاقة - ما انتُتِف منه وخصّ بعضهم به ما يُنْتَف من الجِلْد المَعْطُون اذا دُفِن ليَسْتَرْخِيَ والمَرْقة - ما يُنْتَف من عِجَاف الغنم ورَجَاجها وفي المثل « أنتنُ من مَرَقات الغنم » * صاحب العين * المَرْق - الصُّوف أول ما يُنْتَف وقيل هو ما يبقى في الجلد من اللحم اذا سُلِخ

بتخفيف الواو هي التي في الاصل لايُعاد عنها لموافقتها للقياس كالفُضالة والنُّقاية والبُرَاية والقُلامة ونحوها وكتبه محققه محمد محمود

ومن أخلاق الشاء

* أبو عبيد * الحَزُون - السيّئة الخُلُق والرَّءُوم - التي تَلْمِس ثيابَ مَن مرّ بها والثَّمُوم - التي تَقلع الشيء بفيها ثَمَّتْ تَثُمُّ ثَمًّا * ابن دريد * النَّطِف - عَطِف العنز بأنفها وقد نَجَفَتْ تَنْجِفُ * صاحب العين * شاة عاطِف - تَثْنِي عُنُقها من غير داء * أبو زيد * شاة ثانِيَة بيّنة الثَّنِي كذلك وشاة حانِيَة وحانٍ - تَثْنِي عُنُقها لغير عِلّة وقد تقدم أنها المُرِيدة للفحل * أبو عبيد * شاة يَعُورُ - تبول على حالبها فتُفسد اللبن وشاة فاحِط - سَعِلة وبها فَحْطة * أبو عبيد * كبش أجْهَر ونعجة جَهْراء - لا تُبْصِر في الشمس وقد تقدم في الانسان

رَعْي الغنم ونَشْرها وسَيْرها

* ابن دريد * أهْجأت الغنم والابل - كففتها الرَّعْي وألزأت غنمي - أشبعتها * ابن السكيت * وجدت أرضا قد غَدِرَت غنمها - وذلك حين تَشْبَع الغنم في المَرْتَع في أول نَبْت الغَيْث فلا تُذْكَر في النَّبْت ولا تُسْأل عن أحظها لأن النبت قد ارتفع وانما تُذْكَر فيه الابل تقول غُودِرَت فلا تُذْكَر وتُذْكَر الابل فيقال قد شَبِعت قلوصاه - وهما بِنْتا اللَّبُون وبِنْت العِشَار * ثعلب * ابْتَقَلت الغنم - رعت البَقْل وتبقّلت - سَمِنت عن البَقْل * صاحب العين *

اذا تفرقت الغنم عن غرة من راعيها قيل انتشرت وان كان هو الذى فرقها قيل نشرها ينشرها نشرا وقد تقدم الانتشار والنشر فى الابل * أبو زيد * استوأرت الغنم واستأورت - تفرقت من فزع وكذلك الوحش وقد تقدم فى الابل باختلاف عبارة * على * لم يقل استأرت لكون ما قبل الواو وأنه لا فعل منها غير مزيد وانما أعل باب استقام واستباع إعلال قام وباع وليس من المقلوب لأن أبا زيد حكى عن العقيليين ما أشد استثوارها ولا مصدر للمقلوب * ابن السكيت * فريقة الغنم - أن تتفرق منها قطعة شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم * صاحب العين * الحريسة - الشاة تسرق ليلا وجمعها حرائس وقد احترسها وفى الحديث «حريسة الجبل لا قطع فيها» وقيل الحريسة السرقة * ابن السكيت * مررنا على فلان فرأينا غنمه عبيثة واحدة وبكيلة واحدة - أى قد اختلط بعضها ببعض وهو مثل وأصله من الأقط والدقيق يبكل بالسمن فيؤكل * قال * غدرت الشاة - تخلفت عن الغنم وقد تقدم الغدر فى الرعى * أبو زيد * وكذلك الناقة عن الابل * أبو عبيد * استرعلت الغنم - تتابعت فى السير * ابن السكيت * السريبة من الغنم - التى تصدرها اذا رويت فتتبعها الغنم * أبو عبيد * أجفيت الماشية - اذا أتعبتها فلم تدعها تأكل * ابن السكيت * قنعت الغنم - اذا أقبلت نحو أهلها وقد تقدم فى الابل * أبو حنيفة * رمشت الغنم ترمش رمشا - رعت شيأ يسيرا * سيبويه * هو أحنك الشاتين - أى آكلهما وليس له فعل وانما حملهما على أرعاهما وقد تقدم ذلك فى الابل * أبو حنيفة * غنم مغنمة - أى عازبة يعنى بعيدة وكذلك بقر مبقرة * ابن السكيت * ذهبت غنمه شذر مذر وشذر مذر وشغر بغر وشغر بغر - تفرقت فى كل وجه وقد تقدمت هذه الأخيرة فى الانسان

تعليقها

* ابن دريد * شاة داجن - اذا كان صاحبها يعلفها ولا يسيمها وهى التيمة والربائب - الغنم الداجنة

افتراس الغنم

* ابن السكيت * فَرَسَ السَّبُعُ الشاةَ - أخذها فدَقَّ عُنُقَها وهو الافتراس والفَرْس وقد فَرَسَ يَفْرِس فَرْسا * قال سيبويه * ظَلَّ يُفَرِّسُها ويُؤَكِّلُها - اذا أكثر ذلك فيها * ابن السكيت * أفرس الراعي - اذا فَرَسَ الذئبُ شاةً من غنمه وقال هي أكيلة السَّبُع فأما الأكولة - فالتي تُعزَل للأكل وقال غَلَبَ الذئبُ بغنم فلان يَفْرِسُها - أي لَزِمها * غيره * هاجَ الذئبُ في الغنم هَيْجا - أفسد * ابن دريد * خَتَلَ الذئبُ الصيدَ - تَخَفَّى له * أبو حاتم * زَمَّ الذئبُ السَّخْلةَ وازْدَمَّها - إذا رفع رأسه ذاهبا بها * صاحب العين * رجل مَذْؤوب - وقع الذئب في غنمه * وقال * عاثَ الذئبُ في الغنم عَيْثا - أفسد

الصوت بالغنم

* أبو زيد * هِرْهِرْ - دُعاؤُها للماء وقد هَرْهَرْتُها * أبو عبيد * وهَرْهَرْتُ بها * ابن الأعرابي * ومنه قولهم «ما يَعْرِفُ هِرًّا من بِرّ» فالهِرُّ - دُعاء الغنم - والبِرُّ سَوْقها * صاحب العين * هِرْهِرْ - سَوْق الغنم وبِرْبِرْ - دُعاؤُها * أبو عبيد * طَرْطَبْتُ بها كذلك * أبو عبيد * الطَّرْطَبَة - صَوْت الحالب للمَعز يسكّنها بشَفَتيه وقد طَرْطَبَ بها * صاحب العين * داع داع - من زَجْر صِغار المَعز وقد دَعْدَعْتُ بها * أبو عبيد * ويقال للمَعز خاصَّةً دَعْدَعْتُ بها وحاحَيْتُ * ابن السكيت * حَأْحَأَ يُهمز ولا يُهمز قالها في الضأن والمَعز * أبو الدُّقيش * حَوْحَوْ - دعاء بالغنم وقد حَوْحَيْتُ بها وأَحْوَأْحَوْ كذلك * أبو عبيد * نَعَقْتُ بها أَنْعِقُ نَعيقا في المَعز والضأن * صاحب العين * نَعَقْتُ بها نَعْقا ونَعيقا ونُعاقا * أبو عبيد * أنقضْتُ بالمَعز - دَعَوتها والأبْساس والرَّأْرَأة - إشْلاؤُكها إلى الماء - يعني الدُّعاء وقد رَأْرَأْتُ وقال نَسَسْتُ الشاةَ أَنُسُّها نَسّا - إذا زَجَرْتَها فقلتَ إسْ إسْ تُشير بالشَّفَة * وقال بعضهم *

أَسَسْتُهَا أُؤُسُهَا أَسًّا وهو أقيس * ابن دريد * هُسْ - زَجْرُ الغنم بالضم * النضر * هَسْ وهِسْ كذلك * أبو زيد * فَعْفَعَ الراعي بالغنم - زجرها أو جمعها وأنشد

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلَ نَعْفَعْ * والشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الهَمْلَعْ

* أبو حاتم * رجل فَعْفَاعٌ - إذا فعل ذلك والعَلْعَلُ والأَلْمَعُ - كالفَعْفَعَة والسَّعْسَعَة - زَجْرُ الضأن إذا قال لها سَعْ سَعْ وقال نَأْنَأْتُ بالتَّيْس - إذا قلت له نَأْ نَأْ لِيَنْزُوَ وشَأْشَأْتُ بالغنم - قلت لها شُؤْ شُؤْ شُؤْ * غيره * جِطْ وجِدْ - من زَجْرِ الغنم كأن الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال * ابن دريد * بِحْضْ وبِحْطْ وبِجْحْ وحِنْحْ وإِجْطْ - كله من زَجْرِ الغنم * غيره * جَحْجَحْ - من زجرها * صاحب العين * يقال للعَنْز إذا استصعبت عند الحَلَب جِزْحْ - أي قِرِّي فتقرّ * ابن دريد * خَدْجِ وخِدْجِ - زَجْرُ للغنم * ابن السكيت * حَيْزِ - زَجْرُ للعنز وأنشد

شَمْطَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَعَالِي البَرِّ * قَدْ تَرَكَتْ حَيْزٍ وقالَتْ حَرِّ

* صاحب العين * الضَّاضَاةُ غير مهموز - من زَجْرِ الراعي * أبو حاتم * يقال للكَبْش إذا زجرته جَحْ والعَنْزَ عَزَّةَ - من زَجْرِ الغنم إذا قلت لها عَزْ عَزْ وعَنَّعَت الجَدْيَ - زجره * صاحب العين * دَهَاعِ ودَهْدَاعِ - من زَجْرِ الغنم وقد دَهْدَعَ الراعي بالعُنُوق ودَهْدَعَ - زَجَرَها بذلك وعَا وعَاءِ وعَاىْ - من زَجْرِ الضأن وقد عَيَّعْتُها عَاعَاةً وعِيعَاءً وعِيعَاءً وعَاقَالُوا عَوْ وقد عَوَّعْتُ عَوْعَاةً وعَيَّعْتُ عَيْعَاةً وعِيعَاءً

مَوَاضِعُ الغَنَمِ حَيْثُ تَكُونُ

* ابن دريد * الحِظَار - ما حَظَرْتَه على غَنَمٍ أو غيرها بأَغْصَانِ الشَّجَرِ أو بما كان وقيل هي الحَظِيرَة وحائِطُها الحِظَار وكُلُّ ما حالَ بَيْنَكَ وبَيْنَ شَيْءٍ حِظَارٌ وحَظَار وقد حَظَرْتُ الشيءَ أَحْظُرُهُ حَظْرًا - حَزَنْتُه * أبو عبيد * الزَّرِيبَة - حَظِيرَةٌ من خَشَبٍ تُعْمَلُ للغَنَمِ زَرَبْتُها أَزْرِبُها زَرْبًا * وقال مرة * الزَّرْب - المَدْخَل ومنه زَرْبُ الغَنَمِ * ابن السكيت *

هو الزَّرْب والزُّرْب * وأنشد ثعلب لشاعر يخاطب ذئبا اعترضه فقال

فاعمد إلى أهل الوَقير فانما * يَخْشى أذالَ مُقَرْمِص الزُّرْب

* غيره * اذا كانت الحظيرة من قَصَب - فهي دَبْرٌ نَبطيٌّ فان كانت من حجارة - فهي صِيرة وقد عمّ بها أبو عبيد وقال جمعها صِيَرٌ * وأنشد

* من الحَبَلّى تُبْنى حَوْلَها الصِّيَرُ *

* ابن دريد * هي الصِّيرة والصِّيارة وأنشد

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرا بأنّ المَرْء لم يُخْلَق صِيارَه

ويروى صُبارَه - وهي الصُّخْرة وقيل زُبْرة الحديد وسيأتي ذكرها واستقفاها ان شاء الله * صاحب العين * وقد تكون الصِّيرة للبقر * وقال * الوَصيدة - بيت يُتَّخذ من الحجارة في الجبال * ابن دريد * الجَديرة - حَظيرة تُتَّخذ للبهم من الحجارة * صاحب العين * الحِبالُ والحُبُك - حَبْل يُشَدُّ به وسط الخشب الذي يُجمع للحظيرة * وقال * خَزَّ الحائطَ يَخُزُّه خَزًّا - وضع عليه شَوْكا لئلا يُطْلَع عليه * ابن السكيت * الكَنيف - حَظيرة من خَشَب أو شجر تُتَّخذ للغنم والابل وقد كَنَفْته أكْنُفه كَنْفا وكُنُوفا - عملته وكَنَفت الغَنَم والابلَ أكْنُفها كَنْفا - عَمِلْت لها كَنيفا واكْتَنَفْت كَنيفا - اتَّخذته * صاحب العين * تَكَنَّف القومُ بالغَنَاث - وذلك أن تَمُوت غنمهم هُزالا فيُضْطَرُّوا بالتي ماتت حَوْلَ الأحياء اللاتي بَقين فتَشْتُرُها من الرِّياح * أبو عبيد * الثَّوِيَّة والثّانية - مأوى الغنم والثّانية أيضا - حجارة تُرْفع فتكون عَلَما بالليل للراعي اذا رجع اليه * ابن السكيت * الثّانية - تكون للغنم وهي عازبة ومأواها حَوْلَ البيوت وتكون للابل والمَرابض للغنم خاصّة * ابن دريد * رَبَضَت الشاةُ تَرْبِض رَبْضا ورُبُوضا ورَضَبت مرغوب عنها وقد تُقال للهافر وربّما قيلت للسِّباع والمعروف للسِّباع جَثَمَ * أبو عبيد * رَبَضَت الغنمُ وأَرْبَضْتها * الزجاج * تَبَجَّحت الغنمُ - سَكَنَتْ أيْنَما كانت * ابن السكيت * تَنَدَّحت الغنمُ من مَرابضها - تبدّدت واتّسعت من البُطْنة والمُنْتَدَح والنَّدْحُ - المكان الواسع والجمع أنداح * وقال * هو عَطَنُ الغنم ومَعْطِنُها لمَرْبِضها حَوْلَ الماء والمُراحُ - يكون للغنم وقد تقدّم في الابل * ابن الأعرابي * الأَخْلام - مَرابض الغنم * وقال * أوْطانُ الغنم والبقر - مَرابضها * وأنشد سيبويه

كُرُّوا الى حَرَّتَيكم تَعْمُرونهما * كما تَكُرُّ الى أوطانِها البَقَرُ

ضَرِط الغنَم

* أبو زيد * حَبَقَت العَنْزُ تَحْبِق حَبْقا وحَبِقا وحُبَاقا والحِبَق والحُباق أيضا بياض بالاصل
ـ الاسم وقد تقدّم فى الابل والناس

عَفَطت الضأنُ تَعْفِط عَفْطا كذلك ومنه ماله عافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ وسيأتى ذكره بعد هذا إن شاء الله

بَعْر الغنَم

* ابن دريد * أقْرَنَت الشاةُ ـ ألْقَتْ بَعْرَها مجتمعا لاصقا بعضُه ببعض * ابن الأعرابى * الوَأْلة ـ أبعار الغنَم وأبوالُها وقد أوْأَل المكانُ فأما أبو عبيد فقال الوَأْلة ـ أبعار الغنَم والابل وأبوالُها جميعا وقد قدّمت ذلك * أبو عبيد * الوَذَح ـ ما يتعلّق بأصواف الغنَم من أبعارها فيَجِفّ عليها وأنشد

فترَى الأعداءَ حَوْلى شُزَّبا * خاضِعِى الأعناقِ أمْثالَ الوَذَحْ

* ابن دريد * الواحدة وَذَحة * أبو زيد * وَذَحت الغنمُ وَذْحا وهو كالعَبَس فى الابل وقد تقدّم ذلك * صاحب العين * الرَّدَج ـ عِقْى الجَدْى والرَّدَق ـ لغة فيه

مُخَاط الشاء

* أبو عبيد * الزِّخْرِط ـ مُخَاط الشاء ولُعَابها وقد تقدّم فى الابل * ابن السكيت * وهو الرُّوَال وعمّم به أبو عبيد فقال الرُّوَال بالهمز ـ لُعاب الدوابّ * ابن السكيت * المَرْغ ـ لُعاب الشاة وهو فى الانسان مستعار وقد قدّمت تصريفه * أبو عبيد * الرُّعام ـ مُخَاط الشاة وقد تقدّم عند ذكر الرُّعوم

جماعات الغنم وأسماؤها

* أبو عبيد * الفِرْز من الضأن - ما بين العشرة الى الأربعين وقد تقدم أن الفِرْز الجَدْى والصُّبَّة من المعز - مثل ذلك والجِزْمة والقَصْلة والصَّدْعة والصَّديع والقَطيع - كله نحو الفِرْز والصُّبَّة وقد تقال هذه الخمسة فى الابل وقد يكون القَطيع أيضا فى النَّعَام ونحوه والجمع أقْطاعٌ وأقْطعةٌ وقُطْعانٌ وقِطَاع وأقاطيعُ وقد تقدم فى الابل والقِطْعة أيضا - القَطيع وقيل إن القَطيع ما بين خَمْس عشرة الى خَمْس وعشرين والغالب عليه أنه ما بين عشرة الى أربعين * غيره * يقال للمائة من الضأن الغنى وردَّ هذا أبو على وقد قدمت هذا وأشباهه فى باب الدَّم * أبو عبيد * القَوْط - المائة فما زادت وخصَّ به بعضهم المائة من الضأن وقيل هو القَطيع اليسير منها والجمع أقْواط * ابن السكيت * الخِطْر - مائتان من الغنم وكذلك هى من الابل وقد تقدم * أبو عبيد * فاذا كثرت الغنم فهى الضَّاجِنَة والضَّجْناء والكَلَعة والعُلَبِطَة وقيل العُلَبِطَة والعُلَابِط منها المائة والخمسون الى ما زادت * أبو عبيد * الثَّلَّة - الكثيرة من الغنم وجمعها ثِلَل مثل بَدْرة وبِدَر * صاحب العين * هى ما ليس بكثير من الغنم * ابن السكيت * يقال للضأن الكثيرة ثَلَّة ولا يقال للمَعْزى الأَحْلة فاذا اجتمعا معا قيل لهما جميعا ثَلَّة * أبو عبيد * الرُّفّ من الغنم - الجماعة * صاحب العين * الباضعة - الكثير من الغنم * ابن دريد * الوَقير - القطعة من الغنم وقيل لا يكون وقيرا حتى يكون فيه الكلب والحمار لأن الراعى لا يستغنى عن الكلب ليذود عن غنمه والحمار يحمل قُمَاشه وزاده * أبو عبيد * الوَقير والقِرَة - الغنم وأنشد

ما إن رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قِرَةً ووَقارا

القِرَة - الابل * وقال مرة * الوَقير - الغنم التى بالسَّواد وقد تقدم بيت ذى الرُّمَّة مُوَلَّعة خَنْساء وتعليل أبى على فى أسنان الغنم * ابن السكيت * الفِرْق - القَطيع العظيم من الغنم وأنشد

ولكنما أجدى وأمتع جدّه * بفرق يخشيه بجهج ناعقه

* ابن دريد * الربيض - الجماعة من الغنم الضأن والمعز فيه واحد * صاحب العين * الربيص - شاة برعانها اجتمعت فى مربض واحد * ابن دريد * الشوى - جمع الشاء * وقال * شاة دوكس - كثير وأنشد

* من عكر در وشاء دوكس *

والديكسى والديكسى والديكسى - القطعة العظيمة من الغنم وديسكى كذلك * صاحب العين * الزارة - القطعة الضخمة من الغنم وقد تقدم ذلك فى الابل والناس * ابن دريد * قطعة غنم علطوس - أى عظيمة * قال أبو على * أصله فى الابل وقد قدمته هنالك * ابن دريد * آلفت الغنم - صارت ألفا وقد تقدم ذلك فى الابل * صاحب العين * الجزيعة - القطعة من الغنم * أبو عبيد * التبعة - الأربعون من غنم الصدقة والتبعة - الشاة الزائدة عليها ومنه الحديث «على التبعة شاة والتبعة لصاحبها» وقد تقدمت التبعة فى تعليف الغنم

تناطحها

* صاحب العين * النطح - للكباش ونحوها نطحه ينطحه وينطحه وانتطح الكبشان وتناطحا ويقناس من الأمواج والرجال فى الحرب وكبش نطيح من كباش نطحى ونعجة نطيح ونطيحة من نعاج نطحى ونطائح وقوله تعالى * والمتردية والنطيحة * - أى ما تناطح فمات

علامات الغنم التى تعرف بها

* أبو عبيد * السومة - العلامة تجعل على الشاة * وقال * ذربت الشاة - جززت صوفها وتركت فوق ظهرها منه شيأ تعرف به وذلك فى الضأن والابل * وقال * عذقت العنز أعذقها عذقا - جعلت لها علامة بسواد أو غيره وهى العذقة

* ابن السكيت * عَذَقْت الشاةَ - ربطتُ فى ضُرُوفها صُوفةً تُخالف لَوْنَها أو خِرْقةً * ابن دريد * وأَعْذقتها * ابن السكيت * الشِّمال - وعاءٌ كالكِيس تَجْعل فيه ضَرْعَ الشاة إذا تَفَل * أبو عبيد * شَمَلْت الشاةَ أَشْمُلها شَمْلا - شَدَدْت الشِّمالَ عليها * صاحب العين * القُرْعة - سِمَةٌ فى وَسَط أَنْف الشاة وقد تقدّم فى الشاقة

خِصَاء الغنم

* أبو عبيد * خَصَيْت التَّيْس خِصَاءً - وهو أن تَسُلَّ خُصْيَتَيْه ومنه المَلْس وقد مَلَسْتهما أَمْلُسهما فان شَقَقْت الصَّفْنَ - وهو الجِلْدة فأخرجْتهما بعُرُوقهما فذلك المَتْن وقد مَتَنْتها أَمْتِنُها وأَمْتُنها وإن وَجَأْت العُرُوقَ حتى تَرُضَّها من غير إخراج فذلك الوِجَاء وقد وَجَأْته أَجَؤُه وجَاء فان شَدَدْت خُصْيَتَيْه حتى تَسْقُطا من غير أن تَنْزِعهما فذلك العَصْب وقد عَصَبْته أَعْصِبُه * صاحب العين * شَظَفته أَشْظِفه نحو ذلك * ابن دريد * وَهَص الرجلُ الكَبْش - شَدَخ خُصْيَتَيْه ثم شَدَخهما بين حَجَرين والكَبْش مَوْهُوص ووَهِيص ويُعَيِّر الرجلُ فيُقال له يا ابْنَ واهصة الخُصَى - إذا كانت أُمُّه راعِيَة * أبو عبيد * المَعْل - الخِصاء مَعَلْته مَعْلا فهو مَعِيل * قال أبو على * وخصّ ثعلب به الغنمَ ومَعَلْت الشيءَ مَعْلا - اختطفته * قال * والمَعْن - جَذْب الخُصْية وأراه معمومًا به أيضا وقد قدمتُ أن المَعْن النِّكاحُ

ما يُعْزَل منها للأكل

* أبو عبيد * الأَكُولة من الغنم - التى تُعْزَل للأكل * صاحب العين * طَعُومة القوم كذلك

ذبح الغنم واقتسامها

* صاحب العين * الذَّبْح - قطع الحلقوم من باطن ذبحه يذبحه ذبحا والذبح - ما ذُبح * قال الله عز وجل « وفديناه بذبح عظيم » وهى الذبيحة كما قالوا الضحية * قال أبو على * وأنشد أبو زيد

أصبح من أسماء قيس كقابض * على الماء لا يدرى بما هو قابض
فإن أباها مقسم بيمينه * لئن نبضت كفى وإنى لنابض
ثم رآنى لأكونن ذبيحة * وقد كثرت بين الأعم المضائض

الأعم - الجماعة وشاة ذبيح كريمى والجمع ذبائح وذباحى وقد تقدم عامة ذلك فى الناس والإبل * أبو حاتم * المذبح - السكين الذى يذبح به والمذبح - موضع الذبح من الحلق وذبحت كذبحت واذبح القوم - اتخذوا ذبيحة * أبو عبيد * الإتيام - أن تذبح المرأة التيمة - وهى الشاة تكون لها فتحتلبها وأنشد

فما تتئام جارة آل لأى * ولكن يضمنون لها قراها

- أى يغنونها عن ذبحها * ابن السكيت * قفنت الشاة أقفنها قفنا إذا ذبحتها حتى تفصل قفاها وهى قفينة وقفية - مذبوحة من قفاها * صاحب العين * هى التى بان رأسها من أى جهة ذبحت والعقيقة - الشاة تذبح عن المولود وقد عق عنه يعق عقا - ذبح * وقال * ذعط الشاة ذعطة - ذبحها ذبحا وحيا * أبو عبيد * التذكية - الذبح وجدى ذكى - مذبوح * ابن السكيت * دحصت الشاة تدحص دحصا - إذا ذبحت فضربت برجلها * أبو زيد * حدس بالشاة - ذبحها * صاحب العين * السدح - ذبحك الشئ وبسطكه على الأرض وقد يكون إضجاعك الشئ كما تسدح القربة الملوءة إلى جنبك * النضر * تسرن الشاة - اضطجعها ليسذبحها * ابن دريد * النسيكة - شاة كانوا يذبحونها فى المحرم فى أول الإسلام ثم نسخ ذلك بالأضاحى * أبو زيد * اهتزمت الشاة - ذبحتها وأنشد

إنى لأخشى ويحكم أن تحرموا * فاهتزموها قبل أن تندموا

* صاحب العين * الجزر - ما يذبح من الشاء ذكرا كان أو أنثى واحدتها جزرة
* ابن دريد * هى الشاة التى يقرم إليها أهلها فيذبحونها وقد أجزرته إياها
وقيل لا يقال أجزرته جزورا إنما يقال أجزرته جزرة وقد تقدم ذلك فى الإبل
* وقال * فرست الذبيحة أفرسها فرسا - فصلت عنقها * وقال * ثردت
الذبيحة - إذا قتلتها من غير أن تفرى أوداجها * وقال * اغتث بنو فلان شاة لهم
- ذبحوها من الهزال وقد تقدم فى الإبل * ابن السكيت * السلخ للشاة
- كالجلد للجزور سلخ يسلخ سلخا * صاحب العين * شاة مسلوخة وسليخ
- كشط عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها فاذا أكل منها سمى ذلك
شلوا قل أو كثر * ابن دريد * شصبت الشاة - سلختها * وقال * صحبت
المذبوح - سلخته فى بعض اللغات ودعسته - إذا أدخلت يدك بين الجلد والصفاق
فسلخته * صاحب العين * كشطت الجلد عن الجزور أكشطه كشطا
- نزعته وكذلك كشطت الغطاء عن الشئ واسم المنزوع الكشاط * ابن دريد *
وقف رجل على كنانة وأسد ابنى خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال الرجل
قائم ما جلاء الكاشطين فقال خابئة المصادع يعنى كنانة وهصار الأقران فقال
يا أسدويا كنانة أطعمانى من لحمكما أراد بقوله ما جلاؤهما ما أسماؤهما * أبو عبيد *
رجل الشاة يرجلها رجلا وارتجلها - علقها برجلها * صاحب العين *
الجلف - قشر الجلد مع شئ من اللحم ومنه جلفت ظفره عن إصبعه وطعنة
جالفة وجلفت الطين عن رأس الدن وعم بعضهم بالجلف جميع القشر جلفت الشئ
أجلفه جلفا * ابن السكيت * الجلف بدن الشاة المسلوخة بلا رأس ولا قوائم
ولا بطن والجمع أجلاف ومنه قولهم أعرابى جلف وشاة مجلوفة - مسلوخة والمصدر
الجلافة * ابن دريد * تخبر القوم بينهم خبرة - اذا اشتروا شاة وذبحوها واقتسموا لحمها
والشاة خبيرة * أبو عبيد * الخبرة - النصيب تأخذه من لحم

صغار الغنم وردیئها

* أبو عبيد * الحَبَلَّق - غنمٌ صِغَار وأنشد

واذْكُرْ غُدَانَةَ عَدَّاءً مُزَنَّمَةً * من الحَبَلَّقِ تُبْنَى حولَها الصِّيَرُ

* صاحب العين * هي غنمٌ بحُرَّش * أبو عبيد * النَّقَد - صِغَار الغنم واحدتها نَقَدة والنَّقَّاد - راعيها * أبو حاتم * الجمع نَقَدٌ وجمع الجمع نِقَاد * ابن السكيت * الحَذَف - صِغَار من الغنم * صاحب العين * هي سُودٌ صِغَار واحدتها حَذَفة وفي الحديث «سَوُّوا الصُّفوف لا تَخْتَلِفْ عليكم الشياطينُ كأنها أبناءُ حَذَف» وقيل هي أولادها * أبو عبيد * هي غنمٌ سُودٌ صِغَار جُرْد باليَمَن * ابن دريد * دِقَال الغنم - صِغَارها وشاةٌ دَقِلة ودَقِيلة وقد أَدْقَلَت فهي مُدْقِل - وهي الضاوِيَة * أبو زيد * القَرَار - صِغَار الضأن الواحدة قَرَارَة * ابن دريد * الفَهْد - ولد الضأن الصغير تَعْلُوه حُمْرة والجمع الفِهَاد وقيل هو ضَرْب من الضأن * صاحب العين * القَهْب - الأبيض من أولاد المَعَز وقد تقدم في الإنسان وإنه لقَهْب الأديم وقُهَابُه وقُهَابِيُّه والأنثى قَهْبة لا غيرُ الدَّرْدَق - الصِّغار من الغنم هذا الأصل ثم استُعمل في الصغير من كل شيء والذَّكَاوِين - صِغَار السِّرْح واحدته ذَكْوانة * أبو عبيد * شاةٌ قَزَمة وجَدَمة - وهما من الرداءة * غيره * القَزَم في المال - صِغَر الجسم وفي الناس صِغَر الأخلاق وقد تقدم والوَقِير - صِغَار الغنم وقد تقدم أن الوَقِير الغنمُ التي بالسَّواد

عُيُوب الغنم

* أبو عبيد * كَبْشٌ أَجْهَر - لا يُبْصِر في الشمس ونعجةٌ جَهْراء * قال * والشَّعِرَة - التي يَنْبُت الشَّعْر بين ظِلْفيها فتَدْمَى وقيل هي التي تَجِد في رُكَبها كالحِكَّة وقيل هي التي تَشْبَع سريعا وهي الشَّعْراء * أبو عبيد * النافِر والنَّافِر - التي تَشْعُل فيَنْتَثِر من أنفها شيءٌ * ابن دريد * هي التي يَنْتَثِر من أنفها كالدُّود وشاةٌ نَثُور والنَّثِير الدَّوابّ كالعُطاس للناس وقد نَثَر يَنْثِر نَثِيرا

أمراض الغنم

* أبو عبيد * الأبَى - أن تَشْرَب أبوالَ الإبلِ فيُصيبها منه داءٌ يقال عَنَزٌ أبواءُ وتيسٌ أبَى وقد أبِيَتْ أبَى * ابن دريد * وهى أبِيَة والأبَى - وجع يأخذ الغنمَ فى رءوسها * أبو عبيد * الأمِيهة - جُدَرِىُّ الغنم وقد أُمِهت الشاة أمها وأمِيهة فهى أمِيهة ومأمُوهة وأنشد ابن السكيت

* طَبِيخُ نُحَازٍ أو طَبِيخُ أمِيهةِ *

* قال * وقولهم آهَةً وأمِيهةً منه * ابن دريد * وهو النَّبْخ واحدته نَبْخة وقد تقدم فى الانسان * وقال * شاة جَدْراء - إذا تَقَوَّب جِلْدها من داءٍ يُصيبها وليس من الجُدَرِىّ * أبو عبيد * كَنِعت الغنمُ كُنُوعا - استَرْخَتْ بُطُونها * غيره * كَنِعتْ - سَلِحَتْ * أبو عبيد * حَذِيت الشاةُ حَذًى - وهو أن ينقطع سَلَاها فى بطنها فتشتكى فان نزعته قلت سَلَيْتها سَلْيا وهى سَلْياءُ * ابن السكيت * الجَمْر - أن يَعْظُم بطنُ الشاة وتهزل وقد أَجْمَرت الغنمُ وشاة مَجْمِرة ومُجْمِر وأنشد

* وتَحْمِلُ المُجْمِرَقِ كِسَائها *

ومنه قيل للجيش العظيم مَجْمَر لضخمه وثقله * سيبويه * الجمع مَجَامِر لأن مُفْعلا ومِفْعالا مُعتقبان كثيرا * ابن دريد * وإذا كان ذلك عادتها فهى مِجْمار * ابن السكيت * سُئِل ابنُ لسان الحُمَّرة عن الضَّأن فقال مالُ صِدْقٍ قَرْيةٌ لا تُحْمَى بها اذا أقْلَتْ من حَرِّتِها يعنى من الجَمْر فى الدهر الشديد ومن النَّشَر - وهو أن تَنْتَشِر بالليل فيأتى عليها السِّباعُ * وقال * رَمِضت الغنمُ رَمَضا - رعَتْ فى شدة الحر فيَنْتِن رِئاتُها وأكبادُها يُصيبها فيها قَرْح * صاحب العين * حَبِطت الشاةُ حَبَطا - انتفخ بطنُها عن الدَّرَق وقد تقدم فى الابل * ابن السكيت * النُّقَرة - داءٌ يأخذ الغنمَ فى بُطُون أفخاذها وفى جُنُوبها فاذا أخذها فى أفخاذها طَلَعت واذا أخذها فى جُنُوبها انتفخت بطونها وخَظَلت المشىَ - أى كفَّتْ بعضَ مشيها وقد نَقِرت الشاةُ نَقَرا فهى نَقِرة وأنشد

قلت الأبل كعقب وخُطَّب وسيد الوعل شاهده قول الراجز كأنَّ فى أذنابهنَّ الشُّوَّل * من عبس الصيد قرون الأبل هذا هو الرأى والحق المحفوظ وكتبه محققه محمد محمود

قلت مجمرة بكسر الجيم هنا هى الثابتة فى الاصل الجارية على القياس ولم يقل بتسكينها الا يعقوب وحده فلا يتبع قوله بغير دليل وكتبه محققه محمد محمود

وحَشُوتُ الغنَمَ فى أضلاعه * فهو يَمْشى خَطَلاً كالنَّقر

* أبو عبيد * المَذْحُ - أن تَمْذَحَ خُصيتاه فتُصيبه مَشَقَّة - وهو أن يحتَكَّ الشئ بالشئ فيتشقّق والنُّفاص - داء يأخُذها فتُنفص بأبوالها - أى تَدْفعه دُفعاً دُفعاً حتى تَموت * وقال * أخذها قُوام - وهو داء يأخذها فى قوائمها تقوم منه وقد حكى سيبويه التَّقويم فى الإبل * أبو عبيد * الخُمال - داء يأخذ فى قائمة الشاة ثم يتحوّل فى جميع القوائم فيَدور بَيْنهنّ وقد خُمِلت الشاةُ * قال أبو على * أصلُ ذلك فى الابل وقد تقدم * صاحب العين * العُقاف - داء يأخذ الشاة فى قوائمها حتى تَعْوَجّ وشاةٌ عاقِفٌ ومَعْقوفة الرِّجْل وربما اعْتَرى كلَّ الدوابّ * أبو عبيد * وقَع فى الشاء نُزاءٌ ونُقاز - وهو داء يأخذها فتَنْزو منه وتَنْفُر حتى تموتَ * ابن السكيت * النُّوَل - كالجُنون يُصيب الشاةَ فلا تَتْبع الغنَمَ وتَسْدِر فى مَرْتَعها وهى شاةٌ نَوْلاءُ * ابن دريد * النُّوَل - شَبيه بالزَّمانة والسُّوَل - استرخاء فى مَفاصل الشاة كالخَبَل * وقال * القُعاز - داء يُصيب الغنَم والقُعال - داء يُصيبها فتَجِفُّ جلودُها حتى تَموتَ والقُعاص - داء يُصيبها فتَموت * أبو زيد * الكُداس للضأن - مثل العُطاس للناس والعارِضة فى الغنَم - التى يُصيبها الذِّئب أو السَّبُع وقد تقدّم فى الابل

ضُروب الغنَم

وقد قدّمت أن القَهْد - ضَرْب من الغنَم صِغار حُمْر * الأصمعى * الساجِىُّ - ضَرْب من الغنَم كِبار الأبدان * صاحب العين * الحَضَنِيَّة - ضَرْب من العَنْز أسود شديد السَّواد وضَرْب أحمر شديد الحُمْرة

(تم كتاب الغنم ويليه كتاب الوحوش)

كتاب الوحوش

* صاحب العين * الوَحْش - كُلُّ شيءٍ من دوابِّ البَرِّ مالا يَستَأنِس والجمع وُحُوش وكلُّ مالا يَستَأنِس - وَحْشِيٌّ * أبو علي * وَحْشِيٌّ ووَحْش كزَنْجِيٍّ وزِنْج * أبو حاتم * الوَحْش أُنثَى * أبو عبيد * أرضٌ مُوحِشَة من الوَحْش

الظِّباء

أسنان الظِّباء

* أبو عبيد * الظَّبْي أوَّل ما يُولَد طَلًى ثم خِشْف * أبو زيد * ظَبْيَة مُخْشِف * قال أبو العباس * الخِشْف من قولهم خَشَفَ في الأرض - ذَهَب وإنما يُسَمَّى بذلك في أوَّل مَشْيِه * ابن السكيت * الخَشْ - الخِشْف بلُغة هُذَيل * قال أبو ذؤيب

بأسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ بَخْشُها * فقد وَلِهَت يَوْمَيْنِ فهي خَلُوجُ

* أبو عبيد * فاذا طَلَعَ قَرْناه فهو شادِنٌ * ابن دريد * شَدَنَ يَشْدُنُ شُدُونا * أبو زيد * أشْدَنَتِ الظَّبْيَة وهي مُشْدِنٌ * سيبويه * والجمع مَشَادِين * أبو زيد * وكذلك الخُفُّ والحافِر وجميعُ الظِّلْف * صاحب العين * وكذلك الصَّبِيُّ والمُهْر وقد تقدَّم في عامَّة هذه الأنواع * قال أبو علي * قال أبو العباس كلُّ ما قارَبَ القُوَّة من الحيوان فقد شَدَنَ وحقيقة الشُّدُون - الحركة يقولون ناقة مُشْدِنٌ - التي قد شَدَنَ ولدُها وتحرَّك وغلَبَ الشادِنُ على وَلَدِ الظَّبْية حتى صار اسماً غالِباً * أبو زيد * شَدَنَتِ النَّخْلة تَشْدُن شُدُونا وجَدَلَتْ تَجْدُل جُدُولا يقال هذا لأولاد الظِّباء ويُقْتاس منه لكُلِّ السِّخال ولأولاد البقر والإبل - وهو أن يُمالِكَ أُمَّه ويُمالِكَه إيَّاها أن لا يَحْبِسها وأن يَسْعَى خَلْفها مُطيقا لذلك * أبو عبيد * فاذا قَوِيَ وتحرَّك فهو

شَصَرٌ والأنثى شَصَرة * صاحب العين * وهي في لُغة الشَّوْصَر * ابن السكيت * الشَّصَر من الظِّباء - مثلُ الجَدْي من الغَنَم * أبو عبيد * الشَّاصِر كالشَّصَر والجَدَاية - الذكرُ والأنثى منها وهي أولادُها * أبو زيد * لا يكون الجَدَاية الذَّكَرَ لسبعة أشهر أو ثمانية قبل أن يُجْذِع * أبو حاتم * اذا بلغ ولدُ الظَّبْية ستةَ أشهر أو سبعةً وعَدَا ولَحِق بالظِّباء فهي جَدَاية ذكرا كان أو أنثى * ابن السكيت * الجَدَاية والجِدَاية - الغَزَال الشادِنُ وأنشد

تُرِيحُ بعد النَّفَس المَحْفُوز * إراحةَ الجَدَايةِ النَّفُوز

* وقال مرة * اذا أتى على الظَّبْي شهران أو ثلاثة فهو جَدَاية ثم ظَبْيٌ اذا تَمَّ * أبو زيد * والجمع أظْبٍ وظِبَاءٌ وظُبِيٌّ والأنثى ظَبْية والجمع ظَبَيَاتٌ وظِبَاءٌ * أبو حاتم * أرضٌ مَظْبَاة - كثيرةُ الظِّباء * ابن السكيت * الفُوْر - الظِّباء لا واحدَ لها وأنشد

يلبسن رَيْطاً ودِبَاجاً وأَكْسِيَةً * شَتَّى بها اللَّوْنُ الا أنها فُوْر

* السيرافيُّ * اليَعْفُور - ولَدُ الظَّبْي وكذلك اليَعْفُور والأنثى يَعْفُورَةٌ * صاحب العين * هو الخِشْف لكثرة لُزُوقه بالعَفَر - وهو التُّراب * أبو عبيد * هو بعد الشَّصَر جَذَع ثم ثَنِيٌّ فلا يزال ثَنِيًّا * أبو حاتم * قال الحَنَشِيُّ الظَّبْيُ ثَنِيًّا يكون أبدا قلت ما إثناؤه قال تكون أسنانُه رَوَاضِع - وهي التي ولِيَها ثم لا يُهِمُّ منها ولا يُثْغِر الا بثَنِيَّتِه ثم لا يزال ثَنِيًّا حتى يموتَ هَرِما وإنما تُعْرَف سِنُّه بقَرْنِه لكل عُقْدة سَنَةٌ وكذلك الوَعِلُ أسنانه مثلُ أسنان الظَّبْي لا يَطْرَح الا ثَنِيَّتَيْه وأسنانُه الباقية لا يَسْقُط منها شيءٌ ويقال لك عندي مائةُ سِنِّ الظَّبْي - اذا كُنْ ثُنْيانا وأنشد

جاءتْ كسِنِّ الظَّبْي لم أرَ مِثْلَها * بَوَاقِيلَ أو حُلْوَبَةَ جائِعِ

فهذا ترتيب أبي عبيد وابن السكيت لأسنان الظِّباء فأما أبو زيد فقال يقال لولد الظَّبْي حين تَلِدُه أمُّه غَزَال والأنثى غَزَالة وجَمْعُه الغِزْلان * قال أبو علي * هي الغِزْلان والغِزْلة وأنشد بيتا لامرئ القيس أظنه

وفوق الحوايا غرلة وجاذر * تضمخن من مسك ذكي وتتبق

وقيل هو الشادن قبل الاثناء حين يتحرك ويمشي وقيل هو بعد الطلى * أبو زيد * هو غزال الى أن يبلغ أشد الاحضار وذلك حين يقرن قوائمه فيضعها ويرفعها معا * ابن السكيت * غزل الكلب غزلا - اذا طلب الغزال حتى اذا أدركه ونغا من فرقه انصرف عنه ولهى * أبو زيد * الغزال حين يقرن قوائمه ويضعها ويرفعها معاً - بائع والجمع بوع وبوائع والبوع - سعيه ثم الجداية ثم الخشف ثم الشصر وجماعها الأشصار * ابن دريد * الغادة من الظباء - الفتية والهميج - الفتية الحسنة الجسم * صاحب العين * العنز - الأنثى منها وقد تقدم في الشاء والمر - ولد الظبي * أبو عبيد * العنبان - النيس من الظباء * قال أبو علي * وأرى أنه حكي لي العنبان بالتاء * غيره * المسن من الظباء * ابن جني * هو النيس النشيط منها قال وهو اسم يعرب بذلك لأن فعلانا بفتح العين إنما هو في المصادر كالنزوان والنقزان الى غير ذلك مما قد حكاه سيبويه وسائر أهل اللغة وفي الصفات كيوم صخدان وعير فلتان وأما في الاسم فهو قليل على أنه قد جاء منه نحو الورشان والكروان وذكر أن سعيد بن المسيب قرأ « كمثل صفوان عليه تراب » بفتح الفاء فهو من باب ورشان * ابن دريد * العلهب - النيس من الظباء * غيره * هو المسن منها * وقال الحربي * البغيبغ - النيس من الظباء اذا كان سمينا

نعوت الظباء من قبل أولادها وألبانها

* أبو زيد * ظبية مشدن - ذات شادن * ابن دريد * ظبية مغزل - ذات غزال والمطافيل من الظباء - التي معها أولادها وظبية مطفل وقد تقدم في الابل * أبو عبيدة * المرشن - التي معها أولادها من الظباء وغيرها من الوحوش

وهى أيضا التى أرشقت بولد واحد وقد تقدم فى النساء والمُرشِق - التى تُرشِق فى النَّظر والإرشاق مواضعُ منها ما تقدَّم ومنها ما سيأتى ان شاء الله * أبو زيد * لَسَدَتِ الوَحْشِيَّةُ ولدَها - لعقته * قال أبو على * ظَبْيةٌ رَغُوثٌ - مُرْضِع وقد تقدمت فى الشاء من الضأن خاصّة * ابن دريد * الهَمِيج - المُغزِل الذى قد أهزلها الرِّضاع وقد تقدم أنها الفَتِيّة الحسنةُ الجِسْمِ والأُرْفِيّ - لَبَنُ الظَّبْية * قال * وربما سُمِّيت الظبية نُجَجة وقد تقدم أنها من الضأن

أسماء ما فيها من خَلْقها

* أبو حنيفة * الجِلاجُ - قَرْنُ الظَّبْية وبه قيل للحَبْل المَفْتول جِلاج وطُرَّتاها - جانباها وكذلك هى من الحمار وغيره * الاصمعى * المُشْقة - التَّخْطِيط فى قوائمها وحكى أبو على ظَبْيةٌ مُمَشَّقة بيِّنة المُشْقة والمَشْق والتِّلْف منها كالتِّلْف من الشاة

نُعوتها من قِبَل خَلْقها

* أبو على * الصَّدَع - الوَسَط فى خَلْقه * ابن السكيت * صَدْع وصَدَعٌ وأنشد

يا رُبَّ أبْزِنَ من العُفْر صَدَعْ * تَقْبِضُ الذِّئْبَ اليه واجْتَمَعْ
لمَّا رأى أن لا دَعَهْ ولا شِبَعْ * مالَ الى أرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

* ابن دريد * ظَبْيةٌ هَمِير - سُبْطةُ الجِسم * أبو حاتم * الطِّمْلال من الظِّباء - الخَفِيُّ الشخص الأطْلَس ويقال للذِّئب طِمْلال وكذلك ما أشْبَهه من الرِّجال * ابن دريد * ظَبْيةٌ عَوْهَجٌ - تامّة الخَلْق * أبو عبيد * هى الطَّوِيلة العُنُق * صاحب العين * وقد يُوصَف به الغزالُ والعُطْبول من الغِزْلان - الطَّوِيلة العنق وقد تقدم فى المرأة والأغْيَد من الظِّباء - الطَّوِيلُ العنق وكذلك هو فى الانسان

وقد

وقد تقدّم * صاحب العين * ظَبْيةٌ عاطِفٌ - تَعْطِف عُنُقها إذا رَبَضَتْ - أى تَثْنِيها * ابن دريد * العاقِدُ - الظَّبْيُ الذى فى عُنُقِه الْتواء * ابن السكيت * العاقِدُ - التى انْعَقَد طَرَفُ ذَنَبِها وقيل هى الرافِعَةُ رأسَها حَذَرا وقيل هى العاطِف والعَمَيْثَلُ من الظِّباء - الطويلُ الذَّنَب وقد تقدّم أنه الذى يُطِيل ثِيابَه من الناس

نُعوت الظِّباء من قِبَل ألْوانِها

* أبو عبيد * من الظِّباء الأُدْم - وهى بِيضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدَد فيهِنَّ غُبْرة وهى التى تَسْكُن الجِبالَ فهى على أَلْوان الجِبال * ابن جنى * هى الطِّوال القَوائم والأَعْناق البِيضُ البُطُون السُّمْر الظُّهور وهى ظِباءُ الحِجاز الكُحْل * أبو عبيد * ومنها الأَرْآم - وهى البِيضُ الخالِصةُ البَياض وقد تَسْكُن الرَّمْل * ابن السكيت * واحِدها رِئْمٌ * أبو عبيد * ومنها العُفْر - وهى التى تَسْكُن القِفاف وصَلابَةَ الأرض وهى حُمْر * ابن دريد * العُفْر - اللَّواتى يَرْعَيْنَ عَفَرَ الأرض وسُهُوَاتِها وهُنَّ ألْأَمُ الظِّباء وأَصْغَرُهُنَّ أجْساما * صاحب العين * الأَعْفَر من الظِّباء - الذى تَعْلُو بَياضَه حُمْرة وقيل هو منها الذى فى سَرَاتِه حُمْرة وبَنَائِقُه بِيضٌ سَرَاتُه - ظَهْره وبَنَائِقه - أقْرابه وأَرْفاغُه وعَضُداه وما حَوْلَ بَطْنِه وقيل العُفْرة غُبْرة فى حُمْرة عَفِرَ عَفَرا فهو أَعْفَرُ والأُنْثَى عَفْراءُ وقد قدّمتُ أنّ العَفْراء من المَعَز الخالِصةُ البَياض * ابن جنى * هذه الثلاثة جِماع أنواع الظِّباء * غيره * القَهْد - الأَبْيَضُ من أوْلاد الظِّباء والبقر وعمّ أبو عبيد به البَياضَ * ابن دريد * الهَبِيج - الظَّبْيُ الذى له جُدَّتان فى جَنْبَيه بين شَعَر بَطْنِه وظَهْره * غيره * وهو الهَمِيج وكذلك الأُنْثى وقد تقدّم أنّها المَعْز التى أهْزالها الرَّضاعُ * أبو عبيد * المُوَشَّحة من الظِّباء - التى لها طُرَّتان من جانِبَيْها وأنشد

أوِ الأُدْمُ المُوَشَّحةُ العَواطِى * بأيْدِيهِنَّ من سَلَمِ النِّعافِ

* قال * بعض الظباء والأعصم من الظباء - الذى فى ذراعيه بياض * صاحب العين * العوهج من الظباء - الحسنة اللون وقيل هى التى فى حقويها خطتان سوداوان وقد تقدم أنها الحسنة الخلق والطويلة العنق منها وأنها الفتية من الابل والعيس فى الظباء منه فى الابل - وهو بياض مشرب صفاء فى ظلمة خفية * صاحب العين * ظبية مولعة - فيها لمع ألوان من غير بلق وقد تقدم فى الخيل والشاء

نعوت الظباء من قبل قرونها وآذانها

* ابن دريد * ظبى أشعب - اذا تباعد طرفا قرنيه * صاحب العين * شعب شعبا وقد تقدم فى المنكب * أبو عبيد * ظبية جابة المدرى غير مهموز - وذلك حين يطلع قرنها * أبو زيد * وذلك أن القرن جاب الجلد - أى خرقه فالألف لذلك منقلبة عن الواو لأن الجوب الخرق * أبو عبيد * وقيل هى الملساء البينة القرن * صاحب العين * ظبى أعفف - معطوف القرن وقد تقدمت العفاء من الغنم والمصمع من الظباء - المستوى الأذن وأنشد

* ومر قبيل الصبح ظبى مصمع *

وقد تقدم تحديد الصمع فى الانسان

اصوات الظباء

* ابن دريد * البغام - صوت إناث الظباء خاصة * صاحب العين * هو دعاؤها ولدها بأرخم ما يكون من الصوت * أبو زيد * وهى ظبية بغوم * ابن السكيت * بغم الظبى يبغم بغاما والبغام - اختلاس الصوت وأنشد

لا يَرْفَعُ الصَّوتَ الَّا مَا تَخَوَّنَه * داعٍ يُنَادِيه باسمِ الماءِ مَبْغُومُ

* قال أبو علي * قوله باسم الماء أراد بذلك حكايةَ صوتِ الظَّبْيِ وذلك أنه يقول ما ما وأنشد لذي الرُّمَّة

وناءٍ بِه ماءٌ اذا نارَ نَوْرَةٌ * أُصَيْحٌ نَوَّامٌ يقومُ فيَخْرَقُ

الخَرَق - أن تَضْعُفَ قوائمُه عند الفَزَع فلا يَقْدِرَ على الهَرَب يقال خَرِقَ خَرَقاً فهو خَرِقٌ * أبو زيد * المَأْمَأَة - حكايةُ صوتِ الظبي اذا وصل صوتَه وقد تقدم في الشاء * أبو عبيد * نَزَّ الظَّبْيُ يَنِزُّ نَزِيزاً ونَفَطَ يَنْفِطُ نَفِيطاً ونَزَبَ يَنْزِبُ نَزِيباً - كل هذا من الصَّوْتِ * ابن السكيت * نَزَبَ نَزِيباً ونُزَاباً * ابن دريد * ونَزْباً - وهو صوتُ الذكر خاصَّة * أبو زيد * هو صَوْتُ نُبُوسِ الظِّباءِ عند الهِبَابِ * وقال * نَجَّ الظَّبْيُ يَنُجُّ نَيْجاً وظَبْيٌ نَبَّاحٌ كالكَلْبِ وقد تقدم في المَعْزِ * وقال * خارَ الظَّبْيُ وقد تقدم في الضأن

رَعْيُ الظِّباء

* أبو عبيد * عَطَتِ الظَّبْيَةُ عَطْواً - تَنَاوَلَتِ الشَّجَرَ وهو العَطْوُ وكُلُّ تَنَاوُلٍ عَطْوٌ وظَبْيٌ عَطُوٌّ - عالٍ وقد تقدم في الجَدْيِ * صاحب العين * الخَوَاضِعُ - الظِّباء اذا مالَتْ رُؤُوسُها في الرَّعْيِ

باب عَدْوِ الظِّباء

* أبو عبيد * نَزَا الظَّبْيُ - وثَبَ * سيبويه * نَزَوْا ونَزَوَانا جاؤُا به على فَعَلَانٍ لأنه تحرُّكٌ والحركةُ مما تُبْنَى على هذا النحو كثيراً كالغَلَيَانِ والطَّوَفَانِ * أبو عبيد * نَزَّ الظَّبْيُ يَنِزُّ نَزِيزاً - عَدَا وقد تقدم أنه الصَّوْتُ * وقال * أَبَزَّ الظَّبْيُ يَأْبِزُ وأَفْزَ يَأْفِزُ ووَكَرَ ونَفَزَ يَنْفِزُ - كُلُّه نَزَا * وقال مرة * النَّفْزُ - أن يَجْمَعَ قَوائِمَه ثم يَثِبَ * ابن دريد * نَفَزَ الظَّبْيُ - وثَبَ ثم وَقَعَ مُنْتَشِرَ القَوائِمِ

والنَّفْز ـ انتشار قوائمه والقَفْز ـ انضمامها * أبوعبيد * فان وثب من شيء عال الى أسفل فهو الطُّمور وقد طَمَر يَطْمِر وكذلك الانسان وقد تقدم في الفرس * ابن دريد * نَقَز الظبي يَنْقِز نَقْزا ونُقُوزا ونَقَزانا ـ جمع قوائمه ووثب وهو ظبي يَنْقُوز * قال أبوحاتم * وأحسب العُصْفور يسمى نَقَّازا لمشيته * أبوعبيد * الظبي يَمْزَع ويَفْزَع ويَمْعَص ـ كل هذا اذا عدا عدْوا شديدا * قال أبوعلي * وهو القَمْص وأنشد

وعادية تلقى الثياب كأنها * تُبوس ظباء قَمْصُها وانتشارها

وهو الامتعاص وأنشد

* وهُنَّ يمتعصن امتعاص الأظبي *

* أبواسحق * خَمَص ـ كَمَص * أبوعبيد * مَرَّ يَهْزَع كيمعص غيره * يَهْزَع هَزْعا ويَهْزِع ـ اذا مَرَّ ينتفض وقد تقدم ذلك في الناقة والفرس * أبوعبيد * فاذا خَفَّ على الأرض واشتدَّ عدْوه قيل مَرَّ يَهْفُو هَفْوا ويَذْرُو ويَطْفُو * أبوزيد * اذا خَلَّى الظبي عن قوائمه مُضَيّ لا يَلْوِي على شيء قيل تَطَلَّق واستَطْلَق وأنشد

* يَمُرُّ كَمَرِّ الشادن المُتَطَلِّق *

وظبي عَنْبانُ ـ نَشِيط وقد تقدم أنه المُسِنُّ منها

تخلف الظباء وتفردها وامتناعها

* أبوعبيد * اذا تخلف عن القطيع ـ قلت خَذَل * أبوحاتم * خَذَلت الظبية ـ أخذلها ولدها * ابن دريد * خَذَلت الوحشية وهي خاذل وأخذلت ـ أقامت على ولدها ولم تتبع السرب وهو مقلوب لأنها من الخَذُولة * الاصمعي * ظبية خَذُول كخاذل وأنشد

خَذُولٌ تُراعي رَبْرَبًا بخميلة * تناوَلُ أطرافَ البَرِيرِ وترتدي

* أبوعبيد * خَدَر مثل خَذَل * ابن السكيت * وهو في الشاء

والذُّوق الغَدَر وقد تقدم * ابن دريد * ظبيةٌ فارِدٌ - انفردَتْ عن قَطيعها وسِدْرة فارِدةٌ - انفردَتْ عن السِّدْر * وقال أبو علي هو منه وأنشد

* في ظِلِّ فارِدَةٍ من السِّدْر *

وقد تقدمت الفارِدُ في الإبل * أبو عبيد * عَقَل الظبيُ يَعْقِلُ عُقُولا - امتَنَع في الجَبَل وبه سُمِّي الظبيُ عاقِلا * صاحب العين * ظَبْيةٌ وَكُوبٌ - لازِمَةٌ لِسِرْبها

تحرُّكها

* ابن السكيت * لَأْلَأَتِ الظِّباءُ بأذنابِها - حرَّكتْها * أبو عمرو * وهي البَصْبَصة وقد تكونُ في الكِلاب

جماعةُ الظِّباء

* أبو عبيد * الأُمْعُوز - الثلاثُون من الظِّباء الى ما زادتْ وقيل هي ما بين الثلاثين الى الأربَعين وقيل هو القَطيع منها ولم يُحَدَّ * ابن السكيت * الأَجْل - القَطيع من الظِّباء والجمع آجالٌ والسِّرْب - القَطيع من الظِّباء * غيره * الصَّدْعة والصَّديع - القَطيع من الظِّباء وقد تقدم في الغنم

باب الوُعُول

* صاحب العين * الوَعِل - الشاةُ الجَبَلِيَّةُ وفي لغة الوِعِل والوَعِل كدُؤِل نادرٌ والجمع أوْعالٌ ووُعُول ووَعِلَة * قال أبو علي * وَعِلٌ ووَعِلَة فأما وَعِلة فليست من أبنية الجُموع وإن ثبتَتْ فهي اسمٌ للجمع والمَوْعَلَة - الوُعُول والانثى وَعِلَة وقد استَوْعَل في الجَبَل * أبو عبيد * الأُرْوِيَّة - الأُنثى من الوُعُول وثلاثُ أراوِيَ الى العَشْر فاذا كثُرت فهي الأَرْوَى * ابن السكيت * يقولون أُرْوِيَّةٌ للذكر والأنثى * قال صاحب العين * القِرْمِيد - اسم الأُرْوِيَّة * ابن دريد * القِرْمِيد

والقَرْمود - الذكر من الوُعول والنَّجْبة - الشاة الجبلي وقد تقدم أن الظَّبْية ربما سُمِّيت به وأنها الضائنة * وقال غيره * العَنْز - الأنثى من الوُعول وقد تقدم في الشاء والظباء * ابن دريد * الثَّيْتَل والبَدَن - الوَعِل المُسِنّ والفادر والفَدُور - الذي تمّ سِنّه وذكاؤه والجمع فُدْر وفُدُر فأما الفادر من الإبل فجمعه فَوادِر وقد تقدم والمَفْدَرة - موضع الوُعول الفُدْر * صاحب العين * الأعْصَم - الذي في يديه أو في إحداهما بياض وعُصْمته - بياض منه في موضع الزِّمَعة من الشاة وقيل في إحدى يديه كالسِّوار * أبو عبيد * الأعْصَم منها - الذي في ذراعيه أو يديه بياض وقد تقدم في الظباء والشاء والصَّدَع - الوسَط في خَلْقه وقد تقدم هُنالك أيضا * ابن السكيت * هو الصَّدْع والصَّدَع والأنثى بالهاء * ابن دريد * الوَقيفة - الوَعِل تُلْجِئه الكلاب أو الرُّماة الى صَخْرة فلا يُمكنه أن يَنزِل حتى يُصاد وأنشد

فلا تَحْسَبَنِّي شَصْمةً من وَقيفةٍ * مُطَرَّدةٍ مما تَصيدُ سَلْفَعُ

سَلْفَع - اسم كلبة * ابن السكيت * المُوَقَّفة - التي فيها خُطوط سَواد في بَياض أو خُطوط بياض في سَواد ويقال لها المُخَمَّمة يُراد بها أن البَياض منها في موضع الخَلاخيل وعلى هذين التفسيرين وجّه أبو علي بيت الشَّمّاخ

وما أَرْوَى وإن كَرُمَتْ علينا * بأَدْنَى من مُوَقَّفةٍ حَرُونِ

* ابن دريد * وَعِل أَدْفَى - وهو الذي يَعْوَجّ قَرْناه وينعطفان على ظهره والأنثى دَفْواء * أبو حاتم * وهو الدَّفَا وقد تقدم في الشاة * قال * وهو في الإبل كالجَدَب وفي الناس كالحَنَا وقد تقدم فيهما * ابن السكيت * وَعِل ناخِس ونَخُوس - وهو الذي يطول قَرْناه حتى يَنْخُسا * أبو زيد * نَخَس يَنْخُس نَخْسا ولا سِنّ فوق الناخِس ويُقال للعَرَب يكون في مُؤَخَّر البَعير عند أسته ناخِس وكذلك الدُّمْل وقد تقدم * أبو حاتم * وَعِل صَلُود وقد صَلَد في الجبل حتى أعجزني والصَّلْد - العَدْو في الجبل * ابن السكيت * وَعِل وَقِل ووَقْل ووَقَل وقد وَقَل

فى الجبل - وهو السريع التوقل فى الجبل ويقال للوعل عاقل - اذا عقل فى الجبل وامتنع وقد تقدم فى الظباء * ابن دريد * الجهبل - العظيم الرأس من الوعول وأنشد

* يحطم قرنى جبلى جهبل *

وقيل هو المسن منها * أبو عبيد * القنعان - العظيم من الوعول والعيثل - الذيال بذنبه وقد تقدم ذلك فى الظباء * صاحب العين * وعل رفل كذلك * ابن دريد * اليأمور - جنس من الأوعال أو شبيه بها * أبو عبيد * الأزمولة - المصوت من الوعول وغيرها فأما سيبويه فقال إزمولة ولم يخص به شيأ غير أنه أنشد بيت ابن مقبل

* عودا أحم القرى إزمولة وقلا *

* صاحب العين * الأمعوز - جماعة الوعول وقد تقدم أنه القطيع من الظباء محدودا وغير محدود والغضبة - جلد المسن من الوعول حين يسلخ وقد تقدم أنه جلد البعير يسلخ ثم يطوى * الاسمعى * النأاب - الوعل والانثى تألبة

أولاد الوعول

* أبو عبيد * الغفر - ولد الأروى وهو واحد وجمعه أغفار وهى أروى مغفر ومغفرة - اذا كان لها ولد * ابن دريد * أغفار وغفرة * أبو زيد * الأنثى غفر والأروية أم غفر * ابن دريد * والأرخية - ولد الثيتل ولا أحققه * أبو عبيدة * المرشق من الوعول - التى معها ولدها وقيل هو فى جميع الوحوش وقد تقدم فى الظباء والنساء والفرهد - ولد الوعل

باب الإبل ونحوه

* أبو عبيد * هو الإبل والأبل والوجه الكسر * قال أبو علي * وزن إبل فعل فان قال قائل وما أنكرت أن يكون إفعلا قيل لأنهم يقولون أبل فلو كان إبل إفعلا لكان أبل أفعلا وليس في الكلام أفعل فان قلت فما أنكرت أن يكون أبل أفعلا ويكون من باب إنقحل قيل له إن النظار من أهل العربية وغيرهم لا يجعلون ما فيه الاشكال أصلا أولا ترى أن أبا الحسن لما أثبت أن في الكلام فعللا لم يحتج بجندب لأن جندبا قد يكون فنعلا وانما احتج بجندب اذ ليس فيه ما يوهم الزيادة * وقال مرة الهمزة في إبل عندي أصل فاء غير زائدة كأنه من أكل يؤل - اذا رجع ومن هذا قولهم التأويل إنما هو ترجيعك الشيء الى أمر يحتمله فالإبل على هذا هو فعيل سمي بذلك لكثرة ما يكون منه من الرجوع الى الجبل واعتصامه به * أبو حاتم * الثيتل والتيتل - شيء يشبه الإبل وليس به وقد تقدم في الوعول وحكى عن أبي خيرة بغم الإبل والثيتل يبغم لم يعرف في صوتهما غير ذلك وقد تقدم البغام في الإبل والظباء * غير واحد * اليحمور - نوع من الإبل

البقر

ارادة البقر وحملها

* ابو عبيد * استقرعت البقرة - اذا أرادت الفحل والاستقرام لها ولكل ذات ظلف أرادت الفحل وقد يكون الاستقرام للمغلب وسيأتي ذكره ان شاء الله * ابن دريد * بقرة ضاعف - حامل ليست بالعالية * صاحب العين * أخرجت البقرة وهي مفز - عسر حملها والقفخة - البقرة المستحرمة وقد اقفخت

أسنان أولاد البقر

* ابن السكيت * الطَّلَا - ولد البقرة حين تُلقيه وقد تقدم في الغنم والظباء والجمع أطلاءٌ وأنشد

بها العينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً * وأطلاؤُها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْثِمِ

قال وتُستعار في الناس يُقال في مثل «كيف الطَّلا وأُمُّه» وقد تقدم ذكره * ابن دريد * وهو الطِّلْو * أبو عبيد * ولد البقرة أول سنة تَبِيعٌ * صاحب العين * هو العِجْل المُدرِك منها والجمع أَتْبِعة وأَتابِعُ جمع الجمع وهو والتَّبِع والجمع أتباع والانثى تَبِعة وبقرةٌ مُتْبِع - ذاتُ تَبِيع * أبو عبيد * ثم جَذَع ثم ثَنِيٌّ ثم رَبَاعٍ ثم سَدَسٌ ثم صالِغٌ وهو أقصى أسنانه فيقال صالِغُ سنةٍ وصالِغُ سنتين وكذلك مازاد وقد تقدم أنه ليس بَعْدَ الصالِغ في الظِّلْف سِنٌّ * ابن السكيت * ويُقال له إذا تَمَّت أسنانه شَبَبٌ ومُشِبٌّ ومَشْبُوب وقيل هو المُسِنُّ منها وأنشد

والدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثانِه * شَبَبٌ أفَرَّتْه الكِلابُ مُرَوَّعُ

وأنشد أيضا

ولا مُشِبٌّ من التِّيرانِ أفْرَدَه * عن كَوْرِه كَثْرَةُ الأغراءِ والطَّرَدُ

الكَوْر - كَثْرة الإبل فاستعاره لجماعة البَقَر * أبو حاتم * لا يُقال للانثى شَبُوبة إنما هي شَبُوبٌ * النضر * الكُحْكُح من البقر - الذي تكسرت أسنانه وتحاتَّت وقد تقدم في الإبل والغنم * أبو عبيد * ولد البقرة عِجْل والأنثى عِجْلة * صاحب العين * الجمع عِجَلة وخصَّ بعضهم به الأهْلِيَّ * ابن السكيت * وهو العِجْوَل * أبو عبيد * بقرةٌ مُعْجِل - ذاتُ عِجْل وقال ولد البقرة أيضا حَسِيل والأنثى حَسِيلةٌ * ابن السكيت * والجمع حَسِيل * ابن دريد * الحَسِيل - ولد البقرة لواحده وأنشد

* وهُنَّ كأذنابِ الحَسِيلِ صَوادِرُ *

وقيل هو ولَدُ البَقَرةِ الأَهْلِيّ خاصّة * صاحب العين * البَهْمة - الصَّغير من أولاد البَقَر والجمع بَهْم وبُهُم وبِهام * على * ليس البُهْم جمع بَهْمة لعدم ذلك ولكن الذي يسوغ فيه أن يكون جمع بِهام كرُهُن ورِهان وكرُهُن مقلوبة في قول أبي الحسن * أبو عبيد * وهو البَرْغَز * ابن دريد * بَرْغَز وبُرْغُز * أبو عبيد * البَعْفُور - ولد البقرة * قال سيبويه * فأما قولهم بُعْفُور بالضم فاتباع ليس في الكلام يُفْعول * قال أبو علي * فان قال قائل فيُعْفور يُفْعول منفرد بنفسه في بنائه ليس باتباع فانّ الأمر عند النظّار من أهل العربيّة وغيرها ليس على مثل هذا لا يُجْعَل ما فيه الاشكال ولا الالتباس أصلا وذلك لم يحتج سيبويه (١) بمثل جُنْدب وعُنْظب حين نفى سيبويه أنّ في الكلام فُعْلَلا وأثبته هو لامكان جُنْدب وعُنْظب أن يكون فُنْعلا وانما احتج بجُنْدب حين أمن الاشكال لأنه لا زيادة فيه وقد تقدم أن البَعْفور التيس من الظباء * أبو حاتم * المازنيّ - ولد البقرة الأبيض الأملس * أبو عبيد * الجُؤْذَر - ولد البقرة * ابن السكيت * جُؤْذَر وجُوذَر والأنثى جُؤْذرة * ابن دريد * الجُوذَر فارسيّ معرّب * ابن جني * وهو الجُوذَر والجُوذُر * علي * فهذه الثلاث الأخيرة (٢) تشهد لزيادة همزة جُؤْذَر وجُؤْذُر مع قولهم بقرة مُجْئِذ فوزن جُؤْذُر على هذا فُؤْعُل ووزن جُؤْذَر فُؤْعَل ويقوّي ذلك زيادة الهمزة ثانية وأما جُوذَر بترك الهمز فبدلة الواو من جُؤْذَر ابدال الاصحّ لأن الواو لا تكون أصلا في بنات الأربعة ولا أقطع على بدلها بدليل قولهم جَواذِر لأن جَواذِر قد يكون جمع جُوذَر فلم يعرف جُؤْذرا فان في جَواذِر عنده دليلا على البَدَل والذي يعذر سيبويه في ترك هذا من المثالين أعني فُؤْعُلا وفُوْعَلا أن الكلمة فارسيّة معرّبة * أبو عبيد * البَحْرَج - ولد البقرة * ابن السكيت * الأنثى بَحْرَجة * أبو عبيد * الذَّرَع - ولد البقرة وأمّ مُذْرِع * ابن دريد * جمع الذَّرَع ذِرْعان * صاحب العين * الزَّرَع - أولاد بقر الوحش * أبو عبيد * الفَرير - ولد البقرة وجمعه فُرار وقد تقدم أنه الخَرُوف * قال ابن السكيت * انما الفَرير الخَرُوف ولكن البقر تجري

(١) قوله وذلك لم يحتج سيبويه الخ يظهر أن في العبارة نقصا والذي لم يحتج بمثل جندب الخ هو أبو الحسن الاخفش

(٢) هذا دليل على أن في العبارة نقصا فيما حكى عن ابن جني وهي اللغة الثالثة جوذر كجوتر فلابن جني ثلاث حكايات في جوذر بالواو ضم الجيم مع ضم الذال وفتحها وفتح الجيم مع فتح الذال فهذه الثلاثة تشهد بزيادة الحرف الثاني لان الواو ثانية لا تكون أصلا في ذوات الاربعة وقوله فيما بعد فلم يعرف جؤذرا (بالهمز) أي ان ابن جني لم يعرف الهمز عربيا بل معربا كما حكاه ابن دريد وعربيته بالواو بغير همز واستدل بجمعها على جواذر فتكون الواو بدلا عن الهمز في لغة العرب هذا هو الذي يستفاد من عبارة المصنف في المحكم ولا يلتفت لما جاء في ضبط لسان العرب عند الحكاية عن ابن جني اهـ مجري

مَجْرَى النعجة والأُرْوِيَّة تجرى مَجْرَى الماعزة * ابن دريد * الفَرِير والفُرَار سواء يريد أنه ليس بجَمْع * أبو عبيد * الفَرْقد - ولد البقرة * ابن السكيت * الأنثى فَرْقَدة * أبو عبيد * الفَزّ - ولد البقرة وجمعه أفْزَار وأنشد

* كما استغاث بسَيْءٍ فَزْغَيْطَلة *

ما فيها من الطوائف

* أبو عبيد * غَبْغَب البقرة وغَبَبُها - ما تَثَنَّى من لحم ذقنها من أسفل * سيبويه * الجمع أغْبَاب * أبو عبيدة * هو ما تَفَضَّن من جِلْد مَنْبِت العُثْنون وغيره * واستعاره العَجّاج في الفعل فقال

إنَّ لَنَا فَرْمَا إذا ما قَبْقَبَا * بِذَاتِ أَثْنَاءٍ تَمَسُّ الغَبْغَبَا

- يعني شِقْشِقَة البعير * النضر * واستعاره بعضهم للحرباء فقال

إذا جَعَلَ الحِرْبَاءُ يَبْيَضُّ رَأْسُه * وتَخْضَرُّ من شَمْسِ النَّهارِ غَبَاغِبُه

* أبو عبيد * الثُّغْنُغ - الغَبْغَب والثُّعْل والثَّعَل - الشيء الزائد في ضَرْعها وقد تقدم في الشاء والإبل * أبو حنيفة * ويقال لقَرْنِه الخِلَاج وقد تقدم في الظِّبْية * ثابت * الأَزْلَام - أَطْلَاف البقر واحدها أَزَلَم * ابن الأعرابي * هي على التشبيه بالأَزْلَام التي هي القِدَاح وعَمَّ به بعضهم جميع الظِّلْف

أسماء البقر وصفاتها

* صاحب العين * البَقَرة من الأهْلِيّ والوحشيّ يكون للذَّكر والمؤنث * ابن السكيت * بَقَرة والجمع بَقَر وقال رأيت لبَنِي فُلان بَقَرا وبَقِيرا وباقُورة وباقِرا واحدته باقِرَة فأما سيبويه فقال الباقِر - اسم للجَمْع كالجامِل * ابن دريد * البَيْقُور - البَقَر * ابن جني * بَقَر وأبْقَار وأباقِر جمع

الجمع ورجل بقّار - صاحب بقر * ابن السكيت * ويُسمّى البقر ثورا والجمع أثوار وثيران وثورة وثيرة وأنشد

فظل يأكل منها وهي لاهية * صدر النهار تراعي ثيرة رتعا

* قال أبو علي * ثور وثورة وثيرة وثيارة وثيرة وأنشد

* حد النهار تراعي ثيرة تنرا *

- أي متفرقة قال فأما تحريك عين ثيرة مع وقوعها هذا الموقع فذهب صاحب الكتاب الى أنه نادر وذهب أبو العباس الى أنها إنما حركت ليفرق بينه وبين جمع الثور من الأقط - وهو القطعة منه إلا أنهم يقولون في جمع ذلك ثيرة وذهب أبو بكر محمد بن السري الى أنه انما حركوا الياء فيه للاشعار أنه منقوص عن ثيارة كما صحت واو عور لكونه في معنى اعور وحكى عن ثعلب أرض منورة - كثيرة الثيران * أبو عبيد * الخزومة - البقرة الدليلة * ابن السكيت * وجمعها خزوم وأنشد

* أرباب شاء وخزوم ونعم *

وقال ابن أبي طرفة الخزومة - البقرة المسنة القصيرة * وقال أبو الغيض * الخزائم - البقر الواحدة خزوم وأنشد البيت الذي أنشده ابن السكيت * صاحب العين * جمع الخزوم خزم وقيل الخزوم جمع * أبو عبيد * المهاة - البقرة والجمع مها وقالوا مهيات * وقال الفارسي * سميت بذلك لبياضها وانما المهاة في الأصل البلورة وقال في التذكرة في بيت أمية بن أبي الصلت

رسخ المها فيها فأصبح لونها * في الوارسات كأنهن الاثمد

المها - الكواكب و كما سمي الكواكب المها فكذلك سمي الظباء الكواكب قال في صفة فلاة

* كأن نجومها من سماء ليل *

- يريد ظباءها من نجوم سماء ليل وقوله فأصبح لونها وضع الواحد موضع الجمع * ابن السكيت * وتسمى الأرخ وجمعها المراخ وأنشد

قلت - وقعت هنا كلمة فنشأ عن سقوطها الخطأ الواضح والصواب ويسمى ذكر البقر ثورا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

أو نَجْوَةٌ من إراخِ الرَّمْلِ أخذَلَها * عن إلْفِها واضِعُ الخَدَّيْنِ مَكْحُولُ

* قال أبو علي * الأَرْخ - ثَنِيُّ البقر * الخليل * هو الأَرْخ والإرْخ والانثى أَرْخة وإرْخة * قطرب * الجمع إراخ وآراخ * ابن درستويه * اشتقاق الأرْخ من النأريخ لأن الفَناء وقتٌ من السِّنِ وتأريخُ الكتاب وقتٌ * أبو عبيد * الفَناة - البقرة وجمعها فَنَواتٌ * ابن السكيت * وهي الحَيْرَمَة وجمعها الحَيْرَم وأنشد

تَبَدَّلَ أُدْمًا من ظِباءٍ وحَيْرَمًا * فأصْبَحْتُ في أطْلالِهِ اليومَ حابِسَا

* أبو عبيد * نَعاج الرَّمل - البقر من الوَحْش واحدتها نَجْوة ولا يقال لغير البقر من الوحْش نَعاج وقد تقدم أنها الشاةُ الجَبَلِيَّة * قال أبو علي * النَّعاجُ - البقرُ الوَحْشِيُّ لبياضه من قولهم نَعِجَ اللَّوْنُ نَعَجًا ونُعُوجًا - ابيضَّ وصَفَا * ابن جني * فأما قراءة الحسن «إنَّ هذا أخي له تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَجْجَةً» فأحْرِ به أن يكون لغة في نَجْجة * أبو عبيد * الغَيْطَلَة - البقرةُ * قال أبو علي * طَغْيا - اسمُ البقرة كان أحمدُ بنُ يحيى يقول هو من قولهم طَغَتْ تَطْغى - اذا صاحَتْ وأنشد

وإلا النَّعامَ وحَفَّانَه * وطَغْيا مع اللَّهَقِ الناشِطِ

قال وليستْ طَغْيا كَسَعْيا لأن سَعْيا شاذٌّ * قال ابن جني * في هذا البيت رواه الاصمعي طَغْيا - أي نَبْذا منه قال وروى أبو عَمْرو وأبو عبد الله طَغْيا - أي صَوْتا طَغَتْ تَطْغَى - اذا صاحَتْ تكون للناس والدوابِّ سمعت طَغْيا من فُلان - أي صَوْتا قال واعلم أنَّ في طَغْيا هذه اذا كانت فَعْلَى نظرًا وذلك أنها لا تَخْلُو أن تكون اسما أو صفة ألا ترى أن الأصمعي فسره اذا فقال نَبْذٌ منه وهذا اسمٌ لا محالةَ واذا كانت اسما فكان قياسُها طَغْوَى كما قالوا في مصدر طَغَى طَغْوَى كالعَدْوَى والدَّعْوَى وذلك أن فَعْلَى إذا كانت اسما وكان لامُها ياءً فانها مما تقلب واوا نحو الشَّرْوَى والبَقْوَى فمن هذا أشكلَتْ طَغْيا ووجه جوازها أن تكون خرجَتْ على أصلها كخُروج الفُصْوَى على أصلها ويجوز وجه آخر وهو أن تكون مقصورةً من طَغْياءَ كَعَمْياءَ كما أن قولهم مَسُولَى ينبغي أن تكون مقصورةً عن مَسُولاءَ فَعُولاءَ كَبَرُوكاءَ ألا ترى أن صاحب الكتاب قد حظر فَعْوَلى مقصورةً ووجه آخر

عندى وهو أن يكون فعلا من طغيت وقلب اللام الثانية لوقوعها طرفا فى موضع حركة مفتوحا ما قبلها إلا أنه لم يصرفه لأنه جعل ذلك علما للقطعة والفرقة فاجتمع التعريف والتأنيث وتطيره

* عُدِّتْ عَلَيَّ بزَوْبَرَا *

القول فيهما واحد وإنما شرح ابن جنى هذا البيت على رواية من روى من الفهق الناشط * قال أبو على * الأطوم - البقرة وأنشد

كأطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغبس منه ندما

غفلت ثم أتت تطلبه * فاذا هى بعظام ودما

هكذا بلغنى هذه الرواية عن أبى اسحق ودما بفتح الدال كأنه ذهب به مذهب الحمل على المعنى كما قال

فكررت نبتغيه فوافقته * على دمه ومصرعه السباعا

وروايتى عن أبى بكر فاذا هى بعظام ودما وهو الصحيح * ابن جنى * ليس دما هنا على قوله فوافقته على دمه ومصرعه السباعا لأن هناك فعلا وهو وافقته وليس هنا فعل وإنما دما مقصور كفتا فى بعض اللغات * ابن السكيت * بقرة جلعاء - إذا لم يكن لها قرنان * ابن دريد * وهى التى ذهب قرناها أخرا وقد تقدم أنها الجماء من البقر * ابن السكيت * يقال لها عيناء - لسعة عينها * صاحب العين * العين - اسم جامع للبقر كالعبس للابل ولا يوصف به الثور إنما يسمى أعين يقال أعين من غير ذكر الثور والعوان - المسنة منها ومن غيرها وفى التنزيل «عوان بين ذلك» وقيل هى التى نتجت بعد بطنها البكر ومنه قولهم فى الحرب عوان - أى رفعت الى حال أشد من حالها الأولى حين سميت بكرا كما أن البقرة ترفع من سن الى غيرها والجمع عون * أبو حاتم * المرية - بقرة الوحش التى لها ولد مارى - أى براق اللون * أبو حنيفة * الأرى - البقرة والجمع آر ولا يقال للذكر * أبو عبيد * الأرى - الثور وأنشد ابن السكيت

كظهر

كَظَهْرِ اللَّأَى لَوْتَبْتَغِى رِيَّهُ بِهَا * نَهَارَ الْعَيْثِ فِى بُطُونِ الشَّوَاجِنِ

بياض بالاصل

ويروى لعنّت قوله لَعَيْت - أى أعيتهم وعَنّت - أتعبت من العَناء والرِّيّة * ابن السكيت * الخطوط من بقر الوحش - التى تَخُطُّ الأرض بأظلافها * ابن الأعرابى * الحَوَر - البقر اسم للجمع وأنشد

لَيْسَ بِهَا وَابْرٌ سِوَى حَوَرِ * فِيهَا تَطَوَّافُهَا وَمَجْزَأُهَا

* ابن السكيت * الناشط - التى تخرج من بلد الى بلد وقد تقدم بيت الهذلى * صاحب العين * الفَراق - الثور الوحشى لأنه يَخْرِق الأرض وهذا كما قيل له ناشط * أبو عمرو * الأرَان - الثور * غيره * سُمِّى بذلك لأنه يؤارن البقرة - أى يطلبها * أبو عبيد * الشاة - الثور من الوحش خاصة وأنشد

* وحانَ انطلاقُ الشاةِ من حَيْثُ خَيَّما *

- أى أقام * صاحب العين * وقد يكون من الظباء والحُمُر والنَّعام وحقيقته فى الغنم وتَشَوَّهَتْ شاةٌ - اصطَدْتُها * أبو عبيد * القَرْهَب من التيران - المُسِنّ * اللحيانى * وهو القَرْهَم * غيره * وهو اللَّهْم وجمعه لُهُوم قال صخر الغىّ

بِهَا كَانَ طِفْلًا ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى * فَأَصْبَحَ لَهْمًا فِى لُهُومٍ قَرَاهِبِ

* أبو حاتم * الحُنَتَة - الثور المُسِنّ الضخم * ابن السكيت * ويقال له ذَيَّال لطول ذَنَبِه ويقال له أخنَس والبقرة خَنْساء والبقر كلها خُنْس والخَنَس - تأخّر الأنف فى الوجه وقِصَره وأن لا يَسْبُغ الى الشَّفَة * أبو حاتم * الأخْتَم - كالأخنس * ابن دريد * يقال للثور الوحشى ذَبُّ الرِّياد سمى بذلك لأنه يجىء ويذهب ولا يثبت فى موضع واحد وأنشد

يُمْشِى بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ * فَتًى فَارِسِىٌّ فِى سَرَاوِيلَ رَامِحُ

* قال أبو على * قوله رامح - أى ذو رُمْح يعنى بالرُّمْح قَرْنَه ولذلك قال ذو الرمة

وكائنْ ذَعَرنا من مَهاةٍ ورامحٍ * بلادُ الورى لبستْه ببلادِ

* ابن دريد * بقرةٌ ضاعِفٌ وفارضٌ ـ مُسِنَّةٌ وقد تقدمتْ فى الابل وتقدم أن الضاعِفَ البقرةُ الحاملُ وبقرةٌ نَوَارٌ ـ تَنْفِرُ من الفَحْل

ألوان البقر

* صاحب العين * العَوْهَق ـ الثورُ الذى لونُه واحدٌ الى السواد الشُّفَع ـ خُطُوط سُود فى وجهه الواحدة شُفْعة وثَوْرٌ أشْفَعُ ومُشَفَّع * صاحب العين * ثورٌ مُذَرَّع ـ مُلَمَّع الذراع بلَمَعٍ سُودٍ والعَيَس ـ بياضُ مُشْرَبٌ صفاءً فى ظُلْمة خَفِيَّة ثورٌ أعْيَسُ وأنشد

* وعَانَقَ الظِّلَّ الشُّبُوبُ الأعْيَسُ *

وقد تقدم فى الابل والظِّباء والمُوَلَّعة من البقر ـ التى فيها لُمَعُ ألوانٍ من غير بَلَقٍ وقد تقدم فى الخيل والشاء والظِّباء * صاحب العين * حَضَارٍ ـ الثورُ الأبيضُ معْرِفة * على * هذا طَرِيفٌ لأن فَعَالٍ إنما يكون للمُؤَنث ولذلك قال سيبويه بُنِيتْ على الكسر لأن الكسر مما يؤنث به والقَهْب ـ الأبيضُ من أولاد البقر وقد تقدم فى المعز وألوان الناس * ابن دريد * ثورٌ أغْمَنُ ـ فى ذَنَبه بَيَاض وقال ثورٌ أبْرَدُ ـ فيه لُمَعُ سَوادٍ وبَياض يمانِيَة * صاحب العين * الرِّمَل ـ خُطُوط فى يدَى البقرة ورجلَيْها تُخالف سائرَ ألوانها وثورٌ مُخَطَّط ـ فيه خُطُوط وقد خَطَّ وجْهَه واختَطَّ ـ صارتْ فيه خُطُوط والخُطَّة من الخَطّ كأنها اسم للطُّرّة * ابن السكيت * الغَضَب والقَهَى والقِياح ـ الثورُ الأبيضُ وأنشد

سيَكْفِيكَ العَوَاذِلَ أرحَبِيٌّ * هِجَانُ اللَّوْنِ كالفَرَدِ القِياحِ

* قال أبو على * القِياح بالفتح وهو شاذٌّ قلبتْ فيه الواو ياءً لغير علة الا طَلَب الخِفَّة وقد أبنْتُ هذا فى عامَّة الألوان * أبو حاتم * البُلْق ـ البيض من البقر نادرةٌ

اصوات البقر

* ابن السكيت * خارتِ البقرةُ خُوَارا وقد تقدم فى الشاء والظباء وأنشد

خُوَارَ المَطَافِيلِ المُلَمَّعَةِ الشَّوَى * وأطلائِها صادفْنَ عِرْنَانَ مُبْقِلَا

* صاحب العين * الغَمْغَمَة - أصواتُ البَيران عند الذُّعْر وقد تقدم أنها أصواتُ الأبطال فى الوَغَى * ابن السكيت * جأرتِ البقرةُ تَجْأَرُ جُؤَارا والانسانُ يَجْأَرُ إلى ربّه بالدُّعاء وقد تقدم وأنشد

نَبَذَا الجُؤَارَ وضَلَّ هَدْيَ رَوْقِه * لما احْنَزَأَتْ فُؤادَه بالمِطْرَد

ويقال بَغَمَتْ تَبْغُم وأكثرما يكون البُغَام فى الظباء وقد يُقال فى الإبل وإنما سُمِع البُغَام للبقر فى شعر لبيد قال يصف بقرةً سُبِعت

خَنْساءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فَلَم يَزَلْ * عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُغَامُها

* ابن دريد * نَأَجَتِ البقرة تَنْأَج وتَنْؤُج نُؤَاجا وتَرَكْنا الهمز أعلى وقال نَأَجَ الثورُ يَنْأَج ويَنْؤُج نَأْجا ونُؤَاجا - صاحَ * ثعلب * طَغَتِ البقرةُ تَطْغِى - صاحتْ وبه سُمِّيت طَغْيَا وقد تقدم * قال ابن جنى * طَغَتْ تَطْغَى - صاحتْ * صاحب العين * صَعَقَ الثورُ يَصْعَق صُعَاقا - خارَ خُوارا شديدا

اخثاء البقر

* أبو عبيد * خَثَى الثورُ وخَثَى خَثْيا وهو الخِثْى وجمعه أَخْثاءٌ * أبو حاتم * نَلَحَ البقرُ يَنْلَح نَلْحا - وهو خُرُوجُه فى أيام الربيع إذا خالطَه الرُّطْب

اسماء اماكنها

* أبو عبيد * الزَّرْبُ - جماعةُ البقر وكذلك الأجْل * ابن السكيت * الجمع آجالٌ وأنشد

فَوْقَ دَيْمُومَةٍ تَعُولُ بالسَّفْـ * ـرِ قِفَارٍ إلا من الآجَالِ

وقد تقدم أنه القطيع من الظباء * صاحب العين * تأجل الصوار - صار قطيعا قطيعا * أبو عبيد * الصوار والصُّوار - جماعة البقر وجمعه صيران * قال سيبويه * وافق الذين يقولون صِوَار الذين يقولون صُوَار ذهب إلى تسوية الجمع لهما وأنشد ابن السكيت

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها * وهن أحسن من صيرانها صورا

قال ويقال صِيَار وانْقَطَعَ - قطعة من البقر وقد تقدم في الخيل والغنم والإبل وأنشد غيره

دعتْ مية الأعداد واستبدلت بها * خناطيل آجال من العين خُذَّل

* الأصمعي * الكَوْر - القطيع من البقر وأنشد

ولا تشوب من النيران أفردَهُ * عن كَوْره كثرةُ الاغراء والطرَدُ

وقد تقدم قول ابن السكيت في الكَوْر من هذا البيت وقال السِّرْب - القطيع من البقر وكذلك هو من الظباء والطير والنساء والجمع أسراب وأنشد

* قطاما ص أسراب القطا المتواتر *

باب مواضع الظباء والبقر ورَبْضها

* غير واحد * المَكْنِس والكِنَاس - مَوْلِجُ الوحش من الظباء والبقر والجمع أكنسة وكُنُس وقد كَنَسَ الوحشُ وتكنَّسَ واكتنَسَ * أبو زيد * الرَّبْض - مَرابِضُ البقر * صاحب العين * الحِلْم - مَرْبِض الظبية وقد تقدم أن الأحلام مَرابِض الغنم والحَرَى - كل موضع يأوي إليه الظبي والبهو - كِناس واسع يتخذه الثور والجمع أبْهاء وبُهِيٌّ وبُهُوٌّ وقد بهَى البهوَ وأنشد

* أجوف بهى بهوه فأوعا *

* ابن دريد * ادَّجَ الظبيُ في كِناسه - دخل فيه * صاحب العين *

التَّوْلَجُ - كِنَاسُ الظَّبْيِ التاءُ فيه بدَلٌ من الواو وقد اتَّلجَ الظَّبْيُ في كِنَاسِه وأتْلَجَه فيه الحَرُّ وقال * هَكَعَتِ البقرُ تحتَ الشجرِ تَهْكَعُ فهي هُكُوع - استَظَلَّتْ تحتَه من شِدَّةِ الحَرِّ وأنشد

تَرَى العِينَ فيها من لَدُنْ مَتَعِ الضُّحَى * إلى الفَيْءِ في القَيْضاتِ وهي هُكُوع

وقال خَيْمُ الوَحْشِيِّ بالكِنَاسِ - أقامَ وأنشد أبو عبيد

* وحانَ انْطِلاقُ الشاءِ من حَيْثُ خَيْمَا *

* صاحب العين * أتْلَعَتِ الظَّبْيَةُ والبَقَرةُ - أخْرَجَتْ رأسَها من كِنَاسِها وأنشد

كما أتْلَعَتْ من قَحْتِ أرْطَى صَرِيمَةٍ * إلى نَبْأةِ الصَّوْتِ الظِّباءُ الكَوَانِسُ

قال خَدَرَتِ الظَّبْيَةُ خُشُفَها في الخَمَرِ والهَبَطِ - سَتَرَتْه * غيره * ظَبْيَةٌ خَنِيَّةٌ - رابِضَةٌ لا تَبْرَحُ مكانَها * أبو عبيد * كَبَنَ الظَّبْيُ - لَطَأَ بالأرض * صاحب العين * اجْتَافَ الثَّوْرُ الكِنَاسَ - دخَلَ في جَوْفِه * أبو حاتم * الطَّاوِي من الظِّباء - الذي يَطْوِي عُنُقَه عند الرُّبوضِ ثم يَرْبِضُ

حمل حُمُر الوحش وأولادها

* أبو عبيد * يقال لكلِّ ذاتِ حافِرٍ استَوْدَقَتْ ووَدَقَتْ وَدْقًا ووُدُوقًا * ابن دريد * والاسم الوِدَاقُ * ابن السكيت * أتانٌ وَدِيقٌ ووُدُوقٌ * أبو عبيد * يقال للحِمارِ بَالَكَ الحمارةَ بَوْكًا وعَفَقَها عَفْقًا - أتاها مَرَّةً بعد مَرَّةٍ * ابن دريد * فاشَها فَيْشًا - عَلَاها وقيل فاشَها من الفَيْشَةِ * أبو عبيد * الأتانُ أوَّلَ ما تَحْمِلُ جامِعٌ * غيره * وقد جَمَعَتْ * أبو عبيد * فإذا اسْتَبانَ حَمْلُها وصارَ في ضَرْعِها لَمَعٌ من سَوَادٍ فهي مُلْمِعٌ قال ويقال لذاتِ الحافِرِ خاصَّةً إذا كانت حاملًا تَتُوجُ والعِقَاقُ - الحوامِلُ منها ومن كلِّ حافِرٍ الواحدةُ عَقُوقٌ وقال وسَقَتِ الأتانُ - حَمَلَتْ فإذا مَكَثَتْ سبعةَ أيامٍ بعدَ حَمْلِها فهي فَرِيشٌ والجمع فَرائِشُ وقد تقدَّمَ في الجِرِّ * صاحب العين * النُّعَرَةُ - ما أجَنَّتْ حُمُرُ الوحشِ في بُطُونِها والجمع نُعَرٌ وقيل إذا استحالَتِ المُضْغَةُ فهي نُعَرَةٌ وقيل إذا مَوَّتَتْ أولادُ الحَوامِلِ فهي النُّعَرُ

وقد تقدم فى الناقة والمرأة * أبو عبيد * الجَحْش - ولد الأتان من حين تضعه أمه إلى أن يُفصل من الرضاع وقد تقدم أنه ولد الظبية بلغة هُذَيل * ابن دريد * وقد يكون فى الأهلى وربما سُمى المُهر به تشبيها وقد تقدم والجمع جِحْشان * ابن السكيت * الجمع جَحَشة وجِحَاش ويقال فى مثل «الجَحْش إذ أفلتك الأعيار» - أى خذ القليل إذ فاتك الكثير * صاحب العين * هو جَحْش وَحْده - للمتفرد برأيه غير المصيب فيه كقولهم عُيَير وَحْده * أبو عبيد * الأنثى جَحْشة * ابن دريد * التلو - الجحش الذى يتلو أمه وقد تقدم فى الظبى * أبو عبيد * فاذا استكمل الحول فهو تَوْلَب * ابن دريد * وقد يُستعار للانسان وأنشد

وذاتُ هدم عارٍ نواشرُها * تُصمت بالماء تَوْلَبا جَدِعا

* سيبويه * تاء تَوْلَب أصل ولا تكون زائدة لانبنت * صاحب العين * قَرح الحمار وسَلَغ سواء وقد تقدم السُّلوغ فى التلف * أبو عبيد * العِفْو - الجحش والأنثى عِفْوة * ابن السكيت * هو العَفْو والعِفْو والعُفْو والعَفَا والعِفَا وأنشد

* وطَعْن كنَشْهاق العَفَاهم بالنهى *

* أبو عبيد * الجمع أعفاء وعِفَاء * ابن دريد * وعِفْوة * على * ليست عِفْوة من أبنية جمع عِفْو ولا عِفْو ولا عِفَا وإنما هو جمع عَفْو كحَبٍّ وحِبَّة وجمع عَفَا بالفتح كأخ وإخوة لأنهما متفقان فى أنهما فَعَل * أبو عبيد * الهِنْبِر - الجحش ومنه قيل للأتان أم الهِنْبِر * ابن دريد * الدُّوبَل - ولد الحمار * صاحب العين * الكَعّ - الجحش والأنثى لَكَعة وقد تقدم أنه المُهر

نعوت الاناث منها واسماؤها

* أبو عبيد * هى الأتان والجمع آتُن * أبو حاتم * وهى الأتُن * أبو عبيد * المأتُونة - الأتُن وقد استأتنت أتانا - المخذنة * الأصمعى * استأتن الحمار

كالسَّنُوق الجملُ * أبوعبيد * النَّجُود - التى لاتحمل وهى أيضا الطويلة العنق وقيل هى التى لاتبرك إلا على مُرتفع من الأرض وكذلك هى من الإبل وقد تقدم والعُلَبِّط - التى لاتحمل وقد تقدم فى الابل * الأصمعى * العَيْطاءُ - الطويلة * صاحب العين * كل طُوَل عَيْط والنَّحُوص - الأُنثى الوحشيَّة الحائل والجمع نُحُص ونَحائص * أبوعبيد * هى التى لا لَبَنَ لها منها خاصَّةً * أبوزيد * وهى الغارزُ وقد تقدم فى الإبل * أبوعبيد * وهى الجَدَاءُ والجَدُود وقد تقدم فى الابل أيضا * قال ابن جنى * أتانٌ جَدُود وأُتُنٌ جُدُد وهو أحد ما خرج إلى فُعُل فى الشُّذُوذ * أبوحاتم * أتانٌ جاذبٌ وجَذُوب - تَجْذِبُ لبنها فيذهب من الضَّرْع صاعدًا * أبوعبيد * السَّمْحَج - الطويلة الظهر وجمعها سَمَاحِيجُ * ابن دريد * هى الطويلة على وجه الأرض وكذلك الناقةُ * قال أبوحاتم * قال الأصمعى طُول ذوات الأربع - الانبساط على وجه الأرض قال وقد قالوا سُمُوجٌ وسِمْاج والضَّمْحَج - الأُتانُ الضَّخْمة وقد تقدم فى النساء * صاحب العين * أتانٌ شَهِيرَةٌ - عريضةٌ وقد تقدم فى المرأة * أبوعبيد * القَيْدُود - الطويلة وأنشد

راحتْ بقَوْمِها ذُوأَزْمَلٍ وسَقَتْ * له الفَرائِشُ والقُبُّ القَيادِيدُ

ويروى السُّلْب جمع سَلُوب - وهى التى سُلبت أولادها * قال سيبويه * قَيْدُود فَيْعول لأنه الطويل فى قَيْد السماء * أبوزيد * القَهْبَسَة - الأُتان الغليظةُ وليس بثَبْت وكذلك القَهْبَلَة الجَلَنْفَى - السَّمِينة * صاحب العين * القُنْفُج - الأُتان القصيرة العريضة * أبوزيد * الخَذُوف - الأُتان السَّمِينة وقيل السَّريعة وأنشد

لاتَنْسَيا ذِكْرى على لَذَّة الـ * ـكاسِ وطُوفِ بالخَذُوفِ النَّحُوص

يقول لاتَنْسَيانى عند الشُّرب والصَّيد وأتانٌ كَرْشاءُ - ضَخْمةُ الخاصرتَيْن * ثعلب * هى من الوحش خاصَّة والعُلْجُوم - الأُتانُ الكثيرةُ اللحم وقد تقدم أنها الظُّلْمة المتراكبة * السيرافى * أتانٌ إبِدٌ - وَحْشِيَّة * ابن دريد * إبِدٌ - أتى عليها الدَّهْرُ وقال فى سجع لهم أتانٌ إبِد فى كل عام تَلِد ولايُقال هذا السَّجْع الا للأُتان خاصَّة * صاحب العين * المَرَاغَة - أتانٌ لاتمتنع

قوله سماحيج كذا هو بالياء قبل الجيم فى الأصل وعبارة اللسان عن المحكم وزعم أبوعبيد أن جمع السمحج من الأتن سماحيج وكذلك قال كراع إن جمع السمحج من الخيل سماحيج وكلا القولين غلط إنما هو سماحيج جمع سماح أو سموج اه كتبه مصححه

عن الفصولة وبه سمت سليط بحرا ابن المراغة * قال * وهي أم الهنبر تذهب الى عربه بأمه وقيل لأن كليبا كانت أصاب حمر * أبو عبيد * الهنبرة - الاتان والخلوق - التي يصوت حياؤها خقت تخق ويكون ذلك في الهزال * أبو زيد * خقت خقيقا وكذلك كل دابة أنثى وأتان خقوق - واسعة الدبر وقد تقدم في المرأة * أبو عبيد * البيدانة - من أسمائها * ابن دريد * منسوبة الى البيد * أبو حاتم * صعدة - أتان وبنات صعدة - حمير الوحش

حمر الوحش - الذكور منها

العير - الحمار الوحشي والاهلي والجمع أعيار وعير وعيور وعيورة وعيارات ومعيوراء * أبو عبيد * يقال لحمار الوحش الفرا مقصور مهموز وجمعه فراء وأنشد

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كايزاغ المخاض تبورها

- أي تخبرها * قال أبو علي * فأما قولهم «نكمنا الى الفرا فسنرى» فعلى الاتباع كما قالوا إني لآتيه بالغدايا والعشايا والعضرس - حمار الوحش * صاحب العين * النوص - الحمار الوحشي * أبو عبيد * الجأب - الحمار الغليظ وأنشد ابن السكيت

كأنني فوق أقب سهوق * جأب اذا عشرصات الارنان

والعلج - الحمار الغليظ وقد تقدم في الانسان وحمار جعد - شديد وقد تقدم في الابل * الخليل * الوزي - من أسماء الحمار المسن * ابن دريد * حمار بهصل ومهصل وحزابية - غليظ * قال أبو علي * حزابية فعالية من الحزباة - وهي الارض الشديدة وأنشد

* حزابية قد كدمته المساحل *

وقد تقدم في الانسان * ابن دريد * حمار صنادل وقنادل - صلب * صاحب العين * حمار أعر - سمين الصدر والعنق والزهلق - الحمار السمين المستوي الظهر من الشحم وكذلك الزهلقي وقيل الزهلق - الهملاج منها * أبو عبيد * الكندر

والكندر

والكُنَادر ـ العظيمُ * ابن دريد * الكُنْدُر والكُدُرُّمنها ـ الصُّلْب الشديد وبَناتُ الأَكْدَر ـ حَمِير وَحْشٍ تُنْسَب الى فَحْل منها ومنه المَسْئلة الأَكْدَرِيّة فى الفرائض * قال سيبويه * الكُنْدُر باءٍ وقد تقدّم ذلك فى الأنا سِيّ فى باب القِصَار الغِلَاظ * أبوعلى * الأَخْدَرِىّ ـ منسوب الى العِراق * أبوحاتم * الأَخْدَرِىّ والأَخْدَرِيّة من الحَمِير ـ هو من نَسْل حِمار أو فَرَس يُقال له الأَخْدَر كانت فيما بَيْن كاظِمَة والبصرة تزعُم العرب أن أباه كان فرسا من خَيْل تُبَّع ضَرَب فى هذه الحَمِير فى الجاهلية ولا أدرى الأَخْدر هو الفرسُ أو الحمارُ ابنُ الفرس غير أن الحمير تسمّى ببنات أَخْدَر وأنشد

أَمْ مَنْزِلًا دارِسَةً كأنّ أُوارَها * نَقْعٌ تَعاوَرَه بَناتُ الأَخْدَر

* أبوحاتم * حمارٌ مُصَلَّبٌ ـ شديدٌ قَوِىٌّ وقد تقدّم فى الناس والابل * ابن دريد * حمارٌ ذِفِرٌ وذَفِرٌ ـ صُلْبٌ شديدٌ والكسرُ أعلى * الاصمعى * النَّأْلَب ـ الذى غَلُظ واشتدّ من حُمُر الوحش وقد تقدّم أنه الوَعِل * أبوعلى * إن سُمِّيت رجلا بنَأْلَب لم تصرفه لأنه تَفْعل من قولك أَلَب الحمارُ طَرِيدَته وأَلَبها ـ اذا ساقها وطَرَدها * أبوعبيد * القَلْو ـ الحمارُ الخفيف * ابن دريد * هو الشديد السَّوق لا أُنْثَى له وكلُّ شديد السَّوق قَلْوٌ وقال حمارٌ مِقْلاءُ أُتُن ـ اذا كان يَسُوقها * أبوحاتم * الأنثى قَلْوة وقيل القَلْو ـ الجَحْش الفَتِىُّ * أبوعبيد * المِسْحَل ـ الذكر والوَأْى ـ الحمارُ وانشد

اذا انْشَقَّت الظَّلْماءُ أَنْضَحَتْ كأنّها * وَأْىٌ مُنْطوٍ باقِى الثَّمِيلة قارِحُ

والمُسَمَّج ـ الذى به آثار من عِضَاض الحُمُر * صاحب العين * حمارٌ سَمِيج ومُسَمَّج ـ مُعَضَّض وسَمَّاج ومِسْماجٌ ـ عَضَّاض والجَدَر ـ انْتِشارٌ فى عُنُق الحمار ورُبّما كان من الكِدْم وقد جَدَرَتْ عُنُقُه جُدُورا * ابن دريد * المُكَدَّح ـ المُسَمَّج والمُكَعْسَم ـ الحمارُ الوحشىُّ يمانِيَة والعُكُوم والكُسُوم ـ الحمار جِيرِيَّة والقَلْهَبِس ـ المُسِنُّ منها * الأموى * القَلْخ ـ الحمارُ المُسِنّ * أبو زيد * وهو من الرِّجال الفُرَاق ـ وهو الطَّوِيل الحَسَن الجِسْم * صاحب العين * عَيْرٌ مُغَلَّج ـ شَلَّال العانة وقال شَرَس الحمارُ أُتُنه يَشْرِسُها شَرْسا ـ أمَرّ لَحْيَه على ظُهورها * أبوعبيد * كَرَف الحمارُ يَكْرُف ـ شَمّ

أبوال الأتن ثم رفع رأسه * أبو عبيد * كل ما شممته فقد كرفته وهو الكرف * صاحب العين * كرف يكرف ويكرف وربما قالوا كرفها وقد يكون لكل دابة * أبو عبيدة * المصدر الكراف * أبو عبيد * الزامل - الذى كأنه يظلع من نشاطه * قال أبو حاتم * كأنه به زمال من بغيه - أى كأنه مشكول وقد زمل يزمل زملا وزمالا وزملانا فأما ما أنشده سيبويه

عودا أحم القرا الأزمولة وقلا * يأتى تراث أبيه يتبع القذفا

* قال السيرفى * الأزمولة - الذى يزمل - يعنى يتبع غيره لضعفه وقيل هو النشيط كما تقدم فى الزامل * صاحب العين * حمار عذور - واسع الجوف فاش * أبو حاتم * حمار محنق - ضامر لاحق البطن بالظهر وقيل الاحناق فى الخف والحافر وقد تقدم * صاحب العين * حمار هزق - كثير الاستنان * ابن السكيت * الملق - ضرب الحمار الأرض بحوافره وأنشد * ملاخ الملق * أراد الملق حركه

ألوان الحمر

* أبو عبيد * حمار أخطب - فيه خضرة * وقال مرة * هو الذى له خط أسود على متنه والانثى خطباء * غيره * الاسم الخطب * أبو عبيد * الأحقب - الأبيض موضع الحقب وأتان حقباء - فى متنها بياض * صاحب العين * حمار أقمر - يضرب الى الحمرة والاسم القمرة * ابن دريد * القمرة - بياض فيه كدرة والدخناء من الدخن - وهو لون فيه غبرة

التكاك الحمير وتزاحمها

الاقراع - صك الحمير بعضها بعضا بحوافرها والجمزة - أن يجمع الحمار جراميزه ويحمل على العانة وقال اصعنفرت الحمر - نفرت فرارا وتفرقت وقد صعفرها الخوف

أدواؤها

الطَّلَاطِلَةُ والطَّلَاطِلُ - داءٌ يأخذ الحُمُرَ فى أصلابها فيَقْطَعُ ظُهورَها

أصوات الحُمُر

* أبو عبيد * نَهَقَ يَنْهِقُ ويَنْهَقُ * ابن السكيت * نَهَقَ نَهِيقا ونُهَاقا ونَهْقا وهو النَّهْاق وأنشد

* صَهِلٌ يُرَجِّعُ خَلْفَها التَّنْهاقا *

الصَّهَل - الأَبَحُّ ويُقال صَحَلَ يَصْحَلُ صَحِيلا وصُحَالا وأنشد

كأنَّ صَهِيلَه فى كلِّ فَجْرٍ * على أحْسائِهِ نُوحُ دُعاءُ

وقد شَحِجَ يَشْحَجُ ويَشْحِجُ شَحِيجا وشُحَاجا وتَشَحَّجَ واسْتَشْحَجَ وأنشد

لم يَعْدُ أن فَتَحَ الشُّحَاجَ لَهانَه * وانْتَرْفارُحه كلَقِّ الجُمَّرِ

* صاحب العين * الشَّحِيج والشُّحَاج - صَوْتُ البغل وبعض الحمير وهو الشُّحاج والشَّحَجان وبَنَاتُ شَحَّاج وشَحَاج - البِغَال وقد تقدم * أبو عبيد * شَهَقَ يَشْهَقُ ويَشْهِقُ * ابن السكيت * هو الشَّهِيق والشُّهَاق * صاحب العين * حِمارٌ وَهْواهٌ - يردد صوته حول عانته شَفَقا وقد وَهْوَهَ * ابن دريد * حِمارٌ صَخِبُ الشَّوارِبِ - يردد نُهاقه فى شَوارِبِه والشَّوارِب - مَجارِى الماء فى الحَلْق * على * هو من الصَّخَب - وهو شِدَّة الصوت وقد صَخِبَ واصْطَخَبَ * ابن دريد * عَشَّرَ الحمارُ - نَهَقَ عَشْرا فى مَلَقٍ واحد وأنشد ابن السكيت

لَعَمْرِى لَئِنْ عَشَّرْتَ من خَشْيَةِ الرَّدَى * نُهاقَ الحَمِيرِ إنَّنِى لَجَزُوعُ

* قال أبو على * الرِّوايةُ

لَعَمْرِى لَئِنْ عَشَّرْتَ فى أرضِ مالِكٍ * حَذارَ المَنايا إنَّنِى لَجَزُوعُ

* قال * ومعناه أن العرب تَزْعُمُ أنه اذا وَرَدَ الرجلُ أرضا وبِهَا فَشَلٌ على رُبْوَةٍ ثم عَشَّرَ - أى نَهَقَ نُهاقَ الحمير عَشْرَ مرَّاتٍ ثم دَخَلَها أَمِنَ من سُوءِ هوائها * ابن السكيت * صَلْصَلَ الحمارُ - صَوَّتَ وحِمارٌ صَلْصالٌ وأنشد

* اذا تتلاهن صلصال الصعق *

* ابن دريد * حمار صُلاصِلٌ وصُلْصُلٌ - شديد النهاق * ابن السكيت * حشرج الحمار - نهق وأنشد *

* وضمنا الصوت اذا ما حشرجا *

* ابن دريد * شَخَر الحمار يشخر شخرا وشخيرا - صوت وحمار شخير وبه سمي الرجل شخيرا وقد تقدم الشخير في الخيل * أبو عبيد * الحمار ينشج نشيجا * صاحب العين * حمار قمقمانيٌّ - اذا حمل على العانة صكّ لحييه * وقال * حمار صَعِقٌ - شديد الصوت * وقال * عرّش الحمار بعانته - حمل عليها فانحافه رافعا صوته وقيل اذا شمها فاه بعد الكرف * وقال * صدح الحمار يصدح - اذا اشتد صوته وقد تقدم في الانسان وأنشد ابن السكيت

* محشرجا ومرة صدوحا *

والصهيل من صوت الخيل صهر يصهر صهيرا * الأصمعي * حمار هِمْهِيمٌ - يردد النهيق في صدره * صاحب العين * الشخس - فتح الحمار فمه عند النشاؤب أو الكرف للبول وكذلك الكلب وأنشد

تراه في آثارهن خانفا * مُنَاخِسا طورا وطورا كارفا (١)

الزجر بالحمير

* أبو عبيد * سأسأت بالحمار * ابن دريد * وكذلك شأشأت به شئشاء - عرضت عليه الماء * وقال أبو سعيد السيرافي * شأ ونشؤ - زجر للحمار * ابن السكيت * حرّ - زجر للحمار * صاحب العين * عَوْ - من دعاء الجحش وقد عوّهت به

جماعات الحمير

* ابن دريد * حمير وحُمُر وحُمور * أبو عبيد * العانة - جماعة الحُمُر * ابن دريد * الجمع عُون وسميت عانة الانسان عانة تشبيها بذلك * قال أبو علي *

(١) قلت وبعد المشطورين وتارة يَنْتَهِس الطَّفَاطِفا ولا يغترن أحد بما وقع في لسان العرب المطبوع من انشاد المشطورين الأخيرين فانهما اشتملا على ثلاث خطآت ثابتات في آخر مادة ش خ س أولاهن جعله قافية المشطور الاول هنا وهي خانفا قافية المشطور الثاني هي كارفا ثانيتهن جعله نون خانفا همزة ثالثتهن ابداله نون ينتهس في هذا المشطور الثالث لاما وكلهن تحريف واضح لافساده اللغة والمعنى معا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

واستعارها

واستعارها زُهير لجماعة الخيل فقال

نَحُلُّ سُهُولَها فاذا فَزِعْنا * جرَتْ بهمُ الى المضمارعُونُ

* ابن دريد * وهى الجَرَبَّة وربما سمّى الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جَرَبَّة وقد تقدّم * السيرافى * جَرَبَّة وجَرْنَبَّة * قال أبو على * هو على حَذْ قولهم إجّاص وإنجاص

أسماء النعام وصفاتها وما فيها

* ابن السكيت * هى النَّعَامة والجمع نَعَامٌ ونَعَامات * أبو حاتم * النَّعَامة - يقع على المذكر والمؤنث ويقال للذكر منها نَعَام * ابن السكيت * الذكر من النعام ظَلِيم والجمع ظِلْمانٌ وأظْلِمة والأنثى ظَلِيمة * أبو حاتم * يقال للظليم الفَجَاج وأنشد

* بَيْضاءُ مِثْلُ بيضةِ الفَجَاج *

* صاحب العين * العَسَجُ - الظليم وإنما اشتُقّ من الصلابة وهو العَسَلَّق والهِبِلُّ - المُسِنُّ منها وقد تقدّم فى الناس والإبل * صاحب العين * العَلْهان - الظليم والخَوَاضِع - النعام إذا أمالَتْ رُءُوسها للرَّعْى وقد تقدّم فى الظباء والهاجَة - النَّعامة وتصغيرها هُوَيْجة وقال ظَلِيم وَخّاط - سريعٌ وقد وَخَط فى السير وَخْطا وكذلك البعيرُ وقَرِعت النَّعامةُ قَرَعا - سَقَط رِيشُها من الكِبَر ظَلِيم أقْرَعُ ونَعامةٌ قَرْعاءُ * صاحب العين * ساعِدُ النَّعامة - مَجْرَى المُخّ منها وقد قيل لامُخّ لها * ابن السكيت * النِّقْنِق - الظليم لأنه يُنَقْنِق فى صوته للأنثى وأنشد

يُوحِى إليها بانْقاضٍ ونَقْنَقَةٍ * كما تَرَاطَنَ فى أفْدانِها الرُّومُ

والأنثى أيضا نِقْنِقة ومن صفاته الهَيْق - وهو الطويل والأنثى هَيْقة وأنشد

هَيْقٌ هِزَفٌّ وزَفَانِيَّةٌ مَرَطَى * زعرامِرِيشُ ذُنَابَاها هَرامِيلُ

الزَّغراء ـ التى قد نَعَاتْ رِيشها والذكر أزْعَرُ * ابن دريد * جمع الهَيْق أهْياق وهُيُوق والهَيْقَلُ ـ الظليمُ وزعم قومٌ أن اللام فيه زائدة وانما هو من الهَيْق * صاحب العين * الهَيْقل والهِقْل ـ الفَتِىُّ من النَّعام الانثى هَيْقَلَةٌ * ابن دريد * سمّى هِقْلا لصغر رأسه والزَّفْزافُ ـ الظليمُ والزَّفزاف ـ جناحُه * ابن السكيت * نعامةٌ زَبْداءُ وظليمٌ أربَدُ ـ وهو المُنكسف اللون تعلوُ سوادَه كُدْرةٌ والرُّبْدة ـ سَوادٌ يكْسف الوجهَ ويُغيِّره وقد تربَدّ وجهُه * ابن دريد * وهو الارمَدُّ غيره * هو الأسْفَع * ابن السكيت * ومنها الأخْرَجُ والأنثى خَرْجاءُ وكذلك الأرض الخَرْجاء ـ اذا كان فى جِمارتها بَياض وسَواد ويقال لُكَّاءُ أخْرَجُ لسواد وبياض فى ريشه ويقال للرَّماد أخْرَجُ لُمْرجةٍ فيه ويُقال فى النعام تَخْريجٌ ـ اذا كان فى بعضه خَضَبٌ وفى بعضه جَدَبٌ لم يستحكم رَبيعُه * وقال * ظليمٌ أصْمَمُ ونعامةٌ صَمْماءُ والصُّمْمة ـ سَوادٌ فى صُفْرة * أبو عبيد * الخاضب من النَّعام ـ الذى قد أكل الرَّبيعَ فاحمرَّ ظُنْبوباه أو اصْفَرّا * أبو حنيفة * وثور خاضبٌ وحمار خاضبٌ وجمل خاضبٌ ـ اذا استوى المِرْباعَ فَخَضَبَتْ أنساؤه وأنشد

أو مُقْفِرٌ خاضبُ الأظْلافِ جالَهُ * غِبٌّ تظاهَرَ فى مَتْناه مِسْكارِ

فأما الخاضب من النَّعام فيكونُ من هذا ويكون من أن وطِيفَيْه يحمرّان فى الرَّبيع من غير خَضَبٍ شئ وهو عارضٌ يَعْرِضُ للنَّعام فتحمرُّ أوْظِفَتُها والخاضب وصْفٌ يُعْرف به فاذا قيل خاضبٌ علم أنه المراد وأنشد

أذالكَ أم خاضبٌ بالسِّيِ مَرْتَعُه * أبو ثلاثينَ أمسى فهو مُنْقلِبُ

فقال أم خاضب كما قالوا أذالكَ أم ظليم * ابن السكيت * الأنثى خاضبَة * صاحب العين * الأخْصَف ـ الظليمُ لسواد فيه وبياض والانثى خَصْفاءُ * وقال * نعامةٌ خَيْطاءُ وخَيَطُها ـ ما فيها من اختلاط سواد وبياض لازمٌ لها كالعَيَس فى الابل العِراب وقيل خَيَطُها طُول قصبها * ابن دريد * ظليمٌ أزَجٌّ ونعامةٌ زَجّاءُ ـ طويلا الساقين بعيدا الخَطْو وقد زَجَّ برجله ـ اذا عدا فرمى بها وقيل الأزَجُّ ـ الذى فوق حاجبه

رِيشٌ أبيضُ * أبو حاتم * الضَّجَم - عِوَجٌ في خَطْمِ الظليم وقد تقدم الضَّجَم في الانسان * ابن السكيت * ومنها الأَسَكُّ والانثى سَكَّاءُ بيِّنَا السَّكَك - وهو اصطكاكُ العُرْقُوبَيْن من كلِّ ذي رِجْلين ومن كلِّ ذي أربعِ اصطكاكُ الرُّكبتين ومنها الصَّعْل والانثى صَعْلاءُ - وهو الصغيرُ الرأسِ الدقيقُ العُنُق ويُقال ذلك للانسان أيضا * صاحب العين * ظليمٌ أَصْعَلُ ونعامةٌ صَعْلاءُ - صغيرُ الرأسِ دقيقُ العُنُق * قال * ودفَع الأصمعيُّ هذا وقال لا يُقال الا ظليم صَعْل ونَعامةٌ صَعْلة ولم يجئ أصعَلُ في شعر فصيح الا أنه قد جاء في حديث علي رضوان الله تعالى عليه كأنّي بحَبَشيّ أصْعَلَ أصْلَمَ ويُقال ظليمٌ أخْضَعُ ونعامةٌ خَضْعاءُ - اذا كان في عُنُقه تَطامُنٌ وكذلك الفَرَس وقد تقدم والصَّعْوَنُ - الصغيرُ الرأسِ الخفيفه والانثى صَعْوَنَة * غيره * الذَّعْلَبَة - النَّعامة لخفتها وبه سُمِّيت الناقةُ ذَعْلَبةً * أبو عبيد * الصُّنْتُع - الصُّلْبُ الرأس * ابن دريد * هو الصغيرُ الرأسِ النون فيه زائدةٌ وأصله من الصَّنَع * قال سيبويه * هو رباعيٌّ * ابن السكيت * يقال للظليم أَصْمَعُ والانثى صَمْعاءُ والصَّمَع - لُزُوق الأُذُنين بالرأس وصِغَرُهما والمَصْلُوم والمُصَلَّم - المستأصَل الأُذُن وكلُّ مُستأصَل الاذن مُصَلَّم ويقال له أَسَكُّ والانثى سَكَّاءُ والسَّكَك - صِغَرُ الأُذُن وتقبُّضها ويُقال له النَّغَض - سُمِّي بالمصدر والنَّغَض والنُّغُوض - التحرُّك نَغَضت سِنُّه - تحرَّكت وأنغَض رأسَه - حرَّكه * قال الله عز وجل * فسَيُنْغِضُون إليكَ رُؤُسهم » والهَبَنُّف - الكثيرُ الرِّيش منها * غيره * هو المُسِنُّ وقيل هو ذَكَرُ النَّعام أيَّا كان * الأصمعي * الهَبَنُّف منها كذلك وأنشد

* غَدَا في النَّدَى عنها الظليمُ الهَبَنُّف *

وكذلك الهَبَنْجَف * ابن السكيت * الهَبَنُّف كالهَزَنُّف * ابن دريد * الهَزَنُّف - الظليمُ السريعُ المَشْي وقد يكون الهَزَنُّف الرجُل والهَقَبُّ - مثل الهَبَنُّف * غيره * الهَبُو - الظليمُ * ابن السكيت * السَّبَنَّج - السَّريع وكلُّ سَريع سَبَنَّج وأنشد

* واستَبْدَلَتْ رُسُومُه سَبَنَّجا *

* صاحب العين * نَعامةٌ عَصُوفٌ - سريعةٌ وقد تقدم في الابل * أبو حاتم *

الهَدَجْدَج ـ الظليمُ السريعُ سُمِّيَ به لهَدَجانه وقد هَدَجَ يَهْدِجُ هَدَجاناً واسْتَهْدَجَ ـ وهو سَعْيٌ فى ارتهاش والخَفَيْدَد ـ السريعُ * ابن دريد * وهو مشتقٌّ من قولهم خَفَدَ يَخْفِد ـ اذا أسرع فى المشى * صاحب العين * الخَفَيْدَد من الظِّلمان ـ الضَّخْم الطويلُ الساقين والجمع الخَفَيْدَدات والخَفَادِدُ * وقال * نعامةٌ هالِعٌ وهالِعَةٌ ـ ناقرة وقد هَلَعَتْ * وقال * ظليمٌ أهْنَعُ ونعامةٌ هَنْعاءُ ـ اذا النأت أعناقهما حتى تَقْصُرا والاسم الهَنَع * وقال * ظليمٌ أرْعَشُ ورَعِشٌ ـ سريعٌ والأنثى رَعْشاءُ ورَعِشَة والأصْعَر من النَّعام مثلُه من الناس ـ وهو المائل العُنُق والوجه فى شِقّ * وقال * ظليم أسْطَعُ والأنثى سَطْعاء وقد سَطِع سَطَعا فاذا مَدَّ عُنُقَه ورفع رأسه قيل سَطَع يَسْطَع سَطْعا وأنشد

* ويَسْطَع أحْيانا فيَنْتَسِب *

* غيره * الهَزَجُ والهِزْلاج ـ السريعُ والمصدر الهَزْلَجَة * وقال * ظليم هُزْرُوق وهِزْراقٌ وهُزارِقٌ ـ سريعٌ وهى الهَزْرَقَة * صاحب العين * ظليمٌ اجْفَيل ـ سريعٌ وقد جَفَل يَجْفِل جُفُولا وأجْفَل ـ ذهب فى الأرض وأسرع وأجْفَلته أنا * ابن السكيت * الهَجَنَّع ـ الطويلُ وكلُّ طويلٍ هَجَنَّعٌ * غيره * العَوْهَق ـ الطويل من الظِّلمان وربما استُعمل فى غيرها * ابن السكيت * والخِدَبُّ ـ الضَّخْم وكل ضَخْم خِدَبٌّ * صاحب العين * والهَيْقَم والهَيْقَمانىُّ ـ الطويلُ منها والجمع الهَيْقَمانِيّات وأظنُّ الضمَّ فى قاف الهَيْقَمانىِّ لغةً والشَّوْقَبُ ـ الطويلُ وقد تقدم فى الانسان والجَشِب والجَشْب ـ الغليظُ * ابن دريد * القَرْنَع من الظَّليم ـ ما يتقرَّد على صُدْره من الريش وقيل هو زِفْره وبه سُمِّى الظليمُ قَرْنَعا * ابن السكيت * الأحَصُّ ـ الذى انحَصَّ أطرافُ ريشه ـ أى تحاتَّتْ والأنثى حَصّاءُ * أبو عبيد * العِفاء ـ الريش واحدته عِفاءةٌ والزِّفُّ ـ الريشُ يقال هَيْقٌ أزَفُّ * ابن الاعرابى * الخَمَل والخَمِيلة والخَمالة ـ ريشُ النَّعام * وقال ابو ربيعة * حَفَان النعام ـ ريشه واحدته حَفَانَةٌ * ابن السكيت * الحَوْصَلة للظليم بمنزلة المَعِدة للانسان وقد قدمت ما فيها من اللغات هُنَاكَ * صاحب العين * البَقَصة ـ ما وَلِىَ الارضَ من لحم رِجْل الظَّليم * أبو عبيد * الزَّاجَل

ـ مَنِيُّ الظليم وأنشد

وما بَيْضاتُ ذِي لَبَدٍ هِجَفٍّ * سُفِينٌ بَرَاجِلٍ حتَّى رَوِينا

وعمم به ثابت ما جميع الفحول * ابن دريد * الزَّاجل ـ ما يسيل من دبر الظليم على البيض اذا حضنه * أبو عبيد * القُعُو الظليم منه البعير ـ يعني السِّفاد

أسماء أولاد النعام ومبيضها

* ابن السكيت * الأُدْحِيُّ ـ الموضع الذي تبيض فيه النعام أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعامة عُشٌّ * ابن دريد * هو الأُدْحِيُّ والأُدْحِيَّة ودَحَيْتُ الشيء دَحْيا ودَحَوته ـ بسطته وفي التنزيل «والأرض بعد ذلك دحاها» فالأُدْحِيُّ النعامة منها * ابن جني * وهي الأُدْحُوَّة * صاحب العين * الحَرَا ـ أُدْحِيُّ النعامة وأُخْوص القَطَاة وأنشد

بَيْضَةُ ذاتِ هَيْقُها عن حَرَاها * كُلُّ طارٍ عليه أن يَطْرَاها

* على * أبدل الهمز في يَطْرَاها إبدالا صحيحا وجعلها من باب أبَى يأبَى والجمع أحْراءُ وقد تقدم أنه كناس الظبي * ابن السكيت * ويقال للبَيْضة اذا خرج منها الفَرْخ تَرِيكة وأنشد

* وغادر الفَرْخُ في المَثْوَى تَرِيكَتَه *

* قال * وأولادُ النعام أوّلَ ما تخرج يقال لها الحِسْكِل مادامَ عليها الزَّغَب وأنشد

يَأْوِي إلى حِسْكِلٍ زُعْرٍ حَوَاصِلُها * كأنَّهُنَّ اذا بَرَّكْنَ جُرْثُومُ

ويُروَى يَأْوِي الى دَرْدَقٍ ـ وهي الصِّغار زُعْرٍ حواصلُها ـ أي ليس فيها زَغَب وقيل للصِّبيان حِسْكِل * صاحب العين * الحِسْكِل ـ صِغارُ كلِّ شيءٍ يقال تَرَكَ فُلانٌ بَنَاتِهِ حِسْكِلاً * ابن السكيت * فاذا أنْقَتِ الزَّغَب واكتسى الرِّيشَ فهي الخَفَّان وأنشد

وزَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ كما * زَفَّ النَّعامُ الى خَفَّانِهِ الرُّوحُ

* أبو عبيد * الواحدة حَفَّانة الذكر والأنثى جميعا سواءٌ * ابن دريد * الحَفَّان - صِغَار النَّعام ثم كثر ذلك حتى استُعمل فى صغار كل جنس وقد تقدم فى الابل وقد تقدم أمر بيضها * ابن السكيت * فاذا ارتفعن عن الحَفَان فهن الرِّئلان والرِّئال والأرْؤُل والذكر رألٌ والانثى رألة * قال الاخفش * الرأل - الحَوْلِىُّ من ولد النعام قال وأما قوله

* كأنَّ مكانَ الرِّدْف منه على رالِ * مع قوله

* ألا انعَمْ صَباحًا أيها الطَّلَلُ البالى *

فانه أبدل همزة رأل إبدالا صحيحا لمكان الرِّدْف وأما أبو عثمان فحمله على التخفيف القياسى ولم يعتد البدل معاملة للفظ * ابن السكيت * نَعامة مُرْئِلة - اذا كان معها رئال والقلاص - الفوانى ارتفعن عن الصغار ولم يبلغن المَسَانّ واحدها قَلُوص وأنشد

وقد أنعلتها الشمسُ ظلًّا كأنه * قَلُوصُ نعامٍ زفها قد تمورا

ويروى قَلُوص حُبارَى يريد أنها صارت فى نصف النهار فصار ظلها قدر خُفِّها على قدر قَلُوص حبارى من صغره تمورَ - مار رَغَبُه أى سقط * صاحب العين * المَرْشَف - صِغَار النعام والطير وصِغَار كل شئ - حَرْشَفُه والحَشَك - صِغَار النعام لأنه يحشك الرمل حَشْكا - يَفْحَصه والحَمَك - الصِّغَار منه ومن غيره * ابن دريد * الجَعْوَل - ولد النعام بلغة

أصوات النعام

* أبو عبيد * عَرَّ الظليم يَعِرّ عِرارا وعارَّ عِرارا * ابن السكيت * صوت الظليم العِرَار وصوت الأنثى الزِّمار * أبو عبيد * زَمَرت تَزْمِر زِمارا * ابن السكيت * اذا طُرِدت النعامة أو الظليم فصاحا عند الطرد قيل نَفَعَت تَنْفَع نَفْعا وأنشد

قالت له ونَفَعَتْ واقتارَت * لو طارَ شئٌ مثلها لطارت

* ابن دريد * ظليم هَجْهاجٌ وهُجَاهِجٌ - كثير الصوت وقال نَقَّ الظليم يَنُقّ نَقًّا

وتفيقا وكذلك الضِّفْدَع * ابن السكيت * أنقض الظليمُ كذلك وكل حيوان يُنْقِض وكل مَوَات يَنْقُض ويَنْقِض ومنه نَقِيض حِبَال الرَّحْل ونحوه

باب صَوْم النَّعام

صَوْم النَّعام - سَلْمها قال منتجع الأعرابي وهو فَضْحُها * غيره * النَّعامة تُفِجُّ بصومها - تَرْمِي به وتَهُنُّ به هَكَّا كذلك

جَمَاعات النَّعام

* أبو عبيد * الخِيط - جماعة النَّعام * ابن السكيت * وقد يقال فيه خَيْطَى مثل سَكْرَى * ابن دريد * هو الخِيط والخَيْط وجمعه خِيطانٌ * صاحب العين * الدَّيْسَكى - قطعة عظيمة من النَّعام وقد تقدم أنها من الغنم

الفِيلة

يُقال فِيل وأَفْيال وفُيُول وفِيلَة * الاصمعي * وصاحبها الفَيَّال وأنشد

لو يَقُوم الفِيلُ أوفَيَّالُهُ * زَلَّ عن مِثْل مَقَامِي وزَحَلْ

وكُلْثوم - اسمُه والعاجُ - عَظْمه * قال أبو علي * ألفه منقلبةٌ عن واو ودليل ذلك ما حكاه سيبويه من أنه يُقال لصاحب العاج عَوَّاج ذكره في النَّسَب * صاحب العين * العاجُ - أنياب الفِيلة ولا يُسمَّى غيرُ النابِ عاجًا والفُرْطُوسة والفِرْطِيسة - خَطْم الفيل * ابن السكيت * الحَضَنُ - العاجُ * ابن دريد * الزُّنْبِيل - الفيل الأنثى * صاحب العين * هي الطِّلْخام والعَيْثُوم وأنشد

(١) ومُلْهَبٍ خَضِلِ الثِّيابِ كأنَّما * وَطِئَتْ عليه برجلها العَيْثُومُ

وقد يُقال للذكر منها عَيْثُوم أيضا والعَيْثُوم - الضَّخْم الشديدُ من كل شيء

(١) قلت قد وقع في صدر هذا البيت تحريفان عظيمان للمتأخرين أولهما ثبت خطأ في تاج العروس خطر الثياب بدل خضل ثانيهما طبع في لسان العرب النبات بدل الثياب وكلاهما خطأ شنيع وقد روى صدر البيت * تركوا أسامة في القاع كأنما * ويؤيدها البيت الذي بعده قتلت أسامة ثم لم يغضبله أحد ولم تكسف عليه نجوم والرواية المشهورة وملهب الخ والرواية المشهورة في عجزه يخفقها بدل برجلها ومن قال من العلماء ان العيثوم هي الفيل الأنثى فليس قوله شيء نص عليه ابن الانباري وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

قد يكونُ على هذا منقولا * صاحب العين * الدُّغْفَل - ولدُ الفيل

الكَرْكَدَن

الكَرْكَدَن لا أحسبه عربيًّا لأنه مفارق لأبنيتهم * قال كراعُ * الهِرْمِيس الكَرْكَدَنُ وأنشد

* والفيلُ لا يَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ *

(كتاب السباع)

ارادة اناث السباع الفحل وسفادها وأولادها

* أبو عبيد * صَرَفَتِ السَّبُعةُ تَصْرِفُ صُرُوفًا وهي صارِفٌ واسْتَصْرَمَت - أرادت الفحلَ وكذلك كلُّ ذاتِ مِخْلَبٍ وقد تقدم الاسْتِصْرام في ذَوَات الظِّلْف وقال قد أجْعَلَتِ السَّبُعةُ وهي مُجْعِل واسْتَجْعَلَتْ - أرادت السِّفَادَ * أبو عبيد * ويُقال للسِّباع كلِّها سَفَدَها سِفَادا وقد تقدم في الظِّلْف فأمَّا النِّزاء فللسِّباع والظِّلْف والحافر وقد تقدم فيهما وقد نَزَا يَنْزُو نِزَاء * وقال * قيسٌ كلُّها تقول لكلِّ سَبُعة اذا حَمَلَتْ فاقْرَبَتْ وعَظُم بطنُها قد أجَحَّتْ وهي مُجِحٌّ فاذا أشرفَتْ ضُرُوعها للحَمْل واسْوَدَّت حَلَمَتُها قيل ألْمَعَتْ وهي مُلْمِع وقد تقدم ذلك في الحافر * أبو زيد * كلُّ ذاتِ ظِلْفٍ حُبْلَى وأنشد

* أوْ ذِيخَةٍ حُبْلَى مُجِحٍّ مُقْرِبِ *

جماعات السباع

* أبو عبيد * الزَّمْزَمَة - القِطْعة العظيمة من السِّباع وقد تقدم أنها القِطْعة من النار

ما فى السباع من خلقها

* أبو زيد * الخراطيم للسباع - كالأنوف للناس * ابن السكيت * الخطم من السبع - بمنزلة الجحفلة من الفرس * أبو زيد * المخلب - ظفر السبع وقد خلب الفريسة يخلبها ويخلبها خلبا - أخذها بمخلبه * أبو عبيد * البرثن للسبع كالاصبع للانسان * أبو زيد * خطاطيفه - برائنه * الأصمعى * قنب الأسد - ما يدخل فيه مخالبه من يده والجمع قنوب وكذلك كنه

أسماء الأسد وصفاته

* ابن السكيت * هو الأسد والجمع أسد وأسود وآساد * أبو عبيد * أسد بين الأسد وهو من المصادر التى لا أفعال لها وأرض مأسدة من الأسود * قال سيبويه * باب مأسدة ومسبعة ومذأبة مما جاء على مفعلة لازما له الهاء ليس فى كل شئ يقال الا أن تقيس شيأ وتعلم أن العرب لم تكلم به وليس له نظير من بنات الأربعة عنده وانما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الثعالب * صاحب العين * أسد الرجل واستأسد - صار كالأسد * ابن السكيت * الأنثى أسدة ولبوة * الأصمعى * لبوة ولبأة * أبو حاتم * يقال للذكر لبؤ وقد يكون اللبؤ جمع لبوة * أبو زيد * لبوة بغير همز * قال أبو على * وعلى هذا قالوا لباة فأعلوه * على * لا تكون لباة معلة عن لبوة لأن فى ذلك تغيير البناء وهذا مذهب سيبويه فى هذا الضرب ولكن لبأة لغة فى لبوة * ابن السكيت * وهو السبع * غيره * والجمع سباع وأسبع وتخفف فيقال سبع والجمع سبوع كأن التخفيف وضع وأسبعوا - وقع السبع فى مواشيهم والمسبع - الذى أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب وسبعت السباع الغنم تسبعها سبعا وأسبعت الرجل - أطعمته السبع والأنثى من السباع سبعة * ابن السكيت * وأخذ أخذ سبعة منه لأن

اللبوة أجرأ من الأسد * قال أبو علي * ذهب بها مذهب التخفيف على نحو عضد في عضد * ابن السكيت * وقيل هو سبعة بن عوف كان رجلا شديدا فاخذه ملك من ملوكهم فنكل به * أبو عبيد * أرض مسبعة - كثيرة السباع ومسبعة - ذات سباع * أبو زيد * الحارقة - السبع * ابن السكيت * ويسمى الليث والجمع الليوث * أبو عبيد * ليث بين الليانة * ابن السكيت * وهو الضرغام والضرغامة * ابن جني * وهو الضرغم * أبو عبيد * ومن أسمائه أسامة معرفة لا ينصرف كما قيل للبحر خضارة والهزبر - اسم له وكذلك الزئبال بهمز ولا يهمز * ابن دريد * سمي بذلك لتربل لحمه وغلظه وقال الزئبال - الذي تلده أمه وحده * قال الكسري * الزئبال من الأسد - كالقارح من الخيل - وهو الذي تمت أسنانه وقد تزأبل * أبو عبيد * هو الزيبال بغير همز * على * التخفيف هنا بدلي لقولهم ريابل ولولا ذلك لم ألتفت لنقل أبي عبيد هنا * غير واحد * يكنى أبا الحارث * قال سيبويه * مثل هذا مثل رجل كان له اسم وكنية * ابن دريد * ومن أسمائه الصمة والضمضم والضماضم والضباث مأخوذ من قولهم ضبث على الشيء ضبثا - اذا قبض عليه ويقال لخالبه المضابث وقيل الضباث للأسد كالظفر للانسان والضبثم - اسم للأسد كالضباث ويقال له حبيل براح وكذلك الرجل الشجاع - أي كأنه قد شد بالحبال فلا يبرح ومن أسمائه بيعوس مأخوذ من البؤس - وهو الجرأة ومن أسمائه ساعدة وحلبس وحلابس وحلبس وحلبيس * ابن دريد * ومن أسمائه الطيشار * قال أبو علي * فاما قول ابن رواعة الهذلي

وعجنية كسواد البغا * دفدخضت بالليل عقارها
خضاخضة بخضيع السيو * ل قد بلغ الماء جرجارها

ويروى حذفارها أي خرقها الأعلى

فأصبحت النعل فيها اثنتين من بغشها يلتقي طيشارها

فالطيشار ههنا - البعوض - يصف الروضة بالامتلاء وكثرة الذبان فيها * ابن قتيبة * ومن أسمائه حيدرة وبه سمي الرجل * ابن دريد * ومنها العوف

وقد تعوّف بالليل - التمس الفريسة وعوافة الأسد - ما يتعوّفه بالليل فيأكله والعوافة - ما طفرت به ليلا والعرفاس والعفرنس - الأسد الشديد العنق الغليظه وقد تقدم فى الرجل * أبو زيد * ومن أسمائه الفرانس والفرناس * قال سيبويه * هو ثلاثى * قال ابن جنى * لانه من الفرس * صاحب العين * أبو فراس - من كناه * ابن دريد * القسور والقسورة - الأسد * السيرافى * وهو مشتق من القسر - وهو القهر وقوله تعالى «فرّت من قسورة» قيل معناه الأسد وقيل الصيادون ومن أسمائه خنابس وقيل هو الكريه المنظر وقصاقص وفرافص وقضاقض وكهمس * أبو حاتم * ضرائك من أسمائه - وهو الغليظ الشديد عصب الخلق فى جسم وقد ضرك ضراكة * صاحب العين * من أسمائه الدوسك والدوكس والضيغم فيعل فى تقدير الفعل واذا قلبت التاء قبل الضاد لم يحسن على حال ولا يحسن التقاء الضاد والتاء الا بفصل لازم بينهما زائل فصلها مع الكلمة حيث زالت * غيره * ومن أسمائه القشعم والهمام لانه اذا هم فعل * صاحب العين * ويقال للأسد ذو زوائد - وهو الذى يتزيد فى زئيره وصولته وأنشد ابن السكيت

أو ذى زوائد لا نطاف بأرضه * يغشى المهبهج كالذئوب المرسل

وقال فرافصة - اسم من أسمائه * السيرافى * الفرافص - الشديد منها وقد مثل به سيبويه * صاحب العين * ويسمى فى بعض اللغات السرحان ويقال فى مثل «سقط العشاء به على سرحان» يضرب مثلا للرجل يطلب الأمر التافه فيقع فى هلكة ويزعمون أن أصل ذلك أن دابة طلبت العشاء فهجمت على الأسد * سيبويه * سرحان وسراح شبه بغرثان وغرات وهم مما يحملون الاسم على الصفة أعنى أن فعالا فى باب الصفة أكثر كما يحملون الصفة على الاسم فى أشياء كثيرة من أبواب العربية * صاحب العين * ويسمى الاسد السيد فى لغة هذيل * ابن دريد * أسد مزبر ومزبرانى - عظيم الزبرة * صاحب العين * الزبرة من الكاهل - هى الهنة الناتئة من الأسد - وهو شعر مجتمع على موضع الكاهل وهى فى مرفقيه وكل شعر يكون كذلك مجتمعا مثل الوبر للفعل وغيره فهو زبرة قال أبو على * فأما قوله

لبئت عليه من البردى هبرية * كالمزبرانى عيار بأوصال

فهكذا روايةُ خالدِ بنِ كُلثوم كالمُزْبَرانيّ وهذا عندي تصحيف لأنه في وصف الأسد والمشبّه غيرُ المُشبّه به فهل يجوز أن يُقال أسد كالأسد وانما الرواية كالمُزْبانيّ فأما قوله عبّار بأوصال - فهو الذي يَعبر مرّة هنا ومرّة هُنا - أي يَذهب ويُروى عَيّال وعَوّال فأما عَوّال فمن عالَ يَعُولُ - اذا مالَ وأما عَيّال فلا أعرف ما هي الا أن يكون على المُعاقبة التي بين الياء والواو لغير علّة وهي لغة تجاز به يقولون الصَّواغ والصَّيّاغ * قال الاصمعي * سألني المفضّل بنُ سلمة عن بيت الأعشى

* لقد نالَ خَيْصاً من عُفيرة خائصا *

قال ما الخَيْص قلت العرب تقول فلانٌ يَخُوص العطاءَ في بني فلان - أي يُقلّله قال وكان ينبغي أن يقال خَوْصا فلم أجد له جوابا الا المُعاقبة والبَدَة - الشَّعر المجتمع على الزُّبْرة وفي المثل «أمنَعُ من لِبْدة الأسد» والجمع لِبَدٌ * ابن السكيت * الدِّرْباس - الأسد الغليظ العظيم والدِّرْواس - المضغم الرأس والكُرْدوس من السِّباع - مُلتقى كلّ عظمين نحو المَنكب والكاهل وما أشبههما وقد تقدّم والضَّيْغَميّ والضَّيْغَم واحد - وهو الشديد الضَّغْم والضَّغْم - العَضّ ضَغَم يَضْغَم والياء زائدة وأنشد سيبويه

وقد جعلَتْ نَفْسي تَطيبُ لضَغْمة * لضَغْمِهما ها يَقْرَع العظمَ نابُها

* أبو حاتم * الضَّيْغَم والضَّيْغَميّ - الواسع الشِّدق * الاصمعي * الهَيْصَم - الاسد سمّي بذلك لانه يَكسر كلّ شيء والهَصْم - الكَسْر وقيل سمّي بذلك لشدّته وهو الهَصْهَصَم * صاحب العين * أسدٌ هَرّاس - يَهْرِس كلّ شيء والهَرِس والأهْرَس - الشديدُ المِراس منها وقال أسدٌ هَمّاس وهَموس - خَفيّ الوطء شديدُ الغَمز بالضَّرس * ابن السكيت * الهَوّاس - الأكّال للدوابّ بدُقّها والهِرْماس - الشديدُ والقَضْقاض والقُضاقض - الحَطّام وقال لَيْثٌ هَصُورٌ من قولهم هَصَرت الشيء - تَنِيتُه * صاحب العين * هَيْصَرٌ وهَيْصار وهَصّار ومِهْصَرٌ وهُصَرٌ وهَصَرةٌ كذلك * ابن دريد * من صفاته الصِّلْهام ويقال له الشِّبْظَمُ والشِّبْظَميّ * ابن السكيت * والمِهْزَع - المِدَقّ وقد تهزّعت عظامه - تكسّرت والعِرْباض - الثقيل العظيم وقد تقدّم في الابل والفُرافِرة - الذي يُفَرْفِر كلّ شيء - أي يَكسره والشابكُ - الذي اختلفت أنيابه واشتبكت وكذلك هو من الابل ويقال له الوَرْد لَوْنه * ابن دريد * والأثمد - الذي فيه قُبرة وسَواد * ابن السكيت *

والقصاقص

والقُصاقِص والقُصْقُصَة ـ الغليظ المُكتَّل وقد تقدّم فى الانسان والخُبَعْثَنة ـ العظيمُ الشديدُ * ابن دريد * وهو الخُبَعْثُ وقيل هو النارُ الزِّبّان المفاصِل من كل شئ واخْبَعْثَنَ الرجلُ ـ مشى مِشْيَةَ الأسد وقد تقدّم الخُبَعْثن فى الانسان والعَثْمَم منها ـ العظيمُ الشديدُ وقد تقدّم ذلك فى الابل والشَّجَعُ ـ الطويلُ من الأُسُد وغيرها مع عِظَم جِسْم وقد تقدّم فى الانسان والعَرَنْدَس ـ الاسدُ الشديدُ وقد تقدّم فى الابل * صاحب العين * أَسَدٌ أَهْرَتُ وهَرِيت ومُنْهَرِت ـ واسعُ الشِّدْق وقد تقدّم فى الانسان والخَيل وقال الأَبْدُ الزَّنيم ـ الاسدُ وصفوه بالأَبْدِ لتباعُد فى يديه والزنيم لانفراده * ابن السكيت * الضَّبارِمُ ـ الشديدُ الخَلْق ويقال له عَنْبَسٌ من العُبُوس والنون زائدة * ابن دريد * وكذلك عُنابِسٌ * ابن قتيبة * وكذلك عَنْبَسَةُ وبه سمى الرجل * صاحب العين * الكَهْمَس ـ من أسماء الأسد * أبو عبيد * وهو الدَّلَهْمَس لقوّته وجُرْأته * ابن دريد * أَسَدٌ رُزَمٌ ورَزّامٌ ورَزّامَةٌ ـ جاثمٌ على الفريسة لا يتركها والعَفَرْنَى ـ الغليظُ العُنُق ومنه اشتقاق العَفَرْناة من النُّوق وأنشد سيبويه

ولم أَجِدْ بالمِصْر من حاجاتى * غيرَ عَفارِيتَ عَفَرْنَيات

* صاحب العين * عِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ وعُفارِيَةٌ وعِفْرِيتٌ وعَفَرْنَى ـ شديدٌ والأنثى بالهاء وقد تقدّم ذلك فى الناس * ابن دريد * اعْتَفَره الأسدُ ـ ساوَره وكذلك غيرُ الاسد وقال أسدٌ عَشَرَّبٌ وغَشَرَّبٌ ـ غليظٌ شديد وجِرْهاسٌ ـ غليظ كالجِرْفاس سواء وقال أسدٌ ضَبَطْر ـ شديدٌ وجِرْهاس ـ غليظ كالجِرْفاس وقال أسدٌ ضَبَطْر ـ شديدٌ ويُوصَف به الناسُ والبعيرُ وقد تقدّم فيهما ومن صفاته قِلْهامٌ وجِرْهام وعِفْراس ومن أمثالهم «تَفْرَقُ من الغُراب وتَفْرِس الاسدَ المُشِمَّ» ـ وهو الذى قد عكم فُوه بخُبْثه * صاحب العين * الخَبُوس من صفاته ـ وهو الظَّلُوم * ابن دريد * الأَضْبَط منها ـ الشديدُ وأنشد

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشى * بين حَلْفاءَ وغِيل

* أبو حاتم * القَصْمَلُ ـ الشديدُ والخَدِر ـ الذى اتخذ الأجَمَة خِدْرا والخادرُ ـ الذى خَدَر فيها وقد تقدّم ما هو من الألوان * ابن دريد * ويقال للأسد أَسْجَرُ

إما لونه وإما لحمرة عينيه * وقال تلغف الاسد وتلغف ـ نظر نظرا شديدا وكذلك البعير * أبو حنيفة * المزعفر ـ الأسد لونه يقال ثوب مزعفر ـ مصبوغ بالزعفران * غيره * سمي به لتلطخه بالدم * صاحب العين * الأدلم ـ الشديد السواد من الأسد وقد تقدم أنه من الناس كذلك * ابن دريد * تقمر الأسد ـ خرج يطلب الصيد في القمراء * أبو عبيد * أفرست الأسد حمارا ـ ألقيته له بفرسه * صاحب العين * ربض الأسد على فريسته ـ برك وأسد رابض وربّاض وقال حطمة الأسد ـ عينه في المال وفرسه

اسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الأسد جرو وجرو وجمعه أجراء والكثير الجراء ويقال ذلك في الكلاب والذئاب وغيرها وسبعة مجر ومجرية ـ لها جراء * ابن دريد * الشبل ـ جرو الأسد إذا أدرك الصيد والجمع أشبال وشبول ولبؤة مشبل * ابن السكيت * جمع الشبل شبلة والسحل ـ الشبل إذا أدرك الصيد * صاحب العين * الشيع ـ شبل الاسد إذا بلغ الصيد والحفص ـ ولد الأسد * الأصمعي * الفرهد ـ ولد الأسد

أصواتها

* ابن السكيت * زأر الأسد يزئر زأرا وزئيرا ـ صوت * أبو عبيد * يزئر ويزأر وقال الأسد ينهت * صاحب العين * النهيت ـ دون الزئير وأسد منهت ونهات وقد يقال للحمار نهات * أبو عبيد * وكذلك ينهم * صاحب العين * النهيم ـ فوق الزئير وقد نهم ينهم وسمعت نهمة الأسد وسمي النهام لصوته * أبو عبيد * وكذلك ينئم * ابن السكيت * يقال لصوته الهمهمة * السيرافي * أسد همهم ـ يزأر ويهمهم * ابن السكيت * الزمجرة ـ صوته وقيل صوت يردده في صدره ولا يفصح به وكذلك القبقبة * أبو عبيد * قب الأسد يقب قبيبا ـ إذا سمعت قعقعة أنيابه * ابن دريد * الهرهرة ـ حكاية صوت الأسد * صاحب العين *

يقال

يقال للأسد ذو قعافع إذا مشى سمعت لقاصله قعقعة وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * كهكه الأسد فى زئيره كهكهة - ردده * غيره * القصقاص - من أصوات الأسد

أسماء النمور

* ابن السكيت * هو النمر والجمع أنمار ونمور ونمر * قال ابن جنى * كسر نمر على نمر إذ كان فى معنى أنمر وهذا باب واسع فاعرف طريقه * أبو زيد * نمر ونمار * ابن السكيت * والانثى نمرة ويسمى السبنى والسبندى * قال سيبويه * هو على البدل * ابن السكيت * كل جرىء الصدر - سبنتى * ابن دريد * الكنعم والخنعم والفزارة - الأنثى من النمور والضرجع - النمر * صاحب العين * العسبر - النمر والانثى عسبرة * كراع * السندأوة - النمر

أصوات النمور

* ابن دريد * التزمخر - صوت النمر إذا غضب فصاح * صاحب العين * الخرخرة والخرير والهرير والغطيط كله - صوت النمر فى نومه

باب الذئاب

ارادة اناث الذئاب

* أبو عبيد * استحرمت الذئبة - أرادت الفحل وعم به مرة ذوات الخالب وقد تقدم أنه فى الظلف خاصة * صاحب العين * القفخة - من أسماء الذئبة المستحرمة وقد أقفخت وقد تقدم فى البقرة

أسماء الذئاب وصفاتها

* ابن السكيت * هو الذئب والانثى ذئبة والجمع أذؤب وذئاب وذؤبان

* أبو عبيد * أرضٌ مَذْأَبة - كثيرة الذئاب * أبو علي * ناسٌ من قيس يقولون أرضٌ مَذْأَبة * ابن السكيت * ويُسمَّى السِّلْقَ والأنثى سِلْقة والجمع سِلَق * ابن دريد * وسِلْقانٌ ولا يُقال للذئب سِلْق * سيبويه * سِلْقة وسِلْق كسِدْرة وسِدْر ولم يُكسَّر * أبو حاتم * سِلْق وذئبة سِلْقةٌ * أبو عبيد * سِلْقة والْقةُ وجمعها الْقٌ * أبو حاتم * أحمقُ من جَهيزة - يعني الذئبة وذلك أنها تَدَع ولدها وتُرضِع ولد الضَّبُع * ابن السكيت * ويقال له ذُوَالةٌ وذَأْلانُ * أبو عبيد * يقال للذئب أَوْسٌ وأُوَيْس وأنشد

كما خامَرَتْ في حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ * لِذِي الحَبْلِ حتى عالَ أَوْسُ عِيالَها

- يعني أكل جِرَاءها وأنشد أيضا

يا لَيْتَ شِعْرِي عنكَ والأَمْرُ عَمَمْ * ما فعلَ اليومَ أُوَيْسُ في الغَنَمْ

* قال أبو علي * فأمَّا ما أنشده بعضُ البَغْداديين

لي كُلَّ يومٍ من ذُوَالَهْ * ضَغْثٌ يَزِيدُ على إبَالَهْ

فلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصا * أَوْسًا أُوَيْسَ من الهَبَالَهْ

فجَعَل أَوْسا بدلا من الكاف فليس الأمرُ عندي كذلك لأن المخاطَب لا يُبْدَل منه

* قال سيبويه * فإن قلتَ بكَ المسكينِ مررتُ أو بي المسكينِ كان الأمر لم يَجُزْ وهذا هو الوجه الذي ضارَع فيه البدلُ الوصفَ وإنما أَوْسا في البيت مصدرٌ وهو العِوَض فعَمِل فيه الفعلُ المُضْمَر كأنه قال أَوُوسُك أَوْسا وحَسُن الإضمار لدلالة ما تقدم

* قال ابن جني * سُمِّي أَوْسا إما تفاؤُلا له وإما إخبارا عنه وذلك أن الأَوْس العَطِيَّة فكأنه يُعْطَى الرِّزْق لكَسْبه واحترافه أو يُعْطِيه هو عيالَه وأولاده * أبو عبيد * الجمع - الذئب وجمعُه أَخْياع ومنه قيل لقِصَار خَمْع والسِّرْحان - اسمٌ له والأنثى سِرْحانةٌ وقد تقدم في الأسد وتقدم تكسيرُه هنالك * أبو عبيد * السِّيد - اسمٌ له * ابن دريد * هو المُسِنُّ والجمع سِيدانٌ * أبو عبيد * والأنثى سِيدةٌ * ابن جني * وسِيدانةٌ قال وهذا يَدُلُّ على قلة حَفْلهم بالألف والنون ووجه الدلالة منه أن التاء في نحو هذا إنما تَلْحَق نفسَ المثال المُذَكَّر فرقا نحو ذِئْب وذِئْبة وثَعْلب وثَعْلبة وعليه بابٌ قائمٌ وقاعِمة وتراهم كيف قالوا سِيد وسِيدانة فلولا أنهم لم يَعْتَدُّوا بالألف

قلت الراجز يخاطب أهله وبين هذين المشطورين شطر وهو قوله

هَلْ جاءَكَ كَعْبا عنكَ من بين القَسَمْ

والمعنى محتمل بدون ذكر هذا الشطر والرجز هُذَلي وعدده خمسة عشر شطرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

بالألف النون حتى كأنهم قد قالوا سيدة كذئبة لم يجز ذلك وإذا صح ذلك ثبت به عندك قلة اعتدادهم بالألف والنون * ابن دريد * من أسماء الذئب العسلق والهمع والسملع والعمس وأصله من العملسة - وهي السرعة والشيذمان والشيذمان والشمذان - الذئب * صاحب العين * كساب - اسم الذئب وقال ثبة وأثبة - من أسمائه * أبو عبيد * القليب والقلوب - الذئب * ابن جني * وهو القلوب والقلوب والفلاب * أبو عبيد * يقال للذئب عسعس وذلك أنه يعس بالليل ويطلب غيره وأصل العس نفض الليل عن أهل الريبة عس يعس عسا واعتس وهم العسس والعساس والعاس كالحاج والداج اسم للجمع وقال العساس كالعسعس وكل سبع معتس معسعس والمعس - المطلب * صاحب العين * الذئب يعوس بالليل - أي يطلب ما يأكل والعوس والعوسان - الطوفان بالليل * أبو زيد * ومن أسمائه النهسر * ابن جني * والصاد لغة * قال * ومن أسمائه ذو الاخماع وربما سمي هذولا * ابن دريد * ذئب ملاذ - سريع المجيء والذهاب والملذ والملذان - السرعة * أبو عبيد * اللغوس - الذئب الشره الحريص وقد تقدم أنه من الناس الخفيف في الأكل وغيره * صاحب العين * ذئبة لغوة - تقاتل على ما يؤكل وكذلك الكلبة وقد تقدم في الانسان * غيره * الهلابع - الذئب الحريص وأصل الهلابع الرجل الحريص على الأكل وقد تقدم والشنون - الجائع * وقال أبو خيرة * انما قيل له شنون لأنه قد ذهب بعض سمنه واستشن كما تستشن القربة وقد تقدم في الابل * السيرافي * نهشل - من أسماء الذئب * قال أبو عبيد * الأطلس منها - الخبيث وقيل هو الذي في لونه غبرة الى السواد * ابن دريد * وقد طلس طلسا وطلسة وكذلك كل لون يشبهه * ابن السكيت * الأنثى طلساء وقال ذئب أغبس وذئبة غبساء والغبسة - شبيهة بالطلسة * وقال المنتجع الأعرابي * الأغبس - الخفيف الحريص * أبو حاتم * ذئب طملال - أطلس خفي الشخص * صاحب العين * هو الطمل والطمل * غيره * الخيتعور - الذئب الخبيثه * ابن دريد * ذئب مجلح وسلقة مجلحة وأصل التجليح الاقدام على الشيء والجرأة فيه * ابن السكيت *

الأَمْرَط ـ الذى قد أسنّ فتمرّط شعرُه ـ أى وقع وهو أخبثُ ما يكونُ ومثله الأَمْعَط * ابن دريد * الأَمْعَطُ ـ الطويلُ على وَجْهِ الأرض والطويل الأقراب * صاحب العين * هو الذى يكثُرُ عليه الذُّباب فيتأذّى فينتتف * قال * والذئب يُكنى أبا مِعْطَة * كراع * السِّنْدأْوة ـ الذِّئبة وقد تقدّم أنها النِّمرة والعَمرّد ـ الطويلُ وقد تقدّم أنه الطويل من الناس * ابن السكيت * الأَعْقَد ـ الذى يَعْقِد طَرَفَ ذَنَبه وكل ذئب أعقَدُ * صاحب العين * السِّباع الطَّوارف ـ التى تَسْلُب الصَّيد والخاطِفُ ـ الذئب لأنه يَخْطَف وقال ذئب نُهْرٌ ـ سريع والخَيْلَع والخَيْعَل ـ الذئب وقال الذئب يُكنّى أبا جَعْدة وأبا جُعادة وذلك لُؤْمه لأن الجَعْد اللئيم * صاحب العين * العَلْوش ـ الذئب وقال عَسَل الذئب يَعْسِل عَسَلانا وعَسَلا ـ أسرع وهَزّ رأسه واضطرب فى عَدْوه وأنشد

عَسَلانَ الذِّئْبِ أمْسَى قارِباً * بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

وقد تقدّم فى الفرس بمثل ذلك * غيره * والهِزْلاع ـ السَّمْع الأزَلّ وهَزْلَعَته ـ انسلاله فى مُضيّه * السكرى * ذِئْبُ قَطْرِ الرَّجُل ـ شديدُها * ابن السكيت * أَقْعَى الذِّئبُ ـ جَلَس على أسته وكذلك الكلبُ وكلُّ سَبُع * صاحب العين * ضَبَأ الذئبُ ضُبُواً ـ لَصِقَ بالأرض

أصوات الذئاب

* ابن دريد * ضَغَا الذئبُ ضَغْواً وضُغاء ـ تَضَوّر جُوعا وقال عَوَى الذئبُ عَوَةً وعَوْيةً ـ صاحَ ومدّ صوتَه كأنه يتضرّع والاسم العُواء وقالوا ماله عُاوولا نابِحٌ ـ أى ماله غنمٌ يَعْوِى فيها ذئبٌ ويَنْبَح فيها كلب وقيل العُواء ـ صوتٌ يمدُّه ولا يَنْبح * صاحب العين * وَعْوَع الذئبُ وَعْوعةً ووُعْواعا كذلك ولا يكسرون كراهيةَ الكسرة على الواو * أبو حاتم * الضَّغيب والضَّغاب ـ صوت الذئب وأعرفه فى الأرنب وقد ضَغَب يَضْغَب ضَغيبا

الزجر بها

يَعَاطِ - زجرُكَ الذئبَ أي عَطْ به ويَعَطْتُ وياعَطْتُه

باب الضِّباع

* ابن السكيت * هي الضَّبُع والجمع ضِباع والذكر ضِبْعانٌ فاذا اجتمعت هي والذكر قيل هما ضَبُعان وليس شيء يجتمع منه مذكر ومؤنث الا الغُلَب المذكر ماخلا هذا الحرف ويقال في الجمع الضُّبُع وأنشد

مما أقضي ومَحارُ الفتى * للضُّبُع والشِّيبة والمَقْتَل

مَحاره - مَرْجِعُه وقوله للضُّبُع معناه لأن الضِّباع تَنْبِش الموتى فتأكلهم * قال أبو علي * فأما قوله

ياضَبُعًا أكلتْ آبارَ أُجرِهِ * ففي البُطون وقد راحتْ قَراقِيرُ

فعلى مُخاطبة الجنس وأنشد أبو زيد ياضُبُعا * ابن السكيت * جمع الضَّبُعان ضَباعِينُ * وحكى سيبويه * فيه ضِباع واستدل بذلك على الزيادة * ابن دريد * ضَبُعٌ وضِباع وأَضْبُعٌ وضُبُعٌ * أبو عبيد * من أسماء الضِّباع أُمّ عامر وأنشد سيبويه

على حِينَ أنْ كانتْ عُقَيْلٌ وسَائِطًا * وكانتْ كَلَابٌ خامِرِي أُمِّ عامِرِ

أي التي يُقال لها خامِرِي أُمَّ عامر على الحكاية كما قال

ولقد أبيتُ من الفَتاة بمَنْزِل * فأبيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُوم

* قال أبو علي * ذهب الى استحماق الكلابيين وذلك أن الضَّبُع يُؤتَى اليها في جُحرها فيقال لها خامِرِي أُمَّ عامر فلا تزال يُقال لها ذلك حتى تَلِينَ عليه فتُؤخَذ * علي بن حمزة * أُمُّ الطَّرِيق - الضَّبُع اذا أُخِذ عليها وجارُها قيل لها أَطْرِقِي أُمَّ طَرِيق ويقال لها (١) أُمُّ عَتّاب وأُمُّ عِنْبان * قال سيبويه * وهي أُمُّ عِنْشَل * صاحب العين * هي أُمُّ قَشْعَم وهي (٢) الخِنْصِع * أبو عبيد * ويُقال لها جَعار * ابن دريد * وجَيْعَر * وقال غيره * هو من الجَعْر لأنها تُخرِجه ويقال لها أُمُّ جَعار وفي المثل

(١) قلت لا يغترن أحد بما وقع في نسخ القاموس المطبوع من تحريف أم عَتّاب كَكَتّان بكتاب وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) لم نعثر عليه وفي اللسان الخِنْشِع الضبع فتنبه

« رُوَيْدَ جَمَادِ وانْظُرِي أَيْنَ المَفَرّ » يُضْرَبُ لِلذي يَفِرُّ ولا يَقْدِرُ أن يُفْلِتَ صاحِبَه * أبو عبيد * ومن أسمائها جَيْأَلٌ وجَيْأَلَةُ * قال ابن دريد * سألتُ أبا حاتم عن اشتقاق جَيْأَل فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم يكن من جَأْلَتُ الصُّوف والشَّعر - اذا جمعتَهما فلا أدري * غيره * الخَنْعَسُ - الضَّبُع والجُعَلِيلة - من أسمائها * أبو عبيد * ويقال لها أمُّ الهِنْبِر في لُغة بني فَزارَةَ * غيره * ويقال للضَّبُعان أبو الهِنْبِر * ابن دريد * هو الهِنْبِر والهِنَبْر * أبو عبيد * ومن أسمائها حَضَاجِرُ وأنشد

هَلَّا غَضِبْتَ لِرَحْلِها * رِلَذَاذِ تُنْبِذُه حَضَاجِرْ

* أبو عبيد * حَضَاجِرُ للذكر والأنثى * غيره واحد * سُمِّيت الضَّبُع حَضَاجِرَ لِسَعَةِ بطنها * قال سيبويه * سمعناهم يقولون وَطْبٌ حَضْجَرٌ وأَوْطُبٌ حَضَاجِرُ * قال أبو سعيد السيرافي * وأوقعوا لفظ الجمع على الواحد حين بُولِغَ به * قال أبو علي * رجل حَضَجَرٌ - عظيم البطن وأنشد ما أنشده سيبويه

مَتَى تَرَ عَيْنَيَّ مالكٌ وجِرانَه * وجَنْبَيْه تَعْلَمْ أنه غيرُ ناثِرِ
حَضَجَرٌ كأُمِّ النَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّأَتْ * على مَرْفَقَيْها مُسْتَهِلَّةُ عاشِرِ

* أبو عبيد * ومن أسمائها أمُّ خَنُّورٍ وأم خَنُّوزٍ بالزاي * أبو عبيد * وهي العَيْنُوم وقد تقدم أنها الأنثى من الفِيَلة وقد يُقال للذكر عِثْبانٌ وذِيخٌ * ابن دريد * جمعه أَذْيَاخٌ وذُيُوخ والأنثى ذِيخَةٌ * صاحب العين * ذِيخٌ كالِدٌ - أي قديمٌ وأبو كَلَدَةَ - من كُنَى الضِّبْعان * أبو عبيد * العَيْلامُ - مثل الذِّيخ * ابن دريد * من أسمائها الخَنَع وليس بِنَبْتٍ وقَنَامٍ - اسمٌ لها لتَلَطُّخها بجُحْرِها ويقال للأَمَة يا قَنَامِ تشبيها لها بذلك * أبو حاتم * قَنَام - من أسمائها * قال سيبويه * لانها تَقْنَمُ - أي تقطع * صاحب العين * ويُقال للذِّيخ قَنَمٌ واسم فعله القُنْمَة وقد قَنَمَ قَنْماً وقُنْمَةً * ابن دريد * ومن أسمائها الحَفْصة والجُلْعُلْع يقال هو أحمق من جَهِيزَةَ - وهي الضَّبُع وقد تقدم أنها الدُّئْبة * صاحب العين * العُلْيان - الطويل من الضِّباع وقد تقدم في الانسان وقال تَنَفَّشَ الضِّبْعانُ - اذا رأيته مُتَنَفِّشَ الوَبَر وكذلك الطائرُ اذا انتفش رِيشُه * ابن السكيت * ومن أسمائها نَعْثَل

* صاحب

* صاحب العين * النَّعْثَل - الذكر منها والنَّعْثَلَة - الجمع * ابن دريد * الغَفْراء - الضَّبُع للونها والغُفْرة - شبيهٌ بالغُبْسة تخلطها حُمْرةٌ وقيل هي الغُبْرة الذكر أغْثَرُ والأنثى غَثْراءُ ويقال للأحمق أغْثَرُ على التشبيه بالضَّبُع * ابن دريد * ويُقال لها عَفْشَليل لكثرة شَعَرها * أبو عبيد * العَشْواء - الكثيرة الشَعَر * ابن دريد * عَشْواءُ بيّنة العَشَا والرجل أعْشَى - اذا كان كثير شعر الوجه * ابن السكيت * العَشَا - كثرة الشعر في العينين والوجه وليس في سائر الجسد وقد قدّمت ذلك * صاحب العين * العَشَا - لونٌ الى السَّواد مع كثرة شعر وضبعانٌ أعْشَى - كثيرُ الشَّعر والأنثى عَشْواءُ والجمع العُشْو والعُشْيُ * ابن دريد * ضَبُعٌ عَرْفاءُ - لها شعرٌ كالعُرْف والعَرْجاءُ - الضبع ولا يُقال للذكر أعرَجُ * ابن السكيت * ويُقال للضِّباع الخامعات والخَوامع واحدتها خامعةٌ - أي انها تطلع وأنشد

* والذِّئْبَ والخَمّاعةَ الجَيائلا *

* ابن دريد * الضَّبُع المَدْراء - العظيمة البطن * أبو حاتم * الذكر أمْدَرُ ويقال ذلك للرجل الثقيل العظيم البطن وقد تقدّم * صاحب العين * الأمْدَر من الضِّباع - الذي ترى على جَسَده لُمَعا من سَلْحه * ابن السكيت * يُقال لها مَشْعاءُ والمَشَع - مشْيَةٌ قبيحة ومن صفاتها الجُراهِمَة - وهي العظيمة الرأس الجافيةُ وأنشد

تَراها الضُّبْعُ أعظَمَهُنَّ راسا * جُراهِمَةً لها حَرْقٌ وَئِيلُ

* أبو حاتم * جَبَأَتْ على الضَّبُع جَبْأً وجُبُوءًا - خرجت من جُحْرها وكذلك الضَّبُّ واليَرْبُوع والحَيّة وخَصَّ مرّة به الأسْوَدَ والمُذَرَّعة - الضَّبُع للَّبَع فيها وقيل للَّبَع في ذراعها * ابن الاعرابي * ضَحِكَت الضَّبُع - حاضَتْ وأنشد

وأضْحَكَتِ الضِّباعَ سُيُوفُ سَعْد * لَقَتْلَى ما دُفِنَّ ولا وُدِينَا

وكان ابن دريد يردُّ هذا ويقول من شاهد الضِّباع عند حَيْضها فيعلم أنها تحيض وانما أراد الشاعر أنها تَكْشِر لأكل اللُّحوم فجعل كَشْرها ضَحِكا وقيل معناه أنها تَسْتَبْشِر

بالقتلى اذا أكثرهم فيهر بعضها على بعض فجعل هريرها ضحكا وقيل أراد أنها تسر بهم فجعل سرورها ضحكا ويستهل ـ يصيح ويستعوي الذئاب

قوله ويستهل الخ هو تفسير لكلمة في بيت أنشده في اللسان وهو تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب بها يستهل

أسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الضبع الفرعل والانثى فرعلة وأنشد

* تناط بألحيها فراعلة غثر *

شبه ما نحت ألحى الابل من الوبر بأولاد الضباع * على * الهاء في الفراعلة لغيرعلة وانما هي على حدها في القشاعمة والصياقلة * صاحب العين * وهو البرعل * قال * ويقال للفرعل ـ الهنبر والسمع ـ بين الذئب والضبع أحد أبويه ذئب والآخر ضبع * غيره * الأنثى سمعة * أبو عبيد * العسبار ـ ولد الضبع من الذئب وأنشد

وتجمع المتفرقو * ن من الفراعل والعسابر

أصوات الضباع

* ابن دريد * سمعت خضعفة الضبع وخفخفتها ـ أي صوتها * ابن السكيت * رغت الضبع ترغو رغاء ـ صاحت وقد تقدم في الابل * أبو حاتم * القشاع ـ صوت الضبع وأنشد

كأن نداهن قشاع ضبع * تقعد من فراعلها أكيلا

* ابن دريد * خشفة الضبع ـ صوتها

الفهود

* صاحب العين * الفهد ـ ضرب من السباع يتصيد به والجمع أفهد وفهود والانثى فهدة وفي المثل «أنوم من فهد» والفهاد ـ صاحبها ورجل فهد ـ يشبه بالفهد في ثقل نومه والكشعم ـ الفهد وقد تقدم أنه النمر * ابن دريد * الكشم ـ الفهد والأنثى بالهاء * صاحب العين * النمس ـ صوت الفهد ونحوه من

السباع نحم ينحم نحما ونحيما ونحمانا * قطرب * غط الفهد في نومه يغط غطيطا - صوت وقد تقدم في الانسان

البَبْر والنمس

* صاحب العين * الفِزْر - ابن البَبْر والفَزَارة - أمه والفِزْرة - أخته والهَدَبْس - أخوه * قال ابن جني * أثبت هذا أحمد بن يحيى وقبله فلم يدفعه * قال * ومنه اشتقاق فَزَارة للقبيلة

بنات آوى

يقال هو ابن آوى وبنات آوى * قال سيبويه * هو معرفة لا ينصرف * قال أبو علي * الفاء من آوى همزة ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون أفعل أو فعلى أو فاعل فلا يجوز أن تكون فاعل لأن مثل طابَق وتابَل مصروف في المعرفة وقد منعوا آوى الصرف فعلم بذلك أنه ليس مثل طابَق وتابَل ولا يجوز أن تكون فعلى لأنها لو كانت إياها لكانت العين التي هي الألف في موضع سكون واذا كان في موضع سكون وجب صحتها وانتفى انقلابها فلو كانت العين واوا لوجب ادغامها في الواو التي هي لام كما وجب ادغام حَوَى وعَوَى ولا يجوز أن تكون الالف منقلبة عن الياء مع وقوع واو بعدها لأن ذلك مرفوض في كلامهم غير مأخوذ به فان قلت قد جاء خَيْوان في اسم هذا الموضع الذي باليمن والقول في ذلك أنه فَيْعال وليس بفَعْلان وانما منع الصرف لأنه جعل اسما البقعة أو بلدة فلا يجوز اذا أن تكون فعلان فاذا لم يجز أن يكون فاعل ولا فعلى ثبت أنه أفعل وانما لم يصرف لوزن الفعل وأنه علم فهو مثل آمَن ولو نكر كما نكروا عرسا في ابن عرس كان القياس صرفه * وقال غيره * ابن غير منفصل من آوى وكذلك آوى غير منفصل من ابن لا تقول قبح الله آوى فما أخبث أنه كما لا تقول تأمل قُزَح فما أبين قوسه وانما تقول قبح الله ابن آوى فما أخبثه وتأمل قوس قُزَح فما أبينه * ابن دريد * يقال لابن آوى لَعْوَض وعَوْض وشَعْبَرُوعَوْش وقد تقدم أن العَوْش الذئب ويقال له أيضا شَوْط براح ووَعْوَع وقد تقدم أن الوَعْوَع الجبان * صاحب العين *

الذُّؤْلانُ بهمز ولا بهمز - ابن آوى

باب الدببة

* غير واحد * دُبٌّ وأدبابٌ ودِبَبَة والأنثى دُبَّة * أبو عبيد * وأرضٌ مَدَبَّة من الدببة * صاحب العين * الدَّخْس - الفَتِيُّ من الدببة * ثعلب * والأنثى دَخْسَةٌ * ابن دريد * الدَّيْسَمُ - ولدُ الدُّبِّ أو الذئب * أبو عبيد * هو ولدُ الثعلب من الكلبة * قطرب * هو ولد الذئب من الكلبة * أبو حاتم * الجِبْس - من أولاد الدببة * أبو عبيد * القارة - الدُّبَّة من قولهم * قد أنصف القارة من راماها * ألا تراهم قالوا * لا يَفْطِن الدُّبُّ الا الجارةُ * وما قيل فيه من أن القارة الرماةُ المشهورون أعرف * صاحب العين * السَّنَّة - اسمٌ للدُّبَّة أو الفهدة

الخنازير

* سيبويه * الخِنْزِير رُباعِيٌّ مزيد * ابن دريد * هو مشتقٌّ من الخَنْزَرة - وهو الغلظ وقد خَنْزَر - فَعَل فِعْل الخِنْزِير * أبو عبيد * الخَنانِص - أولادُ الخَنازير * غيره * واحدها خُنْوص * صاحب العين * العِفْر - ذكر الخنازير وقد تقدم أنه الرجل الخبيث والأَمَدُ الشديدُ * ابن دريد * الرُّؤُوث - الخنازير واحدها هَرَتٌ قال ولم يحكها الا الخليل وقيل الرُّؤُوث شبه الخِنْزِير وليس به * صاحب العين * الفِرْطِيسة والفُرْطُوسة - خَطْم الخِنْزِير والفِرْطِسة - مَدُّه إياها وهي الفِلْطِيسة والفِنْطِيسة * صاحب العين * قَبَع الخِنْزِير بصوته يَقْبَع قَبْعاً ولُباغاً - نَخَر والقَبْع - رَدُّ النَّفَس الى داخل يعني النَّخْر والرجل يَقْبَع - أي يَنْخُر وقد تقدم ذلك قبل هذا

ومن مجهولات السباع وما يعمّها من الأوصاف

* ابن دريد * الخَنْبَل والخُنْبُل والقُنْبُل والهِلْباغ والهِلاغ والزَّغْبَر - ضَرْب من

السباع

السِّباع * النضر * الجَرْوَل - ضرب من السباع ليس بذئب ولا دُبّ وعَنَاق الارض - دُوَيْبّة أصغر من الفَهْد طويلة الظَّهْر تصيد كل شيء حتى الطَّير * صاحب العين * النَّبْر - ضَرْب من السباع ليس بذئب ولا دُبّ * صاحب العين * العَنَزَة - سبُعٌ بالبادية دقيق الخَطْم يدخل في حَياء الناقة فيجذب رحمها فتسقط ميتة ويأخذ البعير من دُبُره ويزعمون أنه شَيْطانٌ وقلّما يُرَى * قال * ويُقال لبعض السِّباع هو يَهْرِف بصوته - أي يتزيّد فيه الضِّغْز من السباع - السيّئ الخُلُق والضَّيْب - من دَوابّ البَرّ على خِلْقة الكَلْب

القِـــرَدة

يقال قِرْد وأَقْراد وقِرَدةٌ والانثى قِرْدة * أبو عبيد * الأنثى قِشَّةٌ * ابن دريد * زعم بعض أهل اللُّغة أن القِشَّة ولد القِرْدة * أبو عبيد * والذكر رِبَّاح * غيره * الرِّبَّاح - ولده * صاحب العين * الحَوْدَل - الذكر منها وزعموا أنّ القِرْدة تسمّى مَيّة وأبو زَنّة - كُنية القِرْد

أسمـــاء الثَّعالب

* ابن السكيت * هو الثَّعْلَب * أبو عبيد * الانثى ثَعْلبة وقال أرض مُثْعِلبة من الثَّعالب * ابن السكيت * ويُقال ثُعالَةٌ ونُعالٌ للأنثى منها ويقال للذكر ثُعْلُبانٌ * أبو عبيد * أرض مَثْعَلةٌ من الثَّعالب * على * ليس من الثَّعالب وانما هو من ثُعالَة وانما يُقال أرض مُثْعِلبة من الثَّعالب حكاه سيبويه * ابن السكيت * يقال سَمَسَمٌ وهِبْرِسٌ * ابن دريد * الهِبْرِس - ولده وأنشد غيره

* فَهِبْرِسٌ مَكْنُه الفَدافِدُ *

* ابن السكيت * ومن أسمائه الصَّيْدَنُ قال الاصمعي ولم أسمع به الا في بيت قاله كُثَيِّر

كأنّ خَلِيفَيْ زَوْرِها ورَحاهُما * بَنِي مَكُونٍ ثُلّما بعد صَيْدَنِ

* أبو عبيد * الأنثى من الثعالب ثُرْمُلَةٌ * صاحب العين * حَبَتَرٌ - من أسماء الثعالب * أبو عبيدة * الدَّرَانُ والعَسَّلَق - الثعلب * أبو عبيد * ويُكنّى أبا الحِصْن * غيره * والحَتْر - الذكر منها

أسماء أولادها

* ابن السكيت * يُقال لولد الثعلب تَتْفُلٌ وتُتْفُلٌ وتُتْفَلٌ * الكسائى * تَتْفَلٌ مثال دِرْهَم وتَتْفُلٌ على مثال تَضْرِب * أبو حاتم * جَرْو الثعلب - التَّتْفُل والأنثى بالهاء * صاحب العين * الكُتَع - أردأ ولد الثعالب والجمع كِتْعانٌ والضُّغْبُوس - ولدُ الثُّرْمُلَة

عَدْوها

* أبو زيد * الثَّعْلَبِيَّة - عَدْو الثعالب * صاحب العين * السَّمَسَمَةُ - ضَرْب من عَدْوه

أصواتها

* ابن السكيت * ضَجَ الثعلبُ يَضْجَ ضُبَاحا - صاحَ * ابن دريد * وهو الضَّجْع قال وربّما استُعْمِل ذلك للبُوم

أسماء الأرانب

* أبو حاتم * أَرْنَبٌ للذكر والأنثى * صاحب العين * أُرْنَبَةٌ للأنثى * أبو عبيد * أرض مُؤَرْنِبَةٌ * ثعلب * أرض مُرْنِبَة كذلك * قال أبو على * فأمّا قول ليلى الأخيلية * فى كِساء مُؤَرْنَب * فعلى قوله

* وصالِيَاتٍ ككما يُؤَثْفَيْنْ *

والى هذا ذهب سيبويه * ابن السكيت * يقال لها عِكْرِشَةٌ ويقال للذكر الخُرَزُ والجمع خِزَّانٌ وأنشد

تَخَطَّفُ خِزَّانَ الشَّرِبَّةِ بالضُّحَى * وقد جَحَرَتْ منها ثعالبُ أوْرالِ

* غيره * أخِزَّة * أبو عبيد * أرض مَخَزَّة من الخِزَّان * غيره * وهو القُوَاع * أبو عبيد * ويُقال للأنثى خِرْنِق * أبو حاتم * الخِرْنِق للذكر والأنثى * صاحب العين * هي القَتِيَّة من الأرانب * أبو عبيد * أرضٌ مُخَرْنِقَة من الخَرانق وقال الزُّمُوع منها - التي تُقارب عَدْوَها وكأنها تَعْدُو على زَمَعها - وهي الشَّعَرات المُدَلَّاة في مؤخَّر رِجْلها وقد أزمَعَت قال وإنما تفعل ذلك لئلا يُنقِص أثَرُها وقيل الزُّمُوع - السَّريعة وقيل التي لها زَمَعة كزَمَعة الشاة * صاحب العين * أرْنَبٌ جَحْمَرِشٌ - مُرْضِع * أبو حاتم * صِدْنا أرْنَبًا جَحْمَرِشًا - ضَخْمة وقد تقدم في الانسان * ابن السكيت * دَرَمت الأرنب تَدْرِم دَرَمانا - قاربت الخَطْوَ * أبو حاتم * دَرَمت الأرنبُ دَرْمًا ودَرِيمًا وكذلك الفأرة * أبو حاتم * الدَّرَامَة والدَّرِمَة - الأرنب * صاحب العين * دَمَكت الأرنبُ تَدْمُكُ دُمُوكًا - وهو أسرعُ ما يكون من عَدْوِها ودَمَجت تَدْمُج - وهو سُرْعة تقارُب القوائم على الأرض * ابن السكيت * أرنَبٌ مُحَشِّيَة الكلاب - أي تَعْدُو والكلابُ خَلْفَها حتى تَنْبَهِر أخذه من الحَشَا - وهو الرِّئة * صاحب العين * يُقال للأرنب مُقَطِّعة النِّياط لسُرْعتها كأنها تَقْطَع عِرْقًا في بطن طالبها من شدَّة عَدْوِها والقُطْع - قَطْع عِرْق من بطن الفرس ومن قال النِّياط بُعْد المَفازة أراد أنها تَقْطَعه أي تُجاوزه * ابن السكيت * يقال للأرنب حُذَمَةٌ لُذَمَة تَسْبِق الجمعَ بالأكَمَة * غيره * العانقاء - جُحْر مملوء تُرابا يكون للأرنب تُدخل فيه عُنُقَها وقد تعنَّقت بها - دسَّت عُنُقها فيها * قال أبو علي * وكذلك اعتنَقت والمعروف عند أهل اللغة اعتنَقَت الدابَّة - وقعت في الوَحْل فأخرجت عُنُقَها * غيره * التَّوْبير - مَشْي الأرنب تُخِفُّ وطْأها وتَمْشي على وَبَر قوائمها لئلا تُنقِص * أبو عبيد * لا يُوبِّر من الدوابِّ إلا الأرنبُ وشيء آخر لم يعيِّنه * ابن دريد * تَنَفَّجت الأرنبُ - اقشعرَّت يمانية وكل شيء اجتمع فقد تَنَفَّج * صاحب العين * القُوَاع - ذكر الأرانب * سيبويه * وقالوا بِئْس الرَّمِيَّةُ الأرنبُ يريدون بِئْس الشيءُ مما يُرْمَى يَذْهَب إلى أن الهاء في غالب الأمر إنما تكون للاشعار بأن الفعل لم يقع بعدُ بالمفعول وكذلك يقولون هذه ذَبِيحتك للشاة لم تُذبح بعدُ كالذَّبِيحة فإذا

وقع بها الفعل فهى ذَبِيح

صوت الأرنب

* أبو عبيد * ضَغَبت الأرنبُ تَضْغَب * ابن السكيت * هو الضَّغِيب والضَّغَاب * صاحب العين * هو تَصَوُّرها عند الأخذ وقد تقدم فى الذئب

الكلاب وارادتها

* صاحب العين * عَسَبَ الكلبُ يَعْسُب - طَرَدَ الكلابَ وأرادَ السِّفَادَ وكذلك ظَلَع ومنه إذا نام ظالِعُ الكلاب * أبو عبيد * استَحرمت الكَلْبَةُ - أرادت وقد تقدم فى الذئبة وغيرها من ذوات المخالب وقال صَرَفت الكلبةُ تَصرِف صُرُوفا وهى صارِف واستَصْعلت كذلك ثم عَمَّ به ذوات المخالب وقال سَفَدَها سِفَادا وقد تقدم فى عائمة السِّباع * ابن دريد * تَعاتُلُ الكلاب - تَسافُدُها وأصل التَّعاتُل تداخُل الشئ بعضه فى بعض ومنه يوم العَطَالَى - يوم كان لتميم على بكر بن وائل سمى بذلك لتداخل أنسابهم وذلك لأنهم خرجوا متساندين كُلُّ بَنِى أب على راية * أبو زيد * كلبةٌ مُجِحٌّ - قد عظم بطنها ومُلِع - قد أشرق طُبْيها وقد تقدم فى عائمة السِّباع

أولادها

* قال أبو على * قال ابن الأعرابى يُقال لولد الكلبة خاصَّة جِرْو وجَرْو وبُرْو والجمع أَجْرٍ وجِراءٌ وقد تقدم فى عائمة السباع * أبو عبيد * كَلْبة مُجْرِيَةٌ - ذات جِراء وقد تقدم فى السُّبُعة وقال فَقَع الجِرْو وجَصَص وبَصْص وبَصّ - فتح عينيه * ابن دريد * وهى البَصْبَصَة * صاحب العين * بَصْر الجِرْو - فتح عينيه * أبو عبيد * صَأْصَأَ - إذا لم يفتح عينيه قال وفى حديث عبد الله ابن جَحْش « إنا فتحنا وصَأْصَأتم » يعنى وضع لنا الحق وعَيِيتم عنه فهو مُستعار وقال جِرْو نَخُورٌ - قد تحرك وخدش وقد اخترش والقرص - ولد الكلبة والجمع

أدراص ودروص * صاحب العين * دمصت الكلبة يجرونها - القتبة لغير تمام

اسماء الكلاب وصفاتها ومواضعها

* قال أبو علي * كلب وأكلب وأكالب تكسر الجمع فيه على حد تكسره في قوله

* فهن يعلكن حدائدانيها * وكقوله

* جذب الصرار بين بالكرور *

وعلى حد تكسر التأنيث في بشرى وحسنى ونحوهما في حد الجمع وبهذا فاس قوم تكسر العدل وجعلوا تكسره علة في منع الصرف وذلك خطأ لأن حكم المعدول حكم المعدول عنه ولم نر اسما متكسرا وقع العدل عنه فيكون معدولا على حده وأما جمع الجمع فوجود * قال سيبويه * فأما قولهم ثلاثة كلاب فعلى قوله ثلاثة من الكلاب وقد يجوز أن يكون أرادوا ثلاثة أكلب فاستغنوا ببناء أكثر العدد عن بناء أدناه * أبو علي * وقالوا كلابات كما قالوا رجالات وأنشد

أحب كلب في كلابات الناس * إلي نبحا كلب أم العباس

وقالوا كالب وكليب فالكالب كالجامل والكليب كالضئين والعبيد * صاحب العين * كلبت الكلب - ضريته على الصيد من قوله تعالى « من الجوارح مكلبين » وقد يكون التكليب واقعا على الفهد وسباع الطير وقد دخل في قوله تعالى « وما علمتم من الجوارح مكلبين » جميع أنواع الجوارح كالفهد والبازي والصقر والشاهين ونحوها وقال كلب الكلب والكلبة - الشدة منه ومنه دهر كلب - مل على أهله بما يسوؤهم ويقال كلب يكلب - وهو أن يمشي في القفر فينتج فيسمع الكلاب نباحه فتجيبه فيعلم أنه قريب من ماء أو حية وأنشد

وداع دعا بعد ما أقفرت * عليه البلاد ولم يكلب

* قال أبو علي * ومنه الكلبة - وهي النبحة وأنشد

ولو تشترى منه لباع ثيابه * بكلبة كلب أو بنار يشيمها

ويروى بنبصة كلب * صاحب العين * الكلب الكلب - هو الذى يأكل لحوم الناس فيأخذ من ذلك شبه جنون ولا يعض انسانا إلا كلب المعضوض - أى أصابه داء يسمى الكلب * غير واحد * كلب كلبا فهو كلب وكليب من قوم كلبى والكلاب - ذهاب العقل من الكلب وكلبت الابل كلبا - إذا أصابها مثل الجنون وأكلب القوم - كلبت ابلهم * قال أبو على * أكلب الرجل - أى كلب والمعروف فى أكلب أنه الذى أصاب إبله الكلب وأنشد

وقوم يهينون أعراضهم * كوبتهم كية المكلب

* صاحب العين * كل سبع عقور كلب ومنه كلبت الجوارح والأصل فى الكلب والكلبة - أنثى الكلاب والجمع كلبات وأرض مكلبة - كثيرة الكلاب والكلاب - الذى يعلم الكلاب أخذ الصيد * ابن السكيت * كلب عقور - مستكلب * أبو عبيد * رجل كالب وكلاب - صاحب كلاب * ابن جنى * كلب الكلب وأكلبه - ضريته بالصيد وعليه قراءة أبى رزين وما علمتم من الجوارح مكلبين * ابن السكيت * كلب عقور - مستكلب قال ولا يكون العقور الا فى ذى الروح * صاحب العين * كلب عضوض - شديد العض وكلب عسوس - معنس بالليل والمعس - المطلب وكلب أعنق - فى عنقه بياض والبقع - بياض فى صدر الكلب الأسود وهى البقعة وكلب أبقع والجمع بقعان وفى حديث أبى هريرة « يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام » أى خدمهم شبههم لبياضهم بالشئ الأبقع يعنى الروم * وقال على بن حمزة * ابن زارع وابن ذارع وابن وازع الكلب وربما سمى وازعا أيضا وذلك أنه يزع الذئب عن الغنم والعفراس والعفرنس - الكلب الشديد العنق القوى وقد تقدم فى الأسد والانسان * صاحب العين * القلطى - القصير المجتمع من الكلاب * ابن دريد * وهو القلاط وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * كلب دجون - ألف للبيوت والتبرنس - مشى الكلب وتبرنس الرجل - مشى تلك المشية * أبو عبيد * الضراء - الكلاب واحدها ضروة * أبو زيد * كلب ضرو - ضار بالصيد وقد ضريت أشد الضراء والضرى

مقصور مكسور وقال صَفَحَ الكَلْبُ العظمَ ذراعيه - بسطهما وصَفَحَهما صَفْحًا - نَصَبهما * أبو عبيد * السَّلُوقيَّة منسوبةٌ الى سَلُوق - وهي أرضٌ باليمن وأنشد

مَعَهم ضَوارٍ من سَلُوقَ كأنَّها * حُصُنٌ تَجُول تُجَرِّر الأرْسانا

* ابن دريد * هي منسوبة الى سَلَفِيَة - موضعٌ بالرُّوم وكذلك الدُّرُوع * أبو حاتم * أصلها سَلَفِيَة فأُعْرِبت * صاحب العين * الهِبْلَع - ضَرْب من الكِلاب السَّلُوقيَّة وقال كَلْبٌ هِجْرَعٌ - سَلُوقٌ خَفِيف * صاحب العين * رائس الكِلاب - بمنزلة الرَّئِيس من الناس وهو أجْرَؤُها الاقْتِطادُ الكلابُ حتى يَصِيد وقَبْلَها وإن كُنْ أسْرَع منه وجمعه الرَّوائس على غير قياس * صاحب العين * كَلْبَةٌ رَءُوس - نَسَاور رأسَ الصَّيْد * أبو حاتم * يُقال للكلاب التي ليست كُدْرِيَّة ولا سَلُوقيَّة تَدْمُرِيَّة * ابن السكيت * كَلْبٌ زَنْنِيٌّ - قَصِير ولا تقُل صِينِيٌّ * ابن دريد * العَوْلَق - الكَلْبة الخَرِيصة والقَطْرَب - صِغار الكِلاب زعموا الواحد قُطْرُب وقد تقدم أنه من الجِنّ * عِلِيٌّ * ليس القَطْرَب جمع قُطْرُب إنما هو اسم للجمع كما أنّ الأعَمّ اسم للجمع في قوله

* وقد كَثُرت بين الأعَمِّ المَضائِضُ *

* ثعلب * المُهارَشَة بين الكِلاب وقد تَهارَشَتْ واهْتَرَشَتْ * أبو عبيد * كَلْبٌ هَرّاش وخَرّاش وقد تَخارَشَتْ * ابن جني * تَخارُشا وخَرّاشا

ما فيها من خَلْقها

* أبو عبيد * يُقال للسِّباع منها الظُّبية والشَّقْحة * ابن دريد * أشْقَح الكلاب - أدْبارُها وقيل أشْداقُها * أبو زيد * الشَّقَاحُ - آتُ الكلب والنَّفر منها - الظُّبية وقد تقدم في عامّة السِّباع * قُطْرُب * خَطْم الكلب وهَرْمَتُه - ما حول مَنْخره وهو خُرْطُومه وقد تقدم الخُرْطوم في عامّة السِّباع * ابن دريد * الفَقْم والفُقْم - طَرَف خَطْم الكَلْب

أصوات الكلاب

* أبو عبيد * نَبَحَ الكَلْبُ يَنْبَحُ ويَنْبِحُ * ابن السكيت * نَبْحا ونُبَاحا * صاحب العين * نَبْحا ونُبُوحا وتَنْباحا * على * ليس التَّنْباح على نَبَح لأنها صيغة تكثير عند سيبويه وإنما هو على نَبَح وكلاب نَوابِح ونُبَّح ونُبُوح واستَنْبَحت الكلب - أي نبحت ليسمع نُباحي فينبح فأستدل به على الحلال * صاحب العين * هَرَّ الكلبُ يَهِرُّ هَرِيرا - وهو دون النُّباح * ابن دريد * وهَوْهَ الكلب - وقد نَبَاحه * صاحب العين * الوَقْوَقة - نُباح الكلب عند الفَرَق * ابن جني * عَوَى الكلبُ عُوَاءً وعَوَّةً وعَوْيَةً - صاح * على * خرج على الأصل وهو نادر ووَعْوَع كعَوَى وقد تقدم في الذئب * ابن دريد * ضَغَا الكلبُ ضَغْوا وضُغَاءً - مد صوته كأنه يتضرع عند الضرب ثم استُعير في الانسان

أبوالها

* ابن دريد * القَزْح - بولُ الكلب * أبو عبيد * قَزِحَ الكلبُ يَقْزَحُ وقَزَحَ يَقْزِحُ فيهما * صاحب العين * قَزْحا وقُزُوحا وقَزَّحَ الشجرَ - بَوَّلَها وقال شَغَرَ الكلبُ بيوله - إذا رفع رِجْله ثم بال في أصل شجرة * أبو زيد * شَغَرَ الكلبُ يَشْغَرُ شَغْرا - رفع إحدى رجليه بال أو لم يَبُلْ * الاصمعي * وهو الشَّغْح

أدواء الكلاب

قد تقدم أن الكلب من أدوائها وأنث تصريف فعله وذلك لارتباطه بالاسم * ابن دريد * الجُحَام - داء يُصيبها تَكْوَى منه بين عينيها * أبو عبيد * كَدِيَ الجروُ كَدًى - وهو داء يأخذ الجراء خاصة يُصيبها منه قَيْء وسُعال حتى يُكْوَى بين عينيه فيذهب

تقليدها

* ابن دريد * أعْنَقْتُ الكلبَ - جعلت في عُنُقه قِلادة أو وَتَرا وهي المِعْنَقة

والشَّمْس ـ قلادة الكَلْب * صاحب العين * العصْمة والجمع عِصَمٌ وأعْصامٌ وأنشد

* غُضْفا دَوَاجِنَ قافِلًا أعْصامُها *

وهى الحِرْج والجمع أحْراجٌ وحِرَجَةٌ وأنشد

بنَواشِطٍ غُضْفٍ يُقَلِّدُها الأَحْراجَ فوق مُتُونِها المُعَمُ

* أبو زيد * السَّاجُور ـ الخشَبَة التى توضَع فى عُنُق الكَلْب وقد سَجَرت الكَلْب أسْجُره سَجْرا ـ وضعتُ الساجُورَ فى عُنُقه * ابن جنى * كلبٌ مُسَوْجَر ـ فى عُنُقه الساجورُ نادرٌ شاذٌّ والأُرْبة ـ قلادةُ الكَلْب التى يُصادُ بها

الزَّجر بالكلاب وإغْراؤُها

* أبو عبيد * أشْلَيْتُ الكَلْبَ وقَرْقَسْتُ به ـ دعَوْته وكذلك قَسْقَسْتُ به وقال آسَدْتُ الكَلْبَ ـ هيَّجْتُه وأغْرَيْتُه * ابن السكيت * آسَدْته وأوْسَدته * ابن جنى * وقد أسَدَهو * ابن دريد * الهَتْش ـ إغْراء الكَلْب هَتَشْته أهْتُشه هَتْشا يَمانِيَة وكذلك أهْتَذْته يمانيةأيضا قال خَسَأت بالكَلْب خَسْأ ـ أبعَدْته ومنه قوله تعالى « خاسِئِينَ » أى مُبْعَدين وخَسَأته أخْسُؤه خَسْأ ـ طَرَدْته * صاحب العين * الفُلَّام يَنْبِص بالكلب ونحوه نَبِيصا ـ وهو أن يضُمَّ شَفَتَيه ويَدْعُوَه * قُطْرب * هَجْ هَجْ وهَجِ وهَجَا وهَجاجَيْكَ ـ زَجْر للكَلْب معناه كُفَّ وأنشد غيره

سَفَرَتْ فقُلْتُ لها هَجِ فتبَرْقَعَتْ * فذكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارا

أسماءُ الكلاب

من أسمائها صَئِيمٌ وصَمَّامٌ وطِمْلَالٌ وضَبَّارٌ وزَهْمانٌ ويقال زُهْمانٌ وبَرَاقِشُ ـ اسم كَلْبة ولها حديث وفى المَثَل « على أهْلِها دَلَّتْ بَرَاقِشُ » وكَسَابٍ ـ اسمُ كَلْبة وكذلك أيضا كَسْبَةُ وكُسَيْبٌ ـ اسم كَلْب وضُمْرانُ وواشِقٌ

عَدْوُ الكلاب

عارَ الكَلْبُ يَعِيرُ عَيَارا ـ ذهب يتردَّدُ كأنه متَفَلِّتٌ من صاحبه وقد تقدم فى الفَرَس

* ثعلب * ضَبَحَ الكلبُ كذلك وقد تقدم في الثعالب

عَقْر الكلاب

* صاحب العين * هَجَبْتُ الكلبَ - قَتَلْتُه وهَطَرْتُه أَهْطِره هَطْرا - قَتَلْتُه بالخَشَب

وَلْغ الكلب والسَّبُع

ولَغَ الكلبُ والسَّبُعُ ووَلِغَ يَلَغُ فيهما ولَغا وأَوْلَغَه صاحبُه * وأنشد ثعلب *

مامَرَّ يومٌ إلا وعِنْدَهُما * لحمُ رِجالٍ أو يُوْلَغانِ دَمَا

والمِلْغَة - الاناءُ الذي يَلَغ فيه الكلبُ وهو القَرْو * صاحب العين * لَحِذ الكلب الاناءَ لَحْذا ولَحَذَه - لَحَسَه من باطن * ابن دريد * لَدَه ولَسَده يَلْدُه لَسْدا وكلُّ لَعْق لَسْد وقد تقدم اللَّسْد في الحُوار ونحوه

الظَّرِبان

* صاحب العين * الظَّرِبانُ - دُوَيْبَّة شِبْهُ الكلب أصْلَمُ الأُذُنين صِماخاه يَهْوِيان طَوِيلُ الخُرْطُوم أسْوَدُ السَّراة أبيضُ البَطْن كثيرُ الفَسْو منتن الرائحة يَقْسُو في جُحْر الضَّبِّ فيَسْدُر من خُبْث رائحته فيأكُلُه والجمع ظَرابِينُ * أبو عبيد * الظَّرِبا على مثال فَعِلاء - دابَّة شِبْه القِرْد وهو على قَدْر الهِرّ ونحوه قال هو والظَّرِبان وأنشد

أَلا أَبْلِغا فَيْدا وخِنْدِفَ أنَّني * ضَرَبْتُ كَثِيرا مَضْرِبَ الظَّرِبانِ

- يعني كَثِيرَ بنَ شِهاب * قال أبو علي * الجمع الظَّرِبَى والظَّرابِيُّ

الهِرُّ ونحوُه

* أبو عبيد * هو الهِرُّ وجمعه هِرَرَة والأُنثى هِرَّة وجمعها هِرَر * ابن الأعرابي * قولهم «ما يَعْرِف هِرًّا من بِرٍّ» الهِرُّ - السِّنَّور والبِرُّ - الفأر وقد تقدم أنه من الهَرِّ - وهو دُعاء

الغنم والبر - سوءتها * أبو عبيد * الضيون - الهر وهو عند سيبويه من الشاذ كحيوة * أبو عبيد * وهو القط وأنكره الخليل وقال إنما هو الهر * صاحب العين * جمع القط قطاط * ابن دريد * يسمى الهر مخادشا قال وهو السنور والسنار والانثى سنورة والخيطل - السنور * وقال النضر في كتاب الوحوش الدم - الهر * صاحب العين * الثيلة - دويبة في الحجاز على قدر الهرة والجمع ثيلان وقال تخارشت السنانير - تخادشت ومزق بعضها بعضا وقال القلعي - القصير المجتمع من السنانير * ابن دريد * وهو القلاط وقد تقدم في الناس والكلاب * أبو عبيد * الدرص - ولد الهرة والجمع أدراص ودروص وقد تقدم ذلك في الذئب والكلبة

أصوات الهر

* ابن دريد * ماءت السنور مواء - صاحت * النضر * الهر يموء ويمؤو * ابن دريد * ماعت مواعا كماءت وهو المعو والمعاء كذلك حكاه وحكى غيره ماغت موغا والنغاء - مثل المواء * غيره * الخرخرة والخرير والهرير - صوت الهرة في نومها وقد تقدم في النمر والانسان وهرة خرور

زجر الهر

* صاحب العين * الغس - زجر الهر

جحرة السباع وغيرها

* صاحب العين * الجحر - كل شئ يحتفر في الارض إذا لم يكن من حفر عظام الخلق والجمع جحرة * سيبويه * وأجحار وأنشد

كرام حين تنكفت الأفاعي * إلى أجحارهن من الصقيع

* صاحب العين * وهو الجحر وجحر الضب وانجحر - دخل جحره وأجحره * أبو عبيد * يقال لجحر الضبع والذئب وجار وأظنه يقال وجار بالكسر * ابن السكيت * هما لغتان * ابن دريد * الجمع أوجرة ووجور * أبو عبيد * يقال لجحر الثعلب

والأرنب مكاء قصور خفيف ومكؤ وجمعه أمكاء * صاحب العين * وهو المكر وقد يكون للطائر والحية * سيبويه * المكا - من الأسماء التي أميلت على التشبيه بذوات الواو ومن الافعال نحو غزا ودعا * أبو زيد * يقال للخمر الثعلب الشرب وجمعه الأشراب وقد يكون للأسد والضبع والذئب * أبو عبيد * الشرب الوحشي في شربه - دخل والعرين والعريس والعريسة - موضع الأسد * ابن دريد * وكذلك سبته بالتشديد * صاحب العين * خدر الأسد - موضعه وقد خدر خدورا وأخدر - لزم خدره وأخدره عرينه - ستره وقيل الخدر - الذي اتخذ الأجمة خدرا والخادر - الذي خدر فيها * ابن دريد * الزاجة - عريسة الأسد * ابن السكيت * زريبة الأسد - موضعه الذي يكتن فيه * صاحب العين * العرزال - ما يجمعه لأشبله ونحوه يعهده لهم وقد تقدم أنه بقية اللحم وأنه كالجوالق يجمع فيه المتاع وقيل هو مأواه وقيل هو الموضع الذي يتخذه الناظر فوق أطراف الشجر والنخل خوفا من الأسد

خرء السباع وغيرها

* أبو عبيد * جعر السبع والكلب والسنور * صاحب العين * الدخص - سلاح السباع وأكثر ما يوصف به الأسد دخص دخصا وقال زرم الكلب والسنور زرما فهو زرم - اذا بقي جعره في دبره وبذلك سمي السنور أزرم

الزجر بالسباع

* أبو عبيد * هبهبت بالسبع وجهجهت وهرجت ونهنهت * ابن دريد * هج - زجر للسباع * صاحب العين * زجرت السبع فما انحاش لزجري - أي لم ينزجر وقول ذي الرمة

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها * اذا مارأت نزالا منازويلها

يعني به بيضة نعامة مستعار

الصيد وآلاته

يقال صاد يصيد واصطاد وتصيد وقالوا صدت لك وصدت لك وأما قولهم صدنا فنوين فانه زعم سيبويه أنهم أرادوا صدنا وحش قنوين لأن قنوين اسم أرض فجاء على سعة الكلام والايجاز والاختصار * قال أبو علي * قال أحد أهل النظر في قوله تعالى « وحرم عليكم صيد البر » المعنى اصطياد صيد البر قال لأن الأعيان لا تحرم وإنما تحرم أفعال فيها وهذا التقرير الذي ذكره صحيح في قياس العربية وذلك أنه لا يخلو الصيد في قوله وحرم عليكم صيد البر من أن يحمل على أنه مصدر أو اسم للوحش فيمتنع أن تقدره مصدرا دون اسم الوحش لان المضاف اليه المصدر يكون مفعولا به فيكون المعنى حرم عليكم أن تصيدوا البر وذا لا يصح فان قلت احمله على الحذف كأنه صيد وحش البر فهذا أيضا يصير إلى ما قاله إلا أن ذلك التأويل أحسن وأبين لأن الصيد في التنزيل قد جاء اسما للعين دون الحدث قال تعالى « لا تقتلوا الصيد » قال ومن قتله وقال تعالى « ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم » والصيد وان كان في الأصل مصدرا فقد صار اسما للمصطاد وتظير هذا قولهم الخلق في الخلوق والنسج في المنسوج * ابن دريد * الصيدة والمصيدة والمصيد ـ ما صدت به وصقر صيود * سيبويه * الجمع صيد ومن قال رسل قال صيد * صاحب العين * الزوائل ـ الصيد وقد زال ـ رمى الزوائل وقال النظيرة ـ ما نظرت اليه من الصيد ثم رميته * الاصمعي * القانص ـ الصياد والجمع قناص قنصه يقنصه ويقنصه قنصا فهو مقنوص وقنيص واقتنصه وتقنصه والاسم القنص * قال أبو حاتم * لا يقال لما يصاد قنيص وأجازه مرة * أبو عبيدة * خرج يسمي الوحش ـ أي يطلبها وهو يفتعل من سموت * قال الفارسي وأبو سعيد السيرافي * السماة ـ الصيادون نصف النهار * وأنشد سيبويه

وجداء لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

الربيب هنا ـ الوحش * السيرافي * القسورة ـ الصائد لقسره الصيد وقد تقدم أنه الأسد * أبو عبيد * حنشت الصيد أحنشه ـ صدته * صاحب العين * النحش ـ استثارة الصيد واخراجه وعمم به أبو عبيد نحش ينحش نحشا ورجل منحاش

ونجّاش ـ مُثير للصيد والنجّاشيّ ـ الذى ينجُش الشئ نَجْشا فيستخرجه وقال حُشْت عليه الصيدَ وأحَشْته وأحوَشْته ـ بمعنى جمعته * أبو زيد * حُشّ على الطير وأحوِش ـ أغنِ على صيده وقد أحوشته إياها * صاحب العين * أصبت صيدا غَهبا ـ أى غفلة وقال هبَص الكلبُ ـ حرص على الصيد وقلق نحوه وقال غرّبت الكلابُ ـ أمعنت فى طلب الصيد * أبو زيد * كدمت الصيدَ ـ اذا جدّدت فى طلبه حتى يغلبك * صاحب العين * بَخَّتُ القَبْجَةَ ـ أخرجتها من جُحرها دخيل * أبو زيد * وبات الصيدَ ـ أطحت عليه فى الطرد وغتّه * غيره * وخرجنا الى الصيد فأرجأنا وأرجينا ـ أى لم نُصب شيأ * أبو عبيد * القُرْموص ـ حفيرة يحتفرها الصائد يلجفها من جوانبها ـ أى يجعل لها نواحىَ * ابن دريد * هو القُرْموص وقد قرمص وتقرمص ـ دخل فيه وقيل القُرْموص والقِرْماص ـ حُفرة يستدفئ فيها الانسان من البرد والفعل كالفعل * ابن دريد * العِرْزال ـ خرق الصائد وأهدامه التى يمهدها فى قُتْرته ويضطجع عليها وقد تقدم أنه البقيّة من اللحم وأنه الموضع يتخذه الناظر فوق أطراف الشجر والنخل خوفا من الأسد وأنه كالجُوالق يُجمع فيه المتاع وأنه البيت يبنى للماء اذا قاتل * أبو عبيد * الزُّبْية ـ حفيرة يحتفرها الصائد * ابن السكيت * هى حُفرة تُحتفر للأسد وقد زبّيتها وتزبيتها وفيها * صاحب العين * الزُّوْنة كالزبية * أبو عبيد * القُتْرة ـ حفيرة يحتفرها لصائد يكمن فيها * الاصمعى * اقتتر الصائد والرامى ـ دخل فى قُتْرته * أبو عبيد * الزَّرِيبة ـ القُتْرة وقد ازرأبّ ـ دخل فيها وأنشد

* رَذْلُ الثّياب خَفِىُّ الشخص مُزْرئِبُ *

قالوا وإنما الأصل فى الزُّرْب الغنم يُتخذ لها الزَّريبة فاستعاره والناموس ـ قُتْرة الصائد * ابن دريد * النّاموس يهمز ولا يُهمز * على * الأصل فيه عدم الهمز الا على لُغة من قال خأتم ونحوه وقال البُرْأة ـ ناموس الصائد والجمع بُرأ وأنشد

* بها بُرأ مثل الفصيل المكمّم *

* أبو عبيد * المِدْمِر ـ الصائد يدّخر فى قُتْرته أوبار الابل لكيلا تجد الوحش ريحه وأنشد

فلاقى عليها من صُبح مُدمِرا * لناموسه من الصّنيح سَقائف

الذى وقفنا عليه أن الزونة لغة فى الزينة اى زينة الانسان فلينظر اه مصححه

* صاحب العين * الجَرَّة - خَشَبة نحو الذِّراع يُجْعَل في رأسها كِفَّة وفي وسطها حَبْل فاذا نَشِب فيها الظَّبْيُ ناوَصَها واضْطَرب فاذا غَلَبَتْه استقرَّ فيها * ابن دريد * الرَّوْق - موضع الصائد والدُّجْية - قُتْرة الصائد * أبو عبيد * الحِبالة - الحَبْل الذي يُصاد به * ابن دريد * الأُحْبُول - حِبالة الصائد حَبَلْت الصيدَ حَبْلا واحتَبَلْته - صِدْته بالحِبالة وهو الكابول عن ابن دُرَيد * أبو عبيد * الشَّرَك - حبائل الصائد الواحدة شَرَكة ويُجمع على الشُّرُك * ثعلب * الكِفَّة - دارَة الشَّرَك * صاحب العين * المِصْلاة - شَرَك يُنْصَب للصَّيد وقد صَلَيْت له * أبو عبيد * الكَصيصة - حِبالة الظَّبْي التي يُصاد بها * غيره * اجْلَوَّذت الحِبالة واخْرَوْطت - عَلِقَت رِجْل الصَّيْد * ابن السكيت * واذا وقع الصيدُ في الحِبالة قيل أَمْيَدِيٌّ أم مَرْجُول - أي أصابت الحِبالة يَدَه أو رِجْله * ابن دريد * الطَّرَق - الحِبالة وقد ارتَبَك الصيدُ في الحِبالة - اضْطَرب * أبو عبيدة * الخاطُوف - شَبيه بالمِنْجَل يُشَدُّ بحِبالة الصائد لِيَخْتَطِف به الظَّبْيَ والرِّداعة - مِثْل البَيْت يَتَّخِذه من صَفيح ثم يُجْعَل فيها لَحْمة يَصيد بها الضَّبُع والذئب وهو نحو اللَّبْخة والزُّبْية * صاحب العين * الرِّداحة - دِعامة بيت يُبْنَى من حِجارة فيُجْعَل على بابه حَجَر يُقال له السَّهْم والمِلْسَن يكون على الباب ويَجْعَلون لَحْمة السَّبُع في مُؤَخَّر البيت فاذا دَخَل السَّبُع فتناوَل اللَّحْمة سَقَط الحَجَر على الباب * ابن دريد * الكُلَيْت - الحَجَر الذي يُسَدُّ به وِجار الضَّبُع ثم يُحْفَر عنها * أبو زيد * الجَرِيثة على مِثال كَرِيمة - بيتٌ كالرِّداعة وجمعه جَرائِثُ بهمزتين مُحَقَّقتين نادرٌ وهو أصلٌ مرفوض عند سيبويه * ابن دريد * وهِلال الصيد - شَبيه بالهِلال يُعَرْقَب به الحِمار الوَحْشِيّ * أبو عبيد * الدَّرِيَّة - دابَّة يَسْتَتِر بها الذي يَرْمي الصيدَ ليَصيده وقد ادَّرَيْت ودَرَيْت وهو قول الأخطل

والرَّامي يَصيدُ ومايَدْري أي مايَسْتَتِر ويَخْتَل

* أبو زيد * الدَّرِيئة مَهْمُوزة لأنها تُدْرَأ اليه - أي تُدْفَع وقد دَرَيْت الصيدَ وتَدَرَّيْته وادَّرَيْته * علي * فعلى هذا لا يكون دَرَيْت من لفظ الدَّرِيئة * أبو عبيد * الذَّرِيعة - كالدَّرِيئة * ابن دريد * وهي الرَّقيبة والسَّيْفة وعَمَّ به ما يَسْتَتِر به الصائد والرامي * أبو زيد * المَسْوَق - البَعير يُسْتَتَر به من الصَّيْد والجمع سَيائِق بغير همز يحكيه عن العَرَب * صاحب

العين * الشَّبَكة - من آلات الصائد فى البرّ والبحر وجمعها شِبَاكٌ وشَبَكٌ * أبو عبيد * الصَّيّاد يُغدف الشَّبكة على الصَّيد ليأخذه - أى كأنه يُرسلها عليه * صاحب العين * أغدفت بالطائر وعليه كذلك وفى الحديث «إنّ قلب المؤمن أشدُّ اضطرابا من الخطيئة من الطائر حين يُغدف به» والغاية - القصبة التى تُصاد بها العصافير وقد تقدم أن الغاية الرايةُ والفخّ - مَصيدة معروفة عجمىّ معرّب * ابن دريد * الرَّامق والرَّامج - الملواح الذى يُصاد به البزاة والصُّقور وهو أن يُؤتى ببومة فيُشدّ فى رجلها شئ أسود ويُخاط عيناها ويُشدّ فى سباقيها خيطٌ طويل فاذا وقع عليها البازى صاده الصيّاد من قُترته فان ولا أحسبه عربيا صحيحا وقال قمر القوم الطير - أعشوها بالليل بالنار ليصيدوها * صاحب العين * المِقناص - عُودان يُشدّ طرفاهما بخيط كالذى فى وسط الفخّ ثم يُلوى أحدهما ثم يُجعل بينهما شئ يُشدّهما ثم يُوضع فوقهما الشَّرَكة فاذا أصابها شئ فقست - أى ونبت ثم أغلقت الشركة فى الصيد والعُطوف والعاطُوف - مَصيدة فيها خشبة معطفة الرأس * أبو حاتم * المِقلى والقُلّة - عُود يُجعل فى وسطه حَبْل ثم يُدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فاذا وطئ الظبى عليها عضّت على أطراف أكارعه * أبو زيد * البُجمة - بيت يُبنى من حجارة ويجعل على بابه حَجَر يكون أعلى الباب ويجعلون لحمة السبع فى مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب وجمعها بُجَج * صاحب العين * البُجمة - حديدة ذات شُعَب كأنها كفّ باصابعه تُنفرج فيُوضع فى وسطها لحم ثم يُشدّ الى وتد فاذا قبض عليها الذئب البَجَت فى خطمه فقبضت عليه وصرعته والجمع البُجَم يقال منه لَبَجه بالارض - أى ضربها به والنَّاصرة - مَصيدة تُربط فيها شاة الذئب والدَّواجل - خَشَبات على رءوسها خرق كأنها طرادات قصار تُركز فى الارض لصيد حُمُر الوحش واحدتها دُحول * أبو زيد * أقنانى الصيدُ - أمكننى * أبو عبيد * أكبَنى وأقفرنى - أمكننى وقيل أقفرنى أمكننى من قفاره فرميته * ابن السكيت * أخطبنى الصيدُ - أمكننى * أبو عبيد * المِقنَب - شئ يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيد * صاحب العين * رجل عيّار - يوصف بالتردّد فى الصيد والخليع - الصيّاد يوصف به لانفراده وبه سمّى الشاطر خليعا والأنثى خليعة * أبو عبيد * أصبنا مَرْتعة من الصيد - أى قطعة وقد تقدم أنها

مصيدة كمكنسة بكسر الميم وسكون الصاد ومَصيدة كمعيشة بفتح الميم وكسر الصاد وسكون الياء اه

القطعة

القطعة من الطعام والشراب

﴿كتاب الحشرات﴾

* أبو حاتم * قال أبو خيرة حشرة الأرض ـ الدواب الصغار منها اليربوع والضب والورل والقنفذ والفأرة والزبابة والجرذ والحرباء والعظاية وأم حبين والعضرفوط والطبعن وسام أبرص والدساسة ـ وهي العمة والشقذان والثعلب والهر والأرنب وقيل الصيد أجمع حشرة ما نعاظم منه أو تصاغر وما أكل من الصيد فهو حشرة الواحد والجميع في ذلك سواء وأنشد

يا حشرات القاع من جلاجل * قد نش ما كش من المراجل

هذا رجل اتخذ نبيذا فلما نش والنشيش فوق الكشيش جعل يتوعد الحشرات بالتصيد والأكل لها عند شربه لذلك النبيذ * أبو حاتم * وقيل الطير أيضا من الحشرة وقيل الحشرة ما أكل من بقل الأرض نحو الدعاع والفث * الادمي * الخشاش ـ الشرار من كل شئ وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها وقيل هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ لها كالنعامة والحباري والكروان وملاعب ظله

اليربوع

* قال أبو حاتم * يقال للذكر اليربوع وللأنثى اليربوعة وهي تحيض كما تحيض المرأة وتلد كما تلد ولها حياء ولبن وأطباء وأرض مربعة ـ ذات يرابيع ومن ضروبها الندمري التاء مفتوحة وبعضهم يضمها وبعضهم يقول الدماري ـ وهو الماعز منها وهو قصير مجتمع ومنها الشفاري ـ وهو الضائن من اليرابيع طويل القوائم رخو اللحم كثير الشعر وقيل الشفاري ذو أذنين ضخمتين كأنهما أذنا أرنب ويقال في أذن الانسان إذا ضخمت شفارية وشرافية وقد تقدم وقيل الندمري الطيف منها الصغير الجسم ليست في ساقيه أظفار والشفاري في ساقيه أظفار وأنشد

وإني لأصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والندمري المقصعا

المُقَصِّع - الداخل فى القاصِعاء - وهى إحدى جحرته وسيأتى ذكرها إن شاء الله وكل يَرْبُوع يُقال له ذُو الرُّمَيْح ورُمَيْحه - ذَنَبه * وقال صاحب العين * ذُو الرُّمَيْح - ضَرْب من اليَرَابيع طويل الرِّجْلين فى أوساط أوظفته فَضْل ظُفُر * أبو حاتم * وإذا كانت اليَرْبُوعة حاملا قيل هى حُبْلَى وحامل ويُقال لها ولَدَت وكل حامل تَلَد * قال * وقال أبو أسلم لا أقول إلا وَضَعَت وهما صواب وإذا كانت تُرْضِع ولَدها فهى مُرْضِع وأولادها الدَّرَصة والأدْراص واحدها دِرْص وقد تقدم فى الذئبة والكلبة ويُسمَّى خَطْم اليربوع أنْفا وله أربع ثَنايا من سُفْل ومن عُلْو اثنتان واثنتان يلتقيان ويختلفان - أى تَقَع هذه فى أصل هذه وشَحْمه يسمَّى شَحْما وشَعَره يسمَّى شَعَرا وذَنَبه ذَنَبا وأظفاره أظفارا وكَفُّه بُرْثُنا وعَدْوه عَدْوا وإحْضارا وله كَرِش صغيرة وكل ذى كَرِش يَجْتَرّ قال ويقال لها مُجْتِرة - أى ذات جِرَاء وأطباؤها ثمانية الواحد طُبْيٌ كأطباء الفرس والكَلْبة والسِّباع قال وهى تُرْضِع كما تُرْضِع الكلبة * صاحب العين * الوَدَع - من أسماء اليَرْبُوع * أبو حاتم * أتيت يَرْبُوعا مُقَصِّعا فاحتَفَرته وحَفَرته وحَفَرت عنه * صاحب العين * نَفَج اليَرْبُوع يَنْفُج نُفُوجا وانتَفَج - عدا أشدّ العَدْو وأنفَجه الصائد - أثاره من مَجْثِمه وكل ما ارتفع فقد انتَفَج وتنفَّج ونَفَجته أنا أنْفُجه نَفْجا

جحرة اليرابيع

* قال أبو حاتم * هى سبعة القاصِعاء والنافِقاء والدَّامَّاء والرَّاهِطاء * أبو عبيد * والفُعْلة فى ذلك كله لُغَة * أبو حاتم * ومنها العانِقاء والحانِياء واللَّغْز فأما القاصِعاء فانه يَحْفِر جُحْره فاذا فَرَغ ودخل فيه سَدَّ فَمَ الجُحْر بتُراب يَحْجُبه به وإنما يفعل ذلك لكيلا تدخل عليه حَيَّة ولا دابَّة وقد قَصَع - سَدَّ باب جُحْره والدَّامَّاء - باب جُحْره الاول يُسَوِّى عليه التراب فيكون بمنزلة الدَّمام فتراه كأنه طَبَق * على * يعنى بالدَّمام الطِّلاء كما تُدَمّ القِدْر بالطِّحال ونحوه والقاصِعاء - باب جُحْره يَنْقُبه بعد الدَّامَّاء فى مواضع أُخَر ثم قاصِعاؤه - تراب يُسَدّ به باب جُحْره وقد قَصَع وكل سادّ مُقَصِّع ويقال للجُرْح إذا شَرِق بالدم قَصَّع بالدم مُشَدَّد وللبعير قَصَع خفيف بجِرَّته - إذا مَلَأ فاه بُجِرَّة وقد تقدم كل ذلك وأما النافِقاء فانه يَعْمِد إلى

مكان من داخل جُحْره فيُرقّقه فان دخل عليه دابّةٌ أو حرّكه إنسانٌ ضرب ذلك برأسه فهشّمه وخرج منه فذهب وانما يستعدّه لذلك وسدّه برأسه وقوائمه يدحّه برأسه ترابا وبرجليه وربّما اتّخذ نافقاوين فان حُرّك في جُحْره من قبل القُصعة أو غيرها ضرب برأسه النافقاء فانطلق يعدو في الأرض ويقال انتفق اليربوع من نافقائه - خرج ونفقته أنا وقالوا استحذ نافقاء - يعني اتّخذه أي عمله * قال أبو علي * استحذ من شاذّ البدل وقد أدرجه سيبويه في شاذّ الادغام واستعمله فيما سوى اليربوع فقال استحذ فلان ضيعةً أو أرضا * سيبويه * هذه الجحرة كلّها تكسّر على فواعل لانفاق فاعلة وفاعلاء في البناء وأن فيهما علمي تأنيث * أبو حاتم * ويأنيه الانسان فينفّقه وان وافق نفقته أخذه وربّما لم يجد نافقاء فرسب في الأرض سفلا فلم يقدر عليه وذكروا أن المنافق أخذ من النافقاء كأنه يخرج الايمان من قلبه فيذهب واللُّغز - شُعبة من جُحره يشعبها ثم يحدرها سفلا فاذا أعيت عليه مذاهبه كنس في الآخر ويقال النافقاء نبيثة جُحره التي أخرج فتراها ترابا منبوثا وقيل الراهطاء حجارة يجمعها وتراب يلعب حولها ويضرب بذنبه ويقال بين النافقاء والقاصعاء جُحر ليس فيه تراب يستعدّ فيه لُغز الحافر فيه وله من جُحره اليه منفذ وانما جُحره مشبّك بعضه في بعض والمحافرة - أن يحفر في لُغز من ألغازه ويذهب سفلا ويحفر الانسان حتى يعيي فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجُحر فلا يعرفه من غيره فيدعه ويحفر ألغازه جُحده واللُّغز - أن يحفر مستقيما ثم يعدل عن يمينه أو شماله عُرُوضا يعترضها وأنت تحسبها على وجهك الذي كنت رأيت جُحره عليه وقد لغّز والتلغيز - الخلاف أي أن يعدل مرة كذا ومرة كذا في حفره اذا حفر في لُغزه ذلك وذهب فارّا من طلبه من الناس قيل دعه فقد حافر فلا يقدر عليه ولا يُدرى أين يُؤخذ * غيره * اللُّغز واللَّغز واللُّغزى واللَّغزى واللُّغوزة - جحر اليربوع والضبّ والفأرة وهي الألغاز * أبو حاتم * وأما الدأماء - فنبيثة جُحره عند فم الجحر يُدمّمها - أي يُسوّيها حتى تراها مستوية لازقة بالأرض ويبسطها على وجه الأرض وقد دمّ دأماءه واذا حافر فقد حتى يحفر ذلك التراب ولا ينبثّ ولا يُدرى وجه جُحره فيذهب في الأرض فلا يُقدر عليه فترى الجحر ممتلئا ترابا مستويا واذا حتى لم يقدر عليه أبدا ويقال ما أشدّ اشتباه حائشه والمرهط - الذي يُقصع بعض التقصيع ولا يُقصع كالذي ينبغي يدع في فم جُحره خصاصة - أي خرقا وذلك حين يسمّى الراهطاء وانه ربّما اتخذ في جُحره نفقتين

وربما استعدهما اثنين فان أتى من هذه خرج من هذه فاستنجى - يعنى نجا ويأتيه وهو في الجحر فيبسط على جحره ثوبا ثم ينفقه فيأخذه اذا وقع في الثوب والتنفيق - أن يأخذ العصا فيطعن بها الأرض مرة ههنا ومرة ههنا فاذا سمع ذلك وثب فخرج من نافقائه يعنى ولا يقال انتفق ويقال النافقاء والنفقاء والنفقة والراهطاء والرهطاء والرهطة والقاصعاء والقصعاء والقصعة * صاحب العين * العانقاء - جحر يملؤه تراب رخو يكون لليربوع يدخل فيه عنقه وقد تعنق بالعانقاء - اذا دس عنقه فيه وربما غاب محته وقد تقدم في الأرنب * وقال محمد بن يزيد * السابياء - جحر اليربوع وهذا خطأ منه ووهم انما رأى باب فاعلاء في المصنف وفيه السابياء النتاج بعد ذكر القاصعاء والنافقاء فتشبه له أن السابياء من الجحرة * صاحب العين * دسعت الجحر أدسعه دسعا - سددته بمرة * غيره * استحرت اليربوع - اذا جعلت خشبة في موضع النافقاء فخرج من القاصعاء

القنافذ

* ابن السكيت * والقنفذ والقنفذ * قال أبو عبيد * والأنثى قنفذة * أبو حاتم * وهو الشيهم والأنثى شيهمة * صاحب العين * الشيهم - ما عظم شوكه من ذكورها * أبو حاتم * يقال القنفذ أنقد وفي مثل « أسرى من أنقد » يعنى من السرى وأنشد

فبات يقاسي ليله أنقد دائبا * ويحذر بالكف اختلاف الجماهن

* صاحب العين * العنجه - القنفذ الضخم والأنثى بالهاء * قال أبو علي * قال ثعلب الأنثى من القنافذ عنجهة معرفة * أبو حاتم * ويسمى القنفذ المنة وليس بنبت ويقال القنفذ الدرج ولمشيه الدرجان والهدجان والدرمان لأنه يدرم ليلته جمعاء يمشي ويدرج ويهدج وأنشد

مثل القنافذ هداجون قد بلغت * نجران أو بلغت سوآتهم هجر

وعم أبو عبيد بالدرمان والدرم جميع الدواب * صاحب العين * يقال له المدبج لأنه يدبج ليلته جمعاء * أبو حاتم * ويقال له القباع لأنه يقبع - أي يخبأ رأسه قال وتزغ

انسان ابن الزبير بن زيغة وهو يخطب ثم خبأ رأسه فقال ابن الزبير أين هذا المتكلم فاتكلم أحد فقال ماله قاتله الله ضجع ضباح الثعلب وقبع قبوع القنفذ * ابن دريد * الدُّلْدُل - الشيء العظيم وكانت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى الدُّلْدُل * أبو حاتم * الدُّلْدُل - شيء آخر عليه شوك كالمدارى في غلظ الأصابع ومسكنه الجبال وهو ينتفض فيرمي بالمدارى فيخرم الرجل ويعقرها وولده الصغير القرص والجرو وقيل الدُّلْدُل - دابة تكون بالشام لها ألية كألية النقدة من الغنم * صاحب العين * المُدَجِّج والمُدَجِّج - الدُّلْدُل من القنافذ وقيل إياه عنى الشاعر بقوله

ومُدَجِّجٍ يغدو بشكته * مُحْمَرَّةٌ عيناه كالكلب

وقد تقدم في المتسلح من الرجال والحسك - القنفذ والنيص - القُنْفُذ الضخم * صاحب العين * الشَّيْظَم - المسن من القنافذ

الضباب

* أبو حاتم * يقال للذكر الضَّبُّ وللأنثى الضَّبَّة والجمع الضِّباب * سيبويه * ضَبٌّ وأَضُبٌّ وأرض ضَبِبَة ومَضَبَّة - كثيرة الضباب وقد ضَبِبَ البلدُ - كثُر ضِبابُه وهو أحد ما جاء على الأصل من هذا الضرب وضَبَبْتُ على الضبِّ - إذا حَرَشته فخرج اليك مُذَنِّبا فأخذت بذَنَبِه * أبو حاتم * ذَنَّبت الضِّبابُ - إذا أرادت التَّعاظُل أو البَيْض فغَرَزت أذنابها وكذلك الفَراش والجَراد * أبو حاتم * الضَّبَّة تَبيض ويقال لبَيْضها المَكْن * أبو عبيد * الضَّبَّة المَكُون - التي قد جمعت بَيْضها في بطنها وقد مَكَنت وأَمْكَنت وهي مُمْكِن * أبو حاتم * ضَبَّة مَكُون - وذلك حين تَنْظِم بيضها في بطنها وتَظْمها أنها يصير لها أناظيم من بيض في بطنها بعضه على بعض كأنه في شُبّاذ - أي في خَيْط الواحد إنْظام والانظام من الخَرَز - خَيْط مَلآن خَرَزا فذلك الانظام كما تَنْظِم الدجاجة في بطنها أناظيم بيضها وكذلك أناظيم مَكْن الضَّبَّة تَبيض العشرين إلى الستين يَمْتَلِئ ما بين أصل ذنبها إلى رأسها مَكْنا الواحد مَكْنة وهي مثل التَّمْرة زعموا وهي صِغار يقال صِدْت ضَبَّة كثيرة النَّظْم * صاحب العين * ضَبَّة ناظِم ومُنَظِّم وكذلك السَّمَكة * أبو حاتم * فإذا عَظُم فهو المَكْن وإذا ما ضَمَمْته أيضا في الأرض فهي مَكُون

فاذا باضت دفنت بيضها في الأرض أربعين ليلة في السرى في أبرد ما تعلم وأثراه وتعهدته فاذا سمعت أصواتها بحثت عنه فما أدركته أكلته وما فاتها ذهب عنها في الأرض فتلك إخذة الضب وإذا أوعد رجل رجلا قال لآخذنك إخذة الضبة ولدها * ابن الاعرابي * القرنتان - زاوية رحم الضبة * أبو مالك * رأسا رحمها تحمل في هذا مرة وفي هذا مرة * أبو عبيد * فاذا باضت قيل سرأت تسرأ * أبو حاتم * واسم البيض السرء وقال ضبة سروء وضباب سرؤ وسرأ على فعل * على * ليس سرأ جمع سروء لأن فعولا لا يكسر على فعل وأحرى به أن يكون جمع سارئ فيكون كحائض وحيض وقيل السروء - التي بيضها في جوفها لم تلقه بعد ويقال لولدها حين يخرج من البيضة حسل * ابن دريد * والجمع أحسال وحسلة وحسلان وحسول ويكنى الضب أبا الحسل وأبا الحسيل * أبو حاتم * ثم يكون مطبخا ثم غيداقا فاذا أسن فهو بهمل * أبو عبيد * يقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضه حسل ثم غيداق وقد تقدم أنه الصبي الذي لم يبلغ ثم مطبخ ثم يكون ضبا مذكرا وقيل هو حسل ثم خضرم ثم مطبخ ثم ضب * أبو حاتم * وقد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم يقال للضب اذا انسلخ واصفر جلده قد طبخ حين يكون حسلا وقيل الغيداق - الضب المسن العظيم وقيل هو الرخص السمين وقيل أصغر ما يكون حسل ثم مطبخ - وهو الذي قد تحرك وعظم والحسل يجمع المطبخ والحسل ويقال للصغير منها والكبير ضب وقال قوم من الضباب الحجل والمطبخ والعدمل والحسل والسحبل والغيداق أما الحجل فالكبير منها المسن والجمع الحجول والحلان ويقال زق حجل - أي ضخم والعدمل والعدملي والعدامل - القديم الضخم ويقال ذلك في كل مسن قديم فأما المطبخ فالذي قد تمرد منها وهو فوق الحسل يقال صدت حسلا مطبخا وهو أصغر ما يكون ولا يزال يقال له الحسل حتى يكون ضبا ضخما والحسل يعم المطبخ والحسل وأما السحبل فالعظيم المسن سقاء سحبل - أي ضخم ويقال ضب سحبل وسحبل وسحبل وسحبل ومحابل * غيره * العلب - الضب المسن الضخم والهضب - الضخم منها وغيرها وسرق لأعرابية ضب فكلمها بضب فقالت ليس كضبي ضب هضب والضفطار - من أسماء الضب الهرم القبيح الخلقة ويقال في مثل * أطعم

أخالُ من عَقَنْقَل الضَّبّ * - وهو فاصلته وهو أوّل شيء يدخله الطعام وقيل عَقَنْقَل الضَّبّ مثل رَبَض الشاة وهو يُرْمَى به وقيل في قولهم أطْعَم أخالَ من عَقَنْقَل الضَّبّ إنما يهزأ به وكُشْيَة الضبّ - شحمةٌ صفراءُ من أصل ذَنَبها حتى تبلُغَ إلى أصل حَلْقها وهما كُشْيتان مُبْتَدَآ الصُّلْب من داخل من أصل ذَنَبها الى عُنُقها وقيل كُشْيته أصل ذَنَبه وقيل كُشْيتا الضبّ على مَوْضع الكُلْيتين وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب صَفْراوان عليهما قُنْعة سَوْداء - أي مثل القُنْعة ويُقال لا أفعل ذلك سِنَّ الحِسْل - أي حتى يَسْقُط فُوه - أي أسنانه وأسنانه لا تَسْقُط أبدا إنما هي كالمِسْمار - أي خلقة من الفَكّين وليست بمُرَكَّبة فيهما وقالوا الضبّ ذَكَران وللأنثى فَرْجان ويُسَمَّى ذَكَره الزُّبّ والسَّلْد وأنشد

سَبَلٌ له نِزْكان كانا فَضِيلَةً * على كلّ حافٍ في البلاد وناعِلِ

السَّبَل - الضَّخْم قال والتَّذْنيب - أن يُخْرِج ذَنَبه في أدنى الجُحْر ورأسه من داخل والتَّرْئيس - أن يَجْعَل رأسه مُقْبِلا في أدنى الجُحْر وذَنَبه داخل في الجُحْر * أبو عبيد * خَرَج الضبّ مُرائِسا على مِثال مُفاعِل كذلك * الأصمعي * عَكَد الضبّ عَكَدا فهو عَكِد واسْتَعْكَد - لازَ بجُحْره من الصائد وقد تقدّم ذلك في الطائر إذا لازَ من البازي * أبو حاتم * وقالوا في الضبّ قد خَرَجتْ جَنادِعُه والشَّرغ يُرادِفه والجَنادِع - هَنَات صِغار أعظَمُهنّ الذُّباب تَسْكُن في الجُحْرة مع الضبّ وغيره ويُقال أذْلَقْت الضبّ - إذا صَبَبْت في جُحْره ماء حتى يَخْرُج وأنْبَت الماءَ الى جُحْره حتى يَخْرُج فيُؤْخَذ * صاحب العين * اسْتَذْلَقْته كذلك ويقال في مثل «لأنْت أخْدَع من ضَبّ حَرَشْتَه» - أي إذا مَسَح بيده على فَم الجُحْر فسمع الصوتَ فربّما أقْبَل وهو يُرَى أن ذلك حِيلةٌ ورُبّما أرْوَح ريحَ الانسان فَخَدَع يَخْدَع خَدْعا - إذا رَجَع في الجُحْر فذهب ولم يَخْرُج وقد تقدّم تعليلُه وأنشد أبو علي

ومُحْتَرِش ضَبّ العِدا وتمنّهُمْ * يُحَلْوِنَ لا لاحَرْشَ الضِّباب الخوادع

* أبو حاتم * احْتَرَشُوا الضِّباب وحَرَشُوها يَحْرُشونها حَرْشا والحَرْش - أن يأتيَ قَفا جُحْر الضبّ فيُقَعْقِع بعَصاه عليه ويُثْلِج طَرَف عصاه في جُحْره فاذا سمع الصوتَ جاء يَرْحَل على رِجْليه وعجُزه مُقاتِلا ويضرب بذَنَبه حتى يأخذ الرجلُ بذَنَبه وانه ليَضْرِب

حتى يَسْتَلَّه من جُحْره والحَرْش أيضا ـ أن تُقَعْقِع الحارةَ على رأس جُحْره فيصبُه الضبُّ دابَّةً حيَّةً أو غيرَها تُريد أن تدخُل عليه فيجيء يُزَحِّل ليُقاتِلَه بذَنَبه فيناهِزُه لرجُل فيأخُذ بذَنَبه فيُضَبِّب عليه فلا يَقْدِر أن يُفلِت منه ـ أي يُفلِتُه والتَّضْبيب ـ شِدَّة القَبْض والمُناهَزة ـ المُبادَرة ويَرْمِيه الرجلُ فيأخُذه فيَضُلُّ جُحْرَه ويأخُذه وليستْ له هِدَايَة * صاحب العين * حارَشَ الضبُّ الأنثى ـ قاتَلَها * غيره * عَكَا الضبُّ بذَنَبه ـ لَوَاه * الزِّياشي * ضَبٌّ حَرِبٌ ومنه الحَرَب في الإنسان والأَسَد وقد تقدَّم * أبو حاتم * يُقال لصوت الضبِّ الفَحِيج والكَشِيش فَحَّ يَفِحُّ فَحِيحا وكَشَّ يَكِشُّ كَشِيشا مِثْله في الحَيَّة * سيبويه * المَكَا ـ جُحْر الضبِّ وهو مما يُمال تَشْبيها له بِبَنَات الياء ولا يَطَّرِد الا في الأفعال وقد تقدَّم أنه جُحْر الثعلب والأرنب

الجُرَذ والفَأْر

* أبو حاتم * الجُرَذ ـ أعظَمُ من اليَرْبُوع وهو أكْدَرُ ذَنَبُه الى السَّواد * أبو عبيد * الجمع جِرْذَان وأرضٌ جَرِذَة ـ كثيرة الجِرْذان * أبو حاتم * الفَأْرة ـ أصغَرُ منه * غير واحد * هو الفَأْر والجمع فِئْرة * ابن السكيت * هي الفَأْرة وهذا مكان فَئِرٌ * أبو عبيد * أرضٌ فَئِرَة * النضر * وقد فَئِرَ الموضعُ وولدُها الصَّغير دِرْص والجمع دِرَصَة وأدْراص * ابن دريد * ودُرُوص وأدْرُص وقد تقدَّم أنه وَلَدُ الهِرَّة والكَلْبة والذِّئبة * صاحب العين * العَرِم ـ الجُرَذ الذكر * غيره * الرِّكْن ـ الفَأْر وتُسمى أيضا رُكَيْنا على لفظ التصغير * أبو حاتم * الفَأْرة تُسمَّى الزَّبابَة كُلُّ فَأْرة زَبابَة وقيل الزَّبابُ جِنْس من الفَأْر لا شَعَر عليه والجمع الزَّبابُ وقيل الزَّبابُ الفَأْر * قال الفارسي * قيل لأعرابي الزَّبابة والفَأْرة سواءٌ فقال إن الزَّبابة وان الفَأْرة ذهَب الى الخِلاف بينهما وأراد إن الزَّبابة زَبابَةٌ وإن الفَأْرة فأْرةٌ والزَّبابة ـ ضَرْب من الفِئْرة أراد الخُلْد وقد وجدته بخَطِّ أبي عمرو الشيباني الخُلْد ـ وهي الفأرة العَمْياء * ابن الاعرابي * البِرُّ ـ الفَأْر ومنه قولهم «ما يَعْرِف هِرًّا من بِرٍّ» وقد تقدَّم * ابن دريد * التُّفَة والتُّفَّة ـ دُوَيْبَّة صغيرة شَبيهة بالفأرة * صاحب العين * التُّفَّة ـ دُوَيْبَّة على شَكْل

جِرْ والكلب يقال لها عناق الارض وفى المثل « استغنت التفة عن الرفة » والرفة ـ دُقاق التبن * ابن دريد * العضل ـ الفأرة فى بعض اللغات والجمع عضلان الزئمة ـ الفأرة والمرنب ـ فأرة فى عظم اليربوع قصير الذنب * السيرافى * الهبر ـ دويبة أعظم من الجرذ تكون فى الصحارى * ابن دريد * الفأرة غفة الهر ـ أى قوته وأحسب أن بعضهم قال به سميت الفأرة غفة

جحرة الجرذان

* ابن دريد * الخبار ـ جحرة الجرذان واحدتها خبارة وفى المثل « من تجنب الخبار أمن من العثار »

أصواتها وخروجها

* ابن دريد * الكعيص ـ صوت الفأرة * أبو عبيد * الخرء الفأر

الوبر

* ابن دريد * الوبرة ـ دويبة أصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها تركن فى البيوت وجمعها وبر وبار وبور * الاصمعى * بار وبارة * أبو حاتم * الخمش ـ ولد الوبر الذكر والجمع خمشان * ابن دريد * السن ـ بول الوبر يختثر فيستعمل فى الأدوية

ابن عرس

القول فى ابن عرس فى التعريف والتنكير والجمع كالقول فى ابن آوى * ابن دريد * السرعوب ـ ذكر ابن عرس وأنشد

* وثبة سرعوب برأى زبابا *

وعم به صاحب العين ابن عرس

الهَـــوَامّ

* أبو حاتم * الهَـوَامّ المـيم مُشَـدّدة الواحـدة هامّة فنها الوَرَل والعَظَاية والحرْباء والعَـسود وسامّ أبرَص والعَـقرب والحَيّـة ودَخّال الأذُن والعَنْـكَبوت والقُطّاة والشّبَث والثُّعْبَـة وكلّ دابة لا تؤكل * ابن دريد * اشتُقّت من الهَميم - وهو الدّبيب

الورَل

* أبو حاتم * الوَرَل - دابة مُسَلّك الأنف طـويله طويل الذّنب دقيقه دقيق الخصر وقوائمه دقاق طـوال وبَرَاثنـه كـبَرَاثن الأرْنب وفي الورَل وَبَش من ألوان سَـوَاد وبَـياض ونُقَـط في جنبَيْـه وظهره لا يأكله أحد بعَضّ عَضّا شديدا والجمع أوْرال وورْلان والأنثى وَرَلة * أبو زيد * كَشّ الورَل يَكِشّ كَشيشا - صوّت وقد تقـدّم أنه صَوْت الضبّ وصوت الفَحْل قبل الهَدير

العَظَـاء والحِرْباء وأمّ حُبَـــين

* أبو حاتم * أهـل العالـية يقولون عَظَاءة وتَميم يقولون عَظَـايَة والجمع عندهم جميعا العَظاء * سيبويه * الذين قالوا عَظَاءة بَنَـوْه على العَظاء والا فقـد كان حكمه أن يَعْتَـلّ لأن بعدها الهاء والهاء لازمة * قال أبو علي * فأما قوله

ولاعَبَ بالعَشيّ بَني بَنيه * كفعْل الهِرّ يَلْتَمس العَظَايا

فعلى الضرورة ألا ترى أن بعد هذا البيت

يُلاعبهم ولو ظَفِروا سَـقَوْه * كُؤُس السُّمّ مُتْرَعَة مِلَايَا

* أبو حاتم * العَظَايَة - مثل الإصْبَـع صَفْـراء غَـبْرَاء تكون فِـتْرا وشِـبْرا وثلثا وهي سَمّ عامّتها ومنها ذَوَاتُ لا تَضير شيأ وهي التي في الحُشُوش تَبْرُق ولا تُقْتَل ولكن الأوْزاغ تُقْتَـل يُطْلَب بقتلهن الأجْر والعَضْرفُوط - كالعَظَاية أقصر ذَنَبا وأصْلَبُ منها وأكثر أعظمُ وقيـل العَضْرفُوط - الضّخْمة العَريضة وقيـل هـو ذكر العَظَاية

* أبو

* أبو عبيد * العَضْرفُوط - ضَرْب من العَظاء وليس بذكر وهو أكبر منها * السيرافي * وهي دُوَيْبَّة تقاتل الحيَّة بالنَّسو * ابن دريد * قالت أعرابيَّة لمَوْلاها وقد ضَرَبها رماكَ الله بداء ليس له دَوَاء الا أبوال العَظاء وذلك ما لا يُصاب * أبو حاتم * للعَظاءة أسماء كثيرة منها الحُكَاة والجمع حُكَأ - وهن مُخَطَّطات بسَواد * قال أبو علي * حُكاة مقصور غير مهموز وكذلك حكاه سيبويه والجمع حُكَى * أبو حاتم * شَحْمة الأرض - من العَظاء وهي بَيْضاء غير ضَخْمة وقيل ليست من العَظاء هي أحسن منهن وأطيب هي مثل قطعة السَّديف وبنات النَّقا يدخُلن في الرمل ويقال لهن شَحْم النَّقا ويقال لها شَحْمة الأرض * صاحب العين * شَحْمة الأرض - دُودة بَيْضاء * أبو حاتم * العَسْوَدُ - التي تكون في حَشَفة البَصْرة وهي عظيمة كأنها عَضْرفُوط غير أنها أطول من العَضْرفُوط وهي مُسَيَّحة من ظهورها وقيل العَسْوَدة دُوَيْبَّة بيضاء كأنها شَحْمة وهي بنت النَّقا وقيل العَسْوَدة تُشْبه الحُكَاة أصغر منها وادقُّ رأسا سَوْداء عَبْراء وقيل العَسْودُ - دَبَّاس يكون في الأنقاء * أبو عبيد * الجُخْدُب والجُخْدَب والجُخَادِب وأبو جُخَادِب - دابَّة نحو العَظَاية والوَحَرَة - نحوها وجمعها وَحَر وقيل هي دُوَيْبَّة حمراء كالعَظَاية وبه شُبِّه وَحَر الصَّدْر * أبو عبيد * الوَحَرة - دُوَيْبَّة تكون في الجَبَابين تُسَمِّيها السَّلْسلة الرُّقَيْطاء وهي أخبث العَظاء إذا دبَّت على طعام سَمَّته فيُقال وَحَر الرجل وقيل الوَحَرة - وَزَغة تكون في الصَّحْراء وهي آلف شيء لسامّ أبرص خِلْقة * أبو زيد * ابن وَحَرٍ - وقعت فيه الوَحَرة * أبو حاتم * سامّ أبرص - الوَزَغة وهما سامّا أبرص والجميع سَوَامّ أبرص * أبو عبيد * ولا يُثنَّى أبرص ولا يجمع لأنه مُضاف إلى اسم معروف * علي * هذه عبارة سيِّئة ليس أبرص بمضاف إنما هو مُضاف اليه وإنما لم يُثَنَّ ولم يجمع لأنهم إنما أرادوا أن يُخبروا أن أشخاص هذا النوع مُضافة إلى أبرص كبنات آوى وأمَّهات حُبَيْن * أبو حاتم * هي الأبارِص وأنشد

* لكُنْتُ عَبْدا آكُلُ الأبارِصا *

وحكى غيره هؤلاء أبو بُرَيْص * ابن السكيت * وهي البِرَصة * أبو حاتم * جمع

الورَغَة وزُرْغان وإرْغان على البدل * ابن دريد * البُرَيصة - دابة صغيرة دون الورَغَة إذا عضت نسيالم يبرأ * أبو عبيد * الصُّداد - سام أبرص في كلام قيس * ابن دريد * الصُّداد جمعه صدائد على غير قياس والبُعْصوصة - دويبة كالورَغَة أو أصغر * صاحب العين * ولها بريق من بياضها ويقال للصبي الضئيل الصغير يا بُعْصوصة * غيره * العَمَة - الورَغَة وقيل العَمَ كالعَظاية الا أنها أشد بياضا منها وأحسن * ابن دريد * الثَّعبة - دابة أغلظ من الورَغَة لها عينان خضراوان جاحظتان تلسع وربما قتلت ومثل * ما الخوافي كالغلبة ولا الخُنَّار كالثَّعبة * أبو حاتم * وأما الدَّسَّاسة فمثل العظاية لم ترَ شمسا قط إنما هي مُندَسَّة في التراب في سُهول الأرض ترى للشمس فيها شُعاعا لبياضها وبريقها وقيل الدَّسَّاسة العَمَة وقيل الدَّسَّاسة وبنات النقا سواء تغوص في الرمل كما يغوص السمك في الماء وهي بيض لا آذان لها والنساء يتخذنها للسمنة * ابن دريد * الأمْلول - دويبة تكون في الرمل شبيهة بالعظاء والحُلَكة - دويبة شبيهة بالعظاء ومثل * يا ذا الجعاد الحُلَكة * والدَّفْشة - دويبة أصغر من العظاءة والعِرْفان - دويبة صغيرة تكون في الرمل * أبو حاتم * الحِرْباء - دويبة كالعظاءة * أبو عبيد * وهو يستقبل الشمس برأسه قيل يفعل ذلك ليقي جسده * أبو حاتم * وقيل هو ذكر أم جُبَين * أبو عبيد * أرض مُحَرْبِئة من الحِرْباء وأحْلَل - الحِرْباء وقد تقدم أنه الضب المُسِنّ * ابن دريد * كَدَم السِّمِر - أحْلَل - وهو السِّرْمان * أبو عبيد * وهو الشَّقَذان والشَّقِذ وجمعه شِقْذان * أبو حاتم * هو الشَّقَذ والجميع شِقْذان * غيره * الشَّقاذي والشَّقاذى - جمع الشِّقْذان والشَّقَذان وأنشد

فرعَتْ بها حتى إذا * رأت الشَّقاذى تَصْطَلي

وقال اصْطَهَر الحِرْباء - تلألأ من شدة حر الشمس * أبو حاتم * من الحَرابيّ الأقطع - وهو الذي تصهره الشمس ولونه فيبيض وإنما هو مُشْرف أبدا للشمس يتبعها برأسه ويقال يظل سائحا نحو الشمس ما رآها أبدا يستقبلها برأسه ونحره ويديه يتعلق بعود من الشجر أو يصعد ويرفع عليه يديه فلا يبرح ما رآها فان زالت من قبل مغربها

زالَ معها وقد شجَ على الشجرة شُبُوحا ويقال أيضا قد اقْلَوْلَى على الشجرة وتقوَّعها - إذا عَلَا فوقَها وأنشد

أَنِّي أُتِيحَ لكم حِرْباءَ تَنْضُبةٍ * لا يُرْسِلُ الساقَ إلا مُمْكِساً سَاقَا

لأنه لا يَدَعُ الجُرَاَ وجِذْلَ الشجرة من يده حتى يتَسَنَّمَ آخرَ من ساعته ويقال في مثل « انتَصَبَ العُودُ في الحِرْباء » وهو من المقلوب وقالوا الحِرْباء أبدًا كالمُحَرْنَفِش والمُحَرْنَفِش - المُنْتَفِخ جَوْفُه من الغضب ومنها المُضَهَّب - وهو الذي يَخْضَرُّ بعضُه ويَحْمَرُّ بعضُه من حرِّ الشمس وأبو حَذَر - كُنْيَة الحِرْباء وليثٌ عِفِرِّين - دُوَيْبَّة مثلُ الحِرْباء يقال في مثَل « أشْجَعُ من ليثٍ عِفِرِّين » وذلك أنه يتحدَّى الراكبَ ويَضْرِب بذَنَبه ويقال للأسد ليثُ عِفِرِّينَ لشجاعته وإنما يُقال له ذلك لأنه يُعَفِّرُ قَرْنَه أو فَرِيسَتَه في التُّراب ويقال للتُّراب العَفَر وقيل بل لَيْثُ عِفِرِّينَ مثلُ الفُسَيْفِسَة لونُه لونُ التُّراب يَنْدُسُ في التراب وأُمُّ حُبَيْن - دُوَيْبَّة مثل الحِرْباء وهي الحُبَيْنَة وذكر هازعموا الحِرْباءُ * أبو عبيد * يُقال لأمِّ حُبَيْنٍ حُبَيْنَةٌ - وهي دُوَيْبَّة قدرَ كَفِّ الانسان وهُنَّ بَنَاتُ حُبَيْنٍ * أبو حاتم * أمُّ حُبَيْن - دُوَيْبَّة صغيرة قريبة من العَظَاية مُرَقَّشة لها ذَنَب كذَنَب العَظَاية ورأسها كرأس الحَيَّة وهي أعظمُ رأسا من العَظَاية وأقصرُ ذَنَبا منها وأعظمُ وَسَطا بين العَظَاية والحِرْباء وشبيهة بالطَّعَن والطَّعَنُ - على هيئة أمِّ حُبَيْن إلا أنه ألطَفُ منها يَشْتَالُ بذَنَبه كما تفعل الخَلِفَة ولا تراه إلا في بَلُّوقة من الأرض - وهي مَنَازِلُ الجِنِّ وهي التي لا شجرَ فيها قال وهذه الطَّوِيلةُ الصَّفْراء الكثيرةُ القوائم يُسَمِّيها أهلُ البصرة دَخَّالةَ الأُذُن - وهو العُقْرُبانُ * السيرافي * الحِرْذَوْن - دابَّة كالحِرْباء رُبَاعِيٌّ * أبو عبيد * الشَّبَثُ - دُوَيْبَّة كثيرةُ الأرجُل عظيمة الرأس وجمعه أشْبَاثٌ وشِبْثَانٌ * أبو حاتم * الشَّبَثُ - دُوَيْبَّة ذاتُ قوائمَ ستٍّ طِوالٍ صُفْرُ الظهر وظُهُورُ القوائم سَوداءُ الرأس زَرْقاءُ لعينَيْن * صاحب العين * العَنْكَبُوت الضَّخْم وقيل هي دُوَيْبَّة واسعةُ الفَمِ مرتفعةُ المؤخَّر تَخْدِبُ الأرضَ وتكون عند النَّدْوة وتسمَّى شَحْمةَ الأرض * قطرب * العَظَايَة تَعْظَعِظُ - أي تَلْوِي عُنُقَها من الحرِّ

ومن الأحناش والدواب

* أبو عبيد * الشَّخْدُب والعَبْشُوق والحُرْقُوف والجُعْرُور والدَّكِّيناءُ - كلُّه من أحناش الأرض وكلُّ مادبَّ على وجه الأرض من أحناشها فهو راشحٌ والحَبْشَفَة والحَشْوَقة - دُوَيْبَّة وليس بنَبْت والحَنْطَبَة - دُوَيْبَّة زعموا وشَبْرَص وشُبَارِص - دَوْيبة كذلك والعَبْقَص والعُبْقُوص والخُنْفُسَة - دُوَيْبَّة زعموا والدَّعْشُوقة - دُوَيْبَّة زعموا وأحسبه مصنوعا وربما سمَّوا بذلك الحقيرة والمرأة الحقيرة والدَّنْفَصة - دُوَيْبَّة زعموا والقَنْفَشة - دُوَيْبَّة وعَثْوَد - دُوَيْبَّة وسَمَنْدَن كذلك زعموا ولا أحسبها عربيَّة والدُّلَكَة - دُوَيْبَّة وليس بنَبْت والكُدَمُ - من أحناش الأرض أراه سُمِّي بذلك لعَضِّه والضَّمْجَة والضَّمْجَة - دُوَيْبَّة تلسع مُنْتِنَة الريح وحُبُوف ودُحُور وعُبُول وحَرْقَصى وعَيْدَشُون وعُقَنْقَصَة - دَوَابُّ والفَرانق - دُوَيْبَّة تعدو بين يدي الأسد كأنه يُنْذِر الناس به ويُقال إنه شبيه بابن آوى يسمَّى فُرانق الأسد ومنه فُرانق البريد والرَّسِيلي والأُدَيْبِر - دُوَيْبَّة والخُدْخُد والدُّخْدُخ - دُوَيْبَّة واللَّبَم - دُوَيْبَّة والدُّحَاس - دُوَيْبَّة تغيب في التراب والدُّكْسَة - دُوَيْبَّة والقَوْبَعة - دُوَيْبَّة * غيره * الضَّبُع والضَّوْزَع - دُوَيْبَّة أو طائر وقد تقدم أن الضَّوْزَع الأحمق والخَيْتَعُور - دُوَيْبَّة تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع الأرْيَمَا تَطْرِف والجُحْرُم - دُوَيْبَّة صُلْبَة كأنها مَقْطُوطَة تكون في الشجر وتأكل الحَشِيش * ابن دريد * الخُنْوَرة - دُوَيْبَّة دَمِيمة يشبَّه بها الانسان والحُبْرُج والحُبَارِج - دُوَيْبَّة * صاحب العين * الخَرْبَصيصة - هَنَة تَبِصُّ في الرمل كأنها عَيْن جَرادَة والغَفْر - دُوَيْبَّة غَبْرَاء الفاغر - دُوَيْبَّة أبرق الأنف يَلْكَع الناسَ والصُّرْصُور والصُّرْصُر والصِّرْصِر - دُوَيْبَّة والصَّفْصَفَة - دُوَيْبَّة دَخِيل في العربيَّة * أبو عبيد * القُطْرُب لا تَسْتَقِرُّ نهارَها سَعْيا * ثعلب * القِرْطَعْب - دابَّة

العقرب

* أبو حاتم * يقال للذَّكر والأنثى عَقْرَبٌ والغالب على العَقْرب التأنيثُ وقيل

العَقْرب العُقْرِبَانُ والأنثى العَقْربة قال ولم أرَ العُلماء يقولون ذلك وإنما العُقْرُبان دَخَالة الأُذُن الكثيرةُ القَوائم وقد تقدّم ذكرُها * غيره * الذَّكر من العَقارب عُقْرُبانُ والأنثى عَقْرَبٌ وعَقْربةٌ وأنشد

كأنّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إذ غَدَتْ * عَقْرَبةٌ يَكُومها عُقْرُبانْ

* قال أبو عبيد * مَرْعَى - اسمُ أُمِّهم فلذلك نَصبها ويقال أرضٌ مُعْقِرِبَة - كثيرةُ العَقارِب فأما قوله

* وجاؤُا يَجُرُّونَ الحَدِيدَ المُعَقْرَبَا *

فزعم ابنُ دريد أنه يُريد الدُّروع لأن حَلَقها مَلْوِيّة يقال عَقْرَبت الشيءَ - لَوَيْته * أبو عبيد * شَبُوة غيرُ مُجْراة - العَقْرب وأنشد

قد جَعَلَتْ شَبُوةُ تَزْبَئِرُّ * تَكْسُو أَسْتَها الحَاوَتَقْمَطِرُّ

* أبو حاتم * الشَّبُوة والشَّباة لُغتان - الصَّغيرة حين تَلِدها أُمُّها حتى تَصير عَقْرَبانامّةً * صاحب العين * هي العَقْرب الصَّفْراء وقد تقدّم أن الشَّبُوة الجارِيَة الجَرِيشة الكثيرةُ الحَرَكة * أبو حاتم * يُقال للصَّغير من وَلَد العَقْرب الفُصْعُلُ * صاحب العين * هو الفُصْعُل * ابن دريد * ويُقال للعَقْرب عُرَيْطٌ وأُمُّ عُرَيْطٍ وأُمُّ العُرَيْط * صاحب العين * الجَرَّارة - عُقَيْرِب صَفْراءُ كأنها تِينةٌ * أبو عبيد * الشَّبادِع - العَقارِب واحدتُها شَبْدَعةٌ * أبو حاتم * الشَّباة - الشوكةُ التي تَضْرِب بها العَقْربُ وهي الإبْرة على التشبيه وأما الشَّباة والشَّوكة اللَّتان على رأسها الطَّويلتان فالزُّبانَيان الواحد زُبانَى ومن ذلك زُبانَى العَقْرب من الكواكب * صاحب العين * شالَت العَقْربُ بذَنَبها - رفعته * ابن دريد * وبه سُمِّيت العَقْرب شَوْلَةَ * ابن قُتَيْبة * شَوْلة العَقْرب - ما شالَ من ذَنَبها * صاحب العين * العَقْرب شامِذٌ من حيث قيل لما شالَ من ذَنَبها شَوْلة

الحيّات ونُعوتها وأسماؤها

* الاصمعى * حَيَّةٌ أنثى وحَيَّةٌ ذكر ويقال للجميع حَيٌّ مثل بَطَّةٍ وبَطٍّ * أبو حاتم * اشتقاقُ الحيَّة من الحَياة وهى فى البِناء على تقدير حَيْوة فمن قال لصاحب الحيّات حاوٍ فهو فاعِل من هذا البناء ومن قال حَوَّاءُ قال اشتقاق الحيَّة من حَوَيْتُ لأنها تَنْحَوِى فى لِوائها والحُيُوت - ذكر الحيّات * أبو عبيد * أرض مَحْياةٌ ومَحْواةٌ من الحيّات * قال أبو على * الحيّة العينُ واللامُ فيه مثلان والدليل على ذلك ما حكاه سيبويه من أنهم يقولون فى الاضافة الى حَيَّةَ بنِ بَهْدَلَةَ حَيَوِىٌّ فلو كانت واوا لقالوا حَوَوِىٌّ كما قالوا فى النسب الى لَيَّةَ لَوَوِىٌّ فاذا ثبت أن العين بإزاء هذه الدلالة علمتَ أن اللام بإزائها إذ لا يصح أن تكونَ واوا فأما قولهم الحَوَّاء فى صاحب الحيّات فليس من الحَيَّة ولكنه من حويت لجمعها فى أحويته وأوعيته وعلى هذا قالوا أرضٌ مَحْواة التى بها الحيّات ومثلُ قولهم الحَوَّاء المعالج للحيّات قولهم الآلُ للبائع اللُّؤلُؤ وليس الآلُ من اللؤلؤ وكذلك الحَوَّاء ليس من الحيَّة فأما ما رُوِى من قوله

* ويأكل الحَيَّة والحَيُّوتا *

فأظن البيت بَغْدَاذِيًّا وينبغى أن يكونَ الحَيُّوت على مثال سَفُّود وكَلُّوب ألا ترى أنه ليس فى الكلام فَعْلُوت فيكون فيه حُروف الحيّ وليس منه والتاء لام الفعل فان قلتَ فقد جاء المَرُّوت فى قوله

* وما خليجٌ من المَرُّوت ذُو شُعَب *

فانه أيضا فَعُّول من المَرْت ولا يكون فَعْلُوتًا من المُرُور لان هذا الوزن لم يجئ فى شئ فان قلت فان هذا التأليف الذى هو حا يا تا لم نعلمه فى موضع فان ذلك أسهل من أن يدخل فى الأبنية ما ليس فيها فان قلت فما تنكر أن يكون الحَيُّوت فَعْلُوتا كالرَّغْبُوت والتاء فيه زائدة وانما أُسكن لكراهية المثلين ومع ذلك فلو لم يدغم وثبت للزمك أن تحرك اللام التى هى ياء بالضم واذا لزم تحريكها لزم إسكانها واذا لزم إسكانها لزم حذفها لالتقاء

الساكنين فأسكنت العين من فعلوت لتصل الياء الحركة لسكون ما قبلها كما قلبت اللام
في طاغوت وحانوت لما لزم حركتها بالضم في فعلوت فلما قلبت الكلمتان انقلبت أحرف
العلة فيهما فاسكان العين من فعلوت في الحيوت كقلب اللام في طاغوت وحانوت فذلك
ان قاله قائل أمكن أن نقول ويقول ان المعتل يختص بأبنية لا تكون في الصحيح وكذلك
فعلوت جاء حيوت عليه لما قدمناه وان لم يجئ في غير المعتل * السيرافي * الأفنون
- الحية وقد تقدم أنها العجوز * أبو حاتم * من الحيات - العربد والاسود
والأفعى والأفعوان والحربش والشجاع والأرقم والحفاث وابن قترة والأصلة
والأعيرج والفساس والنكاز والجان والايم والأيم والأين والثعبان والحر
والأبتر وهو الشيطان والأصم والقصيرى وذو الطفيتين وذو الطرتين والحنش
والحرف والحراف والخفت والحضب والغزة والخنفيش أما العربد - فهو
أسود سالخ وهو أخبثها وأنكرها وأعظمها وليس شئ من الحيات يطلب بثار غيره
* ثعلب * العربد - الحية الخفيفة * ابن قتيبة * حية تنفخ ولا تؤذى وبه
سمى المعربد من السكارى لأنه ينفخ ولا يؤذى ولا يضير شيأ * أبو حاتم * أسود غير
منون وأسود سالخ وصالخ وقد سلخ يسلخ سلخا وصلخ - اذا ألقى سلخه - أى قشره
* صاحب العين * وكذلك كل دابة تتسرى من جلدها كالأسروع ونحوه وهذا
مسلاخه * غيره * وهو سلخه * ابن دريد * أسود سالخ لا يثنى ولا يجمع
* ثعلب * ولا يضاف * أبو حاتم * والجميع الأساود وانما جمع على ذلك لانه ليس
بنعت هو اسمه * أبو على * هى صفة غالبة فأجرى مجرى الأباطح * قال *
وقال ثعلب الانثى أسودة ولا توصف بسالخة * أبو حاتم * أساود سلخ وسوالخ
وسالخة وأما الأفعى - فحية عريضة على الأرض اذا مشت مشت متنية بثنيتين
أو ثلاثة أثناء فانما تمشى بأثنائها تلك خشناء يجرش بعضها بعضا والجرش - الحك
ورأسها عريض كأنه فلكة ولها قرنان في رأسها يقال ان تلك القرون غلف
لأنيابها * قال سيبويه * قالوا الأفعى فجعلوه في الاصل بمنزلة شديد أى انه في
الأصل وصف وقال أرض مفعاة - كثيرة الأفاعى * قال أبو حاتم * وبعض الحيات
تطلب الناس فأما الأفعى فثقيلة لا تطلب وان طلبت لم تدرك وانما تعض اذا وطئ عليها

أودنى منها والأفعوان ـ ذكر الأفاعي من أخبثها * على * الأفعوان أفعلان من فوعة السم ـ وهي حدته وإنما كان قياسه أفوعان فقلبت وكذلك القول في الأفعى * أبو حاتم * ويقال أفعى حرش وحريش ـ وهي الخشنة الملمس الشديدة صوت الجسد اذا حك بعضها ببعض متحرشة وقيل الحرش ـ حية كالأفعى وهي أطول منها ذات قرنين * صاحب العين * هي الأفعى نفسها * أبو عبيد * أفعى جحمرش ـ غليظة وقد تقدم في الانسان والأرنب * أبو حاتم * اذا دخلت الأفعى الرمل ثم رقفته فوقها ثم أخرجت عيناها قيل طعنت وهي الطعون والشجاع ـ طويل أغبر يأخذ العصا فيروالجرذان والفأر وقيل الشجاع من أعرم الحيات طويل أقرع مرقش الظهر بسواد وصفرة بلهزميته علطان أسودان والجمع الشجعان * قال أبو علي * فعال لازمة له وهي صفة غالبة جرت مجرى الأسماء وهو في تفرده بهذا البناء كالعذل والعديل * غيره * الجمع أشجعة * أبو حاتم * الأرقم ـ حية بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكدرة وهي رقشة بكدرة وبقشة وسواد وكدرة وهو خبيث عارم وإنما سميت الأراقم من العرب أنهم كانوا صغارا فنظر اليهم ناظر تحت دثارلهم فقال كأن عيونهم عيون الأراقم فلج عليهم اللقب * غيره * اسم اللون رقم ورقمة * أبو عبيد * الأرقم ـ الذي فيه سواد وبياض * صاحب العين * الأرقم ـ اسم للذكر ولا يقال للأنثى رقماء ولكنها رقشاء وقال حية قشراء كأنها قد قشر بعضها وبعضها لم يقشر * أبو حاتم * الحفان ـ حية ضخم عظيم وهو أعظم الحيات أرقش أبرش منتقش وهو أكثر ما يقطع من الأرقم اذا حربته رأيته منتفخ الوريد وهو ضعيف السم وليست له سورة وأنشد ابن قتيبة

أيفايشون وقد رأوا حفانهم * قد عضه فقضى عليه الأشجع

ابن قترة ـ حية أغبر اللون صغير أرقط يتطوى ثم ينفرد نحو الذراع وقيل لأبي مهدية ما ابن قترة فقال ذكر الأفعى وطوله نحو الشبر وأنشد

أو ساو يا من القتيرات الطحل * أبتر قيد الشبر طولا أو أقل

بعضهم شبه بالقترة من النصال والأصلة ـ حية مثل الرمح مستديرة حمراء لا تمس

شجرة ولا عودا الا سمته ليست بشديدة الحمرة تخط بذنبها في الأرض وتطعن طعن الرماح وتحوز والتحوز - أن تطعن وتتقدم ويقال هي من دواهي الحيات وهي قصيرة عريضة مثل الفرخ تثب على الفارس والجمع أصل وأنشد

(١) فاقدر له أصلة من الأصل * كبساء كالقرصة أو خف الجمل

ولم يحل الأعيرج والدساس - حية أحمر كالدم محدد الطرفين لا يدرى أيهما رأسه غليظ الجلد لا يأخذ فيه الضرب غليظ ليس بالضخم وهو النكاز سمي نكازا لأنه يطعن بأنفه وليس له فم يعض به والجان - حية دقيق أملس لا يضر أحدا وربما كان في بيوت الناس لا يقتلونه يضرب لونه الى الصفرة أكحل العينين وأهل الحجاز يسمون الجان من الحيات الأيم وبنو تميم يقولون الاين وهذيل يقولون الأيم مشدد وهو أصله ولكن خففوه وكل حية أيم الذكر والأنثى في ذلك سواء وقيل الأيم والثعبان - الذكران التي لا تضر شيأ ولا تضرب وقيل الثعبان - حية ضخمة أكثر ما تكون بمصر ونواحيها وذكروا أن انسانا بمصر مس ثعبانا فتفسخ من غير أن يلدغه وزعموا أن نفخه يقتل إذا نفخ * أبو عبيد * هي الحية العظيمة * غيره * كل حية ثعبان * أبو حاتم * الحر - حية دقيقة مثل الجان والأبتر - هو الأبتر الذنب مقطوعه خبيث أزرق يفر من كل أحد لا يراه أحد الا قتله ولا تنظر اليه حامل الا ألقت ما في بطنها وهو الشيطان وعم به أبو عبيد وأنشد

تلاعب مثنى حضرمي كأنه * تعمج شيطان بذي خروع قفر

التعمج - التلوي وعني بالحضرمي الزمام أراد كأن تعمجه تعمج شيطان * أبو عبيد * والأصم من الحيات - من أيها كان والقصيرى - أخبث الأفاعي غير أنها أصغر جسما قالوا قصيرى قبال وسماها أبو حية القصيرى وأبو الدقيش قصرى قبال * وقال أبو خيرة * القصيرى - تسمى الحارية لأن جسمها قد حرى - أي نقص وصغر من طول العمر وأنشد

* داهية قد صغرت من الكبر *

* أبو علي * روايته حارية قد صغرت من الكبر * أبو حاتم * وذو الطفيتين - دويجد في ظهره بياض وسواد والطفى - خوص المقل أراد أن في جنبيه خطين

(١) قلت قبل هذين الشطرين ثلاثة اشطار وبعدهما واحد وهذه هي برمتها مسرودة يارب ان كان يزيد قدأكل لحم الصديق علالا بعد نهل ودب بالشر دبيبا ونسل فاقدر له أصلة من الأصل كبساء كالقرصة أو خف الجمل لها سحيف وفحيح ورجل وكتبه محمد فقه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين (قوله والاصم من الحيات الخ) عبارة اللسان والاصم من الحيات ما لا يقبل الرقية كأنه قد صم عن سماعها اه ونحوه في القاموس

كنوصتين من خوص المقل وهو ذو الطرتين والحنش - الأسود من الحيات وقال منتجع الأسود - الغالب عليه الحنش وقيل يقال للحية وجميع دواب الأرض الأحناش ثم خصت به الحية فقيل لها حنش فيجري هذا على قولهم أحنى عليك دواب الأرض فيقصد به الى ما يلسع ويلدغ * أبو حاتم * وقيل الحنش - حية أبيض طويل عظيم مثل الثعبان وأعظم فأما أبو عبيد فقال الحنش - كل شيء يصاد من الطير والهوام يقال حنشت الصيد أحنشه - إذا صدته وقد تقدم * غيره * الحنش من الدواب - ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحيات والحرابي وسوام أبرص ونحو ذلك وأنشد

ترى قطعا من الأحناش فيها * جماجمهن كالحنش النزيع

* أبو عبيد * الحرف - مظلم اللون إذا أخذ إنسانا لم يبق فيه دم الاخرج * أبو حاتم * الحفث - على خلقة الأفعى الا أنه أعظم من الشكمة وقيل الحفث - حية خبيث من حيات شق السراة كأنه يراب والحضب - الذكر منها الضخم وكل ذكر ضخم حضب مثل الأسود والحفاث ونحوهما * قال أبو علي * وإياه عنى رؤبة بقوله

* وقد قطوبت أنطوا الحضب *

* صاحب العين * الحضب - حية دقيقة وقيل هو الأبيض منها * أبو علي * عن ثعلب الأهة - الحية العظيمة * أبو حاتم * القرة مخففة - حية عرجاء تزو ولم يحل * أبو حاتم * الحنفيش وقالوا الحية الجرشب - الخشن الجلد وهو الجرشم والحباب - حية ليس من عوارم الحيات وعمه أبو عبيد جميع الحيات * قال * وإنما قيل الحباب اسم الشيطان لأن الشيطان من أسماء الحية على ما تقدم والحصف - الحية طائية * قال أبو حاتم * قيل لذي الرمة وما الحية النضناض فحرك لسانه في فيه يديره إدارة خفيفة يحكيه وأنشد

يبيت الحية النضناض منه * مكان الحب يسمع السرارا

(الحنفيش) لم يفسره وفي اللسان الحنفيش الحية العظيمة وعم كراع به الحية فليراجع

وقد

وقد تقدم * أبو عبيد * وقيل هي التي لا تقر في مكان * ابن دريد * السف - ضرب من الحيات * أبو حاتم * السف - الحية التي تطير في الهواء * ابن دريد * وربما خص بالسف الأرقم والأقرل - ضرب من الحيات * أبو حاتم * الدودمس - ضرب من الحيات محمر نفش الغلاصم يقال إنه ينفخ نفخا فيحرق ما أصاب والجمع الدوامس * ابن دريد * حية قرناء - اذا كان لها كالقحمتين في رأسها وأكثر ما يكون ذلك في الأفاعي وذات الزيبتين - التي لها نقطتان سوداوان فوق عينيها والهلال - ضرب من الحيات اذا سلخت فهي هلال * غيره * هو قرخ الحية وأنشد

* كأنها من خلع الهلال *

وقيل هو الحية ما كان * أبو عبيد * الخرشاء - جلد الحية ثم يشبه به كل شئ فيه انتفاخ وخروق كرغوة اللبن ونحوه * صاحب العين * حية قصقاص - خبيث * أبو حاتم * الجارن - ولد الحية من أولاد الأفاعي * الأصمعي * الثعبان المنكر يقال له الخشاش * أبو حاتم * الخشاش - حية كالأرقم أصغر منه أسمر قلما يؤذي أحدا * أبو عبيد * هو الصغير الرأس * غيره * الأخزم - الحية الذكر * صاحب العين * الغضوب - الحية الخبيثة والأصلع - حية دقيق العنق صغير الرأس كأن رأسه بندقة * ابن دريد * المخاريط - الحيات اذا سلخت جلودها * ابن جني * الخماطيط - الحيات والقدار - الثعبان العظيم وقد تقدم أنه الجزار والرقيب - ضرب من الحيات خبيث والجمع الرقيبات والرقب * أبو حاتم * الغول - الحية والجمع أغوال وأنشد

* كأنياب أغوال *

وقال يريد أن بكيرا بذلك يعظم ومنه قوله تعالى «كأنه رؤوس الشياطين» وقريش لم تر رأس شيطان قط إنما أراد تعظيم ذلك في صدورهم * أبو عبيد * الحية العرماء - التي فيها نقط سود وبيض وأنشد

* رؤوس الأفاعي في مرابضها العرم *

وقد تقدم * قال * ويقال للحية اذا ضربت فلوت ذنبها قد تبعصصت

وارتعصت وأنشد

إنّي لأسعى الى داعيه * إلّا ارتعاصا كارتعاص الحيّه

وقال تحوّر الحيّة وتحيّز - أى تتلوّى * قال أبو على * تحيّز تفيعل وأما ابن السكيت فذهب بها مذهب المعاقبة وإنما يفزع الى ذلك عند عدم العلّة وابن السكيت غير مسموع له فى هذا * صاحب العين * القطلطة - تحريك الحيّة رأسها وقد لطلطته وتلطلطت * ابن دريد * لاوت الحيّة الحيّة - التوت عليها * صاحب العين * انبسّت الحيّة - انسابت * أبو زيد * امّا ت كذلك

لدغ العقرب والحيّة

* أبو حاتم * ما كان بالفم فهو اللدغ مثل الحيّات وما أشبههنّ لدغت تلدغ لدغا ورجل لديغ - ملدوغ والجمع لدغى * أبو زيد * ولداء * سيبويه * ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء * على * وأما دغاء فلأن لديغا مساو لكسير فى العدة والحركة والسكون فجمع جمعه ونظيره ما حكاه هو من قولهم قتلاء وقال لبنته العقرب تلسبه لسبا * صاحب العين * وكذلك الحيّة والزنبور * أبو حاتم * ضربت العقرب تضرب وأبرت تأبر ولسعت تلسع لسعا وقيل اللسع لما كان من ذلك بالذنب مثل الزنبور والنحل والعقرب * صاحب العين * لسعته العقرب والحيّة تلسعه لسعا ورجل لسيع - ملسوع والجمع لسعى * أبو حاتم * وكعته العقرب وكعا * أبو عبيد * أبرته العقرب تأبره وكوته ولدغته * أبو حاتم * اللديغ المسهد - الذى لا ينام وجعا وقال خلبته الحيّة تخلبه خلبا - عضّته بنابها ويقال لها هى تشرشر والشرشرة - أن تعضّه بفيها ثم تنفضه نفضا وقد شرشرت والنكز - أن تطعن بأنفها طعنا وقد نكزت تنكز * أبو عبيد * يقال للدساسة وحدها انكزته وأنكزته ولا يكون النكز الا بالأنف فاذا عضّته بنابها قيل أنشطته ونشطته تنشطه نشطا * أبو زيد * تنشطه * أبو حاتم * فان قتلته ساعتئذ فلت أقعصته وان لم تضرّ قلت أشوته * أبو زيد * السلم - لدغ الحيّة والملدوغ سليم ومسلوم * أبو حاتم * ويقال للرجل المعضوض مادام

يُرْجَى سَلِيمٍ على التَّفاؤل ـ أي سَيَسْلَمُ فاذا ذهب عقلُه وعاش فهو مُسْهَب * ابن دريد * أَسْهَب من لَدْغ الحيَّة فهو مُسْهَب ـ ذهبَ عقلُه وليس في كلامهم أَفْعَل فهو مُفْعَل الا ثلاثةُ هذا أحدُها وقال طُلِّق السليمُ ـ سكن وجعُه بعد العِدَاد وأنشد

* تُطَلِّقه طَوْرا وطَوْرا تُراجِع *

* أبو حاتم * وكَزَتْه الحيَّةُ وَكْزا ونَهَشَتْه نَهْشا ووَكَعَتْه وَكْعا وقد تقدّمت في العَقْرب * أبو عبيد * يقال للحيَّة عَضَّتْ تَعَضُّ وخَدَبَتْ تَخْدِب ونَهَسَت * أبو حاتم * جَلَدَت الحيَّةُ وقال الأَسْوَدُ يَجْلِد بذَنَبه فيَقْتُل * ابن دريد * نَفَدَته الحيَّةُ ـ لَدَغته * ابن السكيت * هذه حيَّةٌ لا تُطْفِي ـ أي لا يَعيش صاحبُها تَقْتُل من ساعتها * غيره * ويستعمل في غير الحيَّة يُقال وَصَبٌ لا يُطْفِي * صاحب العين * الحيَّة تَنْفُث السُّمّ حين تَنْكُز وسُمٌّ نَفِيث * أبو عبيد * الحيَّة العاضَه والعاضِهَة ـ التي تَقْتُل اذا نَهَشت من ساعتها والصِّلُّ نحوها أو مثلها وكذلك النَّضْناض وقد تقدّم أنها التي لا تَقَرُّ في مكان * غيره * عَنَّته الحيَّةُ تَعُنُّه عَنًّا ـ نَفَعَته ولم تَنْهَشه فسقط لذلك شَعَرُه وعِدَاد السَّليم ـ كعِدَاد المَريض وقد تقدّم وقالوا زَعَقَته العَقْرب ـ لَدَغَته ولَكَعَته تَلْكَعه لَكْعا كذلك * ثعلب * نَسَغَته الحيَّةُ ـ لَسَعَته * غيره * نَسَغه نَسْغا ـ لَسَعه ونَسَغ البعيرُ ـ ضَرب موضعَ لَسْعة الذُّباب بمُخْفِيه

السُّمّ

* ابن السكيت * هو السُّمُّ والسَّمُّ وجمعهما سِمَام وأنشد أبو علي

فلاقَى ابنَ أُنثَى يَبْتَغِي مِثْلَ ما ابْتَغَى * من القوم مَسْقِيّ السِّمام حدائدُ

وقال سَمَمْته سَمًّا وكذلك سَمَمت الطعامَ والشرابَ ـ رَكَّبت فيه السُّمّ * صاحب العين * سَمَّته الهامَّة ـ أصابته بسُمِّها ولُعاب الحيَّة ـ سُمُّها * أبو عبيد * القَشْب ـ السُّمّ وجمعه أَقْشاب وقد قَشَّب له ـ سَقَاه السُّمّ * ابن السكيت * نَسْر قَشِيب ـ اذا خُلط له في لَحْمه بأُكُله سُمٌّ فاذا أكَله قَتَله فيُؤْخَذ رِيشُه فتُراش به السِّهام وأنشد

* يَخِرُّ تَخَالُهُ نَسْرًا قَشِيبا *

وكذلك قَشْبُ طعامِه * صاحب العين * هو القَشْب * ابن الاعرابى * قَشْبُ الشئ قَشْبانه وقَشِب - أى قَذِرُ وكُلُّ ما تَقَذَّرته فقد قَشِبته واستَقْشَبْته * ابن دريد * لُبُّ الحية - سُمُّها * أبو عبيد * الثُّمَال والمُثَلّ - السُّمُّ المُنْقَع * ابن دريد * ونرى أنه أُنْقِع فبَقِيَ وقال الذُّعْف والذُّعَاف - السُّمُّ * غيره * هو سُمُّ ساعة والجمع ذُعُف وطعام مَذْعُوف - فيه الذُّعَاف وأَذْعَف الرجُلَ - قَتَله * ابن دريد * الزُّعَاف - كالذُّعَاف * أبو عبيد * المُذْعِف - القاتِلُ منه * ابن السكيت * هو السُّمُّ لا يَخِمُّ - اذا كان خالصا * صاحب العين * وهو الهَلْهَل * أبو عبيد * والجَوْزَل - السُّمُّ وأنشد

* سَقَتْهُنَّ كأْسًا من ذُعَافٍ وجَوْزَلا *

والذِّيفان والذِّيفان - السُّمُّ * ابن دريد * وهو الذُّوفان * أبو عبيد * وهو الذُّفَاف والخَال * ابن دريد * هو السُّمُّ القاتل وأنشد

* جَرَّعه الذِّيفانَ والخَالا *

وكذلك الذُّرَحْرَح وطعامٌ مُذَرَّح والحُمَة - حَرارة السُّمِّ وفَوْعَتُه وقال عَظَاه عَظْوا - اغتاله فسَقَاه سُمًّا أو ما يَقْتُله والبَرُون - ضَرْبٌ من السُّمِّ وقد تقدم أنه دماغ الفيل يموت آكِلُه * صاحب العين * سَمٌّ ذَرِبٌ وتَذْرِيب السيف - أن يُنْقَع فى السُّمِّ فاذا أُنْقِع سَقْيه أُخْرِج فشُحِذ * ابن دريد * المَقِرُ - السُّمُّ * أبو زيد * المُؤَمَّر - المَسْمُوم * صاحب العين * نَقَع السُّمِّ فى أنياب الحيَّة - اجتَمَع وأنشد

فَبِتُّ كأنِّى ساوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ * من الرُّقْش فى أنيابِها السُّمُّ ناقِعُ

والسُّلَع - السُّمُّ وأنشد

* يَظَلُّ يَسْقِيها السِّمامَ الأَسْلَعا *

أصوات الحيَّة والعقرب

* أبو حاتم * من أصوات الحيَّات الصَّفِير والنُّبَاح والضُّبَاح والخَفِيف

والحَدَمَة والفَحِيح فأما الصَّفِير فللأَسْوَد يَصْفِر و يَنْبِح نُبَاح الكلب وقيل الصَّفِير لابن قِتْرَة والأَرْقَم والعِرْبِد والأَعْرَج والأَصْلَة وقيل الصَّفِير للشُّجْعان فأما النُّبَاح والضُّبَاح فللأَسْوَد وقد تقدّم فى الفرس والثعلب والخَفِيف - من جَرْش بعضه ببعض وقيل هو أن يَجْرِش الأرضَ اذا مَشَى فيُسْمَع له حَفِيف - أى صَوت وقد حَفّ يَحِفّ. والحَدَمَة - صوتُ جَوْفه كأنّه دَوِىّ يَحْتَدِم والفَحِيح - صوتٌ من جَوْفه يخْرُج يَفِحّ كأنه يتنفّس شديد * أبو زيد * فَتْ تَفِحّ وتَفُحّ * ابن دريد * فَحَا وفَحِيحا * أبو حاتم * الأَفَاعِى تَكِشّ خَلَا الأَسْوَد فانه يَصْفِر و يَنْبِح و يَضْبَح وأنشد أبو عبيد

كأنّ صوتَ شَخْبِها المُرْفَضّ * كَشِيشُ أفْعَى أجمعَتْ لعَضّ

* فهى تَحُكّ بعضَها ببَعْض *

* أبو زيد * كَشّت الحيّةُ تَكِشّ كَشّا وكَشِيشا - وهو صوتُ جِلْدها اذا حَكّت بعضَها ببَعْض وقيل الكَشِيش للأَفْعَى من الأَسَاود * ابن دريد * الكَشْكَشَة كالكَشِيش * أبو حاتم * الحيّةُ تَنْبِص والأَسَاودُ والحُرَف تَضْغُو والثُّعبان يُقَرْقِر * أبو عبيد * العَقْرب تَصِيء وتَنِقّ وأنشد

كأنّ نَقِيقَ الحَبّ فى حَاوِيَائه * فَحِيحُ الأَفَاعِى أو نَقِيقُ العَقَارِب

* ابن السكيت * الفَشِيش - صوتُ جِلْد الحية اذا حَكّت بعضَه ببعض

جُحْر العقرب والحيّة

* ابن دريد * السَّكّ - جُحْر العَقْرب والعِرْزال - جُحْر الحيّة وقد تقدّم أنه موضع الأَسَد وأنه ما يُمَهِّدُه لأَشْباله من الغُضْب وأنه ما يَنْبِيه الناظر فوقَ النَّخْل والشجر فِرارا من الأَسَد وأنه بَقِيّة اللحم وأنه كالجُوَالِق يُجْمَع فيه المَتَاع وأنه ما يُمَهِّدُه الصائد لنفسه فى فُتْرته وأنه ما يجمعه فى فُتْرته من القَدِيد وأنه البَيْتُ يكون فيه المَلِك اذا قاتَل

الخنافس والجعلان

* أبو حاتم * هي خُنْفُساءُ وخُنْفُساءةٌ وخُنْفُساءةٌ وخُنْفَسة و بعضٌ يقول هذا خُنْفُسٌ ذكرٌ والخُنْفُس للكثير والخُنْفُب - ضرب من الخنافس فيه طول وقيل للخُنْفُساء الفاسية ويقال «هو أفسُّ من فاسية» - وهي دابّة كالخُنْفُساء محدّدة الذنب تَنْفُسو اذا مشت ومن ضُروب الجعلان الجُلْعُلُع والجُلْعَلِع والأنثى جُلْعَلَعَة والسَّفَنُ والقَسْوَرِيُّ وأبو عُوَيف وأبو سَلْمان وقد تقدّم أن أبا سَلْمانَ الوَزَغُ * أبو حاتم * فالجُعَل - العَريض الأسود الذي يُدَهْدِي الخُرْءَ والجمع جِعْلان * صاحب العين * ماءٌ جَعِلٌ ومُجْعِل - ماتَتْ فيه الخنافس والجِعْلانُ وأرضٌ مُجْعِلة - كثيرة الجِعْلان ورجُل جُعَلٌ - أسودُ دَمِيم شُبِّه به وقيل هو اللُّبُوح وقالوا «سَدَلَ بأمْرِه جُعَلُه» - وذلك أن الرجل يطلُب حاجةً فاذا خلا لَيذْكُرها جاءه رجُل ليطلُبَ مثلَها أو رجُل يكره أن يَسْمَعها من الأوّل فهو لا يقدر أن يذكُر معه شيأ فهو جُعَلُه وأنشد

اذا أتيتُ سُلَيْمَى شُبَّ لي جُعَلٌ * ان الشَّقِيَّ الذي يَصْلَى به الجُعَلُ

* أبو حاتم * الجُلْعُلِع - جُعَلٌ صغير أغبَشُ قصير القوائم بطيء المَشْي والسَّفَنُ - جُعَل قصير القوائم اذا مسّه شيءٌ تَمَاوتَ فلم يتحرّك ذلك اليوم يقال هو أصغرُ من سَفَنة والقَسْوَرِيُّ - أشدّها حُمْرةً له قَرْنٌ بين ظَهْره وعُنُقه طويلٌ مُنْصَرِف قَرْنُه الى ظَهْره وأبو عُوَيف - دُوَيْبّة غبراء تَحْفِر بذَنَبها وقَرْنُها لا تظهر أبدا وأبو سَلْمان - أعظم الجِعْلان ذو رأس عَريض بَدَاه ورأسُه شِبْهُ المآشير

ومن صغار الدوابّ

الحُرْقُوص وحِمَارُ قَبّانَ والفالية والقَرْنَبَى * أبو حاتم * وحِمَارُ قَبّانَ - هُنَيَّة أُمَيْلِس أُسَيِّدُ رأسُه كرأس الخُنْفُساء طوالُ قوائمه نحو قوائم الخُنْفُساء وهو أصغرُ من الخُنْفُساء وقيل عَيْرُ قَبّانَ - وهو أبلَقُ مُحَجَّل القوائم له أنف كأنف القُنْفُذ اذا جُرَّ تماوتَ حتى تَراه كأنه بَعَرة فاذا كُفَّ الصوتُ انطلق فأما سيبويه فقال حِمَارُ قَبّانَ هو معرفة

والدليل عليه تَرْكُهُ صَرْفَ قَبَّانَ * قال أبو علي * قال أبو الحسن عُيُورَةُ قَبَّانَ وحمير قبَّانَ وأنشد

* حمير قَبَّانَ تسوق أرنبا *

هذه حكايته والرواية المشهورة * حمار قَبَّانَ يسوق أرنبا * على الافراد * أبو حاتم * الفالية - هُنَيَّة مثل الخُنْفَساء فيها وشْيٌ أبيض ولونها أسود وفيها ذالرقط الأبيض طويلة العُنُق تكون عند جحرة الضباب والحيّات والعقارب وعند كل جُحر يكون ويقال لها فالية الأفاعي اذا مسستها انضحت بماء حار من أستها فاذا أصاب جلد الانسان شرى والقرنبى - هُنَيٌّ أبيض كالجُدْجُدَة في الطول له قوائم قصار يدخل الخروق ويكون ظاهرا والذَّرَاريح - كهيئة الحِمْلان لها أرجل كثيرة مُجَزَّعة بحُمْرة وسواد وصنف آخر أسود لا أجنحة له في بطونه صُفْرة وعلى أكتافه وعلى رأسه صغار الرُّءوس والذُّرْنُوحة - دُوَيْبَّة حمراء كأنما هي قطرة دم وهي سُمٌّ كأنها هذه النَّمْلة ذات الريش كبيرة تكون في الجُحْرة والجُدُر والأرضين نحو من اجتماع النمل وتكون في أصول الشجر كثيرا ويطرن وهُنَّ مثل عظام النَّمْل في العِظَم * ابن دريد * ذُرُوح وذَرُوح وذُرْنُوح وذُرَاح وذُرَحٌ * قال سيبويه * هو ثلاثيٌّ * أبو حاتم * مُقَرِّضة الأساقي - دُوَيْبَّة صغيرة سُوَيداء طويلة على وجه الأرض كثيرة القوائم قليلة الطُّول بعظم بَعْرة الشاة لها طَوْق في عنقها غليظ وتُسمى البَعْنق * أبو حاتم * حَفُّ الجُعَل يَحِفُّ - إذا طار من الخفيف - وهو صوت الشيء تسمعه كالرَّنة أو طَيَران الطائر * صاحب العين * يسمّى الجُعَل أقلح لقذر فيه * النضر * العُرَيْقطة - دُوَيْبَّة عريضة كالجُعَل * وقال * دَهْدَهَ الجُعَلُ السُّلُوحَ ودَهْدَاها ودَحْرَجها وهي دُهْدُوَته ودُهْدُوَنُه ودُحْرُوجَته وبُعْقُوطَته والقَعْنَب والقَعْنَبان - دُوَيْبَّة كالخُنْفساء تكون على النَّبات * صاحب العين * الصُّعْرور - دُحْرُوجَة الجُعَل يجمعها ويديرها ويدفعها وقد صَعْرَرَها * أبو زيد * وهو الحُوَّاز

العَنَاكِب

* غير واحد * هي العَنْكَبُوت والجمع عَنَاكِبُ وعَكَابُ وعُكُب وعَنْكَبٌ وعَنْكَبَاءُ اسمان

للجمع * ابن دريد * العَنْكَبِي والعَنْكَبُوهُ * سيبويه * العَنْكَبُوت رباعي وقد استدل على زيادة تائه بعناكب وظاهر الأمر غير صحيح في باب الدلالة لأنه لا شك عندنا في أن طاء عَضْرفُوط أصل ونحن إذا كسرناها لا بد من حذفها لكن أبو زيد حكى أن عناكب غير سمعة في كلامهم وسيبويه يحكي عن العرب أنهم لا يكسرون شيأ من بنات الخمسة الا مستكرهين يعني بقوله مستكرهين أنهم لا يكسرونه الا أن يقال لهم كسروه فلما كانت عناكب سمعة في كلامهم يكسرونها من غير أن يسأموا بكسرها على ما حكاه أبو زيد يجده سيبويه دليلا على زيادة التاء * أبو زيد * ويسمى المولة وليس بثبت وهو الخدرنق والخذرنق * أبو حاتم * الخذرنق - ذكر العناكب * ابن جني * هو الخدنق والخذنق بغير راء والخذرنق * أبو حاتم * العكاش - ذكر العنكبوت وتعكش العنكبوت - اذا قبض قوائمه كأنه ينسج * ثعلب * أم قشعم في بيت زهير - العنكبوت * الأصمعي * الهلل - نسج العنكبوت وقيل هي دويبة تلسع لسعا شديدا * أبو عبيد * الليث - هو الذي يأخذ الذباب وهو أصغر من العنكبوت * غير واحد * الرتيلا مقصور - ضرب من العناكب وحكى السيرافي فيها المد والشد - بحر العنكبوت وقد تقدم في العقرب والدغفل - وادا العنكبوت وبه سمي الرجل

ومما يتأذى به الناس

القذذ والكراش والموصول والفاغر والنامس والبق فأما القذذ - فالبرغوث والجماع القذان والكراش - مثل القمقامة الواحدة كراشة تلدغ الناس وتكون في مبارك الابل والموصول - دابة في خلقة الذر أسود وأحمر يلدغ الناس والفاغر - دويبة أفرق الخرطوم يلدغ الناس والنامس وهو الناموس - دويبة أغبر كهيئة الذرة تلدغ الناس والبق - دويبة مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون في السرر والجدر وهي التي يقال لها بالبصرة بنات الحصير والضمج اذا قتلتها شممت رائحة اللوز المر ويقال لها بفارس مكن وبعمان الضمد فاذا قتلت كمنت من دمها واذا بزق عليها ماتت والحرقوص والحرقوس - هنة مثل الحصاة صغير أسيد أرقط بحمرة وصفرة ولونه الغالب

عليه

عليه السواد يجتمع ويثلج تحت الأناسي وأرفاغهم ويعضهم ويشقق الأسنة * صاحب العين * هي دويبة مجزعة لها أحمة كحمة الزنبور تلدغ تشبه أطراف السياط ولذلك يقال لمن ضرب بالسوط أخذته الحراقيص * أبو عبيد * الحرقوص والحرقوس - دويبة مثل البرغوث فأما الحرقصاء - فدويبة لم تحل * أبو عبيد * النهيك - الحرقوص وعض الحرقوص فرج أعرابية فقال بعلها

وما أنا للحرقوص إن عض عضة * لما بين رجليها بمجد عقور

تطيب نفسي بعد ما تستفزني * مقالتها إن النهيك صغير

* ابن دريد * النبر - دويبة أصغر من القراد تلسع فينتبره وضع لسعها - أي ينتفخ والجمع أنبار * السيرافي * الناموس - هنة كالذرة تلسع الناس

القمل والنمل ونحوهما

* صاحب العين * القمل معروف واحدته قملة ويقال للقملة قمال * أبو حاتم * وهي القمل واحدته قملة وقيل القمل - دواب صغار من جنس القردان * صاحب العين * القمل - صغار الذر * أبو عبيد * القرعة - القملة العظيمة * صاحب العين * الصغيرة وجمعها قراع والهرعة والهرنعة - القملة الصغيرة وقيل الضخمة والهرنوع - الضخم منها وقيل هي الهرنوغ بالزاي والغين معجمة والقرطع - قمل الابل وكذلك القردع * غيره * الخنبجة - القملة الضخمة * أبو عبيد * الحمكة - القملة وجمعها حمك وقد يقتاس ذلك الذرة * غيره * هي الصغيرة منها ومن غيرها * ابن دريد * الدمة والدنمة - القملة الصغيرة ومنه اشتقاق الدميم أحسب وقالوا وهز القملة وهزا - حكاها بين أصابعه والنمل واحدتها نملة ويجمع نمالا * أبو عبيد * طعام منمول - أصابه النمل وأرض نملة من النمل * أبو حاتم * النمل - العظام ما طار منه ومالم يطر * ابن دريد * الدنة - دويبة كالنملة والنمة في بعض اللغات - النملة والسمسمة - النملة الحمراء * أبو حاتم * السماسم والسمام - الصهب الألوان يكن في الساتين * ابن دريد * الدعبوب - ضرب من النمل أسود والفارز - ضرب من النمل فيه حمرة قيل

لفحلان نسبت الجن والانس فهل نسبت الذر فقال نعم الذر عقفان والفازر * صاحب العين * الدبى - صغار النمل * أبو حاتم * نملة حمراء يقال لها نمل سليمان ويقال لهن الحوّ وهن أعظم من بعض الحبشى وبعض الحبشى أعظم منهن وهن حوّ * صاحب العين * الخرثاء - النمل الذى فيه جمرة الواحدة خرثاءة * ابن دريد * الجفل والجنل - ضرب من النمل سود كبار * أبو حاتم * يقال للنمل الذى لذريش نمل ذو أرياش * صاحب العين * الدعاعة - نملة ذات جناحين شبهت بالدعاعة من الحيتان والضعرة من النمل - التى تتخذ القريات * أبو حاتم * الرمسة - النملة ذات الجناحين والجعبيات - العظام اللاتى بعضهن لهن أفواه واسعة الواحدة جعبى ومنها القمس ولم يحلها وقيل نملة قعساء - رافعة صدرها * ابن دريد * العقز - تقارب دبيب الذرة وما أشبهها وهو مات * أبو حاتم * الحبشى من النمل - الشديد السواد لا عظام ولا صغار والجميع من الحبشى الديلم وأنشد

* زوراء تنفر عن حياض الديلم *

قال وأظنه أراد أن عداوته كعداوة الديلم من العدو للمسلمين ولم يرد النمل ولا القردان * صاحب العين * الديلم - مجتمع الديلم والقردان عند أعطان الابل وأعقار الحياض * غيره * القبص والقبص - مجتمع النمل الكثير وقد تقدم أنه العدد الكثير من الناس * أبو عبيد * قرية النمل وجرثومته - ما يجمع من التراب والمازن - بيض النمل * ابن دريد * وبه سميت القبيلة مازنا * أبو عبيد * والزبال - ما حملت النملة بفيها وأنشد

كريم النجار حمى ظهره * فلم ترتأبر كوب زبالا

* ابن دريد * الجروف - دويبة طويلة القوائم كالنملة زعموا * أبو حاتم * هى الجروف والجروف غلط * صاحب العين * الجروف - النمل الذى له قوائم ترفعه عن الأرض

الدود ونحوه

* غير واحد * هو الدود واحدته دودة وقد دادَ الطعام يدادُ * أبو عبيد * دادَ وأدادَ

* ابو

* أبوحنيفة * طعام مَدُود كذلك * غيره * مَدُود ودادَ وزنة فَعِلَ * صاحب العين * القَتَع - دُودٌ يحرتأ كل الخشب واحدته قَتَعَةٌ قال

غداة غادَرْتهم قَتْلى كأنهم * خُشُبٌ تقصَّفُ فى أجوافها القَتَعُ

* أبوعبيد * الأسارِيع - دُوَيْبَّة صِغَار * أبوحنيفة * الأَسْرُوع والأُسْرُوع واليَسْرُوع واليُسْرُوع - دُوَيْبَّة طُول الشبر أطْوَل ما تكون وهى مُزَيَّنة بأحسن الزينة من صُفْرة وحُمْرة وخُضْرة وكل لَوْن لا تراه الا فى العُشْب ولها قوائم قِصَار تأكلها الكلاب والذئاب والطير إذا كثرت أفسدت البقل فَذَّعت أطرافه - أى أكلت أعلاه وقيل الأُسْرُوع يَسْلَخ فيصير فَرَاشَة ويُصدِّق ذلك قول الراجز ووصف وَلَى الربيع وهَيْج الأرض وفى هذا الوقت يَسْلَخ الأُسْروع لأن قُوَّته تذهب

حتى إذا ما الهَيْف حَتَّ ثَمَرَهْ * ووَدَعَ العُشْبَ فِراخُ الحُمَّرَهْ
* وتَشَرَ اليُسْرُوعُ بُرْدَىْ حِبَرَهْ *

وبُرْداه - جَناحاه حين يَسْلَخ فيصير فَرَاشَة * ابن دريد * الخُطُوط والخِطَاط - دُوَيْبَّة تكون فى العُشْب مَنقُوشة بألوان شَتَّى والرَّقْشاء - دُودَة شبيهة بها * أبوحنيفة * والبَحْرُم - دُوَيْبَّة صُلْبَة تكون فى الشجر وتأكل العُشْب * ابن دريد * الحَرِيش - دُوَيْبَّة على قَدْر الدُّودة أكبر من الإصبع لها قوائم كثيرة * أبوعبيد * النَّغَف - دُود يسقط من أُنُوف الغنم والابل واحدته نَغَفَة * أبوحاتم * هى دُود طِوَال سُود وغُبْر وخُضْر تَقْطَع الحَرْث فى بُطُون الأرض وقيل هى دُود عُقْف تَنسَلِخ عن الخَنافس ونحوها وقيل هى دُوَيْبَّة بيضاء يكون فيها ماء والسُّوس - أصغر من الدُّود يُوَرِّض الخشبة ويأكل الصُّوف * سيبويه * سُوس وسُوسة وسُوسات وقد تقدم تصريف فِعْله فى كتاب الغنم * أبوعبيد * وهى الأَرَضَة وسيأتى تصريفها ان شاء الله والعُثّ - دابة تأكل الجلود * ابن دريد * العُثَة - السُّوسة أو الأَرَضة والجمع عُثٌ وقد عَثَّت السُّوسة الثوب تَعُثُّه عَثًّا * صاحب العين * العَلَق - الذى يكون فى الماء واحدته عَلَقَة ويقال شَرِب

الدابّة فعلق - إذا علق به العلق وعلقت العلقة علقا - تعلّقت به والمعلوق - الذى أخذ العلق بحلقه وقال اللحس - أكل الدود الصوف * غيره * الرمة - الأرضة * أبو حنيفة * السرفة - دويبة مثل الدودة الى السواد ماهى تكون فى الخمص تبنى بيتا من عيدان مربعا تشد أطراف العيدان بشئ مثل غزل العنكبوت وقيل هى دودة مثل الاصبع شعراء رقطاء تأكل ورق الشجر حتى تعريها وقيل هى دويبة خفيفة كأنها عنكبوت يقال «أخف من سرفة» وقيل هى دويبة مثل نصف العدسة تنقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت يضرب بها المثل فيقال «أصنع من سرفة» وقيل هى دابة صغيرة جدا غبراء تأتى الخشبة فتصفرها ثم تأتى بخشبة أخرى فتضعها فيها ثم أخرى ثم أخرى ثم تنسج مثل نسج العنكبوت * أبو عبيد * أرض سرفة من السرفة * صاحب العين * الدحاسة - دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس مشعب دقيقة يشدها الصبيان فى انفاخ الصيد العصافير * أبو عبيد * الصيدنانى - دابة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الأرض وتعميه * صاحب العين * هو الصيدنانى والصيدلانى * أبو عبيد * السروة - دودة ولم يحلها بقال أرض مسروة

القردان والحلم وأشباهها

* أبو عبيد * القراد أول ما يكون صغير الا يكاد يرى من صغره يقال له قثامة ثم يصير حنانة * ابن دريد * وهى الحنة والجمع حنان * صاحب العين * أرض محنة - كثيرة الحنان * أبو عبيد * ثم يصير قرادا والجمع قردان وبعير قرد - كثير القردان * ابن السكيت * قردت البعير - نزعت عنه القراد وبه سمى الخداع تقريدا قال وأصله أن القص يأتى البعير فيخاف شراده فينزع قراده ويحكه حتى يأنس به فيقتاده فيذهب به قال

هم الشمن بالسنوت لا أنس عندهم * وهم يمنعون جارهم أن يقردا

* ابن دريد * القرود من الابل - الذى لا ينزع عند التقريد * أبو عبيد * ثم يصير حلمة والجمع حلم وحلم الأديم حلما فهو حلم - وقعت فيه الحلمة وبعير

حَلِمٌ - كثير الحَلَم * ابن السكيت * عَنَاقٌ حَلِمَة ونَحْلِمَةٌ وحَلِمَتِ الحَلَ والعَنَاق - نزعتُ عنهما الحَلَم وقد تقدم أن الحَلَمة دُودة تأكل الجُلود * أبو عبيد * العَلُّ - القُرَاد * صاحب العين * هو القُرَاد الضَّخم وقيل هو القُرَاد الصَّغير ومنه قيل للسِّنِّ الضَّعيف عَلٌّ * أبو عبيد * الطَّلْح - القُرَاد * غيره * هو المَهْزُول وقيل هو العظيم منها والجمع أَطْلاحٌ * أبو عبيد * القَتِين - القُرَاد * صاحب العين * القَتِين - القَليل الدَّم منها * أبو عبيد * البُرَام - القُرَاد * ابن دريد * الحَمَك - صِغَار الفِرْدان واحدته حَمَكة وبه سُمِّيت المرأة الدَّمِيمة حَمَكةً وقد تقدم أنها القَمْلة والمَلَسَة - دُوَيْبَّة شَبِيهة بالحَلَمة أو النَّمْلة وبها سُمِّي الرجُل وجمعها عَلَس * صاحب العين * العَلَس - القُرَاد * ابن دريد * القُرْشُوم - القُرَاد العظيمُ * صاحب العين * هو القِرْشام والقُرَاشم وقال قُرَادٌ تِخٌ - من الرَّتَخ - وهي قِطَع تكون في الجِلْد وقال جذا القُرَادُ في جَنْب البعير جُذُوًّا - لَصِق به ولَزِمه * غيره * العِلْهِزُ - القُرَاد الضَّخم وقد تقدم أنه ضَرْب من الطعام

مَشْيُ الهوامِّ

* ثعلب * اهْتَمَّتْ الهامَّةُ - مَشَتْ وعمَّم به أبو عبيد فقال اهْتَمَّتِ الدابَّةُ أو اهتَمَّتْ الشَّيْءُ منه * أبو زيد * مَزَاحِفُ الحَيَّات - آثارُها وأصله من التَّزَحُّف - وهو الانجرار وكل ما تَثَاقَل فدَنَا إلى الارض فقد تَزَحَّف وزَحَف وأزْحَف وأنشد

* تَرَاجَنَ مِلْحَاحٌ إلى الأرض مُزْحِفُ *

ومنه تَزَحُّف الصبيِّ على أسته * أبو زيد * هَمَّتْ تَهُمُّ هَمِيمًا - مَشَتْ وبه سُمِّيت الهامَّة * صاحب العين * دَبَّ النَّمْلُ وغيره من الحيوان يَدِبُّ دَبِيبًا - مَشَى على هِينَته والدابَّة - ما دَبَّ من الحيوان وفي التنزيل * والله خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ من ماء *

كتاب الطير

سفاد الطير

* ابن السكيت * سفد الطائر الأنثى سفادا وسفدها يسفدها * وقال غيره * لا يقال في الطائر سفد وقد تقدم في الضلب والظلف والخف * أبو عبيد * قطط الطائر الأنثى يقمطها ويقمطها وانه لقمطى * ابن دريد * مقطها كقمطها * أبو عبيد * قفطها يقفطها ويقفطها * ابن دريد * وقفطها قفطا وقد تقدم القمط والقفط في السباع وذوات الظلف * أبو عبيد * مرة ضفط الطائر الأنثى يضفطها ضفطا فأما القفط فلذوات الظلف * غيره * رصع الطائر الأنثى يرصعها - سفدها والقعو للطير - مثله في الابل والنعام وقد تقدم في سفادهما وقالوا تبركعت الحمامة للحمامة الذكر وأصل البركعة - القيام على أربع * صاحب العين * درنخت الحمامة لذكرها - طاوعته على السفاد وأنشد

ولو نقول درنخوا لدرنخوا * لقحلفا إذ سره التنوخ

بيض الطير

البيض - معروف واحدته بالهاء * أبو زيد * جمعه بيوض * أبو حاتم * إذا صار في بطن الدجاجة البيض قيل جمعت وأبطنت * أبو عبيد * أقفت الدجاجة - جمعت البيض في بطنها وقيل أقفت - انقطع بيضها * أبو حاتم * فهي مقف * أبو عبيد * ومثله أقطعت * أبو حاتم * فهي مقطع * أبو عبيد * وكذلك أصفت وأصفى الشاعر - انقطع شعره منه * ابن دريد * عضلت الدجاجة - نشبت بيضتها فلم تخرج وهي معضل وعضل الوادي بأهله - ضاق بهم وكل شيء ضاق عن شيء فقد عضل عنه * أبو عبيد * طرقت القطاة - حان خروج بيضها ولا يقال ذلك في غير القطاة وأنشد

وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

* ابن دريد * طرقت القطاة والحمامة - عمر عليها خروج بيضها فقحصت الأرض بجؤجؤها * أبو حاتم * إذا باضت الدجاجة بيضها كله قيل أنفضت فهي منفض * أبو عبيد * وقوله في الحديث «أقروا الطير في مكناتها» قيل يعني بيضها وقيل مواقعها

أسماء جملة البيض وطوائفها

يقال بيضة وبيض كتمرة وتمر وحكى الفارسي بيوض وأنشد

* على قفرة طارت فراخا بيوضها *

طارت فراخا - أي صارت فراخا * على * أن يكون بيوض جمع بيضة كبدرة وبدور ومأنة ومؤون أولى من أن يكون جمع بيض لأن تكسير هذا الضرب من الجمع قليل * أبو حاتم * باضت بيضا ودجاجة بياضة وبيوض والجمع بيض * قال سيبويه * ومن قال رسل قال بيض وقد قالوا بوض * وقال صاحب العين * في قوله

* بحيث يعنش الغراب البائض *

إنما وصفه بالبائض وهو ذكر لأن له شركة في البيض فهو في مذهب الوالد ورجل بياض - بيع البيض والتوم - بيض النعام * قال ذو الرمة

وحتى أتى يوم يكاد من الطلى * به التوم في أفحوصه يتصيح

واحدته بالهاء * صاحب العين * بيضة البلد - التومة تتركها النعامة في الأدحي أو الفي ويقال لها البلدية وذات البلد والنتل - بيض النعام يدفن في المفازة بالماء * ابن دريد * الكيكة - البيضة * صاحب العين * بيضة العقر - التي تمتحن بها المرأة عند الاقتضاض وقيل لأنها أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها تعقرها وقيل آخر بيضة تبيضها إذا هرمت وقيل هي بيضة الديك ويقال لمن لا غناء عنده بيضة العقر على التشبيه بذلك وكذلك كل ما لا يستطاع مسه رخاوة وضعفا * أبو عبيد * الكرفي - قشر البيضة الأعلى وهو القيض

وقد تَقَيَّضت البيضةُ ـ تكسرت فلقا قال فان تصدعت ولم تنفلق قيل انقاضت والقارورة مثلها * غيره * القَيْض ـ البيضةُ قد خرج فرخها أو ماؤها كله والمَقيض موضعها * أبو عبيد * والخِرْشاء ـ القَيْض وإنما يقال له الخِرْشاء بعد ما يَنْقَف فيخرج ما فيه وقيل الخِرْشاء ـ قشر جلد الحية ثم يشبه به كل شيء فيه انتفاخ وخروق وأنشد

إذا مَسَّ خِرْشاءُ الشمالة أنفه * ثَنَى مِشْفرَيْه للصريح فأقنعا

أراد بالخِرْشاء هنا رَغْوة اللبن والغِرْقِئُ ـ القشرة الرقيقة التي تحت القَيْض وقيل هذه القشرة هي القِشْفِشة فأما الغِرْقِئُ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض * صاحب العين * إذا خرجت البيضةُ وليس عليها ذلك قيل بَيْضةٌ مُغَرْقِئة ومُغَرْقَأة وقد غَرْقأت الدجاجةُ بيضها * أبو عبيد * المُحّ ـ صُفْرة البيض * ابن دريد * وكذلك العِرْقيل في بعض اللغات وكذلك الغِرْقيل كالعِرْقيل وقد غَرْقَلت البيضةُ ـ فسدت

حَضْن البيض

* ابن السكيت * حَضَن الطائرُ بيضه يَحْضُنه حَضْنا * صاحب العين * حَضَن الطائرُ بيضه وعلى بيضه يَحْضُنُ حَضْنا وحِضانة وحِضانا وحُضونا ـ رَخَم عليه للتفريخ وحَمامةٌ حاضِنٌ من حَمام حَواضِنَ واسم المكان المَحْضَن والمَحْضَنة ـ المُمُولة للحمامة كالقَصْعة الرُّوحاء من الطين * أبو حاتم * أَرْخت الدجاجة على بيضها فهي مُرْخِم وراخِمٌ ـ حَضَنَتْه ورَخَّها أهلُها وكذلك النعامةُ وقال كَرْكَت الدجاجةُ وأَكْرَكَتْ * صاحب العين * وَرَضَت الدجاجةُ ـ إذا كانت مُرْخِمة على البيض ثم قامت فوضعت بمَرّة وكذلك التَّوْريض في كل شيء * صاحب العين * احْزَوْزأ الطائرُ ـ ضَمّ جناحيه وتجافى عن بَيْضه وأنشد

* مُحْزَوْزِئين الزِّفّ عن مَكْوَيْهما *

وقال وَكَن الطائرُ وُكونا ـ حَضَن البيض وطائرٌ واكِنٌ والجمع وُكونٌ وهُنّ وُكونٌ ما لم يخرجن من الوَكْن

تَقَوُّب البيض عن الفرخ

* ابن دريد * انْقَضَبتْ قائبةٌ من قُوْبٍ - أى بيضةٌ من فَرْخ * صاحب العين * قاضَ الفرخُ البيضةَ قَيْضا - شَقَّها وانْقاضتْ هى * أبو زيد * بَيْضةٌ تَرِيكةٌ فى بَيْض تَرائكَ وأنشد

وغادر الفرخُ فى المَثْوى تَرِيكتَه * وحانَ من حاضنِ الدَّحْلَيْن تَصْعِيدُ

والتَّرِيكة ههنا - البيضةُ إذا خرج الفرخُ منها فذهب وتَرَكها ومنه التَّرائكُ فى المَرَاعِى * الشيبانى * كل ما تُرِكَ فهو تَرِيكة كالمرأة المَتْرُوكة لا تَتَزَوَّج * قال أبو على * ولكنها غلبت على البيضة حتى صار لها كالعَلَم فجرت مَجْرَى النَّضْر ونحوه فى نقله من الوصف إلى الاسم وقيل التَّرِيكة والتَّرْكة - بيضةُ النَّعامة خاصَّةً وقيل تَرِيكة الفَرْخ - قَرِينة بَيْضته التى خرج منها وقد تقدم أن التَّرِيكَ البَيْض من الحَدِيد * ابن دريد * تَقَرَ الطائرُ البيضةَ عن الفرخ - نَقَبها * ابن السكيت * صار البَيْض فِلَقا وأفْلاقا - أى متفلِّقا * ابن دريد * نَقَفْت البيضةَ - ثَقَبْتها

فَساد البيض

* صاحب العين * مَرِقت البيضةُ - فَسَدت وكذلك مَذِرت مَذَرا وأمْذَرَتْها الدَّجاجةُ

فِراخ الطير

* ابن دريد * فَرَّخ الطائرُ وهو الفَرْخ * غيره * وجمعه أفْرُخ وأفْراخ وفُرُوخ وفِرَاخ * ابن الاعرابى * وفُرُوخةٌ وفِرَاخة * على * الهاء فيهما لمبالغة التأنيث كالبُعُولة والحِجَارة * وحكى ابن جنى * أفْرِخة وهو من الجمع العزيز * وقال ابن الاعرابى * هو وَلَد الطائر خاصَّة ويستعمل فيما سواه مستعارا * أبو عبيد * الأنثى من الفِراخ فَرْخة * ابن دريد * بيضةٌ مُفَرِّخة - فيها

فَرْخ * أبوزيد * فَرَّخت البيضةُ وهي مُفَرِّخة وأَفْرخت وهي مُفْرِخ * صاحب العين * أَفْرَخ الطائرُ - صار ذا فَرْخ واستَفْرَخْنا الحمامَ - اتخذناها للفراخ * ابن دريد * المُسِجُّ والبُجُّ - فَرْخ الحمام * أبوعبيد * استَوْكَعت الفِراخ - غَلُظت وهي فِراخ وُكُحٌ * غيره * استَوْكَعت - كاستَوْكَعت * أبوعبيد * الجَوْزَل - الفَرْخ * ابن دريد * هو من الحَمام وقد تقدم أن الجَوْزَل السُّمُّ الناهِض - الفَرْخ الذي قد استقلَّ النُّهوض * صاحب العين * هو الذي قد وَفَر جَناحاه ونَهَض للطَّيَران * أبو زيد * هو الذي نَشَر جناحَيه ليَطِيرَ والجمع نَواهِض * صاحب العين * شَوَّلَ الفرخُ وذلك أوّل نَبات ريشه إذا خرجَت رءوسه شُبِّهت بالشَّوْل والعاتِق - فوق الناهض وذلك في أوّل ما يَتَحَسَّر ريشُه وينبُت له ريش جُلْذِيٌّ - أي شديدٌ والجمع عُتُق * ابن دريد * زَقَّ الطائرُ فَرْخَه وزَقْزَقه - إذا مَجَّ في فيه * أبوعبيد * الغِرار - زَقُّ الحمام فِراخَها * ابن دريد * وقد تَغارا وقد تَطاعَم الطائران - تَغارًا * صاحب العين * الاقْهِداد - شِبْه ارتعاد في الفَرْخ إذا زَقَّه أبَواه وقد أقْهَدَ نحوَهما وأكْوَهَد * ابن دريد * أزْغَلَت القَطاةُ فرخَها - زَقَّته وهي الزُّغْلة

عُشُّ الطائر

* ابن السكيت * عُشُّ الطائر - الذي يَجْمَع من حُطام العِيدان وغيرها فيَبيض فيه * قال سيبويه * عُشٌّ وأعْشاش وعِشَاش وعِشَّة * ابن السكيت * عَشْعَش الطائرُ واعشَشَّ - اتخذ عُشًّا * غيره * عَشٌّ * صاحب العين * صَفَن الطائرُ الحشيشَ والوَرَق يَصْفِنه صَفْنا - نَضَده لفِراخه والصَّفَن - ما يَنْضُده من ذلك * ابن السكيت * أُخُوص القَطا - الموضع الذي تَقْمُص عنه فتَبيضُ فيه وفي الحديث «غَضُّوا عن أوساط رُءوسهم» - أي عَمِلوا مثل الأفاحيص * أبوعبيد * الوَكْر - المكانُ الذي يَدْخُل فيه الطائرُ * ابن السكيت * الوَكْر في الجبَل * أبوعمرو * الوَكْر - العُشُّ حيثما كان في جبَل أو شجرة * ابن دريد *

جمع الوكر أوكار ووكور * غيره * وهى الوكرة والجمع وكر * أبو حاتم * وكر الطائر وكرا ووكورا - أتى وكره * صاحب العين * توكر الطائر - امتلأت حوصلته وكذلك الصبي وقد تقدم * أبو زيد * اذا طار الفرخ فوضعه وكر وعش ولا فرخ فيه وأنشد

فأصبحت كالوكر الذى طار فرخه * فعش ووكى فرخه فترفعا

* أبو عبيد * الوكن - كالوكر وقد وكن وكنا وهو الموكن والمؤكنة والوكنة والجمع وكون ووكنات ووكن وقيل هو موقعه * أبو عبيد * القرموص - وكر الطائر حيث يقعص فى الأرض وخص به غيره عش الحمام * ابن دريد * دثن الطائر فى الشجر - اتخذ فيها عشا والتمراد - بيت صغير للحمام تبيض فيه * وقال الفارسى * الربع - برج الحمام * صاحب العين * الأحراء - أفاحيص البيض واحدها حرا وأنشد

* بيضة ذاد هيقها عن حراها *

وقد تقدم أن الحرا كناس الظبي * صاحب العين * الشريجة - بيت من قصب يتخذ للحمام ويسمى الجديلة * غيره * ومنها سمى الجدال لأنه يحصر الحمام فى الجديلة * ابن دريد * نقر الطائر فى الموضع - سهله ليبيض فيه * صاحب العين * كندرة الباز - نجثمه

ذرق الطير وقيؤها

* أبو عبيد * ذرق الطائر يذرق ويذرق وحكى المفضل أذرق وقد يستعار للانسان * أبو زيد * واسم ذلك الشئ الذراق * أبو عبيد * وكذلك خرق وقد تقدم فى الانسان خذق يخذق ويخذق * صاحب العين * حذق البازى وحده يحذق خذقا وسائر الطير ذرق * أبو عبيد * وكذلك مزق يمزق وزرق يزرق ويزرق * ابن الاعرابى * هك الطائر - خذف بذرقه * ابن دريد * العرة - ذرق الطائر وأنشد

فى شناطى أفنين بينها * عرة الطير كصوم النعام

صَوْمِ النَّعَام - ذَرْقُه وقال زَفْرَقَ الطائرُ بذَرْقه - ألقاه وذَرَق كلِّ ذي بطن رقّ - سَلْح وجمعه سُلُوح وأنشد

* كأنّ بِرُفْغَيها سُلُوحَ الوَواوِط *

* صاحب العين * مَصَع الطائرُ بذَرْقه - رَمَى * غيره * الهَيْض - سَلْح الطائر وقد هاضَ هَيْضا * ابن دريد * غَلَث الطائرُ - هاعَ ورمى من حَوْصَلته بشيء كان اسْتَرطَه

خَلْق الطير

* صاحب العين * الرِّيش - كُسْوة الطائر واحدته رِيشة * ابن دريد * طائرٌ رائشٌ - اذا نَبَتَ ريشُه * أبو عبيد * حَمَّ الفرخُ - طلع ريشه وهو حينئذ المُزْلَغِبّ * صاحب العين * الزَّغَب - ريش الفَرْخ والزُّغابَة - أصغر الزَّغَب وطائرة زَغْباء وقد زَغْبَر الطائرُ ثم حَمَّ ثم وَبَّد ثم زَغَّب ومَنْقاد الطائر - مِنقاره من قولهم نَقَد الطائرُ الفَخّ - ضربه بمِنْقاره * صاحب العين * مِجْذاؤه - مِنقاره * أبو حاتم * تسمّى الرِّيشات العشرُ اللواتي في مُقدَّم الجَناح القَوادِمَات واحدتها قادمة والقَوادِمَ واحدتها قادمة ومابعدها من الرِّيش الخَوافي واحدتها خافية وأنشد

كأنّي بين خافيَتَيْ عُقاب * أصابَ حمامةً في يوم غَيْن

أراد في يوم غَيْم * ابن قتيبة * في الجَناح عشرون ريشة أربعٌ قوادمُ وأربعٌ مَناكِبُ وأربعٌ أباهِرُ وأربعٌ كُلًى وأربعٌ خَوافٍ * أبو عبيدة * جَناح الطائر - يدُه والجمع أجْنِحة * قال ابن جنى * فأما قوله

* فبابه شَبَح الامن الطَّير أجْنُح *

فكان قياسُه أجْنِحة الا أنه أراد الرِّيش وجعل كل ريشة جناحا واعتقد تأنيث الريشة فكسره على أفْعُل وهو على بابه * ابن دريد * جَنَح الطائرُ يَجْنَح جُنُوحا - كسر من جناحَيْه ووقع الى الارض كاللاجئ الى شيء ومنه اشتُقّ الجَناح لميله في أحد شِقّيه * أبو عبيد * سِقْطا الطائر - جَناحاه * ابن دريد * مَسْقَطاه - جَناحاه * الاصمعي * القَفْقَفان - الجَناحان لأنه يُقَفْقِف بهما وأنشد

بَيتٍ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ * وَيَلْفُهُنَّ هَفْهَافَانِ نَخِينَا

* الاصمعي * وهما الهَفْهافان لخفتهما في نَحانَته * صاحب العين * الكَنَفان - الجَناحان وأنشد

* سِقْطان من كَنَفَيْ نَعامٍ جافِلِ *

وفَوْدا جَناحَي العُقاب - مُعْظَم ريشهما * أبو عبيد * يُقال للطائر إذا كان في ريشه فَتَخٌ - وهو اللين فيه طَرَق وقد اطَّرق جَناحاه الطائر - إذا أَلْبَسَ الريشُ الأَعْلَى الريشَ الأَسْفَلَ * غيره * وهو طِراق الجَناح * قال ذو الرمة يصف بازيا

طِرَاقُ الخَوافي واقِعٌ فوقَ رِبعةٍ * نَدَى لَيْلِهِ في ريشِهِ يَتَرَقْرَقُ

* ابن دريد * الحُبَكة - الخَطُّ على جَناح الحمام يُخالف لونه * صاحب العين * اكْتَسَى البازي رِيشاً نَشَرا - أي مُنْتَشِرا واسعاً طويلا وقال انْحَمَرت الطيرُ - اذا خرجَتْ من الريش العتيق الى الريش الجديد وحَمَّرها بأن ذلك * ابن السكيت * نَصَلَ ريشُ الطائر نُصولا - سَقَط ونَصَلْتُه أنا * ابن جني * نَشْنَشَ الطائرُ ريشه - نَتَفَه فأنْقاه وأنشد

رأيتُ غُراباً واقِعاً فوقَ بانةٍ * يُنَشْنِشُ أعلَى ريشِه وبُطايرُهْ

* صاحب العين * الحمامة - ريشةٌ فاسدة وريشة تحت الريش وقال جَناحٌ غُدافٌ - وافرٌ طويل وكلُّ ما طال فقد أغْدَفَ واغْدَوْدَفَ وقال طائرٌ مُسَرْوَل - قد أَلْبَسَ ريشُه ساقَيْه * أبو عبيد * البُرائل - الذي يرتفع من ريش الطائر فيستدير في عُنُقه وأنشد

فلا يَزالُ خَرِبٌ مُقَنَّعُ * بُرائِلاهُ والجَناحُ يَلْمَعُ

* قال سيبويه * هرر باعيٌّ مَزيد * ابن دريد * بَرْأَل الحُبارَى - نَثْر بُرائله لفَزَع أو لقتال والقُنْزُعة والقُزْعة - الريش المجتمع على رأس الديك والدَّجاجة وجمعها قَزائعُ والكُسْعة - الريشة البيضاء في ذَنَب الطائر والكَسَع - بَياض في ذَنَبه والثُّرْعَلة - الريش المجتمع على عُنُق الديك * قال أبو علي * وما في الشَّعر من أعراض السُّقوط والنَّتَف فهو في الريش مَقْول * صاحب العين * طائرٌ

عَقِرٌ وعاقِر ـ اذا أصاب ريشه آفة فلم ينبت * وقال * السُّخام من ريش الطائر ما كان تحت الريش الأعلى والخطم من كل طائر ـ منقاره ومن كل دابة مقدم أنفها وفمها * غيره * وفي الطائر حوصلته وحوصلته والتشديد أكثر وأبى ابن السكيت غيره * قال سيبويه * وهي الحوصلاء * قال أبو حاتم * قال الأصمعي لم أسمع الحوصلاء الا في قول أبي النجم

* هادٍ لوحارٍ لحوصلائه *

* أبو زيد * وهي الحوصل وقيل هي جمع حوصلة * ابن دريد * احوأصل الطائر ـ امتلأت حوصلته * صاحب العين * ونوكر الطائر كذلك وقد تقدم في الصبي * ابن دريد * الغرغرة ـ الحوصلة * قال الفارسي * وهي النوطة قال وأراه على التشبيه بالنوطة من التمر ـ وهي الجلة الصغيرة منه * قال ابن مقبل يصف الغطاة

سكاء مقبلة حذاء مدبرة * لها في النحر منها نوطة عجب

* أبو حاتم * وهي الجريبة ولا أعرف الجريباء ممدودة ولا مقصورة قال وتدعى القانصة الجريبة وهي بمنزلة المعدة من الناس * ابن دريد * الجريبة مهموزة ممدودة مشددة وجمعها جرى * أبو حاتم * وتسمى المخالب الكلاليب على التشبيه الواحدة كلوب * قال العجاج

* شاكي الكلاليب اذا أهوى اظفر *

ـ أي أهوى نفسه فكسر جناحيه في أحد الشقين اذا هو أرسل نفسه اظفر افتعل من الظفر ـ أخذه بأظفاره * ابن دريد * مطعمة الطائر ـ إصبعاه الفتان يقبض بهما على الشيء * أبو زيد * المخلب ـ ظفر البازي وما أشبهه من سباع الطير وقد خلب الصيد يخلبه خلبا ـ أخذه بمخلبه * ابن السكيت * يخلبه ويخلبه * أبو حاتم * الخلب ـ أن يقده بظفره والمنسر ـ المخلب وقد نسره نسرا ـ خبطه بمنسره * صاحب العين * منقار الطائر سمي به لأنه ينقر به وقد نقره نقرا * ابن دريد * منقاف الطائر ـ منقاره * صاحب العين * مقطم البازي ـ مخلبه من غير فعل * أبو حاتم * الدوابر ـ الأظفار المؤخرة

الواحدة دابرة والبرجمة - الاصبع الوسطى من كل طائر * ابن دريد * لعطة الطير - الشفعة في وجهه * صاحب العين * المخرز من الطير - الذي على جناحيه غمة وتحبير شبيه بالخرز * أبو عبيد * القطن والزمكى والزمجى - كله أصل ذنب الطائر وأجاز غيره فيهما المد * ابن دريد * القنيك والافنيك - زمجى الفرخ ولا أحققه * أبو حاتم * القنيكان من الحمامة - عظمان ملزقان بقطنها إذا كسر لم يستمسك بيضها وأخدجتها * صاحب العين * عظب الطائر بزمكاه يعظب عظبا - حركه * وقال * تخرط الطائر ونضد - أخذ الدهن من زمكاه

أصوات الطير

* أبو عبيد * قوقت الدجاجة قيقاء وقوقاة مثل دهديت الحجر دهداء ودهداة * ابن دريد * ويقال قأقأت وإنما خصت به الدجاجة عند البيض * أبو حاتم * ويقال قاقت وكذلك النعامة * السيرافي * وقد تكون القوقاة في الانسان * أبو حاتم * كركت الدجاجة - صوتت وهي دجاجة كركة وقد تقدم التكريك في حضن البيض * ابن دريد * سمعت كعيص الفرخ - أي صوته * أبو عبيد * صأى الفرخ يصأي صئيا وصئيا وأنقض * ابن دريد * أنقض البازي - صاح وقد سمعت نقيضه * صاحب العين * عصفور صوار - يجيب إذا دعي * أبو عبيد * نغق الغراب ينغق وينغق * صاحب العين * نغق ينغق وهي بالغين أعلى * أبو زيد * وهو للنغيق والنعيق * صاحب العين * نغق بخير ونعب بشر قال وقد يقال نغق بشر وأنشد

* أمسى بذاك غراب البين قد نغقا *

* أبو عبيد * نعب ينعب * صاحب العين * نعبا ونعيبا ونعبانا وقيل نغق - صاح ونعب - حرك رأسه صاح أو لم يصح * ابن دريد * غق الغراب - وهي حكاية لغلظ صوته * صاحب العين * غق الصقر - صوت * غيره * عشر الغراب - نغق عشرا وهو في نعيق الحمار أكثر منه في نغيق الغراب * ابن دريد *

محرف عن أصله مجعول آخره أوله لغير ضرورة وكذلك فعل صاحب لسان العرب وصاحب القاموس تقليدا له غير أنهما متفاوتان في فعلهما فحذفوا جميعا من أصل كلام صاحب العين واو الابتداء وأداة الشرط وجزاءه وقدموا معموله الذي هو مقوله وهو تخرط تخرطا فاختل اللفظ وفسد المعنى ولم يتنبه لهذا أحد قبلي والصواب الذي لا محيد عنه وهو كلام الليث على ترتيبه الاصلي واذا أخذ الطائر الدهن من مدهنه بزمكاه قيل تخرط تخرطا هكذا نقله الصاغاني في كتبه الثلاثة التكملة ومجمع البحرين والعباب وبهذا يستقيم اللفظ ويصح المعنى وتثبت الرواية وتحصل الثقة وتطمئن القلوب

الهَدْهَدَة ـ صوتُ الحَمام وحَمامٌ هُدَاهِدُ

كهُداهِدٍ كسَرَ الرُّماةُ جَناحَه * يَدْعُو بقارعةِ الطَّريقِ هَدِيلا

ومنه الهُدْهُدُ ـ لهذا الطائر * أبو حاتم * نَبَحَ الهُدْهُدُ يَنْبَحُ نُبَاحا ـ إذا أَسَنَّ وغَلُظَ صوتُه * ابن دريد * الزَّرْزَرَة ـ حكايةُ صوتِ الزُّرْزُور والصَّرْصَرة والصَّرِير ـ صوتُ صَرَا الجُنْدُب والبازي وقال قَرْقَرَ الحَمامُ قَرْقَرةً وقَرْقَرِيرا وهو أحدُ ما جاء من المَصادر على فَعْلِيل * أبو حاتم * الكَرْوان يُقَرْقِر وكذلك الصَّرَد والكُرْكِيّ وقد تقدّم في الثُّعبان والوَقْوَقة ـ اختلاط أصوات الطَّير * ابن دريد * اصْطِخَاب الطَّير ـ اختلاطُ أصواتها * أبو حاتم * الوَكْوَكة ـ هَدِيرُ الحَمام * أبو عبيد * شَجَجَ الغُراب يَشْجِج ويَشْجَج شَجِيجا وشُجَاجا واسْتَشْجَج قال ذو الرُّمّة يَصِف الغِرْبانَ

ومُسْتَشْجِعاتٍ للفِراقِ كأنّها * مَنَاكِيلُ من صُيَّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ

* صاحب العين * غُراب شاجِبٌ وقد شَجِبَ يَشْجَبُ شَجِيبا ـ وهو الشديدُ النَّعِيق الذي يتفجّع من غِرْبان البَيْن

ذَكَّرْنَ أشْجانًا لِمَنْ تَشَجَّبا * وهِجْنَ أَعْجابًا لِمَنْ تَعَجَّبا

* أبو حاتم * سَجَعَ الحَمامُ يَسْجَع سَجْعا ـ رَدَّدَ صوتَه والساجِع من الناس ـ الذي بَنَى الكلامَ على جِهَةٍ واحدة ولم يكن على جِهَةٍ واحدة فليس بسَجْع والاسم السَّجَاعة بكسر السِّين * صاحب العين * حَنَّ الحَمامُ حَنِينا كذلك وقد تقدّم في الإنسان والإبل وهَتَفَ يَهْتِف كذلك وحَمامةٌ هَتُوف * أبو عبيد * الهَدِيل ـ يكونُ من شيئين هو الذَّكَرُ من الحَمام وهو صوتُ الحَمام * قال * وقال الأمَوِيّ تَزْعم العَرَب في الهَدِيل أنه فَرْخ كان على عَهْد نُوح فمات ضَيْعا وعَطَشا قال فيقولون إنه ليس من حَمامة الأوهى تَبْكِي عليه * قال * وأنشدني أبو مُزاحِم بن أبي وَجْزَة السَّعْدي سَعْد بن بَكْر لنُصَيْب

فقُلْتُ أتَبْكِي ذاتُ طَوْقٍ تَذَكَّرَتْ * هَدِيلًا وقد أَوْدَى وما كان تُبَّعُ

يقول ولم يُخْلَق تُبَّعُ بعدُ وخصّ بعضُهم بالهَدِيل الوَحْشِيَّ من الحَمام * ابن دريد * صَدَحَ الطائرُ يَصْدَح صَدْحا وصُدُوحا ـ صاحَ ورجلٌ مِصْدَح ـ صَيّاح * أبو

حاتم * الصَّدْح - للديك والمُكَاء وحمامة صَدُوح * صاحب العين * ديكٌ صَدُوح قال والغراب يَصْدَح وقد تقدّم فى الانسان والحُمُر قال وقلت للأصمعى أتقول صَرَخ الطاوُس فقال أقول لكل صائح صارِخٌ والصَّفِير - نحوُ صوت المُكَاء والصَّفْر وما أشبههما وقال ترَنَّم الطائرُ ورَنَّم - مدّ فى صوته وكذلك المُغَنِّى إذا مدَّ فى غنائه ويقال سمعت رَغْمة حسنة وقال زَقا الديكُ زَقْوا وزُقاء وكل صائح زاق وقد قرئ «إنْ كانَتْ الأَزْقِيَةً واحدةً» * ابن جنى * زَقَا زَقْيا وزُقيًّا ويقال صَقَع الديكُ صَقْعا وصُقَاعا والضَّوَاع - صوتُ الضَّوع وتَضَوَّع الكَرَوانُ - صاحَ * أبو عبيد * أجْرَس الطائرُ - صَوّت * ابن السكيت * أجْرَس الطائرُ - إذا سمعت صوتَ مَرِّه وأنشد

حتَّى إذا أجْرَس كُلُّ طائرِ * قامتْ تُعَنْظِى بك سَمْعَ الحاضِرِ

* ابن دريد * جَرْس الطائر - صوتٌ منقاره على الشئ يأكله والنَّقْف - نَقْر الطائر بمنقاره * السُّكرى * شَحْشَح الطائرُ - صَوّت وأنشد لمُلَيح الهُذلى

مُهَنْشَةٌ لَدَلِيجِ اللَّيلِ صادقةٌ * وَقْعَ الهَبِير إذا ما شَحْشَح الصُّرَدُ

والوَخْوَخة - حكاية بعض أصوات الطير فأما الوَحْوَحة فى الانسان وقد تقدّم * أبو حاتم * ناحَ الحمامُ نَوْحا ونُوَاحا * صاحب العين * الحَمامة تَشْجُن شُجُونا - إذا ناحَتْ وتحزّنت * أبو حاتم * غَرْد الحمام * الفراء * الصِّياح - صوتُ الديك وهذا الصوتُ مُشْتَرَك فيه * صاحب العين * الصَّخْد - صوتُ الهامِ والصُّرَدِ وقد صَخَد يَصْخَد صَخْدا وصَخِيدا وأنشد

* وصاحَ من الأَفْراط هامٌ صَوَاخِدُ *

* أبو حاتم * الضُّباح - صوتُ البُوم والصَّدى ضَبَح يَضْبَح ضَبْحا وضُبَاحا وقد تقدّم فى الخيل والثَّعالب والأَسْود من الحيّات وقول الراجز

* وبَلْدَة يَدْعُو صَدَاها هُدْهُدا *

- أراد حكاية صوت الصَّدَى والكَشْكَشة - صوتُ الحُبَارَى * صاحب العين * نَأَج الهامُ والبُوم يَنْأَج نَأْجا - صاحَ * أبو حاتم * الفاخِتة تُفَفِّت - إذا

صوّتت والحُبارَى تُخَفْخِف - إذا صوّتت والغَطاط يَلْغَط بصوته لَغْطا ولَغَطا ولَغِيطا والصُّوَقْرِير - حكاية صَوْت طائر يُصَوْقِر في صَوْته يُسْمَع في صياحه نحو هذه النَّغْمة * أبو حاتم * قَطَت القَطاة تَقْطُو - قالت قَطاقَطا * صاحب العين * الأقْطِطاء - مَشْيُها فأما تَقْطُو فبعض يقول من مَشْيها وبعض يقول من صَوْتها وبعض يقول صَوْتُها القَطْقَطة * أبو حاتم * الكَرَوان يُنَقْنِق * وقال * البَطّ يُبَطْبِط - إذا صَوّت * صاحب العين * العَقْعَقة - حكاية صوت العَقْعَق من الطير وبذلك سُمّي والعَقْعَقة - صوت العَقْعَق - وهو طائر فيه سواد وبياض ضَخْم طويل المِنْقار وهو من طَيْر البَرّ

ما يخص الطائر من الالوان غير الصفات التي غلبت عليها الاسماء كالأخيل

* ابن الأعرابي * طائر أوْدَع - تحت حَنَكه بَياض

طيران الطير وعُكُوفها

* صاحب العين * الطَّيَران - حركة ذي الجَناح في الهواء بجَناحه طار يَطير طَيْرا وطَيَرانا وأطَرْته وطَيّرته * على * الطَّيْر - اسم للجمع مؤنث وهو الأطْيار وأما سيبويه فقال أطْيار جمع طائر وأما أبو الحسن فجعل الطَّيْر جمعا والطائر عنده اسم للجميع كالباقر والجامل * أبو عبيد * جَدَف الطائر يَجْدِف جُدُوفا - إذا كان مَقْصوصا فرأيته إذا طار كأنه يَرُدّ جَناحيه الى خَلْفه ومنه سُمّي مِجْداف السَّفينة وقيل هو أن يُكَسِّر من جَناحيه شيئا ثم يميل عند الفَزَع من الصَّقر ويقال جَذَف الرجل في مَشْيه - أسرع هذه بالذال المُعْجَمة وقال قَطَعت الطيرُ - انْحَدرت من بلاد البَرْد الى بلاد الحَرّ يقال كان ذلك عند قَطاع الطير * ابن السكيت * وقُطوعها * صاحب العين * اقْطَوْطَعَت وضَرَبت - كقَطَعت * ابن دريد * الرَّجاع - رُجُوع الطير بعد قَطاعها وقد رَجَعت * أبو عبيد * المُنْساق - الطائر الذي

يُصَفِّق بجناحَيْه اذا طار * ابن السكيت * خَفَق الطائرُ بجناحَيْه يَخْفِق خَفْقا وخَفَقانا * أبو عبيد * حامَت الطيرُ على الشيْ - يعني استَدارت * صاحب العين * حامَ حَوَمانا وحَوْمَ * غيره * حِيَاما وحُؤُومًا وكل مَن رامَ أمرا فقد حامَ عليه * أبو عبيد * هي تَحُوم غَايا * ابن الأعرابي * الغَايَة - التي تُغَشِّي على رأسك - أي تُرَفْرِف * ابن دريد * عافَ الطيرُ عَيَفانا - حامَ في السماء * أبو عبيد * عافَ الطائرُ على الماء عَيْفا - حامَ عليه وقال دَوَم الطائرُ في السماء - جعل يَدُور ودَوَّى في الأرض - وهو مِثل التَّدْوِيم في السماء وقول ذي الرُّمَّة

* حتَّى إذا دَوَّمَتْ في الأرض راجَعَهُ *

هو استِكْراه * قال الفارسي * قال أبو عبيد ذلك لأنه يَجْعَل التدويمَ في السماء وهذا للحَيَوان الطائر ودَوَّى في الأرض وهذا للحَيَوان الماشي على مذْهَبه وإنما يصف ذو الرمة هنا كِلابا وثَوْرَ وحش والصحيح بعكس قول أبي عبيد إنما التَّدْوِيَة في السماء والتَّدْوِيم في الأرض فقولُ ذي الرمة ليس بمستكره * صاحب العين * الحَوْت والحَوَتان - حَوَمان الطائر حَوْلَ الشيْ وحَوَمان الوَحْشِيَّة حول الشيْ وأنشد

* كطائرٍ ظَلَّ بنا يَحُوتُ *

* أبو عبيد * القَلْوَى - الطائر المرتفع في طَيَرانه * على * أخطأ أبو عبيد إنما هو المُقْلَوِي وإنما كان في كتابه اقْلَوَى الطير - اذا ارتفع في طيرانه فنقله في المصنَّف قَلْوَى - الطائر إذا ارتفع * قال * فاذا انْقَضَّت العُقاب فذاك الاختِيَات وبه سُمِّيت خائنة خانَتْ تَخُوت خَوْتا * صاحب العين * خاتَتْ خَوْتا وخَوَاتا وأنشد غيره

وصَفْراءَ من نَبْع كأنَّ خَوَاتها * تَجُود بأيدي النازعين وتَبْخَل

فاستعاره في القَوْس وقال عُقْبَة الطائر - مسافَةُ ما بين ارتفاعه وانحطاطه تقول العرب عُقْبَتُه ثمانونَ فَرْسخا وقال كَنَعت العُقاب - ضَمَّت جناحَيْها للانقضاض * ابن دريد * دَفَّ الطائرُ يَدِفُّ دَفًّا ودَفِيفا وأَدَفَّ - ضرب بجناحَيْه دَفَّيْه وقيل

بياض بالأصل

حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ وَرِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ وَرَفْرَفَ - بَسَطَ جَنَاحَيْهِ وَرَفَّ يَرِفُّ رَفًّا وَرَفِيفًا كَذَلِكَ وَصَفَّ - بَسَطَ جَنَاحَيْهِ فِي طَيَرَانِهِ * صَاحِبُ الْعَيْنِ * الطَّيْرُ الصَّوَافُّ - الَّتِي تَصُفُّ أَجْنِحَتَهَا وَلَا تُحَرِّكُهَا * غَيْرُ وَاحِدٍ * رَنَّقَ الطَّائِرُ - رَفْرَفَ وَلَمْ يَسْقُطْ وَالتَّرْنِيقُ - كَسْرُهُ جَنَاحَهُ مِنْ دَاءٍ أَوْ رَمْيٍ * أَبُو عُبَيْدٍ * حَفَّ الطَّائِرُ فِي طَيَرَانِهِ يَحِفُّ حَفِيفًا - صَوَّتَ * ابْنُ دُرَيْدٍ * الْحَفْحَفَةُ - حَفِيفُ جَنَاحَيِ الطَّائِرِ * الْأَصْمَعِيُّ * خَرِيرُ الْعُقَابِ - حَفِيفُهَا وَقَدْ خَرَّتْ * ابْنُ دُرَيْدٍ * انْضَرَجَتِ الْعُقَابُ - انْحَطَّتْ مِنَ الْجَوِّ كَاسِرَةً وَقَالَ دَنَّنَ الطَّائِرُ - طَارَ وَأَسْرَعَ السُّقُوطَ فِي مَوَاضِعَ مُتَقَارِبَةٍ وَاتَّرَذَلَكَ وَقَالَ نَجَلَ الطَّائِرُ - نَثَرَ يَعْنِي حَثَّ جَنَاحَيْهِ وَقَالَ خَطَفَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ وَخَطَفَ - أَسْرَعَ الطَّيَرَانَ وَزَوْفُ الْحَمَامَةِ - أَنْ تَنْشُرَ جَنَاحَيْهَا وَذَنَبَهَا وَتَسْحَبَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ زَوْفُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِيَ الْأَعْضَاءِ وَقَدْ زَافَ زَوْفًا وَقِيلَ زَافَ فِي الْهَوَاءِ - حَلَّقَ وَقَالَ سَفَا الطَّائِرُ سُفُوًّا - طَارَ سَرِيعًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَشْيِ وَيُقَالُ مَصَعَ الطَّائِرُ بِذَنَبِهِ - حَرَّكَهُ وَصَوَّعَ رَأْسَهُ - حَرَّكَهُ وَنَهَضَ وَنَشَرَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ وَلَمَعَ بِجَنَاحَيْهِ لَمْعًا وَلُمُوعًا وَأَلْمَعَ - حَرَّكَهُمَا فِي طَيَرَانِهِ * أَبُو حَاتِمٍ * نَهَضَ الطَّائِرُ - تَحَرَّكَ وَهَزَّ جَنَاحَيْهِ لِلطَّيَرَانِ * صَاحِبُ الْعَيْنِ * أَهْذَبَ الطَّائِرُ فِي طَيَرَانِهِ - أَسْرَعَ وَقَالَ نَشَرَتِ الطَّيْرُ - أَسْرَعَتْ فِي هُوِيِّهَا وَتَعَطَّرَتْ كَذَلِكَ * أَبُو عُبَيْدٍ * فَرَخٌ قَطَاةٌ عَاتٍ - قَدِ اسْتَقَلَّ وَطَارَ قَالَ وَنُرَى أَنَّهُ مِنَ السُّبْقِ * أَبُو حَاتِمٍ * رَكَضَ الطَّائِرُ رَكْضًا - أَسْرَعَ فِي طَيَرَانِهِ وَأَنْشَدَ

وَلِّي الشَّبَابُ وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ * لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْعَقَارِيبِ

* قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ * وَيُرْوَى بِالنَّصْبِ رَكَضَ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * هَذَا عَلَى قَوْلِهِ

مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ الْأَمْنَكِبُ * مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيَّ الْمِحْمَلِ

* أَبُو حَاتِمٍ * الْمَلْحُ - سُرْعَةُ خَفَقَانِ الطَّائِرِ بِجَنَاحَيْهِ وَأَنْشَدَ

* مَلْحَ الصُّقُورِ تَحْتَ دَجْنٍ مُغْيِنِ *

قَالَ وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ أَتُرَاهُ مَقْلُوبًا مِنْ لَمَعَ قَالَ لَا إِنَّمَا يُقَالُ لَمَعَ الْكَوْكَبُ وَلَا يُقَالُ مَلَحَ فَلَوْ كَانَ مَقْلُوبًا لَقِيلَ مَلَعَ فِي الْكَوْكَبِ كَمَا يُقَالُ فِي الطَّائِرِ * قَالَ عَلِيٌّ * لَيْسَ هَذَا

بدليل على أنه غير مقلوب إنما يدل على أنه غير مقلوب المصدر إذ المقلوب لا مصدر فيه * قال ابن دريد * ويروى مَلْح بالحاء المعجمة * أبو عبيد * العَرَقة - الطير إذا صفت فى السماء وقال أسف الطائر - إذا دنا الى الأرض وكل قريب مُسِفٌّ * ابن السكيت * سمعت وَحاة العقاب - وهو صوت انقضاضها * أبو زيد * هَوَت العقاب تَهْوِى هُوِيًّا - إذا انقضت على صيد أو غيره مالم تُرْغه فاذا أراغته قلت أهوت له * ابن الاعرابى * قَطاة شَحْشَح - سريعة جادة وأنشد

كأن المطايا ليلة الخمس عُلِّقت * بوثابة تَنْفُو الرَّوامِسَ شَحْشَح

* صاحب العين * كَسَر الطائر يَكْسِر كُسُورا فاذا ذكرت الجناحين قلت كَسَر جناحيه يَكْسِر كَسْرا - وذلك إذا ضَمَّ منهما وهو يريد الانقضاض والوقوع والذكر والأنثى فيه سواء باز كاسر وعُقاب كاسر أنشد سيبويه

كأنها بعد كلال الزاجر * ومسحه مَرٌّ عُقاب كاسر

* الأصمعى * الكَتَفان - ضرب من الطيران كأنه يضم جناحيه من خلف شيأ * صاحب العين * الكَفَات من الطيران كالخيدان فى الشدة وكذلك هو من العدو كَفَت يَكْفِت كَفَانا * ابن السكيت * طير يَنادِيد وأنادِيد - متفرقة وهى التى تجىء واحدا من هنا وواحدا من هنا وأنشد

كأنما أهل حَجْر يَتْطُرون بنا * يَرَوْنَنى خارجا طيرٌ يَنادِيدُ

* صاحب العين * عَكَفت الطير بالشئ تَعْكُف عُكُوفا وعَكَبت تَعْكُب عُكُوبا * الأصمعى * الطائر يَلْذَع بالجناح - اذا رَفْرَف ثم حَرَّك جناحيه شيأ قليلا

وُقُوع الطائر

* أبو عبيدة * وَقَع الطائر وَقْعا ووُقُوعا وطائر واقع من طير وُقَّع ووُقُوع * أبو عبيد * إنه لحسن الوقعة من وَقْع الطائر وقال مَوْقِعة الطير - الموضع الذى يَقَع عليه * صاحب العين * هو مكان يألفه فيقع عليه ومنه النَّسر الواقع من النجوم سمى بذلك لأنه كاسر جناحيه من خلفه * أبو عمرو * هو المَوْكِن والوُكْنة

والأُكْنة وقد وَكَن وَكْنا وقد تقدم أن الوَكْن الدُّخول فى الوَكْن - وهو الوَكْر * أبو عبيد * مَكنات الطير - مَواقعها * ابن دريد * مَجاثم الطير - مَواقعها وخص بعضهم به مَوْقعة الرَّجة * وحكى الفارسى * عن ثعلب خَثَم الطائر يَخْثِم وجَثَم * ابن دريد * مَسْقط الطائر - موقعه

تحوُّل الطائر للصيد وإيناسه له

* أبو حاتم * آنس الصَّقْر الصيدَ - إذا رآه ولم يَرَه صاحبه فوثب وبَهِش يَدَه والبَهْش - النَّزْو وصُعُد البِرْسِلة وأنشد

* آنَسَ أوجَلَّى من النَّشاط *

التَّجْلية - النظرُ يُجَلِّى سِماقَ عينه عن مُؤْقِه ويُنَحِّى غَمْضَ عينه عنها وسِماقُها - جَفْنها وقوله يُجَلِّى أى يُغَمِّضها ثم يفتحها ليكون أبصرَ له * الفارسى * وهذا هو الاقتداء وهو الذى أكثرت العربُ تشبيهَ البَرْق به كقوله

لمحتُ اقتداءَ الطير والقومُ هُجَّع * فهيَّجتَ أسقاما وأنتَ سليم

* أبو حاتم * أرسل فلانٌ صَقْره ودفعه قال والصقر رُبَّما علا على الصيد ثم رَمَى به بنفسه من فوقه حتى يأخذه - أى يَطْمَح فى السماء يُبادره حتى إذا ارتفع فوقه رماه بنفسه فتسمع له دَوِيًّا كدَوِىِّ الدَّلْو المنقطعة ويقال لَقَف الصَّقْرُ الصيدَ واختطفه قبل أن يتمرَّد * صاحب العين * بازٌ مِخْطَف - يَخْطَف الطيرَ والخَطْف - الأخذ فى اسْتِلاب * أبو حاتم * ضَرَبه بجَناحَيْه - قيل لطَمه وأَسَفَ عليه فتقبَّضه - أى أخذه وقالوا ضَرَبه الصَّقر بالكَفّ فانْخَبَط - يقول خَبَطه بكفه * ابن دريد * المَهْبوت - الطيرُ يُرْسَل على غير هداية قال وأحسبها مولَّدة * الطوسى * استَعْكَد الطائرُ إلى الشىء - لاذ به مخافةَ البازى وقال سَفَع الطائرُ ضَرِيبَته وسافَعها - ضَرَبها وأنشد

يُسافِع وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً * لِيُدْرِكَها فى حَمِيمٍ نُكَنْ

آلاتُ الصيد

* أبو حاتم * القُفَّاز وهو بالفارسية الدَّستبان - الكِيسُ من الأدَم الذى يَجْعَلُه الرجُل على يده تحتَ رِجْلَى الصَّقْر والسَّيْر الذى فى رِجْلَى الصقْر قد جَمع بينهما - هو القِيدُ والسِّبَاق * صاحب العين * القُفَّاعة - مَصِيدة للطَّيْر * قال ابن دريد * لا أحسبُها عربيَّة

زَجْر الطَّيْر

* أبو حاتم * حَتّ - زَجْر للطائر * أبو عبيد * دَجْدَجْت بالدَّجاجة وكَرْكَرْت - صِحْت

أدْواء الطَّيْر

* صاحب العين * الخُنَاقيَّة - داءٌ يأخُذ الطيرَ فى رُءُوسها وأكثرُ ما يعترى الحَمام وقد تقدّم أنه داءٌ يأخُذ الناسَ والدوابَّ فى حُلُوقها * أبو حاتم * الخُنَاق - داءٌ من أدْواء الطَّيْر

جَماعاتُ الطَّيْر

* أبو عبيد * الثُّكْنَة - جماعةُ الطيرِ وجمعُها ثُكَنٌ * وقال الأعشى

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً * لِيُدْرِكَها فى حَمامٍ ثُكَنْ

والسُّرْبة والسِّرْب مثلُه * ابن دريد * وهى الفِئَة * صاحب العين * الوِرْد - جَماعة الطَّيْر * الأصمعى * طيرٌ أبابيلُ - وهى جَماعات فى تَفْرِقة واحدُها إبِيل وإبّوْل وقيل لا واحدَ لها * صاحب العين * تأوَّث الطَّيْرُ - تجمَّعت * أبو حاتم * الطَّيْر - جَماعةٌ مؤنَّثة يقال هى الطَّيْر الذكر طائرٌ والأنثى طائرةٌ وتُجمَع على أطْيار وطُيُور وربَّما قالوا طائرٌ وطوائرُ جَمْعُ الجمع * سيبويه * طائرٌ وأطْيار كصاحب وأصْحاب * أبو حاتم * أصْناف الطير كثيرةٌ وكذلك ألوانُها وأصواتُها وكِبارها وصِغارها وأحوالُها مختلفاتٌ فمنها الصَّوائد لأنفسها غيرُ المُعَلَّمة ومنها المُعَلَّمة الصوائدُ لأهْلها وهى الجَوارِح - أى الكَواسب قال الله تعالى

« ويعلم ما جرحتم بالنهار » وفسروه كسبتم وقال « الذين اجترحوا السيئات » - كسبوهن فمن الطير ما يسكن البر ومنها ما يكون في الماء فما يسكن البر

البلح	والنسر	والقلتان	والعقاب	والصرارة
والمرزة	والفيشة	والعجز	والعقيب	والزنج
والسقر	والبازي	والشاهين	والحر	والطوط
والشصر	والصرد	والستل	والغراب	والعقعق
والعرزي	والذعرة	والحوية	والسودانية	والفاختة
والشقوقة	وابن الماء	وبطة الماء	والمرعة	والتنوط
والتهبط	والسويداء	والبترا	والشحمة	والغرور
والبهدل	والأخيل	والدخل	والدخلة	والخشنة
والحمحم	والحمحمة	والدرجة	واليمامة	والحمامة
والدبسي	والقمري	والأخذ	والأكبد	والصليقاء
وأم رباح	والأبرق	والمشتري	والحمرة	والعصفور
والنقاز	والنغر	والراعية	والقبج	والقبجة
والكروان	والحجل	واليعقوب	والقطاة	والغطاطة
والحبارى	والمكاء	والهدهد	والمؤدنة	والكعلاء
والرضيم	والصقعاء	والشوالة	والشقيقة	والهبيد
والسماني	والسمامة	وجيل حر	والضوعة	والرغاء
والدراج	والحرارة	والفقاقة	والعنقاء	والرخمة
والحدأة	والبومة	والبوهة	والهامة	والسقنج
وخبل	والصفرد	والسلاءة	والمنشرة	والتبشرة
والقرقر	والشمنة	والقنبرة	والكعيت	ومستعير الحسن
وعير السراة	والقواري	والغرنيق	والضجرة	والقوبع
والمدنج	والبحموم	والخضراء	والصعصع	والنعام
والدجاج	والجراد	والبلنصى	والفتاحة	والشرشور

وأبو صبيرة	وزغيم	والمسعة	وأبو دخنة	والسلوى
والثمر	والقراع	والقعقل	والهدبة	والخفدود
والمشرة	والأوز	والأواء	والنهقة	والعين
والخرق	والرهو	والسبد	والرهق	والخفاش

ومنها الخفخف قال ولا أدري ما صحته وكذلك الغرادة والوحوح والزغزغ والشطشاط والنغنغ واللغلغ ولا أحسبه عربيا صحيحا والطول والعيهق وليس بثبت والقاق والنهام والحزاب وقيل هو والديك وقيل ذكر القطا والثعلب والشنقاب وتسميه الأصمعي الغنبول والنغبول والنهبوغ والحيقط وقيل هو الدراج والضوتع وقيل هو دويبة والدعك ويقال للرجل الضعيف دعك والضرجة والضرجة والصفاري والغرياق والمزقة - طائر صغير وليس بثبت والأطيش والصعف وجمعه صعاف - طائر صغير والصعوة والجمع صعو وصعاء والوصع - طائر صغير والجمع وصعان وفي الحديث « كانتفاض الوصع حين ينذف به » والسدر والسدري والدقيش وهو زن وبه سمي الرجل والعلجوم وذعلوق - طائر صغير وعرناس وعرنوس وطيهوج ولا أحسبه عربيا وعندليب - طائر صغير * السيرافي * وهو العندبيل والصلصل - طائر صغير وعقرقوف - ضرب من الطير ويقال بلد وسمويل ولبدي * أبو عمرو * والزخرف وهذه كلها محلاة الأن بعضها حلي بالصغير والعندليل - طائر يصوت ألوانا * أبو حاتم * النساف - طائر له منقار كبير من قولهم نسف الطائر الشيء بمنقاره وانتسفه - اختطفه * أبو عبيد * الثمرة - طائر أصغر من العصفور والجمع ثمر * أبو الخطاب * ومما لا يصيد من الطير الأرهب والبغاث * قال أبو عبيدة * البغاث من الطير - ضعافها وإنما بغثها ألوانها والبغاث - أولاد الرخم * قال الأصمعي * البغاث - لئام الطير الغربان والرخم ومثل للعرب « إن البغاث بأرضنا يستنسر » - أي يتشبه بالنسور يضرب مثلا للئام الناس إذا تكبروا * وقال الأصمعي * إن البغاث بكسر الباء وقال تستنسر بالتاء فأنث * قال أبو عبيد * ومن جعل البغاث واحدا قال في الجميع البغثان

ومن أجراء مجرى النعام قال بغاثة وبغاث * قال النجاشي

فهم رخم طار بغثانها * فليست بمستعدلات صقورا

وقال بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات نزور

ويروى خشاش الطير * صاحب العين * ومنها الخطاف والعوهق - وهو الخطاف الجبلي الأسود والعوار - كالعوهق الا أنه طويل الجناحين والزماح - وهو طائر كان يقع على مرابد أهل المدينة فيأكل من تمرها فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه الامات * غيره * والبهار - الخطاف الذي يطير والوقواق - طائر وليس بثبت * ابن الأعرابي * والشرنتى - طائر ولم يحل والسف - ضرب من الطير المحللة

باب البلج والنسر والفلتان

* أبو حاتم * البلج والجمع البلجان والبلجان - طائر أضخم من النسر كالكبش العظيم محترق الريش وقصب ريشه كقصب عظام البعير أبغث اللون لا تقع ريشة من ريشه وسط ريش نسر ولا عقاب الا أحرقتها طويل الرجلين حادهما والنسر لا يصيد شيأ لغابا كل الجيف والميتة والبلج يصيد كل طائر ولا يقرب جيفة ولا ميتة والنسر أطول منه عنقا وأرق والجمع أنسر ونسور ونسار والنور تصاد على مبايضها فأما البلجان فلا يدرى أين تبيض ولا يرى البلج ولا يتخذ ولا النسر والنسر أعظم الطير بعد البلج وأثقلهن والنور أعمار طوال ويقال للسن منها القشم وقيل هو الضخم المسن من كل شئ وهو القشم * صاحب العين * البلج - النسر الهرم القديم والجمع كالجمع * ابن دريد * الهيثم - فرخ النسر * صاحب العين * العنز - الأنثى من النور وهي العنزة * أبو حاتم * ومن أنواع النسور المضرحي - وهو الذي اشتدت حمرته * ابن السكيت * المضرحي - النسر العتيق الذي يضرب الى البياض * أبو حاتم * ومنه أسود بهيم والبهيم من كل لون - ما لا يخالطه لون آخر وقد تقدم أن كل لون مصمت بهيم ومنهن الأربد والأرمد - وهو الأكدر الأبغث اللون ويقال نسر خفاق لشدة صوت جناحه اذا طار وكان نسر لقمان بن عاد يسمى لبدا

ويُقال فى مَثَل للعرب * طالَ الأَبَدَ على لُبَدَ * قال النابغة

أمسَتْ خلاءً وأمسَى أهلُها احتَمَلُوا * أخْنَى عليها الذى أخْنَى على لُبَدِ

* ابن دريد * نسْرٌ عَبَنَّى - عظيم * صاحب العين * الضَّرِيك - النَّسْر الذكر * أبو حاتم * الفَلَتَانُ زعم الطائِيُّ أنه نَسْر من أصْغَر النُّسور يَصِيدُ القِرْدَة وليس البُجَ ولا النَّسْر من الجَوارح * ابن دريد * نَسْر أهدَبُ - سابِغُ

ثم الجَوارِح من الطير

* الأصمعى * الجَوارِح من الطير - الصَّوائد وهى الكَواسِب واحدتها جارِحٌ وجارِحة من قولهم جَرَح واجْتَرَح - اذا كَسَب وهى سِبَاع الطير * صاحب العين * وهى الرَّوازِق وكذلك هى من الكِلاب * أبو حاتم * فأمَّا ما لا يَصِيد منها فهو البَغَاث الخَشَاش * ابن دريد * وكذلك الرِّهَام * أبو حاتم * وأعظَمُ الجَوارِح العُقَاب وهى مؤنَّثة وليس بعد النَّسْر من الطير طائرٌ أعظَمُ منها * قال سيبويه * والجمع أعْقُب * غير واحد * وعُقْبانٌ * الفارسى * وعَقَابِينُ وأنشد

* عَقَابِين يوم الدَّجْن تَعْلُو وتَسْفُل *

* صاحب العين * العَنْز - العُقَاب وقد تقدَّم أنها الأُنثى من النُّسور * أبو حاتم * وهى سَوْداء مُدَجْوِجَة وبَقْعاءُ ويقال سَقْعاءُ ويكون اللونُ على ذلك الى السَّواد والبَقَع - خَرَجُ بها الى البَياض مختلِطٌ بسَواد كما يقال نعامةٌ خَرْجاءُ - اذا كان رِيشُها لونَيْن والذكر أخْرَج وبعض العُقْبان مُشْرَبة بَياضا ومُلْحَةً - أى سَوادا هذه عبارته والأعْرَف فى المُلْحَة البياضُ وبعضها سُوْد والسَّقَع - نُقَط بياض برءوسها وبذلك سُمِّى الأُصْقَعُ من صِغار الطير وعُقَابٌ خُدَارِيَّة - سَوْداءُ والخَدَر - السَّواد * ابن دريد * عُقَاب عَجْزاءُ - إذا كان فى ذَنَبها رِيشَةٌ بيضاءُ أو رِيشتان وقيل هى الشديدة الدابِرة ويقال لدابِرة الطائر العِجَارة - وهى إصبَعُه * وقال * عُقَاب عَسْراءُ - فى جناحها قَوادِمُ بِيضٌ وقيل هى القادِمة البيضاءُ وأنشد * سِنَانٌ كعَسْراء العُقَاب ومِنْهَبُ *

* وحكى الفارسى * أن المُسَبَّرة منها - التى فيها خُطُوط بيض * أبو حاتم *

عُقَابٌ نُسَارِيَّة - وهي عُقاب السُّلَّى وقيل عُقاب نُسَارِيَّة لأن في رِيشها شَبَهًا من رِيش النَّسر ورِيش النَّسر يُراش به السِّهام * قال أبو عبيدة ويونس * يقال للذكر من العِقْبان الغَرَنُ قال وحُدِّثت أن ذُكور العِقْبان من طير آخر لطاف الجُرُوم لا تُساوي شيأ يلعب بها الصبيان بدمشق والعُقاب تَصيد الناس يُربُّونها ويتَّخذونها قال لي باز يار إنها تُزْجَرُ وتألف وربما صادت حُمُر الوحش قلت وكيف تصنع قال اذا نظرت الى حمير وحش رمت بنفسها في الماء حتى تَبْتَلَّ جناحاها ثم تخرج فتقع على تُراب أو رَمْل فتحتمل منه بجناحيها ثم تطير طيرانا ثقيلا حتى تقع على هامة الحمار فتصفق بجناحيها فيمتلئ عيناه تُرابا فلا يُبصر حتى يؤخذ قال ورأيت الحمير اذا سمعت صوت جناحيها وثقل طيرانها تحيد وتهرب يمنة ويسرة ويقال عُقاب فَنْخاءُ لين جناحيها * الفارسي * وليست الفَنْخاء بصفة لازمة للعُقاب في الجَناح بل هي واقعة على كل ذات جناح لين ولا الفَنَخُ أيضا بلازم للجَناح قد قيل رجل أفنَخُ - وهو الذي مفاصل الأصابع مع عَرَض وهو الفَنَخ * قال أبو حاتم * ويُقال لها القُوَة ولَقُوة لمخالفة منقارها الأعلى الأسفل فأما ابن السكيت فقال القُوة والقُقوة - العُقاب ولم يشتق فأما ابن دريد فقال عُقابٌ لَقُوَّة - سريعة الاختطاف * صاحب العين * الجمع ألقاءُ وأنشد

فتأوَتْ لهم قراضِبَةٌ من * كلِّ حَيٍّ كأنهم ألقاءُ

* على * ألقاءُ جمع لَقٍ - وهو الذي لا يُؤبَه له لفعلهم غير معروفين وأما أبو عبيد فقال القُقوة بالكسر - العُقاب سميت بذلك لسعة أشداقها وجمعها لِقاءٌ ممدود ولم يحك الفتح في القُقوة انما القُقوة عنده الداءُ الذي يكون في الوجه * الفارسي * أرى القُقوة التي هي العُقاب مشتقة منه وذلك اذا ثبت أنها إنما سميت بذلك لاختلاف المنقارين لأن القُقوة التي هي الداء انما هو اضطراب شكل الوجه واعوجاجه وقد لُقِيَ قال ونحو هذا تسميتهم إياها الشَّغواءَ * أبو عبيد * سميت شَغواءَ لتعقف في منقارها * أبو حاتم * عُقاب نَحْواءُ كذلك وقد تقدم أنها من النساء التي في قُبُلها ميل * أبو عبيد * عُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَنْقاةٌ وبَعْضاة - وهي ذات المَخالب وأنشد

عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ كأنَّ جَنَاحَها * وخُرْطُومَها الأعْلَى بنارٍ مُلَوَّحُ

* ابن دريد * هى الصُّلْبة الشديدةُ * صاحب العين * عُقَابٌ لَمُوعٌ - سريعةُ الاخْتطاف والْتَمَعْتُ الشيءَ - اختلسْتُه * أبو حاتم * يقال للعُقاب صَوْمَعَةٌ ومُنْقَنِقَة لأنها أبدًا مُرْتفعة على أشْرَف مكان تقدر عليه ولا تراها أبدا الا مُنْتَصِبَةً وقيل مُنْقَنِقَة لأنها اذا طارت جَمَعت جناحَيْها فان لم تَرَ صيدا ألْمَعَت قال الهُذَلى يصف موضعَ وكْرِ عُقاب

واقد غَدَوْتُ وصاحِبِى وَحْشِيَّةٌ * تَحْتَ الثِّياب بَصِيرَةٌ بالمُشْرِف

حتى انْتَهَيْتُ الى فِراش عَزِيزَةٍ * سَوْداءَ رَوْثَةُ أنْفِها كالمِخْصَف

صاحبُه ريحٌ دخلتْ تحتَ ثيابه وهى بصيرة بالمُشْرِف أى مَنْ أشْرَف فالرِّيح تضربه وتَدْخُل تحت ثيابه وهذه العَزِيزة السَّوداء - عُقاب وفِراشها - وكْرها وعُشُّها والمِخْصَف - الذى تُخْصَف به النِّعال والرَّوْثة - مُجْتَمع الأنْف ويقال للعُقاب السَّهُوم والهَيْثَم وقيل الهَيْثَم - فَرْخ العُقاب وقد تقدم أنه فَرْخ النَّسر * ابن السكيت * الناهِض - فَرْخ العُقاب * قال الهذلى

جِرِيَّةٌ ناهِضٌ فى رأسِ نِيقٍ * تَرَى لِعِظَامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

* أبو حاتم * ويقال له أيضا الثَّلَجُ والثَّلْدة والثُّلْد * ابن دريد * الزُّمَّج - ذكَرُ العُقْبان وقيل هو جِنْس من الطَّير يُصَادُ به * صاحب العين * الزُّمَّج - طائرٌ دُونَ العُقاب فى قَدْره حُمْرةٌ غالبة للفَحْمة تُسَمِّيه العَجَم دُوبَرادَرَانْ وترجمة هذا الاسم اذا عَجَز عن صَيْده أعانَه أخُوه على أخذه وفيه لُغة أخْرَى الزِّمَجَّى والزُّمَجَة * ابن الأعرابى * القَنْواء - العُقاب صفة لازمة للأنْثَى والمِقْناة - وَكْرها وقيل القَنْواء - الدَّرِيعة الاختطاف * ابن دريد * عُقَابٌ مَلاَعٌ - سَرِيعة الاخْتطاف * الطُّوسى * ملاعٌ ومَلُوع وعُقَابٌ مَلاعٍ وأنشد

كأنَّ دِثَارا حَلَّقَتْ بلَبُونِه * عُقَابُ مَلاعٍ لا عُقَابُ القَوَاعِلِ

والشَّقْذاء من العُقبان - الشَّديدة الجُوع والطَّلَب وأنشد

* شَقْذاءُ يَحْتَثُّها فى جَرْبَها ضَرِمُ *

أبو عبيد * الخائتة - التى تَخْتَات وهو صوْت جناحَيْها وانْقِضاضها وقد

خانت تخون * صاحب العين * هو الخوت والخوتان العنقاء - العقاب لأنها تعنق بصيدها ثم ترسله وقيل هي طائر ضخم ليس بالعقاب والعنقاء المغرب - كلمة لا أصل لها وقيل هي طائر عظيم لا يرى الا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سميت الداهية عنقاء مغربا ومغربة وقيل سميت بذلك لأنها كان في عنقها بياض في الطوق (الصرارة) * قال أبو حاتم * هي عقاب عظيمة كدراء تضرب الى التوشيم والتوشيم - الخطوط التي تكون في قوائم الحمر وفي ظهور الضباع ولا تصيد غير الحيات زعموا (المرزة) - طائر يشبه العقاب لا ينفع ولا يضر وقيل بل المرزة الحدأة التي تصيد الجرذان (الفيشة) طائر يشبه العقاب فاذا خاف البرد انحدر الى اليمن * على * هو من النيء - وهو الرجوع وكأنها مخففة من فيعلة (العجز) طائر يضرب الى الصفرة يشبه صوته نباح الكلب الصغير يأخذ السخلة فيطير بها من عظمه ويحتمل الصبي الذي بلغ سبع سنين ونحوها ويصيد القردة والوبار ويأخذ غنرة الطير وجماع العجز العجزان * قال أبو حاتم * أظنه الزجة (العقيب) عقيب الجرذان تصيد الأرانب والجرذان بغثاء اللون أعظم وأغلظ من الحدأة بين العقاب والحدأة فلما تفضلت على الحدأة - أي زادت

باب الصقر والبازي والشاهين

منها أبغث وأحوى وأخرج وأبيض - وهو الذي يتصيد به الناس وعلى كل لون يكون الصقر وهو أعظم من الشاهين وكل طائر يصيد يسمى صقرا ما خلا العقاب والنسر وجمع الصقر أصقر وصقور وصقار وصقارة والأنثى صقرة وأنشد

والصقرة الأنثى تبيض الصقرا * ثم تطير وتخلي الوكرا

ويقال كنا نتصقر اليوم - أي نتصيد بالصقر ورجل صقار - وهو قيم الصقور ومعلمها * سيبويه * هو السقر من الأول مضارعة

ولا أمقر الساقين بات كأنه * على محزن ثلات الأكام نصيل

* الأصمعي * الأمقر - الذي في وجهه حمرة مع بياض * ابن السكيت * منقار الصقر يقال له أجن لتعقفه والاسم الجنة والجنة أيضا - موضع

قوله من الاول مضارعة أي ان لفظ سقر بالسين من الصقر مضارعة أي مشابهة اه

الأعوجاج والجمع جُحن * النضر * الهيثم - الصقر وقد تقدم أنه فرخ العقاب والنسر * صاحب العين * الشرق - طائر من الصوائد مثل الصقر والشاهين وأنشد

* أجدل أو شرق من الشروق *

* أبو عبيد * القطامي والقطامى - الصقر لأنه يقطم الى اللحم * ابن دريد * القطام بالفتح اذا لم يكن فيه ياء اشتقاقه من القطم لأنه يقطم اللحم بمنسره - أى يقطعه قطمته أقطمه قطما * أبو حاتم * فأما البازى فالأزرق الأحوى والأرقط القصير الجناحين الغليظ * ابن دريد * فى البازى ثلاث لغات بأز والجمع أبؤز وبؤوز وباز كقاض والجمع بزاة وبأز كنار والجمع بيزان * أبو حاتم * وأبواز وزعم من لا أثق به أن البزاة كلها إناث والعرب لا تقول ذلك وقد بزا يبزو - تطاول وتأنس والصقور البازى والشاهين والزرق واليؤيؤ والباشق - كلها صقور

* وشرق شاهين من الصقور *

* أبو خيرة * شه - شبه الشاهين وليس به والصقر يقال له الأجدل والجمع الأجادل * قال سيبويه * أجدل - صفة بمنزلة شديد ولكنه أجرى مجرى أفكل * أبو حاتم * صقر أجدلى نسبوه الى أجدل وأنشد

لو أن الصقور الأجدلية وثبت * لها كل محمول ضرى ومرسل

* الفارسى * أجدل وأجدلى وليس بمنسب * صاحب العين * البوه والبوهة - الصقر الذى يسقط ريشه * أبو حاتم * نسخ البازى اللحم ينتفه نتفا - نسره بمنقاره وكذلك النسر * أبو عبيد * الكرز - البازى وهو بالفارسية كرة وأنشد

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الاوتاد

* قال أبو عمرو * يشد ليسقط ريشه شبهه بالرجل الحاذق * ابن دريد * الكرز من الطير - الذى قد أتى عليه حول * أبو حاتم * كرز الرجل صقره - إذا خبط عينيه وأطعمه وهو لا يبصر وزجره حتى يذل ويتابع وقد كرز الصقر - سقط ريشه الذى كان عليه مائلا وأعقب ريشا آخر * ابن دريد * قرنس البازى قرنسة

ـ كَرَزٌ * أبو حاتم * فأما الشاهينُ فهو مُلاعِبُ ظِلِّه ـ وهو طائرٌ يَسْمَع كذا مرّة وكذا مرةً كأنه يَنْصَبُ على طائر وهو أكْدَرُ أبْغَثُ والبُغْثَة ـ شُكْلة كلَوْن الرَّماد * قال * وقال الخشنيُّ مُلاعِبُ ظِلِّه أخضرُ الظهر أبيضُ البطن طويلُ الجناحَيْن قصيرُ العُنُق وهو الذي يقول

* لو كان ظِلِّي أرْنَبًا لَفُتُّ أرْ *

وأومأ الخشنيُّ بيده كأنه يَخْتَطِف شيأ وقال يقال انها كانت صُقُورا فمُسِخت * الفارسي * هو بالعربية مُلاعِبُ ظِلِّه فأما الشاهين ففارسيٌّ معرَّب * أبو حاتم * ويُسَمَّى الشاهينَ الحُرَّ والسَّيْذَنُوق * وقال أبو خيرة * السَّوْذَنِيق ـ وهو الشاهين * وقال الأصمعي * الشاهينُ هو بالفارسية شَوْذانه فأعربوه على ألفاظ شتّى سُوذانق وسَوْذَق وسَوْذَنِيق وسَيْذَنُوق * وحكى ابن جني شَوْذَق وشُوذانق * قال وقال الفارسي أصله ساذانك ـ أي نصف درهم قال وأحسبه يُريد بذلك قيمته أو كأنه يَصِف البازيَ * صاحب العين * عَتِيق الطَّير ـ البازي قال

فانْصَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ * كعَتِيق الطَّيْر يُغْضِي ويُجَلْ

قوله يُجَلْ ـ أي يرمي ببصره نحو الصيد وإنما أراد يُجَلِّي ولكنه حَذَف الوقف أراد أن يقولَ لانتهاء البناء وصَقْرٌ أسْفَعُ ـ أسودُ الخدّين وأنشد

أهْوَى لها أسْفَعُ الخدَّيْن مُطْرِقُ * رِيشَ القَوادم لم يُنْصَبْ له الشَّبَكُ

وكل صَقْرٍ أسْفَعُ والسُّفْعة ـ السُّفعة في وجهه والعَنْز ـ الأنثى من الصُّقور وقد تقدم أنها الأنثى من النُّسور والعِقبان * الاصمعي * المَضْرَح والمَضْرَحيُّ ـ الصقر والأعرف بالياء * صاحب العين * المَضْرِحيُّ من الصُّقور ـ ماطال جَناحاه وهو كريم وأنشد

كأنَّ جَناحَيْ مَضْرِحيٍّ تَكَنَّفا * حَقافَيْه شُكَّا في العَسِيب بمِسْرَد

وقد تقدم ما هو في النُّسور وقد شَبَّرق البازي الصم شَبْرقةً ـ خَمَسه (الخُرُّ) نحو الشِّقِّر أغبرُ أسْفَعُ قصيرُ الذَّنَب عظيمُ المَنْكِبين والرأس وقيل الخُرُّ من الصُّقور شِبْه البازي يَضْرِب إلى الخُضْرة أصفرُ الرِّجلين والمِنْقار صائدٌ وقيل بل الخُرُّ الصَّقْر والبازي والسَّيْذَقان ـ هو الصقر والبازي وأنشد

* كالسيذقان

* كالسَّنْدَقان أو كَنْبس الخُلَّب *

(الطُّوط) الباشق والجمع الطِّيطان وهو يُفرِّق الطير ولا يَصيد (الشَّصَر) هو الصَّقر والبازي * صاحب العين * يَوصَف - طائر كالباشق إلا أنه أطول جَناحا وأخبث صَيْدا وقيل هو الحُرّ (الصَّرَد) والجمع الصِّردان والأنثى بالهاء - طائر أبقع ضَخْم الرأس يكون في الشجر ويسمّى مُجَوِّفا وتَجويفه - بياض بطنه وخُضْرة ظهره ويسمّى الشَّمِيط والأخْيَل * قال سيبويه * وهو طائر أخضر وعلى جناحيه لُمْعة مخالفة يذهب به الى معنى الخِلان وأصله عنده الوصف وهو كأُفْعَى وأجْدَل فأما أبو عبيد فقال الأخْيَل - الشِّقْراق عند العرب * ابن دريد * وهو الضُّوْضُؤ أيضا والشِّرْشِق * أبو حاتم * وقيل له أخطب لخُضْرة ظهره ولا تكاد ترى الصُّرَد إلا في شَعَفة أو شجرة لا يقدر عليه شيء وهو يَصْطاد العَصافير وصِغار الطير وهو يُتَشاءم به * غيره * والنُّهَس - الصُّرَد * أبو حاتم * هو طائر يَصيد العصافير ويُديم تحريك ذَنَبه والجمع نِهْسان * أبو عبيد * الواقي - الصُّرَد وأنشد

ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا * أغْدُو على واقٍ وحاتِمْ

* الفارسي * سُمِّي بصوته كما قال رؤبة

ولو تَرَى اذ جُبْتُني من طاقِ * وأنا مثلَ جَناحِ غاقِ

فسمّى الغُرابَ بصوته (السَّتَل) طائر مثل الشِّبر عظيم يَضرب الى السَّواد يحمل عظم الفَخِذ من البعير أو الساق أو كل عظم فيه مُخّ حتى اذا كان في كَبِد السماء أرسله على صَفا أو صَخْرة فينكسر فيهبط فيأكل مُخّه والجمع السَّتْلان والسُّتْلان (الغراب) وجمعه الغِرْبان * وحكى غيره أغْرِبة * ابن دريد * وأغْرُب وغُرْب وأنشد

* وأنتم خِفافٌ مثلُ أجْنِحة الغُرْبِ *

* الفارسي * غِرْبانٌ وغِرابِينُ كعِقْبانٍ وعَقابِينَ * قال أبو حاتم * يُقال للضَّخْم الأسود منها الغُدَاف * صاحب العين * هو غُراب القيظ الضخم الوافر الجناح * أبو حاتم * ويقال للصِّغار منها الصِّغار الشَّوَى الحَذَف وقد تقدم أنها الصِّغار من الغنم * صاحب العين * العَوْهق - هو الغُراب الأسود والأعصم منها

ـ الذى فى أحد جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذى فى إحدى رجليه بياض وقيل هو الأبيض وفى الحديث «إن المرأة الصالحة كالغراب الأعصم» أى إنها عزيزة لا توجد كما لا يوجد هذا الغراب * صاحب العين * غُرابٌ قَهْقَرٌ ـ شديد السواد ويقال للغراب مُؤْتَبِضُ النسا لانه يحجل كأنه مأبوض ـ يعنى معقولا * أبو حاتم * ومنها بُقَع فى ألوانها بياض وسواد الواحد أبقع وصوته النغيق والنعيب وقد نغق ينغق نغيقا ونعب ينعب نعيبا واذا غلظ صوت الغراب وأسن قيل شحج يشحج شحيجا وشحاجا كما يقال للحمار والبغل * أبو عبيد * حجل الغراب يحجل ويحجل ـ مشى والمصدر الحجل والحجلان * أبو حاتم * حجل * الفارسى * وذلك لأنه يمشى مشى المقيد والمقيد يقال له الحجل * أبو عبيدة * السهل ـ الغراب * أبو حاتم * ويقال للغراب الأعرج لأنه اذا مشى وثب كأنه مقيد يحجل وأنشد

وظل غرابُ البين مُؤْتَبِضُ النسا * له فى ديار الطاعنين نَغِيق

صيروه غراب البين لأنه زعموا أنه ينغق بالبين فيتطيرون منه ويقال له غاق لصوته وقد تقدم بيت مثل جناح غاق ويقال له أعور من حدة بصره وكأنه ضرب من الفأل كما قيل للملك مغارة والملدوغ سليم وقيل سمى به لسواد حدقته وينادى عُوَيْرٌ عُوَيْرٌ ويقال طار عُوَيْرٌ * أبو عبيد * الحاتم ـ الغراب وأنشد

* يقول عدانى اليوم واق وحاتم *

* صاحب العين * هو الغراب الأسود وقيل هو غراب البين وهو أحمر المنقار والرجلين سمى بذلك لأنه يحتم بالفراق * أبو حاتم * يقال للغراب ابن دأية سمى بذلك لأنه مولع بالوقوع على الدبر التى على دأيات ظهور الابل * صاحب العين * الغداف يصح بمنقاره فى الدبر ـ أى يطعن واللقمة واللقعة ـ الغراب * قال سيبويه * ويقال للغراب ابن بريح معرفة * السكرى * الهجد ـ الغربان هذلية (العقعق) طائر كالغراب يحجل حجلانا والأنثى عقعقة وهو يدجن والغراب لا يدجن والعقعق يسرق كل شئ من الدراهم والدنانير وكل شئ ويخبأه ثم يمارده بعد ذلك ومثل للعرب «أحذر من العقعق» * صاحب العين * وهو الشحوبى والأنثى شحوجاة (العزيزاء) هنية سوداء جدا تبنى بيتها بالحصى (الذعرة) هنية تكون فى الشجرة تدخل فيها لا ترى الا

مَذْعُورة تَهُزُّ ذَنَبَها (الحَوِيَّة) صَغِيرة حَوْاء (السُّودانِيَّة) هُنَيَّة سَوْداء طويلة الذَنَب بصغر الضُّجْرة وسوادها تدخُل في الشجرة (الفاخِتَة) هي المُطَوَّقة الذكر والأنثى فاخِتَة وهي تُقَرْقِر والقُمْرِيُّ كالفاخِتَة مُطَوَّقة وهي تُقَرْقِر وتَضْحَك كما يَضْحَك الانسانُ والأنثى قُمْرِيَّة وساقُ حُرٍّ كالقُمْرِيِّ يَضْحَك أيضا ويُسَمَّى بصياحه ساقَ حُرٍّ ولا تأنيثَ له ولا جمعَ (الشَّقُوفة) هُنَيَّة صَغِيرة زَرْقاء لون الرَّماد قال وأظنُّها الشُّقَيْقة وهي دُخْلة من أصغر الدُّخْل كُدَيْراء وهيئتها هيئتُهن الا أنها أصغرُ منهنَّ وانما سُمِّيت شُقَيْقة من صِغَرها اشتُقَّت من شيء قليل (ابن الماء) يُقال لطَيْر الماء كأنها بنات الماء الواحد ابنُ الماء قال

وَرَدْتُ اعْتِسافًا والثُّرَيَّا كأنَّها * على قِمَّة الرأس ابنُ ماءٍ مُحَلِّق

* غيره * والغَمَّاسة - من طَيْر الماء غَطَّاط يَغْتَمِس كثيرا * ابن دريد * وهو الغَمَّاس والرَّهْو - طيرُ الماء وقد تقدم أنه الكُرَكِيُّ * غيره * والزُّقَّة - طائر من طير الماء يَمْكُر حتى يكاد يُقْبَض عليه ثم يَغُوص فيخرج بعيدا وهو الزُّقِّيُّ وعَنْز الماء - ضَرْب من طير الماء والجُثُوم - طائر من طير الماء كأن منقاره جَلَم الخَيَّاط * صاحب العين * الغُرُّ - من طَيْر الماء واحدها غَرَّاء الذكر والأنثى في ذلك سواء والأغَرُّ - طَيْر مُلْتَبِس الريش طويل العُنُق وهو من طَيْر الماء القاقُ - طائر مائيٌّ طويل العُنُق * صاحب العين * الغاقة والقاقُ - من طير الماء (بَطُّ الماء) هَنات حُمْر الى الصِّغَر وتسمَّى عندهم الاوزَّ والاوزُّ ضُروب كثيرة وأجناس وطير الماء أكثرُ من مائتَيْ لون زعموا والعرب لا تعرف أكثرَها قال وأسماؤها عندنا بالنَّبَطِيَّة لأنها في البَطائح في بلاد النَّبَط والشَّاهُ مُرْجات أيضا ضُروب وألوانٌ والعُجُوم - الذكر من البَطّ * صاحب العين * النُّحام - طائر على خِلْقة الاوزّ واحدته نُحامةٌ وقال المَيْج - مَشْيُ البطة (المُرْعَة) قال أبو حنيفة - هو طائر أخضر ولا يكاد يُرَى الا في المَطَر والذي حكاه سيبويه المُرَعَة قال والجمع مُرَعٌ على باب عُشَرة وعُشَر لا على باب غُرْفة وغُرَف لأن فُعَلة لا يكسَّر على فُعَل ولذلك قالوا هو المُرَع فذكروا فلو كان كغُرَف لقالوا هي (التُّنَوِّط) * قال أبو حاتم * هو من طَيْر البَرّ - هُنَيَّة

سوداء كالضوعة تعلق عشها في الشجرة الطويلة فلذلك قال الشاعر في ابل وصفها بالطول

تقطع أعناق التنوط بالضحى * ويفرسن في الظلماء أفعى الأجارع

أي من كثرتها وهي تطيل عشها حتى يدخل الرجل يده الى المنكب * وقال أبو عمرو بن العلاء * التنوط بفتح التاء وضم الواو * وقال أبو زيد * بضم التاء وكسر الواو ومثل العرب « لأنت أصنع من تنوط » * أبو عبيد * واحدة التنوط تنوطة (التهبط) التاء والهاء مكسورتان - طائر أغبر بعظم فروج الدجاجة وعلى شكل اليمامة يصوب رأسه ثم يصوت كأنه يقول أنا أموت أنا أموت شبهوا صوته بهذا الكلام (السويداء) طائر أبقع أسود المنقار يطير في التمر ويجرسه وبأكله قليلا قليلا (البغاء) التي تطير من تحت قدم الانسان وهو لا يشعر تطير قريبا من الارض ثم تقع في الحشيش قصيرة الذنب (الشحمة) هنية بيضاء طويلة قصيرة المنقار بصغر الكعيت تأكل العنب وتقطعه * قال سيبويه * ولا يستعمل الكعيت الا مصغرا - وهو البلبل ويقال له أيضا الجميل ولا يستعمل الا مصغرا غير أنه كسرهما بغير حرف التصغير فقال كعنان وجملان وله نظائر كسكيت وكميت وقد تقدما وبين وجه تعليلهما * أبو حاتم * (الغبرور) صغير أغبر لون التراب (البهدلة) طائر أخضر بعظم الشجرة والجمع بهدل (الدخل) طائر أحوى في ذنبه ريشتان بيضاوان أو ثلاث يأكل الدخن * صاحب العين * القمراء - طائر صغير من الدخاخيل (الجشنة) والجماع الجشن - مسخة من المسخات والمسخات - الدرجة والقبرة والعزيزاء والجشنة ويقال الجشنة وهي تعنش بالحصى والجشنة سوداء تصيب بذنبها (الحمحم) حمامة طويل الذنب أصغر من الدبسي وهو حمام الوحش قال وأما الحمحمة التي سماها الطائفي الحمحمة فطائرة ليست من الدخل هي أكبر من الدخل يعلوها سواد وباطنها الحمرة وهي دون الحمامة في العظم ورجلاها الى القصر وعنقها مقتدر والجمع الحمحم قال وأظنه الحمحم بعينه (الدرجة) طائرة تدخل في جحرة الجرذان تعنش فيها (اليمام) واحدتها يمامة وهي كالحمامة الا أنه ليس فوق ذنابه بياض وذلك الذي يفصل بين الحمام واليمام وحمام مكة أجمع يمام قالوا والحمام والدبسي

والقُمْرِيُّ والفاختة والأُنْثَ والجميع الأنان واليمام كل هؤلاء حمام والوراشين وساقُ حُرٍّ قالوا واليمامة بعظم الحمامة كدراءُ اللون بين القصيرة والطويلة ضخمة الرأس تكون في الشجر والصحاري تبيض بيضا عظاما رُقْشا مثل بيض الحُبارى (الأكْبَدُ) طائر ظهره أغبر وبطنه أسود وهو عُصْفور (الصُّلَيقاء) مثل العُزيزاء على لونها وفيها بياضٌ وسواد (أُمُّ رَبَاح) مثل الضُّوعة غير أنها حُمْراء الجناحين والظهر تأكل العنب (الأبْرَق) طائر يأكل الدُّخن والجمع البُرْق (المُشْتَرِي) طائر أصفر الظهر بعظم العين وقيل بطنه أغبر وظهره أخضر (الحُمَّرة) طائر بعظم العُصْفور ويكون منها كُدْراء ودَهْساء ورَقْشاء وألوانها واحدة يعني اذا كانت كُدْراء فجميع لونها أكْدَر واذا كانت دَهْساء أو رَقْشاء فجميع لونها كذلك والحُمَّر - من عَصافير الطير وقد خُفِّف * وقال ابن أحمر

إن لا تُلافِيهِمُ تُصْبِحْ مَنازِلُهُم * قَفْرًا تَبِيضُ على أرجائِها الحُمَّرُ

العُصْفور والنُّقَّاز واحد

الذكر أسود الرأس والعُنُق وسائره الى الوُرْقة وفي جناحيه حُمْرة والانثى العُصْفُورة ولونها الى الصُّفْرة والبَياض ويقال لها نُقَّازة (النُّغَر) أصغر العَصافير الفَرْخ منها أو الضاوي تراه أبدا صَغيرا والجميع النِّغْران والنُّغَر عند أهل المدينة - البُلْبُل قال صلى الله عليه وسلم لصَبِيٍّ من الأنصار كان له نُغَرٌ فمات «يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَير» وقيل هو ضَرْب من الحُمَّر (الراعِيَة) يُقال لها راعِيَة الخَيْل طائرةٌ صَفْراء صَغيرة تَراها أبدا تحت بُطون الخَيْل والدوابّ كأنما خُضِّبَ جَناحاها وعُنُقُها بالزَّعْفران فيها كُدْرة وسَواد وظَهْرها أصفَرُ وزِمَّكاها الطويلةُ ولا قَصيرة (الكَروان) بعظم الدَّجاجة غير أنه أسْبَطُ وأطْوَلُ عُنُقا وأطْوَلُ رِجْلَيْن رأسُه بعظم رأس الدَّجاجة وزِمَّكاه قَصيرة وعَيْناه زَرْقاوان وزَعَموا أن الجَعَل فَراخُه وهو أحَقُّ طائر يقال له «أطْرِقْ كَرا يُحْلَبْ لك» وهو مَثَل فاذا قيل له هذا البَدْ بالأرض حتى يُرْمى وكَرا ترخيم كَرْوان في قول من قال ياحار ويجمع كَرَوانات وكِرْوانا على غير قِياس * الفارسي * كِرْوان ليس بجمع كَرَوان إنما هو جمع كَرا والى

هذا ذهب سيبويه وحكى الفارسى أنه يُجْمَع على كَرَاوِينَ قال وأنشد بعض البغداديين فى صفة طير

* حَتْفُ الْحُبَارَيَاتِ والكَرَاوِينْ *

* ابن دريد * النَّهار - ولَدُ الكَرَوَان وجمعه أنْهِرَةٌ * أبو عبيد * القَيْل - ولَدُ الكَرَوَان * أبو حاتم * الطَّرِيق والطِّرِّيق - الكَرَوَان الذكر لأنه اذا رأى أحدا سقط على الارض فأطْرَق وزاد ابن دريد يُقال له أطْرَق فيَسْقُط (الجَحَل) الواحدة الجَحَلة مثل صِغار القَبَج وهى صَفْعاءُ وصوتها وَقْ وَقْ وهى تُقَطْقِط وقالوا فى جمع الجَحَلة الجُحْلَى وأنشد

ارحَمْ أُصَيْبِيَتِى الذين كأنَّهم * جُحْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

* على * الجُحْلَى - اسم للجَمْع كالقُصْباء والطُّرْفاء وليست بجمع لان فُعْلَى ليست من أبنية الجمع * الطائى * الجَحَلة - طائر وَرْدِىّ أحمر الرجلين والمنقار أسْفَعُ الخَدَّين تحت جَناحَيْه فى جَنْبه مثل ما فى جَناح العَقُوب والذكر أحسَنُ من الأنثى ويقال للذكر قَوْقَلٌ وزُعْفُوق والأنثى قُعَيْطَةٌ وزُعْفُوقة ويقال لأنثى الجَحَل الغَبْراء * الأصمعى * الفَرْخ منها السُّلَكُ والأنثى السُّلَكة والجمع السُّلْكان وقال بعضهم السُّلَف والسُّلْفان * أبو حاتم * القُعْدِىُّ من الجَحَل أخضَرُ مثل البَقْل أحمرُ الرجلين ويسمّى صِفْرِدا والتِّهامىُّ من الجَحَل فيه بَياض وخُضْرة ويسمّونه القُهَيْبة * غيره * والقُهَيِّى - ذكر الجَحَل (والعَقُوب) - ذكر القَبَجة والقَبَجة - اسم فارسى معرّب وصوته قَقَاقَا ويُقَهْقِه ويُلْقِط الاولاد بطعمها * الطائى * العَقُوب - طائر أغبَرُ أسودُ الخدّين واللِّحْيين الأسفل أحمرُ الرجلين والمنقار ما تحت جَناحَيْه يُشْبِه العَصْب (القَطا) * ابن السكيت * قَطاة وقَطًا وقَطَيات وقَطَوات * أبو حاتم * القَطَوانان الكُدْرِىُّ والجُونِىُّ فالكُدْرِىُّ غُبْرُ الألوان رُقْشُ الظُّهور والبُطون صُفْرُ الحُلُوق قِصارُ الأذناب ويقال الكُدْرِىُّ العَرَبِىُّ والوَرَق وهى ألطَفُ من الجُونِىِّ والجُونِيَّةُ تُعَدَّل بكُدْرِيَّتَيْن وهُنّ سُودُ البُطون سُودُ بُطون الأجنحة والقوادم وأرجلها أضْلَعُ من أرجُل الكُدْرِىِّ ولَبَانُ الجُونِيَّة أبيضُ وبَلَبانها طَوْقان أصْفَرُ وأسْوَدُ والظهر أغبَرُ أرقَطُ وهو

قلت قول على بن سيده الجُحْلى الخ خلاف الأصح وقلده فيه من قلده والأصح أن فُعْلى بالكسر من أبنية الجمع النادرة ولم يسمع منها الا لفظتان وهما الجُحْلى هذه والطُّرْبى جمع الطُّرَبان ونظمهما شيخ شيوخ مشايخنا المختار بن بون فى احراره ذيل الألفية حيث قال رحمه الله تعالى فعلى بها اجمع ثُكْرِبان وجَحْل * وليس باسم الجمع فى القول الأجل ومن الدليل على ذلك الحكاية المحفوظة المروية عن سيف الدولة روى عنه أنه سأل ليلة أصحاب سمره وفيهم المتنبى فقال لهم كم من جمع لنا على فعلى فأجابه المتنبى فى الحال بقوله جحلى وظربى وكان فى مجلسه ذلك العلماء الأدباء =

كلون ظهر الكدرية الا أنه أحسن ترقيشا تعلوه صفرة وهي قصار الأذناب أيضا قال ووجد في بعض رقاع الأصمعي بعد موته بعض العرب يهمز الجونيّ ولم يقله غيره * الفارسي * هو على توهم الضمة التي في الجيم واقعة على الواو ومثله قراءة من قرأ «فاستوى على سوقه» * وحكى عن أبي العباس * أنه قال كان أبو حية النميري يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وهذا نظير ما حكاه سيبويه من قول بعضهم في تخفيف الكمأة الكماة وذلك لأنهم توهموا الحركة التي على الهمزة واقعة على الميم فبقيت الهمزة ساكنة وصورة تخفيف الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها متحرك أن تقلب الى الحرف الجانس لحركة ما قبلها هذا تعليل أبي علي وأما أبو زيد وأبو حاتم فحكياه سماعا مغسولا * أبو حاتم * الغضف من القطا - هو الجونيّ بعينه الواحدة غضفة وتسمى الجونية غثماء لأنها لا تفصح بصوتها اذا صوتت انما تغرغر احداهن بصوت في حلقها والكدرية فصيحة تنادي باسمها وأما الغطاط فضرب من الطير ليس من القطا الواحدة غطاطة وهي غبر الظهور والبطون والأبدان سود بطون الأجنحة طوال الأرجل والأعناق وبأخدعي الغطاطة مثل الرقشين خطان أسود وأبيض وهي لطيفة فوق الكماة وانما تصاد بالفخ لا تكون أسرابا أكثر ما تكون اثنتين أو ثلاثا ولهن أصوات وهن غثم أيضا انما تغطغط احداهن بصوت في حلقها وانما تصوت حين تطير ثم تقطع التصويت * وقال أبو الدقيش * الغطاطة بيضاء شديدة البياض ورجلاها حمراوان قصيرتان وفي ظهرها خطان أو ثلاثة سود * غيره * الغطاطة - مثل القطاة في قدرها وطولها غير أنها كدراء اللون فأما أبو عبيدة فقال الغطاط - القطا واحدته غطاطة فمّ به وأما ثعلب فقال هو ضرب من القطا وهو أبكر ما يكون في الورد قال وأنشد ابن الاعرابي

وقد أغتدي قبل ضوء الصباح * ودهم القطا في الغطاط الحثاث

فأما الغطاط بالضم فالصحيح وقد يقال فيه بالفتح * الاصمعي * القطا - ضربان فالفصار الارجل الصفر الأعناق السود القوادم الصهب الخوافي - هي الكدرية والجونية والطوال الأرجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون - هي الغطاط وبيت الهذلي

= والشعراء وفيهم أبو علي الفارسي فلم يزد واحد منهم لفظة واحدة تثلثهما وبعد انتهاء المسامرة ذهب أبو علي الى بيته وسهر يطالع كتب اللغة والعربية فلم يجد لهما ثالثة فبسبب ذلك كان يتعجب من حفظ المتنبي لغة العرب وتبحره فيها قلت وجد الدماميني بعد قرون لفظة ثالثة وهي معزى جمع معز ونظمها أستاذنا وشيخنا عبد الوهاب جدود بقوله

وثلث اللفظين لفظ يعزى * الى الدماميني وهو معزى

اه وكتبه راويه حافظه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

يَتَعَطَّفُونَ على المُضَافِ ولو رَأَوْا * أُولَى الوَعاوِعِ كالغَطاطِ المُقْبِلِ

روى بالفتح والضم فمن روى بالفتح أراد أن عَدِيَّ القومِ يَهْوُون الى الحرب هُوِيَّ الغَطاط ومن رواه بالضم أراد أنهم كسَوَادِ السَّدَف * أبو عبيد * القَطاة المارِيَة - المَلْساء * ابن الاعرابى * الغَضارة - القَطاة والهَوْذة - القَطاة وخص بعضُهم به الأنثى * ابن دريد * هى ضَرْب من الطير غيرُها * صاحب العين * النَّهار - فَرْخ القَطاة والغَطاط والجمع أنْهِرة وقد تقدم أنه ولد الكَرَوان والسُّلَك - فرخ القَطا وقد تقدم أنه فرخ الحَجَل والمُقْعَدات - فِراخ القَطا قبل أن تَنْهَض وكلُّ فَرْخ طائر قبل أن ينهض مُقْعَد وخص بعضُهم به فَرْخ النَّسْر * أبو عبيد * فَرْخ قطاة عانِقٌ - قد استَقَلَّ وطار * قال * ونُرَى أنه من السَّبْق * صاحب العين * اليَعْقُوب - ذكر القَطاة وقد تقدم أنه ذكر الحَجَل وبه سُمِّيت اليَعاقيب من النحل وقال طار القَطا عُرْفا عُرْفا - أى متتابعا * أبو حاتم * الحِنْزاب - ذكر القَطا وقال لَغَط القَطا - صَوْت * صاحب العين * يَلْغَط لَغْطا ولَغِيطا * ابن السكيت * ألْغَط (الحُبارى) طائر بعظم الديك العظيم كثيرةُ الرِّيش ومنها بيضاءُ وكَدْراءُ وحمراءُ مُشْرَبة الحمرة كُدْرَةً لاطويلةُ الرجلين ولا قصيرتُهما طويلةُ العُنُق والذَّنَب تبيض بَيْضا من نحو بَيْض الدَّجاجة فى العِظَم وهى دَجاجة البَرّ تأكل كلَّ شئ زعموا حتى الخَنافِس * أبو حاتم * الخَرَبُ - ذكر الحُبارَى والجمع الخِرْبان * ابن دريد * الحُبْجُر والحُباجِر والحُبَرْجُ والحُبارِج - ذكر الحُبارَى * أبو حاتم * ويقال للصغير منه الحُبْرُور والبَحْبُور وقيل البَحْبُور طائرٌ ما * وقال الاصمعى * يُقال للصغير منها النَّهار وقد تقدم أنه فَرْخ الكَرَوان والقَطا والقَلُوص - الصغيرةُ حتى تَسْتَرْئِل ويصاحُبها حتى تَشِبَّ والجمع القِلاص والقُلُص كما يقال من الإبل والنَّعام * قال النماخ من كلمة له

وقد أنعلتْها الشمسُ نَعْلا كأنَّها * قَلُوصُ حُبارَى ريشُها قد تَمَوَّرا

وربما سميت الحُبارَى عَنْزا وقال غَطَّت الحُبارَى تَغُطُّ غَطيطا - صَوَّتت وقد تقدم فى الفَهْد والتِّمْر * السيرافى * الجَنْبر والجِنْبار - فَرْخ الحُبارَى وقد مثل

بهما سيبويه (المُكّاء) طائر دقيق أبيض طويل الرجلين والعنق وساقاه بيضاوان كبياض جسده صغير المنقار قصير الزمكى يكون فى كل زمان وله صفير حسن وتصعيد فى الجو وهبوط وهو فى ذلك يصفر والأنثى مُكّاءة والجميع مكاكى ويقال غرد المُكّاء ونعب وصدح وغنى وصاح وصوت والتطريب أرفع صوته وأطوله نغما وترجيعا وهو التغريد والنعب والصدح والصياح والتصويت والصوت قال وقال أبو سلم الأعرابى المُكّاء يقوق قوقاة ويصئ صئيا وينقض * صاحب العين * (الهُدهُد) - أبيض اللون ببياض وحمرة وسواد له عُرف طويل على رأسه وصوته الهدهدة وربما قيل له هُدَاهِدُ * قال الراعى

كهُدَاهِدٍ كسر الرُّماة جناحه * يدعو بقارعة الطريق هديلا

وذكروا أنه غير الهُدهد وفى صوته هدهدة ويقال إن الهديل - الذكر من جنسه فكأنه يدعوه يقال هذا حمام الوحش يهدل هديلا * صاحب العين * الهُدهُد يُكنى أبا الربيع (المُؤدنة) طائر من الدُّخل كُدَيراء صغيرة بصغر القُنبرة صغيرة الزمكى قصيرة العُنق والرجلين على حد الحُمرة ويكون منهن دَهماء يكُنّ فى القلع والشجر والجمع المآدن (الكَحلاء) طائر من الدُّخل دهماء كحلاء العينين تعرفها بتكحيلها وهى بعظمها المُؤدنة والدُّخل كله على حذا واحد قصيرة العُنق والزمكى (الرُّضَيم) طائر من الدُّخل كُدَيراء اللون ليس بينهما شئ إذا كانت المُؤدنة كدراء اللون الا أن المُؤدنة أحدهما وأشرهما يقال هذه رُضَيم مؤنثة وتسمى أيضا رُضَمة والجمع رُضَمات لأنها تَرضُم بالأرض رُضوما ولا تكاد تطير - أى تلزق بها لزوقا (الصَّفعاء) دُخلة كُدَيراء اللون بصفرة ورأسها أصفر صغيرة قصيرة الزمكى والرجلين والعُنق والدُّخل كله عندهم عصافير وكلهن حُمر وأما الصَّفعاء بسواد فدُخلة دهماء ورأسها أسود قصيرة الزمكى والعُنق (الشَّوالة) دُخلة كُدَيراء اذا وقفت على شجرة أو حجر خطرت بزمكاها خطران القمل وسميت شَوالة لأنها تَشُول بذنبها وفى بطنها وسفلتها شئ من حُمرة والبَيْد - طائر مثل مُلاعب ظله فى العظم اذا أسف الى الأرض لَبَد لأنه لا يكاد يطير الا أن يُطار (السُّمانى) طائر طويل العنق والرجلين أرقش كأنه المُرعة فى العظم والطول هجاء المُرعة - أى شكلها وقدرها ويقال فلان

على هَيْئَاء فلان - أى على قَدْره فى الطُّول والعِظَم والواحدة سُمَانَاةٌ والجمع السُّمَانَى والسُّمَانَيَات وهى السُّمَامة والسُّمَام وقيل السُّمَامة - طائر خفيف الطيران ولذلك شَبَّه النابغةُ إبلا سراعا تريد عَرِفَةَ بها فقال فى ذلك

سَمَامَا تُبَارِى الرِّيحَ خُوصا عُيُونُهَا * يَزُرْنَ الْأَلَا سَيْرُهُنَّ التَّدافُع

(جُمَيْل حُرّ) طائر من الدُّخَّل أكدر نحو من الشُّقَيْقة فى الصِّغر أعظم رأسا من الشُّقَيْقة بكثير والجمع جُمَيْلات حُرّ وقد قدمت تعليل الجُمَيْل المفرد الذى هو البُلْبُل (الضُّوَعَة) صغيرة ولونها الى الصُّفرة عالِيَتُها رُقْشة وباطنها صُفْرة وزُرْقة قصيرة العُنق والزِّمَّى أصغر من العُصْفور اليها الصَّغارة والقُوم يقولون اليها انتهيا وانما سميت ضُوَعَةً من قِبَل صُوَيت لها يصوت فى وجه الصبح وقيل الضُّوَعَة سَوْداء كسواد الغُراب وهى أكبر من الصُّحْرة قليلا حمراء الخوافق والضُّوَع - طائر أسود مثل الغراب أصغر منه غير أنه أحمر الجناحين وَرْدِيُّهما وقيل هو من العَصافير والعَصافير - ما صَغُر من الطير فكان دون الدُّخَّل والحُمَّر والحُمَّرة والعُصْفور يجمعان الدُّخَّل وما دونهما وقيل الضُّوَع - طائر أبغَثُ مثل الدجاجة وهو طيب اللحم وقد اختلفوا فى الضُّوَع فقال بعضهم انه من غير الطير * ابن دريد * والجمع أضْواعٌ وضِيعان * أبو حاتم * الضَّوَع - لغة فى الضُّوَع والصُّفْصُف - هو العُصْفور فى بعض اللُّغات حكاه ابن دريد * أبو حاتم * (الزُّغَاء) طائر من الدُّخَّل أكدر اللون بعظم رأس الدُّخَّل قَدْها كقَدْ سائره أصغر من المُؤَذِنة وصوته رُغَاء وهو بصغر الشُّقَيْقة والجمع الزُّغَاآت (الدُّرَّاج) لا يكون بأرضهم - وهو طير أرقط بسواد وبياض قصير المنقار مُقْتَدر الرِّجل والعُنق والأنثى دُرَّاجة وهى الدُّرَجة مثال رُطَبة * سيبويه * وهى الدُّرَّجة وهى فُعَّلة من أوَّل وهَلة ليس أصله الحركة ويقال لها أيضا قُوقَلة والذكر قُوقَلٌ وحَيْقَطانٌ * ابن دريد * وهو الحَيْقَطان والضم أعلى والحَيْقُط - الدُّرَّاج * وقال مرة * هو ضَرْب من الطير وليس بنَبْت * أبو حاتم * (الخَرَّارة) طائر ليس من الدُّخَّل أرقش برُقْشة من بياض أو حُمْرة غالبة وهى أعظم من الصُّرَد وأغلَظ لا يكاد يأكل الرجل منها اثنتين مقتدرة العُنق قصيرة الزِّمَّى والرجلين والجميع الخَرَّار (القَقَاقة) طائر من العصافير بُقَيْعاء وليست من الدُّخَّل ولونها أبقع

نصفان نصف أبيض ونصف يضرب الى السواد والدهمة قصيرة الرجلين والعنق وكل شئ منها وهي أصغر من النقاز والجميع الفقاق مخفف (العنقاء المغربة) داهية وليست من الطير علمناها يقال « ضربت عليه العنقاء المغربة » - اذا أصابه بلاء أو خاوية والخاوية - الداهية * ابن دريد * العنقاء المغرب - كلمة لا أصل لها يقال انها طائر عظيم لا يرى الا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاء مغرب ويقال عنقاء مغرب * قال أبو علي * عنقاء مغرب وصف فأما الاضافة فعلى نحو صلاة الأولى وباب الحديد ومسجد الجامع كأنه عنقاء أمر مغرب أو خبر مغرب * أبو حاتم * (الرخمة) والجمع رخم ورخم - طائر ضخمة بيضاء تأكل الجيف ولا تصطاد ويقال لها الأنوق يقال في مثل للعرب « أبعد من بيض الأنوق » وربما خالط لونها الاخثماس - يعني النقط الصغار لا ترى والرخمة بعظم العقاب وتسمى أم جعران وأم رسالة وأم قيس وحفصة وأم عجينة والذكر منها - العدمل والفراخ النفانق ولا تبيت الا في أرفع موضع تقدر عليه ويقال قعدت الرخمة وجلست ولا أعلم ذلك يقال في غيرها من الطير * ابن دريد * جثمت الرخمة كذلك * الفارسي * الجاثم معموم بها جميع مواقع الطير وقد تقدم * أبو حاتم * ولا يرى بيض الأنوق الا في شيق جبل أو رأس عضاهة لا يقدر عليه (الحدأة) والجمع الحدأ - طائر لا يصيد انما لها الجيف والأسآر وهي سوداء ودخناء ورمداء * قال العجاج

* كما تداني الحدأ الأوي *

- أي التي يأوي بعضها الى بعض ويتداني (البومة) طائر يكون في الجبال أبغث أكدر بعظم الدجاجة يطير ويصيح بالليل وهو شبيه بالباشق وجمعها البوم والنهام - البوم وجمعه نهم (البوهة) والبوه - طائر مثل البومة ويقال هو ذكرها * قال رؤبة

* كالبوم تحت الظلة المرشوش *

قال وانما يفعل ذلك بالصقر اذا كرز فشبه البوم في كبره به وأنشد

آ ياهند لا تنكحي بوهة * عليه عقيقته أحسبا

عقيقته - شعره الذي يولد به وريشه وغير ذلك والأحسب (١) - لون الى الحمرة

(١) قلت قد أخطأ على ابن سيده هنا خطأ كبيرا في تفسير الاحسب في بيت امرئ القيس هذا حيث قال والأحسب لون الى الحمرة والصواب أن الاحسب هنا وصف لرجل مشتق من الحسبة بالضم مصدر حسب الرجل اذا احمر لونه وابيض كالبرص وكذا اذا كان في شعر رأسه شقرة قال أبو نصر اسمعيل بن حماد والأحسب من الابل هو الذي فيه بياض وحمرة تقول منه احسب البعير احسبا با والأحسب من الناس الذي في شعر رأسه شقرة قال امرؤ القيس

أيا هند لا تنكحي بوهة
* عليه عقيقته احسبا

يصفه باللؤم والشح يقول كأنه لم تحلق عقيقته في صغره حتى شاخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(الهامة) طائرة كدراء غبراء مثل لون اليوم يعظم البومة قال والهامة العظيمة الرأس وهي زرقاء تنتظر من كل مكان أينما دارت أدارت رأسها قبلك ولا تقبل بصدرها والجميع الهامات والهام ولا تطير البومة ولا الهامة بالنهار ولكن يكونان في الغبران ظاهرتين ويتطير بالهامة ويتنكدبها وقوم لا يتطيرون بها ولا يتنكدون فلا تضرهم باذن الله تعالى وقوم كثير يتيمنون بها وقالوا لا ترى الا بالليل في رؤوس الجبال وقال بعض أهل الجاهلية كانوا يقولون إنها هام الناس اذا مات الانسان خرجت من رأسه هامة وذلك باطل * قال أبو خيرة * تصيح عند القبور وخالفه أبو الدقيش قال ذو الرمة

يا أيها ذيا الصدى الضبوح * أما تزال أبدا تصيح

* وقال بعضهم * البومة بضم العقاب والهامة طائرة صغيرة * قال ابن خازم السلمي وقتل له ابن بهراة

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما

وهذا في مذهب من قال يخرج من هامته طائر يصيح عند قبره * صاحب العين * الهام ـ طائر شبه الهام وقد تقدم أنه البوم وقال ناهت الهامة نوها ـ رفعت رأسها ثم صرخت (النبج) من الهام يصيح الليل أجمع كأنه بث والجمع النبجان (الخبل) طائر يصيح الليل أجمع صوتا واحدا يحكي ماتت خبل ماتت خبل وهو نبج أيضا (السلاءة) طائر فيه رشمة طويل الرجلين والعنق والمنقار والجميع السلاء وأصل السلاءة السوكة من شوك النخل وقد قدمت تفسير بيت علقمة * سلاءة كعصا النهدي * عند ذكر السلاءة من النصال (التنومرة) الصفارية * وقال غيره * هو حي أبيض البطن والرقبة يقع على الشجر ويصطاد بالضلع ـ يعني الفخ قال الشاعر

جبازية لم تدر ما طعم فرفر * ولم يأت يوما أهلها بالتبشر

الفرفر ـ النقاز وقد يقال الفرفور ـ وهو الصر وقال بعضهم الفرفر ولا أثق بفصاحته فأما فرفر وفرفور فمثل زرزر وزرزور (الشمنة) طائر أغبر له ذنب طويل أكحل العينين أصفر المنقار يدخل في الشجرة والجميع الشمان والشمنان وقيل

هى الطويلة الذنب رقيطاء دبيساء مثل القنبرة * على * ليس السمان ولا السمنان جمع سمنة انما هما دالان على الجميع (القنبرة) ويقال القبرة وتخفف الباء أيضا قال الشاعر * جاء الشتاء واجتال القبر *

- وهى طائرة من العصافير غبراء بعظم النقار على رأسها قنبرة والقبرة - تطير فى السماء وتصفر * قال سيبويه * وهى القنبراء * أبو حاتم * يقال ذكر مذفيف الذال معجمة * ابن دريد * العلعل والعلعال - طائر يقال له القنبر * أبو حاتم * (الكعيت) البلبل والجميع الكعتان وصوت البلبل - العندلة وقد عندل وأهل المدينة يسمونه النغر وأنشد الاصمعى

* تساقط الكعتان فى حب الأثب *

خفف همزة الأثأب - وهو شجر يشبه الأثل (مستعير الحسن) طائر أحمر كأنه الدم أسود الرأس الى ما بين جناحيه وفى الخوصلة خيط أسود الى ما بين رجليه (عير السراة) طائر كهيئة الحمامة قصير الرجلين مسرولهما أصفرهما أصفر المنقار أكحل العينين صافى اللون يضرب لونه الى الخضرة أصفر البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه كأنه برد وشى ويجمع عير السراة ويقال لها أيضا الرهطى وجماعه الرهاطى يأكل الواحد منها ثلثمائة تينة حين تطلع من الورقة صغارا وتأكل زمع عناقيد العنب والسراة - موضع بناحية الطائف وهى سروات عدة (القوارى) واحدتها قارية - وهى الخضراء التى تدخل جحرة الجرذان ويسمون القارية السوداء الضبرة وهى عرماء والعرم - بياض بطنها والجميع الضبر * أبو عبيد * القارية - طير خضر تحبها الأعراب يشبهون الرجل السخى بها * وقال مرة * هو هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأخضر الظهر * صاحب العين * وهى الخضارى * أبو حاتم * (الغرنيق) من طير الماء طير أخضر طويل المنقار والجمع الغرانيق وهى التى تراها تطير جماعة ويقال الغرقوق - وهو الكركى زعموا وأنشد الاصمعى

يظل تغنيه الغرانيق فوقه * أباه وغيل فوقه متآصر

* قال ابن جنى * يقال غرنيق وغرنيق وغرقوق وغرانق وغرونق * قال * وقال سيبويه الغرنيق من بنات الأربعة وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا

علي عن ذلك فظننت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها وما أنكرت أن تكون زائدة لما لم تجد لها أصلا يقابلها كما قلنا في خُنْثَعبة وكَنْهَبل وعَنْصل وعَنْظب ونحو ذلك فلم يزد في الجواب على أن قال إنه قد أُلحق به العُلَيِّق والإلحاق لا يوجد إلا بالأصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك أن العُلَيِّق وزنه فُعَيل وعينه مضاعفة وتضعيف العين لا يوجد للإلحاق ألا ترى إلى قَلَّف وإمَّعة وسَكِير وكُلَّاب ليس شيء من ذلك يُلحق لأن الإلحاق لا يكون من لفظ العين واللام في ذلك أن أصل تضعيف العين إنما هو لتكثير الفعل نحو قطّع وكسّر فهو في الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو في كثير من الأسماء نحو سكِّير وخمِّير وشرّاب وقطّاع - أي يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين إنما هو للفعل ودلالته على التكثير لم يكن أن يُجعل للإلحاق وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق ألا ترى أنهم قالوا قطع تقطيعا وكسّر تكسيرا فجاؤا بمصدر مخالف للفعّلة فلم يقولوا كسّرته كَسْرة كما قالوا دحرجته دَحْرجة فدلّ انصرافهم عن سُنّة الإلحاق وأن يقولوا فيه كَسْرة وقَطْعة كما قالوا في الملحق الجَهْوَرة والبَيْطرة والحَوْقلة فجاؤا به على وزن الدَّحْرجة والهَمْلجة على أن عنايتهم بالمعنى آكد من عنايتهم باللفظ وإذا كان ذلك كذلك وكان التضعيف إنما أصله للمعنى فيمتنع أن يكون تضعيفها للإلحاق لانصراف العرب بتضعيف العين عن الإلحاق إلى المعنى إذ كان الإلحاق صناعة لفظية لا معنوية فهذا كله يمنع أن يكون العُلَيِّق مُلحقا بغُرَنْيق وإذا حصل ذلك احتاج كون النون أصلا إلى دليل وإلا كانت زائدة على ما تقدم قال والقول عندي أن هذه النون قد ثبتت في هذا اللفظ أنّى تصرّفت ثبات بقية أصول الكلمة * الفارسي * قال أبو بكر ويسمّى الكُرْكيّ الرَّهو قال الفارسي مرة هو بالعربية وهو بالفارسية كُرْكيّ والخَبَرْجَل - الكُرْكيّ(١) (القَوْلَع) طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خَلْقه أغبر وهو يُوطوط (المُدَيِّح) طائر يشبه القُمْرِيّ إلا أنه أكبر منه (اليَحْمُوم) طائر يُشبه الدُّبَسِيّ إلا أنه أصغر منه أسود البطن إلى طَرَف الذَّنَب أسود الرأس والعُنُق والصدر وظهره أعرم كهيئة المُوَشِّي أصفر المنقار والرجلين (الخُضَيراء) طائر أحمر مُظْلِم يتبع الحَجَارة وما أشرف من الأرض (الصُّعْصُع) طير أبرش قَلِق المواضع يأخذ الجَنادب ويصيده

(١) تقدم في اجمال الاسماء القوبع بالباء ونص عليه القاموس في مادة قبع أما اللسان فأورده في مادة قلع وكل منهما حلاه بهذه التحلية كتبه مصححه

القَخُّ (البَلَنْصَى) طائرٌ أغبرُ طويلُ الذَّنَبِ قصيرُ المِنْقارِ والرِّجلين كثيرُ الصِّياحِ طيِّبُ الصَّوْتِ وجَمْعُه البَلَصُوص على غير القياس * وقال ابن قتيبة * بعكس هذا في الواحد والجميع وكلا القولين ليس بحقيقة انما البَلَصوص اسمُ جمع البَلَنْصَى على قول أبي حاتم والبَلَنْصَى اسم جمع البَلَصُوص على قول ابن قتيبة لأن فَعَلُولا وفَعَنْلَى ليسا من أبنية الجُموع وقال يجتمع منه العشرةُ والخمسة عشر يَصْحَنْ في أوكارِ الواحدة كأنه يقع بينهنَّ واحدٌ غريب (القَشَّاح) طائرٌ أسودُ يكثرُ تحريكَ ذَنَبِه أبيضُ أصلِ الذَّنَبِ من تحته ومنها أحمرُ ويسمّى ابنَ عَجْلانَ والقُشَاحة طُوَيْئرة حمراءُ ممشَّقة بحُمْرة (الشِّرْشِر) طُوَيْئرٌ صغيرٌ يُشْبِهُ لونُه لونَ البُرود ينقُر الدودَ ويأخُذُه القَخُّ وأهلُ المدينة يسمّونه الشُّرَيْشِر والشُّرَيْشِير * وقال الأصمعي * نظر ابن أبي الزِّناد الى يُوسُفَ القاضي فقال مَنْ هذا الذي كأنه شُرَيْشِير يَتَقَوَّس على حِبالِه * أبو عبيد * الشُّرْشُور - طائرٌ صغيرٌ مثلُ العُصْفور بلُغة أهل الحجاز ويسمّيه الأعرابُ البِرْقِش * صاحب العين * وأبو براقِش - طائرٌ شبيهٌ بالقُنْفُذ أعلى ريشِه أغبرُ وأوسطُه أحمرُ وأسفلُه أسودُ فاذا انتَفَش تغيَّر لونُه ألوانا شتّى * أبو حاتم * (أبو صُبَيْرَة) وهو أبو صَبْرَة - طائرٌ أحمرُ البطنِ أسودُ الرأس والجناحين والذَّنَب وسائرُه أحمرُ بلون الصَّبِر ويجمع الصَّبَرات والصُّبَيرات (زُغَيم) طُوَيْئرٌ أحمرُ الحَلْق وسائرُه أغبرُ (المُصَعة) طائرٌ يمصَع بذنَبِه أخضرُ يأخُذُه الفخ (أبو دُخْنة) طائرٌ يُشْبِهُ لونَ القُنْبرة (السُّلْوَى) طائرٌ يضرِب الى الحُمْرة دقيقُ الرِّجلين يتدخَّل في الشَّجر (التُّمَيْر) وهو أبو تَمْرَة وأظنُّه التُّمْرة أصغرُ ما يكون من الطير يجرُس الزهرَ والشَّجَر كما تجرُس النحلُ والدَّبْر والتُّمْرة - هو النَّسْنَاس بالفارسيّة وأنشد

* واحتَمَلَ المِسْكَ فريحُ التُّمْرَه *

(القَرَّاع) كأنه قارِبة له مِنْقارٌ غليظٌ أعقَفُ أصفرُ الرِّجلين يأتي العُودَ اليابسَ فلا يزال يقرَعُه قَرْعا يُسمَع صوتُه ونُسَمِّيه النَّقَّار كأنه يقطَع ما يليه من عِيدان العُروق بمِنْقارِه فيدخُل فيه والجمع القَرَّاعات (القُمْعُل) طُوَيْئرٌ أسودُ قصيرُ الرَّقَبة والمِنْقار (الهُدْبة) طُوَيْئرٌ أغبرُ أصغرُ من الهامَة يُشْبِهُها والخَبَل يُشْبِهه الا أنه أصغرُ منه (الخُفْدُود) الخُطَّاف - وهو طائرٌ أسودُ صغيرٌ وليس من العَصافير * ابن دريد *

وهو الخُفَدُد (المُشَرة) طائرٌ مُدَبَّج كأنه ثوبُ وشيٍ صغيرٌ (الأَوَزُّ) واحدته أَوَزَّة ويجمع على أوزين * الفارسي * الأوزُّ أكثرُ وأنشد

كأنّ قَزَّاتَحتَها وخَزًا * وفُرُشًا مَحشُوَّةً أَوَزًا

والأوزُّ والبطُّ عنده سواء * ابن دريد * البَطُّ من الطير أعجميٌّ معرَّب وصغاره وكباره عند العرب أوزٌّ والحَذَف - ضربٌ من البَطّ صغار وقد تقدم أنه صغار الغنم * أبو حاتم * (اللَّواه) ولجمع اللَّوّاآت - طائرٌ طويلُ العُنُق يَلوي برأسه طويلُ الرجلين أدهَسُ اللون مهزولٌ طويل كأنه من بنات الماء وهو في العِظَم نحوُ الصَّرَد والصَّرَدُ أنثاه منه وأكبرُ يعني بالأُنثاد - الأسْمَن (النَّهقة) هَنَيَّة طويلةُ الرجلين غبراءُ طويلةُ الرقبة والمِنقار (العَين) طائرٌ أصفرُ البطن أخضرُ الظهر بعظم القُمْرِيّ (الخُرَّق) الواحدة خُرَّقة - جِنس من العَصافير وهو الفُرْق والجمع الفُروق ويجتمعن في الزرع يأكلنه - وهو جِنس من الضَّعو (الرَّهو) طير يُشبه الكُرَكيَّ وقد تقدم أن الرَّهو الكُرَكيُّ (السَّبَد) طائرٌ دونَ الصَّقر يَطير بالليل يَنفُخ ثم يقع قريبا سَريعُ الانتِلال * أبو عبيد * هو طائرٌ لَيِّن الرِّيش اذا قَطَر على ظهره قَطرتان من ماء جَرَى والجمع سِبْدانٌ * أبو حاتم * (الرَّهدَن) والرَّهدَل - طائرٌ في خِلْقة الضُّبَرة أعظمُ منها وأضخمُ رأسا وقد قيل الرُّهْدُون ويسمّي أهل الجزيرة الرَّهادنَ عصافيرَ التلّ وهي سِمان يُملَّح منها كثيرٌ فيبقى وقيل الرَّهْدَنة الخُرَّقة وقد حكى الرَّهدل بفتح الهاء والدال ولا أحقّه وقد حكاها غيره (الخُفّاش) له وجهٌ كالفأر وعينان خبيثتان وأنياب وأضراس حِداد وجَناحاه جِلدتان يَخفِقان على وَسَطه شيءٌ من رِيش * ابن دريد * هو الخُفّاش والخُشّاف * أبو حاتم * وهو الوَطواط والأنثى من الخَفافيش تَحبَل وتَلد وتُرضع والخُفّاش الصَّغير والوَطواط العظيمُ ورأسه مثلُ رأس الفأرة وأُذناه أطولُ من أُذنَي الفأرة وبين جَناحَيه في ظهره مثلُ الكِيس يحمل فيه من التَّمر شيأ كثيرا وأُشتِقّ الفعلُ به * الأصمعي * الصَّحاة والصَّحاوالصَّحاء اذا كسر مُدَّ واذا فُتح قُصر - الخُفّاش * أبو حاتم * الخُفْدُد - الخُفّاش وقد تقدم أن الخُفْدُد الخُطّاف * أبو حاتم * والطُّمْروق - الخُفّاش (الصُّدَف) * قال أبو حاتم * قال لي طائفيٌّ الصُّدَف - طائرٌ عندنا وهو من السِّباع * قال ابن دريد * (الوَيْحق) طائرٌ أغبرُ

يصيد الوبر واليعاقيب (العقد) من الطير يشبه الحمام * وقال ابن دريد * والجمع عقدان والنعام والصلصل والنساف والنساف - كله طائر معروف (الدجاج) معروف * سيبويه * هي الدجاجة والدجاجة وجمعها دجائج * أبو حاتم * وقد يقال للديك دجاجة * ابن السكيت * والدجاج والدجاج * قال الفارسي * قد يجوز أن يكون دجاج جمع دجاجة على حد قولك طلحة وطلاح وقد يجوز أن يكون جمع دجاجة على حد قولك دلاص وهجان * صاحب العين * الديك - ذكر الدجاج والجمع أديال وديول وديكة وأرض مداكة ومديكة - كثيرة الديكة * ابن دريد * الحزاب - الديك وقد تقدم أنه ذكر القطا * أبو حاتم * يقال للذكر من أولاد الدجاج فروج والانثى فروجة * أبو عبيد * دجاجة مفرخ - ذات فراريج * قال أبو حاتم * وأنشد الأصمعي قول العماني

* والديك والديج مع الدجاج *

وقال أنا وضعت الديج أعني به الفروج * ابن دريد * فروج واخط - قد صار في حد الديكة * صاحب العين * البراني - الديكة الصغار أول ما تدرك واحدها برني قال والخلاسي من الديكة - ما بين الدجاجة الهندية والفارسية * أبو حاتم * نغانغ الديك - غباغبه الواحدة نغنغة وغبغب وأنشد

أحب البنا من فراخ دجاجة * صغار ومن ديك تنوس غباغبه

وقد يقال غبب والجمع أغباب * صاحب العين * هي رعثاته ونقانزه وقد قدمت أن الرعثتين زنمتا الشاة وأنها المعلاق من الحلي وثرعلة الديك وبرائله - الريش المجتمع على عنقه وقد عمت بالبرائل فيما تقدم من طوائف الطير * السيرافي * برائل كل شيء عرفه جعله سيبويه رباعيا لأنه لا دليل على زيادة الهمزة فيه وجعله غيره زائدا لدليل خطائط * صاحب العين * وهو البرؤلة وقد برأل الديك وتبرأل - نفش برائله للشر * قال علي * برأل وتبرأل وبرؤلة الديك دلائل على أن الهمزة فيها أصل على ما ذهب اليه سيبويه وكأن برائل ممدود عن برئل كما أن غذامرا يتوهم فيه ذلك وهو مذهبه أيضا ولذلك قلنا إن نون غرنيق أصل بدليل ثبات نونه في جميع تصاريفه وقد تقدم والذي على رأس الديك عرفه وكفه برثن وأظفاره مخالبه

والصَّيْصِيَة - الشَّوْكة التى فى رِجْله والصَّيْصِيَة - القَرْن أيضا ويقال لمُنْقار الدَّجاجة خَطْمها ويقال للدَّجاجة التى على رأسها ريش مجتمع كأنه منتفخ قُنْبَرة وعلى رأسها قُنْبَرة وقد تقدم أن القُنْبَرة ضرب من الطير ويقال أيضا دَجاجة قُنْبَرِيَّة - على رأسها مثل ما على رأس القُنْبَرة من الطير والناس بالمِصْر يقولون قُنْبَرانِيَّة ولا أعرف ذلك فى الفَصاحة * أبو عبيد * ديكٌ أفرَقُ - له عُرْفان وقد تقدم أنه من الناس الذى ناصِيَته كأنها مفْروقة وأنه من الخيل الناقِصُ إحدى الوَرِكَيْن * صاحب العين * القُنْزُعة والقُنْزُعة - الرِّيش المجتمع فى رأس الدِّيك واذا اقتتل الديكان فهرب أحدُهما قيل قَوْزَع الديكُ * ابن السكيت * ولا تقول قَنْزَع * ابن دريد * قَرْنَس الديكُ - فَرّ من ديك آخَرَ * أبو عبيد * دَجَدَجْت بالدَّجاجة وكَرْكَرْت - صِحْت بها ودَجْدَجْتُ هى * أبو حاتم * تقول للدَّجاجة اذا طَرَدْتها كِرِى وللاثنتين كِرَا وللثلاث كِرْن واذا زَجَرتها قلت لها أيضا تَجْ تَجْ تقديره سِرْسِرْ ويقال للطائر اذا زَجَرْتَه * غير واحد * دَجاجة رَقْطاء وعَرْماء - فيها سَواد وبَياض وقد تقدم فى الغَنَم * صاحب العين * يقال للدَّجاجة أمُّ حَفْصَة

الحَمام واليَمام ونحوها

* أبو حاتم * الحَمام جمع الواحدة حَمامة للذكر والانثى ولا يقال للواحد حَمام كما يقول أهلُ الأمصار فأما قول الشاعر

* حَمامَا قَفْرة وقَعا قِطارا *

أنشدنيه الأصمعى فأظُنُّه أراد قَطيعين وجِنْسين كما يُقال فى أرض فلان نَخْلان - أى جِنْسان من النَّخل * قال الفارسى * ومثل ذلك قوله

لو أنَّ عُصْمَ عَمايَتَيْن وبَذْبُلٍ * سَمِعا حَديثَك أنْزَلا الأَوْعالا

فهو على إرادة القَطيعين والسِّرْبين كما قال تعالى « أن السَّموات والأرض كانَتا رَتْقا فَفَتَقْناهُما » على إرادة العُنْصُرين أو المُتقابلين وليس قوله تعالى « الذين يُتَوَفَّوْن منكم ويَذَرُون أزواجا » شاهدا على خلاف هذا القول كما ذهب اليه الفرّاء * قال أبو حاتم * العرب لا تَعْرِف حَمام الأمصار انما يَسْمُونها الخُضْر وانما الحَمام عند العرب القَطا

والقَمارِيُّ والدَّباسِيُّ والوَراشِينُ والفَواخِت وساقُ حُرٍّ ونحوهنَّ وهنَّ الحَمائم * أبو عبيد * ساقُ حُرٍّ - ذكر القَمارِيّ * الأصمعي * فأما قول الهذلي

تُنادي ساقُ حُرٍّ وظَلْتُ أدعُو * تَلِيدا لا تُبِينُ به الكلاما

فانه ظن أن ساقَ حُرٍّ ولدُها وانما هو صوتُها * قال ابن جني * الدليل على صحة قول الأصمعي أنه لم يُعْرِب ولو أعرب لصرف ساقَ حُرٍّ فقال ساقَ حُرٌّ ان كان مضافا أو ساقَ حُرًّا ان كان مركبا فتركه اعرابه دليلٌ على أنه حكى الصوتَ بعينه * ابن دريد * القَنْطَرِ - الدَّبْسِيُّ طائيّة * أبو حاتم * واليَمام الواحدة يَمامة - الحَمام البَرِّيُّ وقال حَمام مكة أجمعُ يَمام زعموا وقالوا الفرق بين الحَمام الذي عندنا واليَمام أن أسفل ذَنَب الحمامة مما يلي ظهره الى البياض وكذلك حَمام الأمصار وأسفل ذَنَب اليمامة لا بياض به ويُقال حَمام طُرْآنِيٌّ - الوحشيّ وكذا أعرابيٌّ طُرْآنِيٌّ أظن الاصل فيه من طَرَأ علينا الطارئ - اذا جاء من حيث لا يدرى وأهل الأمصار يقولون طُورانِيٌّ وهو خطأ قال وقال أبو عمرو بن العلاء حَمام مِيساق اشتُقَّ ذلك من الوَسْق والوَسْق - العِدْلان * قال الاصمعي * جعل جناحيه كالوَسْق * ابن دريد * المُجُّ والبُجُّ - فرخ الحمام وكذلك الجَوْزَل وعمّ أبو عبيد بالجَوْزَل وقد تقدم ذلك في باب عامّة فِراخ الطير * ابن دريد * العَزْهَلُ - فَرْخ الحمام وقيل هو الذكر منها والعاتق من الحَمام - ما لم يُسِنَّ ويَستحكم وقد تقدم في عامّة فِراخ الطير أنه فوق الناهض وهو في أول ما يتكسّر من ريشه الاول وينبت له ريش جُلْذِيٌّ - أي شديد والقَمِيع - ضَرْب من الحَمام أبيض واحدته قَمِيعة سمي به لبياضه والقَمَع - شدّة البياض ومنه أبيض قُمَاعِيٌّ - أي خالص البياض * ابن قتيبة * السِّعْدانة - الحَمامة وتسمى عِكْرِمَةَ وبها سمي الرجلُ * صاحب العين * حَمام جَدَلِيٌّ - صغير ثقيل الطيران لصغره * أبو حاتم * وأما حَمام الأمصار والقُرى فضروب كثيرة وأجناس مختلفة القَدّ والتقطيع والألوان وهنّ أوالف للدُّور وتأنس بالنساء فمنهن المسرولات الضخام يتخذهن النساء أكثر ذلك ولا يطيرن بها ولكنهن مقاعيص ومنهن الراعبيات وهنّ ألوان نقنقة وبعضهن أطول نفسا وأكثر نقنقة تبقّ ثلثمائة وأربعمائة وأكثر وأقل حتى تسقط ويُغشى عليها * قال غيره * سمي بذلك لأنه

يُرغب فى هديله - أى يرفعه وقيل هى منسوبةٌ الى موضع * صاحب العين *
رَجَّل الحمام يُرَجِّلها ترجيلا - أرسلها على بُعد وهى حمامُ الزاجل * الفارسى *
والزجّال * أبو حاتم * ومنهن النَّفّارات - وهنّ السماويات يذهبن فى الهواء صُعُدا
كأنهن يُردْن السماء من المواضع التى يرتفعن منها فيرتفعن فى الجوّ نهارا طويلا حتى يغبن
عن العيون وربما حال السحاب دونهن وأمرهن عجيب ومنهنّ الجراديات الحسان
الغُرّ تخرجن من بين قفيع وقفيعة وسُوداء وأسود فربما خرجن كالآباء والأمهات
وربما خرجن مصوّرات حُسْنا لهن غُرَر وحبائك حُمْر وكال ومنهن المطوّقات
والقُنْبريات والنبيذيات والخُلْس المُمَرات والفهديات الفصار المناقير حتى ربما عجزن
عن فراخهن ومنهن المراعيش ومنهن الهُدّاء الواحد الهادى - وهنّ اللاتى يدرّبن
ويُرفعن من مرحل الى مرحل حتى يجئن من البُعد من بلاد الروم وعريش مصر ودون
ذلك من مواضع كثيرة مسمّاة وهى محفوظةٌ أنسابهن وربما كان مالم يعرف واله نَسَبا
يُساوِيهنّ فى الرجوع من البُعد ولا يكون ذلك الا بالتدريج والتوطئة من موضع الى
موضع وليس كل هاد يقوى على الرجوع من حيثُ أُرسل ولكن على قدر احتماله
الراحل التى يُرقَع اليها فان منها القوىّ والضعيف والسريع والخفيف والبطىء
والثقيل وكلها لا تعدمها الصراصةُ وذكاءُ الفؤاد والشهومة ولابدّ لكلّها من التوطئة
والتعليم وربما أُرسل بعضها من البُعد فيحتبس الأشهر ثم يجىء وذلك أنه ذهب يلقُط
فيتوحّش فيبقى فى العصارى ثم يتذكّر فيحنّ ويرجع والعجب لما يرجع منها مع البُزاة
والصقور والعقبان التى فى الجبال وقد تفرّس فى الهُدّاء منها العلماءُ والقدماء ذوو
الفراسات كما تفرّسوا فى الخيل والناس والجواهر فأدركوا كلّهم أو بعضهم ذلك
وجميع الفراسة التى لا تخطئ فى حمام الأمصار أربعة أوجه فالوجه الاول التقطيعُ
والثانى الجثّة والثالث الشمائل والرابع الحركة فالمحمود من التقطيع عند العلماء
ذوى التجارب انتصابُ الخلقة واستدارة الرأس فى غير عظم ولا صِغَر وعظمُ
القرطمتين ونماؤهما واتساعُ المنخرين وانهراتُ الشدقين وسعةُ الجوف وحُسن
خلقة العينين وقِصَرُ المنقار فى غير دقّة واتساعُ الصدر وامتلاءُ الوجْوِ وطول
العُنق وإشرافُ المنكبين وانكماش الجناحين وطولُ القوادم فى غير إفراط وتحاق بعض

الخَوافي ببعض في غير تَفْنين وصَلابةُ العصَب في غير انْتفاخ ولا يُبْس واجتماعُ الخَلْق في غير تَكْريم وعِظَمُ الفَخِذين والساقين واقْتدارُ الأصابع وقصرُ الذَنَب وخِفَّتُه في غير تَفْريق من الريش ولا تَفْنين وتوقُّد الحدقَتَيْن وصفاءُ اللون فهذه أعلام الفَراسة في التقطيع وأما أعلامُ المَجَسَّة فوَثاقة الخَلْق وشدة اللَحْم ومَتانة العَصَب وصَلابةُ القَصَب ولين الريش في غير رِقَّة وصَلابةُ المِنْقار في غير دِقَّة وأما أعلامُ الشمائل فصَفاء البصَر وثبات النظَر وشدة الحَذَر وحُسْن التلفُّت وقلَّة التخيُّل وذَكاءُ الفؤاد وظهورُ الشَهومة والسكونُ عن فعل النازع الى السمو مَداره لموقع الفَزَع وقلَّةُ الرِعْدة عند الذُعْر وخِفَّة النُهوض اذا نَهَض والمُبادرة اذا لَقط وأما أعلام الحَركة فالطيران في عُلُوّ ومَدُّ العُنُق في سُمُوّ وقلة الاضطراب في جَوّ السماء وضم الجناحين في الهَواء وتدافُع الرُكْض في غير اخْتلاط وحُسْنُ الأَمّ في غير دَوَران وشدّة المَرّ في الطيران فاذا أصبته جامعا لهذه الصفات فهو الطائرُ الكامل والا فبقَدْر ما فيه من هذه الخِصال تكون هِدايته وفَراهَتُه * صاحب العين * حمامةٌ سَفْعاءُ - سوداءُ فوقَ الطَوْق وأصل السُفْعة السَواد والعِلاطان والعُلْطتان - الرُقْتان في أعْناق الطير من القَمارِيّ وأنشد

من الوُرْق حَمّاءُ العِلاطَيْن باكَرَتْ * عَسيبَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشمسِ أَسْحَما

والعَقْد - الحمامُ وقد تقدَّم أنه ضَرْب من الطير يُشْبِه الحمامَ والعِرْناس والعُرْنُوس - طائر يشبه الحَمام * ابن دريد * الحَقْم - ضَرْب من الطير يُشْبِه الحمامَ وقيل هو الحَمام بعينه يمانيَة صحيحةٌ * أبو حاتم * حمامةٌ حَبْناءُ - لا تَبيض * صاحب العين * الفاخِتَة - ضَرْب من الحَمام المُطَوَّق وقد فَخَتَت - صوّتت

صِغار الطير

* أبو حاتم * الحَمَنُ - صِغار الطير واحدته حَمَنة وقد يُقْتاس ذلك لصِغار كل شيْ * صاحب العين * الشُحْمور - طائر أسودُ فُوَيْقَ العُصْفور يُسَوِّتُ أصواتا والخُرّق - ضَرْب من العَصافير واحدته خُرّقة وقيل الخُرّق واحد والجمع خَوارِيق والخُطّاف - العُصْفور الأسود وهي الخَطاطيف والبُغاث

والبَغَاث - ألأمُ الطيرِ ومالا يَصيد واحدتها بَغَاثَةُ الذَّكر والأنثى فى ذلك سواءٌ وقال بعضهم مَن جَعل البَغَاث واحدا فجمعه بِغْثَانٌ ومن قال للذكر والأنثى بَغَاثة فجمعه بَغَاث والبَغَاث أيضا - طائرٌ أبغَثُ بطيءُ الطيران صغير دُوَيْن الرَّخمة وقيل البَغَاث - أولادُ الرخم والغِربان والبَغَاث أيضا - طيرٌ مثلُ السَّوادق ولا تَصيد وفى المثل « إن البَغَاث بأرضنا يَسْتَنْسِر » يُضرب مثلا للشيم يرتفع أمرُه والثُّغَر - صِغَار العَصافير واحدتُه ثُغَرةٌ * صاحب العين * لَيْفورٌ - طُوَيْئِر (الجَرَاد) * أبو عبيد * الجَرَاد أوّلَ ما يكون سِرْوةً فاذا تحرّك فهو دَبًا الواحدة دَبَاة وهو يخرج أصهب الى البياض * ابن دريد * وهى أرضٌ مَدْبُوّة * أبو عبيد * مَدْبِيّة ومُدْبِية * أبو حاتم * أدنى بيضُ الجَراد - صاردَبًا وتنفس مثل النَّمل * قال أبو حنيفة * وقيل الجَراد أوّلَ ما يخرج قَمَص الواحدة قَمَصة وذلك حين يكون كالعُث صغرا فاذا نظرت اليه الشمس صار كأنه النَّمل سوادا فيسمّى عند ذلك الحُنْشان الواحدة حُنْشية ثم تَسْلَخ فتصير فيها جُدَّة سوداء وجُدَّة صفراء فتسمى بُرْقانا الواحدة بُرْقانة والبُرْقان فيه سَواد وبياض كمثل بُرْقة الشاة ويقال للبُرْقانة أيضا بَرْقاءُ والمُعَيْن - الذى يَسْلَخ فتراه أبيض * أبو حنيفة * فاذا صارت فيه خُطوط سُود وصُفر فهو المُسَبِّح وتَسْبِيحه - ما يخرج منه من ألوان شتّى وذلك حين يَزْحَف قال وقال بعضهم يَسْلَخ البُرْقان كُتْفانا وإنما سُمّى بذلك لأنه خرجت أوائلُ أجنحته فكَتَفَته وقيل سمّى كُتْفانا لأنه يَكْتَف المشىَ - أى انه اذا مشى حرّك كَتِفيه الواحدة كُتْفانة وقيل واحدها كاتِفٌ وكانِفَة فاذا ظهرت أجنحته فاستقلّ فهو الغَوْغاء الواحدة غَوْغاة وهو يكون فَعْلاء وفَعْلالا والخَيْفان - الغَوْغاء واحدته خَيْفانةٌ وقيل هو فوق الغَوْغاء وذلك اذا بدت فى ألوانه الحُمْرة والصُّفْرة واختلف ما أخوذ من الأخياف - وهى الألوان والضُّروب وتلك أسرعُ الجَراد طَيَرانا ومن ثَمّ قيل للفرس خَيْفانةٌ * أبو حاتم * الخَيْفان - الجَراد المَهازيل الحُمْر التى من نِتاج عامٍ أوّلَ * أبو حنيفة * فاذا طار سقطت عنه هذه الأسماءُ وسمّى جرادا وقيل اذا اصفرّت الذكور واسودّت الاناث ذهبت عنه الأسماءُ الا الجَراد واحدته

جَرَادة * أبوحاتم * الذكر والأنثى فيه سواءٌ * أبوعبيد * أرض مَجْرودةٌ من الجَراد وطعام مَجْرود - أصابه الجَراد * أبوحنيفة * جَرَدَ الجرادُ الأرضَ يَجْرُدها جَرْدا وأرض جَرِدَةٌ * ابن السكيت * الجَرَد - أن يَنْشَرَ جلدُ الانسان من أكل الجَراد * أبوحنيفة * رجُل جَرِدٌ - اذا مَرِض عن أكل الجَراد وقال جَرادُ سَرْو - اذا امتَلأ وكذلك الأنثى * أبوعبيد * اذا ألقَى بيضَه قيل سَرَأ بيضَه * وقال مرّةً * سَرَأت الجَرادةُ - ألقَتْ بيضَها وأسرأت - حانَ ذلك منها * أبوحنيفة * جَرادة سَرُوءٌ ولا تكونُ سَرُوءًا حتى تُلقِيَ بيضَها وسَرْؤُهنّ - أن يَبِضْن في الأرض فكان بيضهن سَرْؤُهنّ * ابن دريد * السَّرْء - البَيْضُ نفسه * قال ابن جني * جَرادةٌ سَرُوء وجَراد سُرْأٌ وهو أحدُ ما خرج الى فُعَل في الشذوذ وقد تقدم السَّرْء في الضَّبّ * أبوحنيفة * أنقَفَ الجرادُ بيضَه - ألقاه ونَقَفْتُ البيضةَ ونَقَبْتُ واحدٌ * أبوعبيد * يُقال للجَراد اذا أثبتَ أذنابَه في الأرض ليَبيضَ غَرَّز ورَزَّ يَرُزُّ رَزًّا * أبوحنيفة * غَرَّزتْ وغَرَزت - وهو أوّل الرَّزّ وقيل الرَّزّ - الدَّفْن * صاحب العين * جرادةٌ غارِزٌ وغارِزةٌ * ابن دريد * ثَبَتَ الجرادُ - غَرَزَ ليَبيضَ وكذلك مَخَ ومَتَخ * أبوحنيفة * أمكنت الجرادةُ - جمعت البيضَ في جَوْفها وهي مَكُون مادام ذلك في جَوْفها وقد تقدم الامكانُ في الضَّبّة وأخْنَى الجَرادُ - كَثُر بيضُه * أبوزيد * السَّلْقة - الجَرادة التي ألقَتْ بيضَها * ابن دريد * جَرادةٌ صَفْراءُ - اذا لم يكن في بطنها بَيْض * أبوحنيفة * ويُسمّى رُكوبُ بعضهنّ بعضا العَظْل والجَرادُ عند ذلك العُظَالَى * أبوحاتم * وقد اعتَظَل الجرادُ وتَعاظَلَ وقالوا رأينا جَرادا عَظْلَى ومُعْتَظِلا والمُرادَفة - رُكوب الذكر الأنثى وقد ارتَدَفَ الجرادُ ويقال مررنا بجَرادٍ رُدَاقَى ومُتَرادِف وذلك حين يَطيرُ ويأخُذه الناسُ * أبوحنيفة * ارتَهَشَ الجرادُ - اذا ركب بعضُه بعضا حتى لا يُرَى معه تُرابٌ * ابن دريد * سامَ الجرادُ سَوْما - دخل بعضُه في بعض وهَمَش - تحرّك لينُورَ * أبوحنيفة * والجَرادة تأشيرةٌ - وهي التي تَعَضُّ بها ويُقال أيضا للذَّوْلِ ساقِيه التَّأشير والتَّأنير أيضا - الانثاء وهي عُقْدة في رأس الذَّنَب كالخَلَبَيْن ويقال لهما الأُشْرَتان وبهما تَرُزّ

ويقال للعضلتين اللذين تحت الساقين المشاران والنخاع ـ الخيط في خلقه وله بُخنق ـ وهو جلبابه الذي على أصل عنقه وله منكبان ـ وهما رؤوس الأُخمة والأُخمة أربعة فالغلبطان يقال لهما الظهران والرقيقان يقال لهما الفشران وله صدر يسمى الجوشن وله ستّ آبد وهي في الجوشن ويقال لما وراء الجوشن سُرم ـ وهو ذنبها والجمع أسرام قال وكذلك سمعت العرب تقول في أذناب الجراد والقبر وما أشبه ذلك وفي ذنبها أثناء يقال لها الأطواء الواحد طوى ويسمى لُعابه البُصاق كما يقال في الانسان قال الشاعر

* كأنّ الدّباء السّلى فيه يبصق *

* صاحب العين * وهو مجاجه ويقال للجرادة أمّ عوف * أبو عبيد * وقيل هي دُوَيبّة * قال الكميت

تُنقض بُردَيْ أمّ عوف ولم يطر * لنا بارقٌ نخشى الوعيد والرّهب

* أبو حنيفة * الثوالة من الجراد ـ القطعة الكثيرة لتثولها وتراكبها وكذلك الرِّجل والرِّجلة وعمّ بعضهم بالرِّجل الطائفة من كل شيء والجمع أرجال والمُرتجل ـ الذي يقع برِجل من جراد فيشتوي منه * ابن دريد * المُرجّل من الجراد ـ الذي تُرى آثار أجنحته في الأرض * قال أبو حنيفة * اذا كانت قطعة من جراد بمكان قدر ميل سُمّيت الرِّجل واذا كان أكثر من ذلك فهو زحف والسُّدّ والعارض منه ـ ماسدّ الأفق * صاحب العين * وهو العرض * أبو حنيفة * فان كان أقلّ من ذلك فهي خِرقة وجمعها خِرق * قال الراجز

* خِرقة رِجل من جراد نازل *

* أبو حاتم * وهي الحِزقة والجمع حِزَق والحَزيقة والجمع حَزائق * ابن السكيت * هي القطعة من كلّ شيء * أبو حنيفة * ويقال لجماعة الجراد الحَرشف وبه سُمّيت الخيل * قال امرؤ القيس يصف جيشا

كأنّهم حَرشفٌ مبثوث * بالجَوّ اذ تبرُق النّعال

وقيل الحَرشف الدبا وقيل حَرشف كل شيء ـ صغاره ويقال للجماعة أيضا منها رَعيل قال الشاعر

فكأنّما طارتْ بعَقْلِيَ بعدَه * صَفْعاءُ عارَضَها رَعيلُ جَرادِ

والشِّبْثانُ من الجَراد - جماعةٌ غيرُ كثيرةٍ وأنشد

وخَيلٍ كشِبْثانِ الجَرادِ وَزَعْتُها * بطَعْنٍ على اللَّبّاتِ ذِي نَفَيانِ

والطَّبَق - الجَرادُ الكثيرُ * وأنشد

* من الدَّبَا ذا طَبَقٍ أفاوِجِ *

وقد تقدم أنهما الجماعةُ من الناس * أبو حاتم * الخَيْط - القِطْعة من الجَراد وقد تقدّم في النَّعام * وقال * عِيْرانُ الجَرادِ - أوائلُه المُتَفَرِّقةُ القَليلة وقد جاءت عَوائرُ من الجَراد - للقَليل المتفرّق منها * ابن السكيت * وما أدري أيَّ الجَرادِ عارَهُ - أي ذَهَبَ به ولا مستَقْبَلَه * قال * وقال أبو شَنْبَل يَعيبه ويَعُورُه * ابن دريد * يقال إذا أجْدَبَ الناسُ أتَى الهاوي والعاوي فالهاوي - الجَرادُ والعاوي - الذِّئبُ * أبو حنيفة * دَبَسَ الجَرادُ الارضَ يَدْبُسُها وتَمَسَّها يَمُسُّها واحْتَنَكها - أكَلَ ما عليها * ابن دريد * وكذلك نَتَشَها يَنْتِشُها نَتْشا وبَشَرها يَبْشُرها بَشْرا وكَنَحها * صاحب العين * اللَّمْس - أكلُ الجَراد الخُضْرةَ وقد تقدّم أنّه أكلُ الدُّود الصُّوفَ * أبو حنيفة * حَسَّها يَحُسُّها حَسّا مثلُه ويُسمّى الجَرادُ الحاسَّةَ سُمّي بذلك لأنه لا يَدَعُ في الأرض شيأ الا حَسَّه والحَسُّ والاحْتِساس من كلّ شيْ - أن لا يَتْرُكَ في المكان شيْ وأصل ذلك أن يُجْعَل الرأسُ في النار فكلّما تَنَشَّط حَسَّه الانسانُ بالشُّفْرة وجَرادٌ مَحْسُوس - قَتَلَتْه النارُ * أبو عبيد * الذَّكَر من الجَراد العُنْظُب والعُنْظَب والعُنْظاب والعُنْظُوب * أبو حنيفة * وهو العُنْظاب والعُنْظامان والعُنْظُبان والجمع العُنْظُباءُ حكاه النحويّون سيبويه وغيرُه * أبو عبيد * (١) الحُنْظُب كالعُنْظُب فأما الحُنْظَب والحُنْظُب - فالذكر من الخَنافس وقد تقدّم * غيره * والعُصْفُور - الذكر من الجَراد * أبو حنيفة * يقال للانثى عُنْظُوانةٌ وعَيْساءُ * أبو حاتم * وقد تعَيَّست الجرادةُ كأنه بَياضٌ في سَوادٍ * ابن دريد * الدَّبَاساءُ - الاناث من الجَراد الواحدة دَبَاساءةٌ والسِّرْباح - الجَراد والجُنْدُبُ والجُنادِب - الذكر من الجَراد وقد تقدم أنه من الجِنْسان قال وقال بعضُ أهلِ النحو وجُنْدَب

(١) في اللسان عن الأصمعي الذكر من الجراد هو الحنظب والعنظب وقال أبو عمرو هو العنظب فأما الحنظب فالذكر الخ

وليس فى كلامهم فُعْلَل وقدقدمت ذكر الجُنْدُب فى باب الظاء وأبنتُ تعليلَ الفتح * قال أبو حنيفة * وضُروب الجَراد الحَرْشَف - وهى الصِّغار والمُعَيْن - وهو الذى يَسْلَخ فيكونُ أبيضَ ويكونُ أحمرَ والمُرَجَّل - وهوالذى تُرَى آثارُ أجنحته والخَيْفانُ * أبوحاتم * حَوَّم الجرادُ فى السماء - حَلَّق والقَفْعة - جَماعة الجَراد * صاحب العين * العَرادة - الجَرادة الأُنْثَى * ابن دريد * الفُمْل - صِغار الجَراد * صاحب العين * هوشئ صغير له جَناح أحمر

الجَنادب ونحوها

* أبوعبيد * الجُنْدَب والجُنْدُب لغتان - وهوأصغرُ من الصَّدَى يكونُ فى البَراري * وحكى سيبويه * جِنْدَب فزعم السيرافى أنها لغةٌ فى جُنْدُب * أبوعبيد * فأما الصَّدَى والجُدْجُد - فهوهذا الطائرُ الذى يَصُرُّ بالليل ويَقْفِزُ قَفْزانا ويَطير والناسُ يَرَوْنه الجُنْدُب * أبوحنيفة * الجُنْدُب - مثلُ الجَرادة الصغيرة الاأنه لايُشْبِه شيأ من الجَنادب والجَراد غيرأنه مثل الصغير من الجَراد والجُنْدُع - جُنْدُب أسودُ وله قَرْنان فى رأسه طويلان وهو أضخمُ الجَنادب وكل جُنْدُب يُؤْكَل الا الجُنْدُع قال ومَنازل الجَنادع العُشَر وقيل الجَنادع جَنادبُ تكونُ فى بُحْر الرِّبُوع والضَّبّ * ابن دريد * الخُنْدُع بالخاء - أصغرُ من الجُنْدُع * قال أبوحنيفة * وشئ مثلُ الجَراد أخضرُ طويلُ الرِّجلين يُسَمَّى أباجُخادِبَاء وقد يُقال أبوجُخادِب بغيرألف ضَرْبٌ من الجَنادب ضَخْمٌ أغبرُ أحرَشُ وهوأضخمُ من الجَرادة الضَّخْمة ولايَطير الاقَريبا قدرَ القَوْس شِبْهَ النَّقَز ومن الناس من يأكُله ويقال له أيضا الجُخادِب وأنشد

اذاصَنَعَتْ أُمُّ الفُضَيْل طَعامَها * اذاخُنْفُساءٌ ضَخْمَةٌ وجُخادِبُ

* السيرافى * الجُخادِباء كالجُخادِب وقد مثَّل به سيبويه * ابن دريد * العُرْفان والعِرْفان - جُنْدُب ضَخْم مثلُ الجَرادة له عُرْف وقد سُمِّيَ الرجُل بِعِرْفانَ فان يكن هذا فهو بالكسر ولا يكون الا فى رِمْثة أوعُنْظُوانة * قال الراعى *

كَفَانِي عِرفَانُ الكَرَى وكَفَيْتُه * كَلَاءَ الفَلَاةِ والنُّعَاسُ مُعَانِقُه

وقد صرّح سيبويه فى العِرفَان بالكسر * صاحب العين * كُرَاعا الجُنْدُب ـ رِجلاه وقال رَمَحَ الجُنْدُبُ بِرِجْلِه يَرْمَحُ ـ اذا ضَرب الحَصَى بها وأنشد

ومَجْهُولَةٍ مِن دُونِ مَيَّةَ لم تَقِل * قَلُوصِى بها والجُنْدُبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

* ابن دريد * الصَّرَّاح ـ طائر كالجُنْدُب يأكُلُه النَّاسُ * أبو حاتم * قال الطائفيّون من الجَنَادِب أبو بُخَادِب وقد تقدّم فى العَظَاء والحِرْباء ومنها غَزَال شَعْبَانَ وراعِيَة الأُتُن والكَدَم وصاحِبُ البُسْتان وقيل راعِى البُسْتان فأمّا أبو بُخَادِب ـ فجُنْدُب أسودُ مُرَقَّط مُنْتِن الرِّيح وأما غَزَال شَعْبَانَ ـ فَجُنْدُب طويلُ الرِّيش والجَسَد والكُرْعان وأما راعِيَةُ الاتُن ـ فجُنْدُب عظيم البَطْن لا يَطِير يلزَمُ المَقَاثِىَ وأما الكَدَم ويُقال له كَدَم السَّمُر ـ فالعَرِيض الرأس الذى يَعْلُو فى الهَوَاء ويَصِرُّ وأما صاحِبُ البُسْتان ـ فجُنْدُب أخضَرُ إنّما هو قَوَائِمُ وذَنَبٌ وقَرْنان ليس له كبيرُ جَسَد * أبو حاتم * أُمُّ حُبَاحِب ـ مثلُ الجُنْدُب تَطِيرُ صَفْرَاءَ خَضْرَاءَ رُقَطَاءَ بِرُقَط صُفْر وخُضْر ونقول اذا رأيناها أَخْرِجِى بُرْدَىْ أبى حُبَاحِب فتنشُر جناحَيْها وهما مُزَيَّنان أصفَرُ وأحمَرُ

اليَعَاسِيب

* أبو حاتم * اليَعْسُوب ـ نَحْوٌ من الجَرَاد دَقِيقٌ له أربعةُ أجنحة لا يَقْبِض له جَنَاحا أبدا ولا تَراه أبدا يَمْشِى الا طائرا أو واقعا على رأس عُودٍ أو قَصَبَة والجَحْل منها ـ الضَّخْم والجمع جُحُول * ابن دريد * وجُحْلان قال وهو فى خِلْقة الجَرَاد اذا سقط لم يَضُمّ جَنَاحَيْه وقد تقدّم الجَحْل فى الحِرْباء * قال أبو حاتم * قال الطائفى الجَحْل نُسَمِّيه السِّرْمَانَ والبِيضُ منها اليَعَاسِيبُ ومن الفَرَاش المُعْنِق والقَمْرُ * صاحب العين * التُّبَّع ـ ضَرْبٌ من اليَعَاسِيب أعظمُها وأحسَنُها والجمع التَّبَابِيعُ

النَّحْل

قلت قد حرف ابن سيده فى بيت الراعى هذا كلمتين متتابعتين وهما كلاءَ الفلاة والصواب الذى رواه الأئمة الثقات كلاءَ النجوم ويدل على صحة ما قلته قوله بعده فبات بريه عرسه وبناته * وبت أريه النجم أين مخافقه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* أبو حنيفة * النَّحْلُ أُنثَى واحدتُها نَحْلةٌ * أبو عبيد * الجَماعةُ من النَّحْل يقال لها الخَشْرَم والنَّوْل ولا واحدَ لشيءٍ من هذا * أبو حنيفة * واحد الخَشْرَم خَشْرَمَةٌ والخَشْرَم أيضا - ذكر النَّحْل وقيل الخَشْرَم بُيُوتها قال وفي الحديث « لتَتْبَعُنَّ سُنَّةَ من كان قَبْلَكم ذِراعا بذِراع وباعًا بباع حتى لو سَلَكوا خَشْرَمَ نَحْل لسَلَكْتُموه » * أبو حنيفة * واحد الدَّبْر دَبْرَةٌ قال والدَّبْر والدَّبْر عند مَنْ رأينا من الأعراب - الزَّنابير وأنكر أن يكونَ من النَّحْل وجمع الدَّبْر من النحل دُبُور وأنشد

ثلاثةُ أبْراد جِيادٍ وجُرْجةٌ * وأدْكَنُ من أرَى الدُّبُور مُعَسَّلُ

والجُرْجة - مثلُ الخُرْج من أدَمٍ والأدْكَن - الزِّقُّ * قال الفارسي * فأمَّا ابن السكيت فصَرَّح في الدَّبْر بالفتح وتكسيره شاهدٌ على صحَّته من جِهَة الغالب * قال أبو حنيفة * وأحْسَب النَّوْل سُمِّيت بذلك لتَنَوُّلها واجتماعها والْتفافها ومنه تَنَوَّلَ القومُ على فُلان - تجَمَّعُوا عليه والانْتِيال منه ومنه قيل للجماعة الكثيرة من الجَراد النَّوالة وقيل النَّوْل - ذكر النَّحْل * أبو عبيد * النُّوب - النحلُ سُمِّيت بذلك لأنها تَرْعَى ثم تَنُوب الى موضعها قال أبو ذؤيب

اذا لسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها * وحالَفَها في بيتِ نُوبٍ عَوامِلِ

* ابن السكيت * سُمِّيت نُوبا لأنها تَضْرب الى السَّواد يقال للأسْود نُوبِيٌّ ولُوبِيٌّ وأنشد البيتَ المتقدِّم وروايتُه وخالَفَها بخاء معجمة * أبو حنيفة * واحد النُّوب نائبٌ مثلُ عائذ وعُوذ والأوب والأوْب - النَّحْل واحدُها آئِبٌ سُمِّيت بذلك لإيابها الى المَباءة وهي لا تَزال في مَسارحها ذاهبةً وراجعةً حتى اذا جَنَح الليلُ آبَتْ كُلُّها حتى لا يَتَخَلَّف منها شيءٌ فسُمِّيت بذلك كما قيل للسارحة سَرْح * وأنشد الفارسي

رُبَّاءُ شَمَّاءَ لا يأوِي لقُلَّتِها * الَّا السَّحابُ والا الأوْبُ والسَّبَلُ

* قال علي * ليس الأوْب جمعَ آئِب انما هو اسمٌ للجمع الا في رأي أبي الحسن وقد تقدم إفساد أبي علي له * أبو عبيد * اليَعْسُوب - فَحْل النحل * أبو حنيفة * اليَعاسيب - مُلُوكُ النحل وقادَتُها قال واذا كان اليَعْسُوب عَظيما سُمِّي جَحْلا

(١) آثب الصواب أن يكتب بالهمز بعد المد على قاعدة ابدال عين فاعل المعتل فعله همزة وهي قاعدة مطردة لم يستثن منها حرف واحد بالاجماع وقد عد في المغني من اللحن قول الفقهاء بايع بالياء غير مهموز ولا عبرة بما كتبه الشيخ نصر الهوريني في مطالعه حيث ذكر في صحيفة ٤٨ حكم الهمزة المكسورة المصورة ياء وقال هنالك نعم اذا كان قبلها ألف مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء حقيقية بمقتضى القياس الصرفي نظير ما قالوه في جمع ذؤابة على ذوائب حيث لم يجمعوه على أصله ذآئب وقد ورد من حديث الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون ولم يروه أحد بالهمز اه لفظه بحروفه وهذا كله خطأ مخالف للقياس والرواية فلا يجوز =

وقد تقدّم ذلك فى يعاسيب غير النحل وفى الحرباء والقصوص ـ صنف من ذكورة النحل تخاتل النحل فتدخل بيوتها فتأكل العسل ومتى ظفرت بها النحل فى مناويها قتلتها * قال أبو حاتم * اختلفوا فى الأمير فقال بعضهم هو الأنثى وقال بعضهم هو الذكر وقال من قال هو الأنثى الأمير تبيض النحال والنحال تبيض اليعاسير الواحد يعسور قال بعضهم الأمير يبيض الأمراء والنحال ويخرج فى كل بطن يعاسير والله أعلم أى ذلك هو الحق واليعاسير ـ من أعظم النحل وأشدها سوادا وهى التى تلزم الماية لا تكاد تبرحها وهى تقلل لأنها تأكل العسل ولا تعسل وقد تكون الخلية عاقرا لا يخرج فيها فرخ أبدا وذلك أنها لا يخرج فيها أمير غير أميرها الأول فاذا خرج فى البطن منها أمير أفرقت وإفراقها ـ أن تخرج عن أمهاتها فاذا خرج الفرق أخذ السماء ثم ضبأ وضبوءه ـ اجتماعه على أميره واذا لم يكن مع النحل يعسوب فهو نحل ضابئ ولا تصلح الا به ويقال للذى تلسع به النحلة الابرة كما يقال للعقرب فاذا لسعت النحلة بقيت إبرتها فى الموضع الملسوع وماتت النحلة وان طلبت الابرة وجدت * أبو عبيد * جرست النحل تجرس وتجرس جرسا ـ اذا أكلت الشجر لتعسل * أبو حنيفة * الجرس ـ سرحها ورعيها اذا أخذت الثمع من الزهر أو العسل قال ساعدة

منها جوارس للسراة وتحتوى * كربات أمسلة اذا تتصوب

السراة ـ ظهر الجبل والكربات ـ أعالى الشعاب الواحدة كربة والأمسلة جمع مسيل * وأنشد

وكأن ما جرست على أعضادها * لما استقل بها الشرائع محلب

فجعل الثمع مما تجرسه وترشفها مافى أعماق النور من الحلاوة هو جرسها العسل وقد تقدم أن لحس البقرة ولدها جرس واذا كانت مباءة النحل وهى مأواها وبيوتها فى الجبال فهى المباءة والوقبة والجبح والجبخ بالحاء والخاء والفتح والكسر والوقبة ـ الجحر الغائر والجبح ـ الشق الضيق * قال الهذلى فى المباءة

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها * الى مألف رحب المباءة عاسل

والجمع أجباح وجباح وأجباخ والنحائث ـ ما يعسل فيه النحل مما يتخذه

= النعويل عليه ونحو ذوائب فى جمع ذوابة مما شذ عن القياس والشاذ لا يقاس عليه والدليل على صحة ماقلته من اثبات همزة آئب وتحقيقها قول النابغة

تطاول حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذى يرعى النجوم بآئب

وقول ابن زيابة بالهمز زيابة للحرث الصائغ فالغانم فالآئب

وقول نابط شرا * فأبت الى فهم وما كدت آئبا *

وقول الاخنس بن شهاب تطير على أعجاز حوش كأنها * جهام هراق ماءه فهو آئب

ونحو هذا كثير مما أجمعوا على روايته بالهمز فقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الناس من الخشب خاصة واحدتها نحيتة سميت بذلك لانها تنتحت بالفؤوس من مسوق الشجر العظام * ابن السكيت * انتحت النحل ونحت أنحت وأنحت * أبو حنيفة * أعرف النحائت الخزم والعرعر والعتم وانما تتخذ مما قد نخر منها فتوسع بالمناحت حتى يدخلها الرجل وتسمى الخلايا واحدتها خلية * أبو زيد * وهو الخلي * أبو حاتم * هي الخزمة - وهي كشبه الراقود وتنحت للنحل * الفارسي * أراها سميت لما نحتت منه * أبو حنيفة * وكذلك أيضا هي من الطين والأخشاب وقد يسمى ما تتبوأه في الجبال خلايا ويقال للخلية عسلة فاذا كانت واسعة كثيرة العسل فهي عاسلة والجمع عاسل والخلايا الأهلية تسمى الدباسات وليست عربية وتسمى أيضا الكوائر واحدتها كوارة وكوارة وهي عربية وقيل الكوائر - صغار الخلايا وقيل الكوارة بالضم بيت يتخذ لها * أبو حاتم * وتسمى بيوت النحل النحت الواحدة نحيتة والأجراع الواحد جزع بالكسر قال ومن أبنيتها الجزم والأكفاء والسنن فالجزم - هو المستدير في عرض الخلية والأكفاء - الذي في نصائبه والسنن - الذي يبنى في طول الخلية حتى يكون العرض ما بين طرفيها اذا ملئت وهي أحب الأبنية الى النحل وأصلبها شبارا قال ويكون الخلي في مواضع شتى فنها ما يكون في البيوت في قتر تجلب في جدرها فيكون مآب النحل خارجا وتكون الخلية في البيت ومنها ما يوضع في الشجر اذا كانت شجرة تمتنع من السرق ومنها ما يوضع في الصخر التي لا تؤتى الا بالحبال ولا يأتيها الا الرجل المعد - وهو العالم بالرقي والنزول من الجبال ومنها ما يوضع حصائر وهي محاطة بالجدرات وهي تسمى القرابا ومنها ما يوضع في الجبال الذين ينفضون في غير حمى في الحمرة والمواضع توضع في مواضع بارزة واقبال الصخد فاذا كان شئ منها خارجا عن شئ سمي وركا وتكون في الغيران فما كان في غار صغير داخل فهو بحر وما كان في غار مستفنع غير ذي غور فذلك يسمى القنع والوسط منها يسمى الوكرة ويوضع في المواقر والواحد موقر - وهو موضع يكون فوقه حاجب قدر ما يوضع فيه خلية واحدة أو اثنتان * ابن دريد * قفصت النحل - شددته في

الخلية

الخلية بخيط لئلا يخرج وكل شيء اشتبك فقد تقافص ومنه القفص المعروف وفي الحديث « في قفص من الملائكة أو من النور » - وهو المشتبك المتداخل * أبو حاتم * ولاجا الخلية - طباقها من أعلاها الى أسفلها وقيل هو بابها * أبو حنيفة * المصنعة - موضع يعزل للنحل منفذ عن البيوت فتنضدها سافا سافا على نشز من الأرض وتخالف بين أبوابها أبواب ساف الى أدبار ساف كذلك حتى تنضد جميعا ثم تغطى بجب الشجر لتسكنها والقوت والطرد - فراخ النحل وجمعها طرود * ابن دريد * الرصع - فراخ النحل الواحدة رصعة * صاحب العين * هو الرضع والواحدة بالهاء * قطرب * الدبسم - ولد النحل وقد تقدم أنه ولد الدب * أبو حاتم * الفروق - أولاد النحل أول أولادها انما تذرق الصوب في عيون الشهاد فاذا ذرقت الصوب سمي ذلك الصوب الحمي والدجى يكون بمنزلة البيض الصغار ثم يعود دودا ثم يصير نحلا فاذا نفر من الشهاد قيل له قد اجتلى فاذا خرج وأبصع أمهانه قيل قد رشح فيكون كذلك حتى يفرق فاذا افرق فهو خرج تلك الأولاد فيأخذ الرجل أميرها - وهو اليعسوب حتى ينثال - وهو أن يجتمع في الشجرة أو في الجدر فيتعلق به فأول فروق النحل بكرها وهو خير فروقها حين تفرق ثم ما يفرق بعد البكر فهو الثني والثلث وأكثر من ذلك فاذا تناهت عن التفريق قيل قارت النحل وما بين أن تذرق النحل الى أن تخرج عميمة قدر جمعة وبين بكره وتشبيه جمعة فكذلك إعماء النحل وتفريقها ويكون اليعسوب في طرف الشهد ما كان لونه وهو شبيه بغرقئ البيض * قال * وقال بعضهم هو الصوب ثم الحوي ثم لا يزال صوبا حتى يخلق وهو حوي ثم لا يزال حويا حتى يتم خلقه ثم لا يزال ربعا حتى يستفر * أبو حنيفة * عناقيد الفراخ - ما يخرج من الجبح في شكل العنقود والتفافه والعرب تسمي النحل في حدثان ما تخرج فراخها المراضيع والفراخ الرضع وليس ثم رضاع وهذا استعارة وأنشد

يظل على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

يعني بالريش أجنحتها فاذا لحقت الفراخ فتمت نحلا فهي نحل أبكار الى أن تفرخ

بياض بالاصل

واذا دُخنت الخليَّةُ يريدون شيارَ العسل فذلك الجَلاء وقد جَلاها وهى جلوة النحل - أى طَرْدها بالدُّخان * أبو عبيد * جَلَوت وأجليت وجَلاها وأجلى * أبو حنيفة * واسمُ ذلك الدُّخان الذى يُجلى به الإيام ولا يُقال لغيره من الدَّواخن إيامٌ وأنشد

فلمَّا جلاها بالإيام تحيَّزت * ثُبات عليها ذُلُّها واكتئابها

اكتأبت لأخذ عسلها ويُقال من الإيام آمها يؤومُها إياما وآم عليها فأمَّا الشجر الذى يُعسل عليه فمنه النَّدْغ والسَّحاء والشَّعْثة والضَّرم والسِّدْر والضَّهْيأ والقَتاد والمَظّ * أبو حاتم * السَّليق - ما بَنَته النحل فى طول الخليَّة والكَفُّ - ما بناه فى عَرْض الخليَّة وهو أحسن البِنيتين وربَّما قيل لصاحب النحل اشْنُقْ خليَّتك فيَعمد الى عُود فيَبْريه ويُثبِّته فى أسفل القُرص وأعلاه ثم يُقيمه فى عَرْض الخليَّة اذا أرضَعت النحلُ واسم النحل التى لها الرَّضَعُ - الوَثْنُ وقد استوثَن - كَثُر والبِناء - بُيوت الزَّنابير * قال * ويقال للنحل ذُباب الخِصْب وذُباب الرَّبيع * صاحب العين * العَرْض والعارِض - الكثير من النَّحل وقد تقدَّم أنها الكثير من الجَراد * الفارسى * انما هو من العارض - وهو السَّحاب

آفاتُ النَّحل

* أبو حاتم * ممَّا يَضُرُّ بالنَّحل العُثُّ - وهو دُويبَّة تُخلَق فى البِنية والصِّل - فَراش عِظام يظهر بالليل وقيل الصِّل - دابَّة مثل الدَّبْر يحتمل النحلَ والفَراشَ اذا صار فى الخليَّة أنتنَتْ و يظهر فيها فينفِر النحل عن الخليَّة والقَوارى - وهى الخُضَيراء والدَّبْر والذَّرّ فأما العَسَل فقد قدَّمت ذكره

من الطير الذُّباب

* أبو حاتم * الذُّباب - الأسودُ الذى يكون فى البُيوت يسقُط فى الاناء والطعام والنحلُ أيضا ذُباب وقد تقدَّم * ابن دريد * الذُّباب واحد والجمع الذِّبان

وكذا فسر في التنزيل * وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه * مثل غراب وغربان وقالوا أذبة مثل أغربة * سيبويه * ذب وهو نادر * أبو عبيد * ذباب وأذبة وذبان وروى عن الأحمر في واحده ذبانة * وقال * بعير مذبوب ـ أصابه الذباب وأرض مذبوبة ومذبة من الذباب * أبو زيد * الذباب ـ الأذى سمي به * صاحب العين * المذبة ـ ما يذب به الذباب * أبو زيد * القمعة ـ ذباب أزرق عظيم وجمعه قمع يقع على رءوس الدواب فيؤذيها * قال أوس

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفر الظباء بالكناس تقمع

ـ يعني تحزل رءوسها من القمع * أبو حنيفة * القمعة من ذبان العشب تعترى الوحش * قال ذو الرمة ووصف حمير وحش

يذبين عن أقرابهن بأرجل * وأذناب زعر الهلب زرق المغامع

جمع قمعة على مقامع فزاد ميما كما زيدت في مطايب ومساو وقيل القمعة ـ ذباب أصهب شديد اللسع * ابن السكيت * هي ذبابة تركب الابل والظباء في شدة الحر * أبو عبيد * الشذاة ـ ذبابة تعض الابل والجمع شذا ومنه قيل للرجل آذيت وأشذيت * أبو حنيفة * هي التي تعرض للخيل قال الشاعر

بأرض فضاء لا يحتمي بعيرها * عن الماء طراد الشذا ولبودها

وقيل هو ذباب الكلب * أبو حاتم * الشذا ـ اسم عام على الذباب كل ذباب شذا * أبو عبيد * النعرة ـ ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها حمار نعر * وحكى سيبويه * نعر إلى أخواته من اللغات التي تطرد فيما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق تقدمت له نظائر * أبو حنيفة * هو ذباب أربد ومنه أخضر والجمع نعر * قال * ولا يضير هذا النعر الا الحمر فانه يأتي الحمار فيدخل في منخره فيرض ويعلك مجعفاته الأرض وإن سمعت الحمير طنينه رتبت ودسن أنوفهن في الأرض حذاره واذا اعترى الحمار قيل

حمار نَعِرٌ وقد نَعِرَ نَعَرًا * وقال مرة * قد تَعَرَّض النَّعَرُ للخيل * وأنشد أبو علي في تصديق ذلك لابن مُقْبِل يصف فرسا

تَرَى النُّعَرَاتِ الخُضْرَ تحتَ لَبَانِهِ * أُحَادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهْ

* ابن السكيت * نَعِرَ الحمارُ نَعَرًا * أبو عبيد * الشَّعْراء - ذُبَاب * أبو حنيفة * الشَّعْراء شَعْراوان فللكلب شَعْراءُ معروفةٌ وللإبل شَعْراءُ فأما شَعْراءُ الابل فتَضْرِب الى الصُّفْرة وهي أخْضَمُ من شَعْراء الكلب ولها أجْنحة وهي زَغَبٌ تحت الأجنحة قال وربما كَثُرت في النعم حتى لا يَقْدِر أهلُ الإبل أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها مع الشَّعْراء فيتركون ذلك الى الليل وهي تَلْسَع الابلَ في مَرَاقِّها الضَّرْع وما حَوْلَه وما تحتَ البطن والأبطين وليس يَتَّقُونها بشيء اذا كان ذلك الا بالقَطِران يَطْلُون به مَرَاقَّ البعير قال الشماخ ووصف ناقته

تَذُبُّ ضَئِيفًا من الشَّعْراء مَنْزِلُهُ * منها البَانُ وأقْرَابٌ زَهَالِيلُ

- أي مُلْس فأما شَعْراء الكلب فانها الى الرِّقة والحُمْرة ولا تَمَس شيأ غيرَ الكلب والخَوْتَع - ذُبَاب أزرقُ يكون في العُشْب قال الراجز

* لِلْخَوْتَعِ الأزْرَقِ فيه صاهِلْ *

وكذلك العَنْتَر * ابن دريد * هو العَنْتَر والعُنْتُر * أبو حنيفة * الخَشْف - الذُّبَابُ الأخضر وجمعه أخْشَافٌ وكلُّ ذُبَابة - خَرَشَةٌ * قطرب * خَرَشَه الذُّبَاب - عَضَّه * أبو حنيفة * والهَمَجُ - ذُبَاب الرَّوْض الواحدة هَمَجة أنشد

يَرْمِينَنَا بالحَدَقِ المَرَاضِ * تَهَمُّجَ الغِزْلانِ في الرِّيَاضِ

التَّهَمُّج - أن تَفْتَح عيونَها ثم تُغْمِضها من الهَمَج وتُسْتَحْسَن في هذه الحال * قال أبو علي * ولذلك قيل ظَبْيَة هَمِيجٌ أخرجوه مخرج فَعِيل في معنى مفعول حين أصيبت بما تُنْكَر قال أبو ذؤيب

كأنَّ ابنةَ السَّهْمِي يومَ لَقِيتُها * مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ

وقيل الهَمَج - الذِّبَاب الصِّغار تكثر في المَرْتَع فتمنع السائمة الارتعاء * ابن السكيت * الهَمَج - ذُبَاب صِغارٌ يسقُط على وجوه الغنم والحمير وأعيُنِها قال ويقال هو ضَرْب من البعوض ويقال للرِّعاع من الناس الحُمْق إنما هم

هَمَجٌ * الفارسى * هو على التشبيه وقيل همجٌ هامجٌ بالغوافيه وأنشد

* يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ *

والقفاع ـ ذُبَاب أخضر واحدته لفاعة * أبو حنيفة * الخازباز والخازباز ـ من ذُبَاب العُشْب وقيل هو رَمٌ فى لهازم الابل وقد تقدم * أبو حاتم * الخزباز والخزباء ـ ذُبَاب يكون فى الروض أيضا * أبو عبيد * الخازبَارُ ـ صوتُ الذباب وقال هو إتباع * أبو زيد * أغَنَّ الذبابُ ـ صَوَّت قال

* حتى اذا الوادى أغَنَّ غُنَّانه *

ومنه روضةٌ غَنَّاءُ وقد غَنَّ الوادى وأغَنَّ وقَرْيَةٌ غَنَّاءُ ـ آهلة منه وسيأتى ذكر الغَنَّاء فى الرياض فى بابه * ابن السكيت * جُنَّ الذُّبَابَ جُنُونا كذلك * أبو حاتم * الدَّنِين والدَّنْدَنَةُ والدَّنْدن ـ صوتُ الذُّبَاب والزنابير ونحوهما من هَيْنَمَة الكلام الذى لا يُفْهَم * أبو حنيفة * بهذا المَرْعَى خُمُوش كثيرةٌ اذا كان فيه ذُبَاب وبَعُوض قال الهذلى

كأنَّ وَغَى الخُمُوش بجانبَيْه * وَغَى رَكْبٍ أُمِيمَ ذَوِى هِيَاطِ

* ابن السكيت * لا واحدَ للخَمُوش * صاحب العين * الخُمُوش بلُغَة هُذَيل ـ البَعُوض واحدتها خَمُوشَةٌ * ابن دريد * لا واحدَ لها وواحد البَعُوض بَعُوضة * على بن حمزة * بَعَضَه البَعُوضُ بَعْضا ـ خَمَشه وعَضَّه * صاحب العين * المَنْكُ والمُنْكُ ـ أنفُ الذُّبَابة * أبو عبيد * هو ذكره والمُنْكُ من كل شئ ـ طَرَف الزُّبِّ * أبو حنيفة * النَّبْر ـ ذُبَاب مثل النَّعَرة أغبَرُ اذا لَسَع ورم مكانه ورَهِل يكون بناحية العالية وقد تقدم أنها دُوَيْبَّة تَعَضُّ الابلَ فيَرِمُ موضعُ لَسْعها ويَحْبَطُ والجمع انبارٌ * ابن دريد * الحُبَاحِب ذُبَاب يطير بالليل فى أذنابه كشَرَر النار ومنه قيل نارُ الحُبَاحِب وقيل بل الحُبَاحِب ـ رجل من مُحَارِب خَصَفَةَ وكان بخيلا لا يُوقِدُ نارَه الا بالحَطَب الشَّحْت لئلا يُرَى ضَوْءُها والطِّنَّار والطُّنَّار ـ البَعُوض * على * الطُّنَّار بناءٌ غريب قد نفاه سيبويه والمُطَّار ـ ضَرْب من الذُّبَاب والقَمَص ـ شبيه بالذُّباب الصغير يقَعُ على الماء الآجن كثيرًا وقيل القَمَص ـ ذُبَاب صِغَارٌ يكون

فوق الماء الواحدة قَمَصَةٌ وقد تقدم أن القَمَصَ الجَرادُ أوّل ما يخرُج * أبو حاتم * الأخيضر - ذُباب أخضرُ على قدر الذّبان السُّود والذُّقَط بضم الذال - الذُّبَاب الذى يكونُ فى البُيُوت والذُّقَطُ أيضا - ذبابٌ صغيرٌ يدخُل فى عُيُون الناس والجميع الذِّقْطان قال وقال الطائفيُّون ذو الشُّقْفَتين - ذُبَاب عظيمٌ يلزَمُ الدوابّ والبَقَر * أبو عبيد * الفَرَاش - مثلُ البَعُوض واحدتها فَرَاشَةٌ والشَّرّان - شئٌ تُسَمِّيه العربُ الآذى شِبْه البَعُوض يَغْشى الوجهَ ولا يَعَضُّ الواحدة شَرّانةٌ وهو البِرْجِسُ والواحدة بِرْجِسَة * ابن السكيت * وقول العامّة قَرْقس خطأ * أبو حاتم * الزُّنْبُور والزِّنْبار والزُّنْبُورة - ضَرْب من الذُّبَاب لَسّاعٌ * ابن قتيبة * اليَرَاع - ذُبَاب يطيرُ بالليل كأنّه نارٌ * أبو عبيد * ذَقَط الذُّباب ووَنَم - يعنى نَزَق وهو الوَنِيم وأنشد

لقد وَنَم الذُّبابُ عليه حتّى * كأنّ وَنِيمَه نُقَطُ المِدَادِ

* ابن دريد * وَنَم وَنْما ووَنِيما قال وأنكر ذلك أبو حاتم على أنه قد جاء فى كتاب الفرق * صاحب العين * الزَّخَارِف - ذُبَاب صِغَار ذاتُ قوائمَ أربعٍ تَطِير على الماء قال أوس بن حجر

تَذَكَّرَ عَيْنا من غُمَارَةَ ماؤُها * له حَدَبٌ تَسْتَنُّ فيه الزَّخَارِفُ

﴿تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع وأوّله كتاب الأنواء والسماء والفلك﴾

غمارة هى بوزن ثمامة عين ماء لبنى بتوقال ذو الرمة أعين بنى بتوغمارة مورد * لها حين تحتاب الدجى أم أثالها ولا يلتفت الى ما وقع فى لسان العرب وشرح القاموس المطبوعين من اسقاط تاء غمارة وزيادة واو بعدها ولا الى قول بعضهم ان غمارة بئر بين البصرة والبصرين وقوله فى المصراع الثانى له حدب الخ الصواب فيه ما رواه أبو عبيد فى معجمه وابن ميمون فى منتهى أربه له حبب تجرى عليه الزخارف وفسره أبو عبيد فقال يعنى حبك الماء وروايه ابن ميمون كغيره تستن فيه والصواب رواية أبى عبيد وتفسيره لان الذباب لا يستن فى الماء وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين